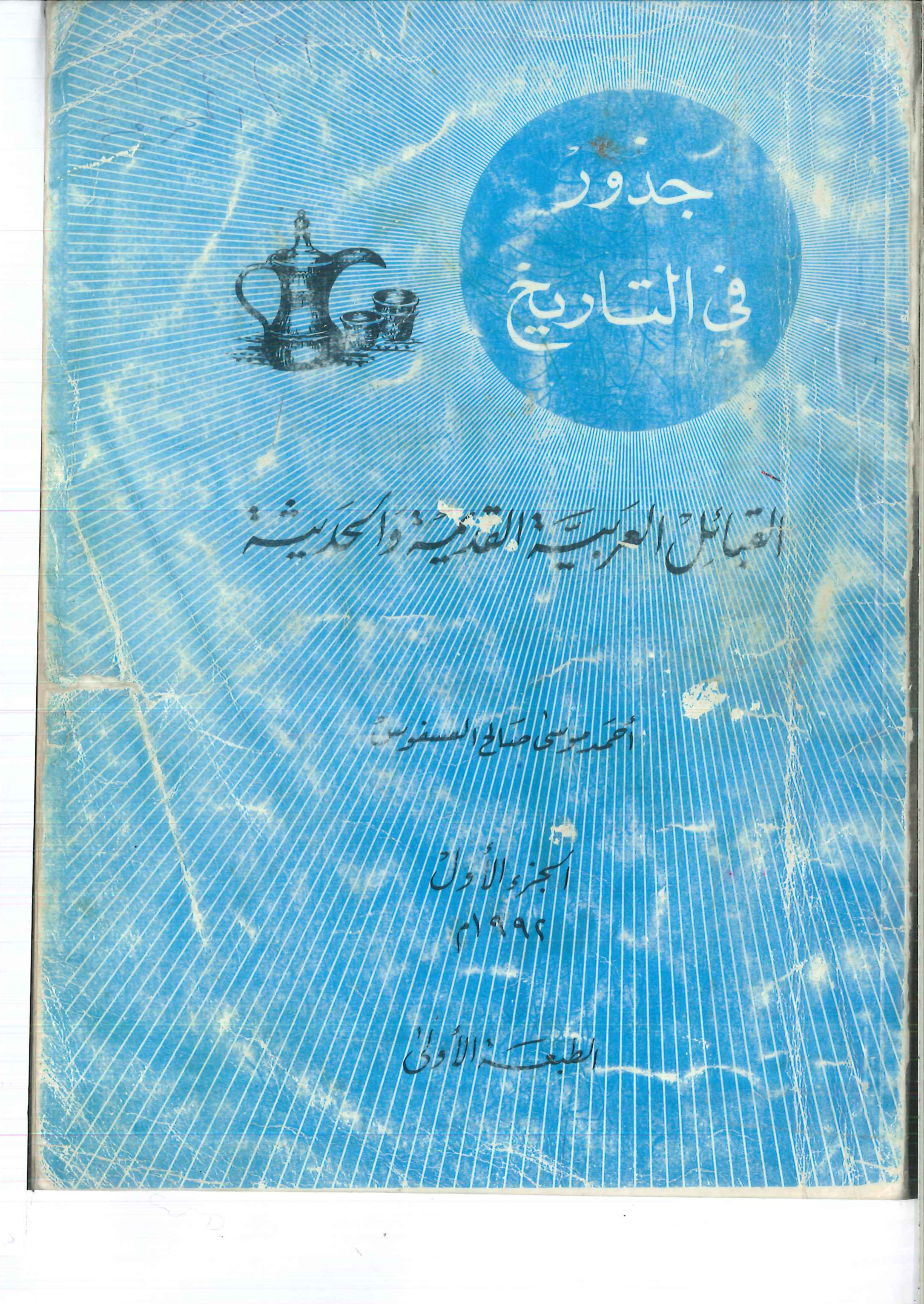

جذور في التاريخ
القبائل العربية القديمة والحديثة
أحمد موسى صالح السفوس
الجزء الأول
١٩٩٢م
الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

١- الى قائد مسيرتنا الملك الحسين المفدى .

٢- الى العاملين الاوفياء في وزارة الاعلام ودوائرها .

٣- الى الجندي المجهول في دائرة النشر والمطبوعات .

٤- الى والدي سبب وجودي في هذه الحياة .

٥- الى كل من زودني بأية معلومة عن هذا الكتاب وساعدني فيه .

٦- الى مناضلي امتنا في كل مكان .

٧- الى دائرة المطبوعات والنشر كافة والسادة : عيسى الجهماني وحسن الشوابكة وعيسى ابو سويلم .

الى كل هؤلاء

اهدي كتابي هذا

جذور في التاريخ

القبائل العربية القديمة والحديثة .

تق

والح

ومك

احم

طلا

ناضج

قبائل

ويجب

المخلط

والارا

للقراء

مرحلة

لقارئيه

والازدها

تقديم :

الحديث عمّا بني من قبائلنا جيلا بعد جيل حديث ذو شجون ينعش الفؤاد ويذكر بالماضي والحاضر في آن معا ، ويحرك في النفس لابناء الجيل الاشم معاني العزة والنبل والكرامة والشجاعة ومكارم الاخلاق النبيلة التي ورثتها الاجيال عن الآباء والاجداد ، وانني اتذكر الكاتب السيد احمد موسى صالح وهو طالب في الثانوية العامة في مدرسة دورا الثانوية ، وعندما كنت القي على طلاب الثانوية محاضرة في العلوم العسكرية عام ١٩٦٦م كانت اسئلته تنبع عن قلب منفتح وعقل ناضج وقد جمع الكاتب في كتابه (جذور في تاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة)وبخاصة عن قبائل العرب في كل جزء من وطننا العزيز عن العادات والتقاليد الموروثة حيث انها تراث نعتز به ويجب المحافظة عليه ، وعلى هذا الاساس فان فحوى الكتاب تعبر عن مشاعر الكثير من الشباب المخلص في هذه الحقبة من حياة ابنائنا ازاء الاحداث الجارية على ارضنا الطهور في فلسطين والاراضي العربية المحتلة ، ولتقديري للكاتب على هذا الجهد العظيم الذي بذله لاصدار هذا الكتاب للقراء الذي يعتبر عونا ومرجعا للباحثين في تاريخنا على تفهم للماضي والحاضر والمستقبل .

ووفقا لهذه الاعتبارات اقدم هذا الكتاب الذي اشعر انه عصارة جهد عظيم لمؤلفه في مرحلة شبابه المبكر وما احوجنا الى تسجيل مثل هذه الخلجات النفسية لشبابنا المعاصر .

بهذا المفهوم اقدم كتاب الاخ الكاتب احمد موسى صالح الذي يحوي الكثير من النفع لقارئيه .

سائلا المولى ان يهدينا جميعا الى الفكر الصائب والعمل المثمر من اجل المضي في التقدم والازدهار .

والله ولي التوفيق

عمان في ٢٥-١١-١٩٩٠م

العميد

محمد يوسف العملة

كلمة

وجبا

الرأس

من ت

نشأت

والمدي

وشيم

للمست

وصد

وبنادق

وانت

والحد

واجدا

كلمة الاستاذ المحامي ياسر حسن حسين

الاخ الفاضل ابن البلد احمد موسى الفسفوس

تحية المحبة والود والتقدير اهديها اليك ممزوجة باريج الاقحوان والزعتر اليافع في روابي وجبال وسهول بلدتنا الجميلة المزينة بغابات البلوط ودوالي العنب وشجيرات الزيتون ، تحية الى مسقط الرأس دورا تلك البلدة الشامخة تعانق قمم جبال مدينة الخليل وتحتضن سهول فلسطين ، انت وانا من تلك البلدة القديمة ، بلدة نوح عليه السلام تطل على السهل الفلسطيني وشواطئ المتوسط ، نشأت بين اهلك وذويك المنتشرين على جبال وبين وديان دورة متلاحمين مع جيرانهم من ابناء الجبل والمدينة وعشائر بئر السبع وغيرها ، وكلهم قبائل عربية رصيدهم تقاليدهم وعاداتهم تلتصق باخلاقهم وشيم اصالتهم حيثما كانوا ، الكرم سجية من سجاياهم ، الرجولة منهم في موقعها ، هم جيرة للمستجير وواحة للصديق والجار ، تقاليدهم وعاداتهم وسيرتهم مستمدة من جذور الارض وتاريخها وصدق الانتماء ، هم عنوان اخلاق ونموذج وفاء ، وقيم حياة مكانهم صهوة الجواد وسيوفهم وبنادقهم مشرعة لحماية العرض والارض والتصدي لكل معتد ، الرجولة والشهامة والكرم جزء منهم وانت منهم واليهم انطلقت تبحث وتدرس لتوثيق كل تاريخ الاصالة ، تراث لقبائل العروبة القديم والحديث (وجذور في التاريخ) جهد مبارك تقدمه لأبناء قبيلتك وبلدتك وعشيرتك ووطنك وامتك واجدادك مشكور واستمرارك في العمل يظل محل اعتزازنا جميعا وينال مني كل الاعجاب والتقدير .

شكرا لك وسدد الله مساعيك والى الامام .

المحامي

ياسر عمرو

وبعد
وقال
وحسن
محبوبا
انها ال
عنده
جوانب
ايضا
الابتعا
عند.ا
فورا ع
فيرتدع
الشعور
الموجهة
كما تح
قديما و
الانساب
تاريخه
والكما
الكنز ال
الله ونعم

١) الحجرا

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله وحده والصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم وبعد ، قال تعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم* شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) ١

وقال صلى الله عليه وسلم (لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى) .

خلق الله الكون ليعمر وخلق الانس والجن لعبادته ، والانسان ان جمع التقوى والعلم وحسن السيرة والسلوك فانه افلح في دنياه واخرته .

وبمقدار ما ينسجم في مجتمعه ويتجانس مع الناس بالصدق والتضحية فانه ينجح ويكون محبوبا مقدما مأمون الجانب وميمون النقيبة .

ولكن لا بد للبيت من اساس يرتكز عليه ولا بد للشخصية من ركائز قوية تقف عليها ، انها الدين والاخلاق ، الخوف ، وما اجمل ان تتحد كلها في بوتقة واحدة لتصقل الشخصية فالذي عنده دين يراقب الله ويغنيه ذلك عن كل رادع ويعزز سلوكياته الاخلاق ثم الخوف . وينبثق من جوانب هذه البواعث كوابح تردع الانسان عن كل شر وعيب ما امكن وترفعه الى كل خير ما امكن ايضا . فهو يخجل ويخاف ، ممن ؟ من الله ، ومن معاتبة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن الابتعاد عن سنته صلى الله عليه وسلم ، من قومه وعشيرته واسرته بل من نفسه . بل ان الانسان عندما يواجه موقفا صعبا يلام عليه ان فعله او ان قصر في فعله ، فانه يتحرك في عقله وذهنه وقلبه فورا عنصران سريعا التحرك ، الخوف والحياء من الله ومن قومه او ممن له سيطرة او له به صلة فيرتدع ذلك الانسان عن العمل القبيح ويتقدم لعمل المكرمة وان كانت شاقة المسالك . ويتفاوت ذلك الشعور وقد يتلاشى نسبيا من شخص لاخر ، ولذلك رأيت ومن تجارب حياتي ومجاملاتي ان القبلية الموجهة توجيها سليما (وليس بطريقة تعصب بغيض) تحمي سلوكيات الانسان وتجعله مواطنا صالحا كما تحميه مخافته من الله تعالى ولذلك يجب علينا ان نحافظ وندون ما امكن من اسماء قبائلنا قديما وحديثا وان نعزز روح الاتصال بها وان نحفظ ونحافظ على هذا التراث الرائع الثمين وهو علم الانساب ومعرفة قبائلنا والذي اختصت به وتميزت به امتنا الاسلامية والعربية دون غيرها .

انني اقدم كتابي هذا (جذور في التاريخ ، القبائل العربية القديمة والحديثة) لمن يحب تاريخه ويقدره ويحترمه ، راجيا من الله حسن الجزاء وراجيا من الله ان يستفيد منه من يقرأه بالكمال لله وانه لنداء لمن عنده معلومات عن القبائل العربية ان يزودنا بما عنده ولا يترك هذا الكنز الرائع عرضة للعث والمن ، حتى نرفقها في طبعاتنا القادمة ، والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

المؤلف

احمدموسى صالح الفسفوس

١\١١\١٩٩٠م

الزرقاء - الاردن ، حي بدر سيناء

ت ٠٧٧٧٥٠٧٠٩٥٨

١) الحجرات الآية ١٢ * سقط سهواً ١٨٧٠ من الآية {... من ذكر وأنثى وجعلناكم ...} .

سنة
قد
واست
من ا
وهابي
هابيل
من
الشيط
سجود
ذرية
المذكو
امتحا
وتبع
تعالى
قرشيا
ان يرب
جدا ف
وكذلك
القديمة
والافاد

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

خلق الله الكون بما فيه من سماء وارض وكائنات منذ مدة لم يشر اليها نص من قرآن او سنة وهذا لا يعنينا اذ لو عرفنا ذلك فماذا سيقدم لنا من نفع او فائدة ، ولعل في اخفاء سره عبرة قد يكون منها التشجيع على العلم والاكتشاف . اما علماء الطبيعة فقد اجتهدوا في البحث والتنقيب واستعمال النظائر المشعة والذرة دون ان يحصلوا على حقيقة دقيقة جدا وراحوا يعطون الاف الملايين من السنوات لعمر الارض والانسان والمخلوقات ، والله اعلم في حقيقة ذلك .

واول انسان سماه القرآن والسنة هو سيدنا ادم عليه السلام وامنا حواء ثم ولديهما قابيل وهابيل وذكر الله تعالى في كتابه الكريم وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في احاديثه الشريفة قتل هابيل طمعا في اخته والتي لم يردها الله تعالى له فخالف قابيل امر ربه وامر والده ، وتناسلت البشرية من نسله الى اليوم ، ولم يشر القرآن ولا السنة لعمر او زمن خلق آدم عليه السلام الذي اطغاه الشيطان وزوجته حواء واكلا من الشجرة المنهي عنها حسدا من الشيطان الذي امتنع من السجود لآدم سجود امتثال لأمر ربه لا سجود عبادة فحكم الله على ابليس بالخلود في النار وكذلك من تبعه من ذرية آدم عليه السلام ، ومن الجن اما سيدنا آدم وامنا حواء فتابا الى الله لاكلهما من الشجرة المذكورة حيث بدت عوراتهما ، فانزلهما الله تعالى وعدوهما ابليس الى الارض ليعمرا الدنيا دار امتحانهما وذريتهما من قبيل اغواء واطغاء اللعين ابليس لهما فمن تبعه ولم يتب فهو للنار ومن عصاه وتبع ربه واطاع الانبياء فهو للجنة ، وكثر نسل ادم وتشعبوا في الدنيا ونشط الشيطان فأرسل الله تعالى الانبياء البشر ليذكروا الناس بالله والجنة والنار .

فاطاعهم البعض وعصاهم الآخر وكان اخرهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا قرشيا اميا ارسله الله للانس والجن بشيرا ونذيرا الى يوم القيامة وحجته القرآن الكريم النور الباقي الى ان يرث الله الارض ومن عليها اما التسلسلات من سيدنا آدم عليه السلام للآن فلم تكن دقيقة جدا فعدد الآباء من سيدنا آدم الى عدنان مختلف فيه فمن قائل اربعون ومن يزيد او يقلل عددهم ، وكذلك القبائل والامم فمختلف فيها ، وسأعرض في كتابي هذا (جذور في التاريخ ، القبائل العربية القديمة والحديثة) ما امكن من القبائل العربية القديمة والحديثة راجيا من الله المعونة والسداد والافادة ، والكمال لله وحده ، والله من وراء القصد .

عليه
اهلك
واستق
الحج
عشر
سعيد
ابراهي
١٤٠٠
ليترك
وعمان
وصراع
مع اليم
به ولح
الكثيرة
من ولد
تسلطت

(١) من

(العرب القدماء وممالكهم البائدة في اليمن)

قوم (قبيلة عاد ص ١٠٧) :

هو عاد بن عوض بن ارم بن سام بن نوح الذي سار من بابل بالعراق وحيث تجمع حفدة نوح عليه السلام ليستقر مع بنيه الى جانب يعرب في اليمن في منطقة الاحقاف ، ومنهم قوم هود الذين اهلكهم الله بكفرهم .

(ثمود) ص ١١٢ (١) :

هو ثمود بن عابر بن ارم وهو ابن عم عاد . هاجر وقومه من بابل الى اليمن بعد هجرة عاد واستقروا في قلب اليمن في وادي صنعاء مجاورا ليعرب حيث تكلم العربية وانتشروا في مواضع من الحجر الى القرح اي نحو وادي القرى وهي مدائن صالح الحالية الى رملة فلسطين على مسافة ثمانية عشر ميلا بين الحجاز والشام وهم قوم صالح عليه السلام ولقد كفر الكثير منهم فاهلكهم الله تعالى .

وبين هود (عاد) وصالح (ثمود) حوالي خمسمائة عام بعد فناء عاد الآخرة وهم رهط ابي سعيد المؤمن . ولما كانت الرواية تحدد الفارق بين صالح وابراهيم بعده بمئتي عام ويحددون عصر ابراهيم (ع) حوالي ١٧٠٠ق . م وابادة ثمود بعد ذلك بخمسمائة عام اي يكون فناؤهم حوالي عام ١٤٠٠ ق . م .

(جديس) ص ١٢٠ (١) :

جديسا هو اخ ثمود فهو جديس بن عابر بن ارم بن سام وهو ثمود الذي دعاه اخاه جديسا ليترك بابل وان يلحق به الى اليمن ، ونزلت جديس اليمامة جنوب شرق نجد فيما بين البحرين وعمان وكانت قريتها تعرف ب (جوّ) . وقد تركتهم الرواية ولم يذكروا الا من ثنايا التاريخ اليمني وصراعها مع شقيقاتها طسم في نهاية تاريخها ويذكر بطليموس ان قبيلة جوديس كانت في موضع يتفق مع اليمامة وانها كانت مزدهرة ايامه حوالي سنة ١٢٥م .

طسم - ص ١٢٢ :

هو ابن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح فهو شقيق عمليق الذي ترك بابل بعد جديس ولم يلحق به ولحقوا بها فيما بعد في اليمامة لسعة ارضهم كما وصف ذلك الهمداني لارضها واوديتها وقراها الكثيرة ونخلها وزروعها وآبارها ودخلت طسم بلاد فارس بعد اليمامة وقيل ان جميع اجناس الفرس من ولده ، ويقول المسعودي في مروج الذهب ج ٢ ص ١١٣ انهم نزلوا البحرين ويقول ص ١٢٣ تسلطت طسم على جديس وسار من نجا منهم الى حسان التبع(١) الحميري ملك اليمن فحمل كل

---

(١) من كتاب تاريخ العرب قبل الاسلام . د سعد زغلول عبد الحميد

جندي شجرة ليموه على زرقاء اليمامة التي كانت ترى مسافة ثلاثة ايام من على صومعة (كان يصل بعضهما الى ارتفاع خمسمائة قدم) فسملوا عينيها وابادوا قومها عن بكرة ابيهم فلحقت جديس بعد طسم بعاد وثمود وصارت من العرب البائدة .

ويضيف عبيد بن شريه (١) خروج طيئ من الجوف من اليمن الى جبل طيء وبذلك لا تعرض القصة الى بداية جديس وطسم في اليمامة ونهايتهم على يد اليمنية واذا صحت تلك القصة امكن تحديد نهاية طسم وجديس بأوائل القرن الخامس الميلادي حيث عاش الملك حسان بن تبع اما جورجي زيدان فيقول نقلا عن ده برسفال في تاريخ العرب قبل الاسلام بالفرنسية ج ١ ص ٨٩ ان استئصال طسم وجديس كان بعد سنة مائة واربعين ميلادي وظلت اليمامة بعد ذلك مغنى الشعراء لجمالها كما يسجل ذلك الهمداني في صفة الجزيرة فيقول : ففي قرية ملهم وهي غير بعيدة عن وادي فزان يقول مرقش :

بل هل شجتك الظعن باكرة   كانهن النخل من ملهم

ويقول طرفة بن العبد البكري :

وان نساء الحي يركدن حوله   يقلن عسيبا من سرارة ملهم

وقال شاعر (٢)   ايا ذات غسل يعلم الله انني   لجوك من بين البلاد صديق

ويقول عمارة في موضع (بلبول) حيث دفن ابنه :

سقى الله بلبولا وجرعائه التي   اقام بها ابني مضيفا ومربعا .

وهناك حصن آل عصام (من ولد عصام خادم النعمان ملك الحيرة) الذي قال فيه النعمان

نفس عصام سودت عصاما   فخير ما وراءك يا عصام

ومن المواضع باليمامة (الدخول وتوضح) واياهما عنى امرؤ القيس في قوله

بسقط اللوى بين الدخول فحومل   وتوضح فالمقراة لم يعف رسمها .

وبالاضافة الى الصوامع التي بنيت من اللبن والتي اقامتها جديس وطسم هناك مدينة جعدة من مدن العروض وتسمح جدرها ان يركض عليها اربع من الخيل جنبا الى جنب ويجهد الرامي بالسهم ان ينال رأسها اما القصر الذي يصفه الهمداني بالعادي في موضع الابل وهو من عهد طسم وجديس فيقول انه قسمان الاول قاعدته من طين ولبن مدكوك الى ارتفاع ثلاثين ذراعا ثم القسم الثاني

---

(١) زرقاء اليمامة في قرية اليمامة (جو)

(٢) من ارض اليمامة .

(الحصن) الحقيقي فوق القاعدة فهو مبني في الوسط وحوله منازل حاشية الرئيس يحيط به النخل والأثل والبناء بالطين في اليمامة قديما وحتى ايام الهمداني كما هو في العراق القريبة منها وكما هو في وادي النيل منذ القدم وقد احتاط البناء حتى لا تخرب المدينة من الماء فبنى اسوار مدينة (سوق الفلج) القريبة من جعدة وسمكها ثلاثون ذراعا (فمنطقه) بالحجارة والفضاض والشاروق الى ارتفاع قامة وبسطة خوفا ان يرسل او يحصر العدو السيول عليه اما القصور المنسوبة الى سليمان بن داود عليه السلام في قرية سدوس فقد كان مبنيا من صخر منحوت عجيب ومعظمه خراب وقصبته (قلعته) كانت سليمة ايام الهمذاني .

جرهم ص ١٢٧ (١) :

هو ابن قحطان اخو يعرب وهم اخر العرب البائدة ، استقرت جرهم بمكة وصاهرهم اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام وجميع ولده من بنت مضاض بن عمرو الجرهمي زعيمهم المشهور ولم يخصص عبيد بن شرية مكانا لجرهم وذكر ان الذين تركوا اليمن الى الحرم هم من ابناء عمليق وقد خلط بين العمالقة وجرهم وبين العمالقة وطسم اي انه اعتبر جميع العرب البائدة من العماليق وجرهم ابن قحطان بن عابر (هود) فهو ابن رأس ملوك اليمن (قحطان) وشقيق يعرب اول من حيي بتحية الملوك (ابيت اللعن) انعم صباحا وكانوا مثل عاد والعماليق اطول الناس اعناقا واجساما وسموا بالغرانيق لأن الغرنوق طويل العنق وكانوا يعيشون طويلا ويقول عن احدهم وهو سعدانة من هزان انه كان يأكل الثمر جالسا من نخلة سحوق طويلة ولقد استقر ابناء جرهم في اليمن ومنهم هزان ، ذيال ، العاد ، مصيار ، بين ابناء عمومتهم القحطانية وينتهي الامر بالحرب بينهم وبين حمير ولما لم يستطيعوا ان يقفوا امام حمير فرحلوا عن اليمن الى الحجاز ومكة تحت امرة بن عمرو الذي ملكوه عليهم وفيما بعد انقرضوا ولم يبقى الا عشرون رجلا مؤمن بدعوة اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام ، وهام زعيمهم الحارث بن مضاض الجرهمي على وجهه فتغرب ثلاثمائة سنة ، وسار مضرب الامثال لغربته وذكره في الاسلام حبيب بن اوس الطائي فقال :

غربة نقتدي بغربة قيس　　بن زهير والحارث بن مضاض

والفتى تعرفه الليالي　　في الفيافي كالحية النضناض

والحارث هذا اخر ملوك جرهم العظام ويروى ان ابن اخيه مضاض بن عمرو هوى مية ابنة مهليل بن عامر وتدخل الوشاة فذهبت مية لاخوالها وتبعها مضاض هلعا مضربا عن الطعام فيموت وتلحق به مية حيث ماتت عطشا واوصت بالدفن جانبه في الدوحتين وصار موته مثلا بين

---

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد

العرب فقال رجل من الطائف :

امرت اذا جد الفراق بيثرب كما مات من حر الفراق مضاض

المقبرة الملكية في مكة (١) :

هي للجرهميين لآباء الحارث ملوك جرهم في مكة وهي لا تقل عن وصف قدماء المصريين وكانت في اسراب مهولة مليئة بالدر والياقوت واللجين . ويروى ان ثروة اياد بن نزار اخو (مضر وربيعة) تنسب الى وقر بعير حمله من المقبرة ثمنا لحمل الشيخ الحارث بن مضاض الى مكة ونسبت اليها ثروة عبد الله بن جدعان الزعيم القرشي اذ وجد بها الياقوت والجوهر واللجين والعقيان الذي باعه في مصر .

اما وهب بن منبه فيقول بقي للحارث خليفتين في حكم مكة وهما عمرو بن الحارث ثم البشر بن عمرو الذي سلم لسلالة اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام من المعدية والنزارية ملك مكة وبذلك يكون اخر ملوك جرهم . وهكذا تنتهي اخبار العرب البائدة حسب الروايات العربية القديمة بعد ان دخل من بقي منهم في عداد قحطان وعدنان كما يوضح ذلك المسعودي ، ولكن يبقى وبعد كشف الآثار الحديثة وكذلك اخبار اليونان والرومان خاصة اخبار عن العرب البائدة لانها كانت دولا تعيش على حدود الشام من اشهرها (دولة بطرا (البتراء)) ودولة تدمر .

ومن بين آراء المسعودي العبقرية والتي كانت مصدر الهام ابن خلدون في مقدمته نظرية تقول ان النبط وملوكها ترجع في النسب الى نبيط بن ماش بن ارم ومنهم كل العرب البائدة من عاد وثمود وجديس وطسم وعمليق الى جانب عيلام في الاهواز وفارس ونبيط في بابل والعراق فكأنه ربط بين تاريخ بلاد العرب القديم جميعا .

والثابت ان الانباط الاوائل من سكان العراق اذ ورد ذكرهم في آثار آشور منذ القرن السابع قبل الميلاد وعلى ايام آشور بانيبال ، وقيل ان اسمهم مشتق من الماء الذي هو النبط عندهم وربما كان بسبب اشتهارهم بالزراعة ، فكلمة نبطي تعادل مزارع او فلاح وكتبهم معروفة في المكتبة الاسلامية العربية .

ويقول ده برسفال بالفرنسية ج١ ص ٣٦ من كتاب تاريخ العرب قبل الاسلام ان الادوميين الذين استوطنوا كل تخوم كنعان الجنوبية من البحر الميت الى خليج العقبة زاحمهم النبط حتى اجلوهم شمالا الى ما وراء حيرون ويذكر ان بترا كانت حصنا للادوميين قبل الانباط ثم سكنوها وعمروها بعد ، ودولة الانباط امتدت من الاردن الى الحدود المصرية وجزء من شمال الجزيرة العربية

---

(١) تاريخ الاسلام د. سعد زغلول عبد الحميد .

واجزاء من سوريا وانتهى حكمهم على يد الرومان سنة ١٠٥ او ١٠٦ على عهد تراجان .

عرب مملكة تدمر (١) مدينة النخيل (بالميرا) :

بعد اضمحلال بطرا في مطلع القرن الثاني الميلادي بادخالها في الولاية العربية الرومانية كان ذلك سببا في ازدهار تدمر لتملكها التجارة بين المشرق والبحر المتوسط بالاضافة الى موقعها الممتاز في قمة بادية الشام كوصل بين العراق والشام ، ومن اهم ملوكها الزباء او زنوبيا والملك اذينة وهو من اشهر ملوك تدمر وهو من اسرة تنسب الى قبيلة عاملة من العماليق واذينة بن خيران (او خيران الملقب بسبتيموس) حيث اشترك في حرب سنة ٢٥٨م مع الرومان ضد الفرس وكسر الرومان وحاربهم وحده وهزمهم سنة ٢٦٨ م وتوفي سنة ٢٦٩م فاوصى بالعرش لابنه (وهبلت) وهبلان او وهب اللات وكانت زوجته زنوبيا وصية على ابنها وكانت شجاعة ذكية نشرت سلطانها على كل بادية العرب بين الفرات وقلب بلاد الشام حتى شمال الحجاز واخيرا تحاربت مع الروم وهزمت سنة ٢٧٣م ثم خربت المدينة وهدموا اسوارها وقتلوا معظم سكانها وحملوها الى روما حيث قضت بقية حياتها هناك واصبحت تدمر قرية صغيرة وحصنا من حصون الحدود للدولة الرومانية وكانت من المواضع التي اتخذها الغساسنة قصورا ريفية لهم وظلت كذلك حتى فتحها المسلمون سنة ١٢هجري-٦٣٤ م .

عرب الجزيرة وممالكهم (١) ص ١٥٩ امارة الحضر :

اسست الحضر في القرنين الثاني والثالث الميلادي فيما وراء الفرات وصحراء سنجار من ارض الجزيرة غرب تكريت والتي اسسها فيما بعد سابور بن اردشير وآثارها للآن على بعد مائة واربعين كم جنوب غرب الموصل وهي حسنة البنيان قوية التحصين واسمها معرب عن الآرامية (حطرا) والعرب يعرفون اهل الحضر باسم (الجرامقة) الذين ينتسبون الى ارم بن سام واشهر ملوك المدينة السلاطرون من عرب قضاعة والذي كان يحمل لقب الضيزن ويرجع تأسيسها الى القرن الاول ق.م ووجدوا كتابات بها ترجح عروبة اهل الحضر واخيرا تحاربت مع الفرس وكسرت سنة ٢٤١ م وقضي عليها وخربت . قال ابو داود جارية بن حجاج الايادي يرثي حصن الحضر وصاحبه :

وارى الموت قد تدلى من الحضر على رب اهله الساطرون

امارة الرها (١) ص ١٦٢ :

كانت بجانب مدينة الحضر وتعرف الآن ب (اورفة) واشتهرت ايام الحروب الصليبية فيمابعد ، وكانت مركزا تجاريا من مراكز منطقة الجزيرة وكانت اسرتها الملكية عربية وتراثها الذي وصلنا في كل من الادب السرياني (الذي حل محل الادب الآرامي) والتاريخ النسطوري .

---

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام د زغلول عبد الحميد .

امارة حمص (١) ص ١٦٢ :

كان لهذه الامارة اسرتها الملكية العربية التي يكاد تاريخها يشبه تاريخ تدمر .

عرب الصفا (١) ص ١٦٤ .

استقر عرب الصفا في تلال الصفا شرق وشمال جبال حوران والخطوط التي وجدها الباحثون هناك فهي من القرن الاول الى الثالث الميلادي وتتميز الكتابة الصفوية عن اليمنية الشمالية المعروفة بالمعينية واللحيانية والثمودية وهي الاقرب اليها من حيث انها اكثرها تأثرا بالمؤثرات السامية الشمالية اي الآرامية مما جعلها اقرب اللغات العربية الى اللغة العربية الفصحى اي لغة القرآن الكريم ، واهم النماذج منها هو نقش النمارة المشهور لامرئ القيس الذي وصف بانه ملكا لكل العرب في بادية الشام سنة ٣٢٨م واخيرا لا زال للعرب البائدة اثار يكشفها الباحثون كل يوم .

العرب الباقية (١) ص ١٦٩ : هم الذين خرجت من فروعهم قبائل العرب الذين حملوا راية الاسلام الى جميع بقاع الارض وفضل الدكتور سعد زغلول استخدام صفة العرب الباقية لانه قسم العرب الى عاربة وبائدة وقد استخدمها القدامى بنفس المعنى احيانا مما حير ابن خلدون فجعل العرب الباقية جميعا من المستعربة وضم اليهم القحطانية من اليمنية رغم انه من المتفق عليه انهم من العاربة .

عرب اليمن وممالكهم (١) ص ١٧٠ القحطانية الاولى :

يجعلهم نسابة العرب مبتكري العروبة ومرسخي اصولها بالرغم من ان يعرب بن قحطان او ولده هو اول من هاجر من بابل الى اليمن قبل اخوته وبني عمومته اذ ساروا اثره وانه اول من تكلم العربية وهكذا ان اعتبرت عادا او ثمودا او ما بينهما من العرب البائدة فمن الاولى اعتبار يعرب ابن قحطان وبنيه من العرب العاربة وبصرف النظر عن الاضطراب في الرواية العربية عن القحطانية الاوائل في اليمن تصر هذه الرواية ان يعرب بن قحطان هو اول من حياه قومه بتحية الملوك في اليمن وهو الذي قاتل بني حام ونفاهم من اليمن الى غربي الارض وهو الذي هزم العاديين حينما زاحموه هناك في موضع يقال له بارق بين الاحقاف وعالية وقتلهم مقتلة عظيمة وينسب له شعرا قوله :

لعمري لقد شادت على الدهر خطبة ... سيوف بني قحطان في يوم بارق

لقد حضرت عاد الى الموت صحوة ... وللمرهفات الغر فوق العواتق

دلفنا الى عاد بجمع كأنـــه ... على الارض يعدو كالسيول الدوافق

---

١) تاريخ العرب قبل الاسلام . د سعد زغلول عبد الحميد .

ارادوا دفاع الله والله غالب   فكنا عليهم منه احدى الصواعق

وذكر وهب بن منبه ان يعربا ملك ابنه يشجب بعده وبعده ابنه عبد شمس (سبأ) .

(سبأ) (١) ص ١٧٢ :

فتح عبد شمس (سبأ) العراق وارمينية والشام والمغرب وبنى مصر على النيل بين البحرين ووصل قمونية بالمغرب وبنى سد مأرب وبعد وفاته صار الملك لابنه حمير دون ابنه الاخر وهو كهلان.

(حمير) (١) ص ١٧٣

فاتح عظيم امعن في الشرق حتى ابعد ياجوج الى مطلع الشمس ودخل الشام ومضى للحبشة يتبعهم حتى بلغ بهم الى البحر المحيط من المغرب ومن اهم اعماله استخدام خط المسند (لأن الله اسنده الى هود عن جبريل) ويقال انه عاش اربعمائة وخمس واربعين سنة وأبناء حمير هم :

١) وائل   ٢) السكسك   ٣) يعفر .

وبعد حمير تولى على ملك اليمن (حسب رواية وهب بن منبه) اكثر من ثلاثين ملكا اما عبيد بن شرية فجعلهم خمسة عشر ملكا فقط والثلاثة الاوائل منهم من ابناء حمير ملكوا ابنا من ابن وهم :

وائل والسكسك ، يعفر (الذي ورث امر حمير بعد وفاته) ، عامر ذو الريش ، النعمان بن يعفر والذي سمي بالمعافر ايضا والذي مات بعد ملك دام ثلاثمائة سنة .

العاديون (١) ص ١٧٤ :

بعد النعمان بن يعفر (المعافر) انتقل الملك الى اسرة عادية من اشهر ملوكها : شداد بن عاد الملك الاسطوري الذي دوخ العالم وبنى المدينة العجيبة ارم ذات العماد وعمر خمسمائة عام واخوه لقمان بن عاد صاحب النسور الذي سمي بالرائش لتواضعه والرواية هنا تخلط بين عاد البائدة وحمير القحطانية رغم انها تنسب شداد الى فرع حميري قحطاني عرف بعاد الاصغر .

الحارث الرائش الاصفر (تبع) ص ١٧٤ :

هو من اشهر ملوك هذه الاسرة وهو ابن اخ لقمان الرائش الاكبر الذي عرف بتبع ولقب بذي مراث اي ذو ايادي بلغة حمير وكانت تاتيه الهدايا من الهند .

الصعب بن الحارث الرائش ذو القرنين (١) ص ١٧٤ .

هو من الاسرة العادية وهو صاحب الخضر (وهو غير الاسكندر الرومي) الذي لم يكن في التبابعة متجبر مثله ، وقد غزا الحبشة وغلب السودان في ارضهم ووصل وادي الرمان في المغرب والى جزيرة

---

١) تارخ العرب قبل الاسلام د. سعد زغلول عبد الحميد

الاندلس والى مغرب الشمس في المحيط والى مشرق الارض وراء ارض يأجوج ومأجوج .

ابرهة بن المصعب (ذو المنار) :

وبعد الصعب يأتي ابنه ابرهة (ذو المنار) ثم ابنه العبدعمرو وكلمة ابرهة حبشية معناها وجه ابيض لعله وصف بها إثر غزوة الحبشة ولقد أحضر ابنه العبد بن ابرهة من الاحباش ما اخذهم لليمن وعمان ومكة والاحابيش في مكة من بقاياهم في صدر الاسلام ويزعمون ان الاحابيش الذين جلبهم العبد بن ابرهة الذي يلقب بذي الاشرار لغلبته على جميع ارض الحبشة فسباهم الى تلك الاماكن كما قلنا وان النوتية خدمة المركب في عمان والبحرين من الاحباش الذين جلبهم العبد بن ابرهة وينتهي ملك هذه الاسرة الى عمرو بن ابرهة (ذو الاذعار) لانه ذعر الناس ويزعمون ان امه كانت جنية تعرف بالعيسوف وكانت على دين الحنيفية .

المتغلبون : (١) ص ١٧٦ :

وينتقل الملك من ذي الاذعار الى أسرة جديدة بداها شرحبيل الذي قاتل ذا الاذعار ثم يأتي ابنه الهدهاد والد الملكة بلقيس وياتي معها النبي سليمان بن داود عليه السلام وبعدها يملك رحيعم ابنها من سليمان عليه السلام .

لقب ناشر النعم بالحميرية : ص ١٧٧ :

عاد الملك من جديد الى حمير بمالك بن عمرة بن يعفر الذي لقب بناشر النعم لما اصاب من ملك حمير ووصل الى المغرب والحبشة ومطلع الشمس في حروبه وخلفه ابنه شمر يرعش وهو تبع الاكبر الذي لم يقم للعرب قائمة احفظ منه فكان بنو عدنان وقحطان شاكرين لأيامه فكان يتجاوز عن مسيئهم ويحسن لهم فهو عندهم تبع الاكبر رغم انه سبقه من هو اكبر منه وله تاريخ محترم عندهم حين قادهم للحرب والدفاع ضد قباذ بن شهريار الفارسي ولقد غزا حتى وصل سمرقند (اصلها بالفارسية سمر كنداء اي ما خرب شمر) واليه تنسب الدروع السوابغ (يكون منها سواعدها واكفها وتعرف ايضا بالأبدان) وملك بعده ابنه تبع صيفي بن شمر يرعش .

مرحلة جديدة : عمرو بن عامر مزيقياء (١) ص ١٧٧ .

خرب سد مأرب زمن عمرو بن عامر ميزيقياء وكان ملكا متوجا فبدأت هجرة الأزد الى الحجاز ومنهم الاوس والخزرج وانتقل قسم منهم الى الشام فكونوا مملكة الغساسنة وفي اليمن يلي عمرو بن عامر مزيقياء عدد كبير من التبابعة الضعفاء وعددهم ثلاث وعشرون ويليهم ربيعة بن نصر ثم تبان اسعد ابو كرب وفي ايامه دخلت اليهودية اليمن وخلفه حسان بن تبع اسعد ابو كرب ويخلفه كاخوه عمرو بن تبان ثم عبد ياليل وهو تبع الاصغر اخر التبابعة ثم يأتي ذو نواس زرعة بن تبان

---

١) تاريخ العرب قبل الاسلام د. سعد زغلول عبد الحميد

اسعد صاحب الاخدود المشهور المذكور في القرآن الكريم والذي اضطهد نصارى نجران واحرقهم في الاخدود : المذكور مما كان سببا في غزو الحبشة لليمن .

ملوك الحبشة : (١) ص: ١٧٨ :

من ملوك اليمن من الحبشة : ابرهة الاشرم صاحب الفيل ، اراد هدم الكعبة المشرفة فاهلكه الله وقومه وخلفه ابنه يكسوم وكان ملكا متوجا وعلى ايامه خرج سيف بن ذي يزن الحميري بجند فارس وهزم الحبشة .

التبعية للفرس : (١) ص : ١٧٨ :

حكم سيف بن ذي يزن اليمن من قبل كسرى ووفد عليه عبد المطلب بن هاشم (جد الرسول صلى الله عليه وسلم وامية بن ابي الصلت وامية بن عبد شمس وخويلد بن اسد للتهنئة) .

دولة معين : (١) ص ١٨٠ :

ذكر كتاب اليونان دول وامارات في مطلع التاريخ الميلادي مثل معين وعاصمتها القرن ، قتبان وعاصمتها مأرب الى جانب حضرموت وسبأ ، وسادت هذه الدولة في منطقة الجوف بين نجران وحضرموت وهي ارض خصبة ذات شجر واهم مواضعها : معين ، نشق ، براقش ، كمنانم ، بيعان ، سراقة ، لوق ، في الجوف ومدتها تقريبا قبل سبأ وعاصرتها ويقول بعض المؤرخين ان ذلك يتراوح ما بين ١٣٠٠ق.م الى ٦٣٠م . واسرهم المالكة تقريبا خمسة اسر ويشترك عدد منهم في نفس الاسم مثل (ابي يدع) اليضع ، حفن ، قه ايل ، ومن اسماء ملوكهم : معدي كرب ، تبعي كرب ، خلكرب ، وكثير منهم لهم القاب مثل : يشع بمعنى المنقذ او المخلص وصدوق بمعنى صادق او صديق او عاد او يطعس بمعنى الفخور وريام بمعنى سامي ، ووصل نشاطهم التجاري الى شمال الحجاز وتوجد منها نقوش معينية بين وادي القرى وحوران والنقوش اللحيانية التي وجدت جنوب ارض النبط خاصة في الحجر وفي وران (خرائب العال) الحالية التي تشير الى اسماء ملوك منهم مثل : هوش بن شهر وذا سعفن تحمي بن لذن ولا يعرف فيما اذا كان الحميديين هم الذين قضوا على مملكة اللحيانيين في نهاية القرن الثاني ق م ، اما نهاية دولة المعينيين فالمفروض انها تمت على يد السبأيين الذين بدأوا امرة صغيرة اخذت تتسع حتى نشرت سلطانها على كل اليمن ولا يعرف وقت ذلك ، لوجود ذكر لها جانب السبأيين فالظاهر ان معين ظلت تتمتع بحكم بلادها في ظل سبأ وتقوم بنشاطها التجاري .

مملكة قتبان : (١) ص ١٨٩ :

وفي مثل هذه الظروف السابقة يمكن ان تكون قد انتهت مملكة قتبان التي عاصرت معين في

---

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام د. سعد زغلول عبد الحميد

الركن الغربي من اليمن حول مدخل البحر الاحمر وعدن واهم مدنها : تمنع العاصمة (كحلانالحديثة)
وبها بقايا ابنية قديمة وتمثال اسد من البرونز يرجع الى القرن الاول الميلادي ثم مدينة حرب
(حريب) ووجد آثار تحيي هذه الدولة بها اسماء بعض ملوكها مثل سمه علي وتر (سمو هو عليا
وتر) ، وابنه هرف عم ثم يعنعم شهد عيبلان الذي انتصرت قتبان ايامه على حضرموت ويتضح من
خلال هذه النقوش ان ملوكهم يحملون لقب مكربي اي مقرب مثل حكام سبأ وهناك اشارات الى
انتصار قتبان على معين او تحالف قام بينهما وانتهى بأن سيطرت قتبان على معين حوالي القرن الاول
ق ٠ م ، قبيل الوقت الذي سيطر السبئيون فيه على معين

مملكة حضرموت : (١) ص ١٨٦ :

عاصرت معين قتبان ووجد فيها مدينة مذاب في موضع الحريضة اليوم بها آثار معبد من القرن
الرابع ق م وكتابات حضرموت تحمل اسم بعض ملوكهم مثل شهرم علان بن صدقي ايل ومنهم المكرب
يرعس بن ابيشع وشكم سلحان الذي بنا سدا في الوادي وصدق آللأي (صديق ايل) او معدي كرب
عرب الشمس الذي يرجع للقرن الثاني ق م ومن اسماء القبائل التي عثر عليها : يهبار ، اسد ،
يام ، وكانت عاصمتهم مدينة شيوة وعرفت في التوراة باسم سباتة .

مملكة أوسان وغيرها من الامارات الصغيرة (١) ص ١٨٧ :

ربما كانت اواخر القرن الثالث ق م في منطقة قبائل اوسان التي اعطت اسمها للاقليم جنوب
غرب حضرموت واشهر ملوكهم (يصدق الى مزعم شرح عت) وربما ان الاوسانيون الذين ادركوا
الاسلام من نسلهم واشار جواد علي الى امارات قديمة مثل ممالك الجياتين ونجران ويهيامز.

فترات حكم دولة سبأ (١) ص ١٨٩ :

١) المكربون : (المقربون للالهة) يقدرون بسبعة عشر مكربا بين ٨٥٠ ق م و ٦٥٠ق٠ م
٢) الملوك وهي من قبائل بكيل (بكلم) ومن القبائل على عهدهم : سمعي ، مأذن
حمدان ، مرثد (مرثدم) وهي من قبائل بكيل (بكلم)

اهم القبائل اليمنية في عهد ملوك سبأ (١) ص : ١٨٩ : همذان :

ومن بطونها حاشد وبكيل المعروفتان .
٣) ملوك سبأ وذو ريدان : الحميريون من ١١٥ ق ٠ م بداية التاريخ عندهم وتنتهي حوا
٣٠م ، وفي عهده حصلت حوادث مثل استيلائهم على سبأ نهائيا ، وفي عهد ابنه حسان يهأمن اتخ
الالقاب واكبرها ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت واليمن واعرابها في الجبائل والتهائم : (يمن
بموا وتهتم) وبذلك تبدأ المرحلة الرابعة والاخيرة لدولة حمير .

... قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد

العصور الاخيرة للدولة الحميرية (١) ص ٢٠٠ :

اعتنقت اليهودية واضطهدت نصارى نجران الذين استنجدوا بالحبشة النصرانية فقهرت اليمن واحتلتها بقيادة ارياط ومن بعده ابرهة الاشرم حوالي ٥٢٥ م وكان ملك اليمن انذاك ذو نواس٣٠٠م ، وفي عهده حصلت حوادث مثل استيلائهم على سبأ نهائيا ، وفي عهد ابنه حسان يهأمن اتخذ اخر الالقاب واكبرها ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت واليمن واعرابها في الجبائل والتهائم : (يمنت واعربهموا وتهتم) وبذلك تبدأ المرحلة الرابعة والاخيرة لدولة حمير .

العصور الاخيرة للدولة الحميرية (١) ص ٢٠٠

اعتنقت اليهودية واضطهدت نصارى نجران الذين استنجدوا بالحبشة النصرانية فقهرت اليمن٣٠٠م ، وفي عهده حصلت حوادث مثل استيلائهم على سبأ نهائيا ، وفي عهد ابنه حسان يهأمن اتخذ اخر الالقاب واكبرها ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت واليمن واعرابها في الجبائل والتهائم : (يمنت واعربهموا وتهتم) وبذلك تبدأ المرحلة الرابعة والاخيرة لدولة حمير .

العصور الاخيرة للدولة الحميرية (١) ص ٢٠٠

اعتنقت اليهودية واضطهدت نصارى نجران الذين استنجدوا بالحبشة النصرانية فقهرت اليمن وحصلت قصة ابرهة الاشرم حوالي ٥٦٣ م اذ حاول هدم الكعبة بمكة وهو عام الفيل الذي ولد به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وخلفه ابنه يكسوم فقهره سيف بن ذي يزن بمساعدة الفرس الذين احتلوا اليمن بدورهم وانتهى حكم حمير التي ملكت ارجاء من العالم واسعة واحتكرت البضاعة والتجارة في العالم القديم وساعد على انتهائها تتابع انهيار السدود وخراب الزراعة وهجرة القبائل من اليمن الى الحجاز والشام والعراق .

مقدمة عن الغساسنة بالشام والمناذرة في العراق : ص٢٠ :

كون العرب على حدود الشام دولة الغساسنة وكان ملوكهم بنو جفنة وكونت قبيلة اخرى على حدود العراق في الحيرة دولة اللخميين وملوكهم هم المناذرة او بنو نصر (الغساسنة من بني جفنة والمناذرة من بني المنذر) اصلهم من عرب اليمن رحلوا للبحث عن اراضي جديدة او لظروف طبيعية غير عادية كانهيار السدود وترجع الروايات العربية تلك الهجرات الى انهيار سد مأرب زمن عمرو بن عامر مزيقيا وسمي بذلك لتفرق شعبه وتمزقهم وتفرقت قبائل الازد على طول الطريق اليمنية ، من ابناء عمرو الذي مات اثناء الرحلة فاختارت كل قبيلة مكانا لها حسب حاجاتها وامكانياتها ففي ارض من الظهران الفقيرة نزل رهط حارث بن عمرو وهم من خزاعة اهل الحاجة الذين غلبوا جرهم

---

١) تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد

وسميت خزاعة لانخزاعها في ذلك الموضع عمن كان معها ، اما قوم ثعلبة العنقاء بن عمرو اهل الرمح والسيف فتفرقوا في اكثر من موضع في ارض من بلاد همدان ومنهم عنس ويولان وجماعة ثانية استقرت في يثرب حيث النخيل ومنها الاوس والخزرج اللذان غلبوا يهود يثرب وجماعة ثالثة خرجت من نجران الى عمان والبحرين منهم بنو نصر بن الازد .

الغساسنة بنو جفنة بالشام (١) ص ٢٠٣ :

هناك جماعة اكثر طموحا تريد الملك الكبير سارت الى بصرى الشام ودمشق وهم جفنة بن عمرو بن عامر وبنوه الذين اسسوا مملكة الغساسنة وهم من قبيلة مازن احدى قبائل الازد الكبيرة ، ويقال انهم اتخذوا اسم غسان عندما توقفوا في ارض همدان على ماء لزبيد يعرف باسم غسان فغلب عليهم اسمه وفي ذلك يقول حسان بن ثابت :

اما سألت فانا معشر نجب ... الازد نسبتنا والماء غسان.

مر الغساسنة بمكة والمدينة بقيادة ثعلبة واقاموا بها بعض الوقت وتركوها لما ذاقوا شدة العيش واتجهوا للشام ومن ابرز ابطالهم : جذع بن سنان وعندما وصلوا الشام نزلوا على قوم هم بني سليح من قضاعة ويعرف رؤساؤهم بالضجاعمة الذين استأذنوا قيصر الروم للسماح لهم بالاقامة في جوارهم فوافق على ان يدفع كل رجل من الغساسنة دينارا سنويا يجمعها عماله من سليح فادى ذلك الى صراع بين الغساسنة الذين لم يكونوا يعرفون الجباية والتقوا في معركة بينهم وبين سليح الذين كان معهم عسكر الروم وقد يكونوا من سليح ايضا في وادي الكسوة انتصرت فيها غسان فعرف الروم قوتها وصالحوها على ان تعطي غسان الذمة والدخول والخروج في البلد والمرعى والنصرة ضد العدو والعدل وبذلك استقرت غسان وآل لها الزعامة من الضجاعمة رؤساء سليح بعد عدة وقائع بينهما من جهة وبين سليح والروم من جهة اخرى وكانت سليح قلوبها مع غسان واجسامها مع قيصر منهما يوم بالعة انهزم فيه الروم فقال الشاعر غسان :

كأن الجماجم بين النعام ... بقارعة الشعب من بالعة

اقمنا الظبي في رؤوس العدا ... نقد بها في الوغى قاطعة

ومنها يوم برج الظباء وهو يوم حليمة الذي وقفت فيه القبائل العربية من سليح وغيرها وجذام مع الروم مما اضطر غسان إلى الصلح ودفع الجزية في باب دمشق الذي سمي بباب الجابية لهذا الامر اي ان الغساسنة وصلوا قلب الشام لذا عادت الحرب ووقفت سليح مع الروم واتت الى الغساسنة من ابناء عمومتهم في يثرب فانتصرت غسان فاضطر قيصر الى مصالحتهم وان يكون

---

١) تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد

الشام لهم وان لملكهم طعمة على ملك الروم وان ينصروه في الحرب ويؤرخ ده برسفال ذلك في سنة ٢٩٢م في كتابه ج ٢ ص ٢٠٤ .

ملوك غسان : ص ٢٠٦ (١) :

في رواية وهب بن منبه ان اول ملوك غسان هو عمرو بن جفنة الذي انتصر على الروم اواخر القرن الخامس او قبله بقليل ويقرر (حمزة الاصفهاني في كتابه ان نسطور ملك الروم هو الذي ملكهم ويشير نولدكة ص ٧ في كتابه الى تعيين اول امير جفني من قبل قيصر انسطاسيوس (٤٩١ -٥١٨م) . فنستنتج من ذلك ان والد الحارث المعروف بابي شمر كان اول من ولاه الروم من الغساسنة ويقارن بين الروايات العربية من تاريخ اليونان والسريان ويقول ان اول تاريخ يوثق به لامير من جفنة هو ما ينسب للامير جبلة من غزو جنوب الشام حوالي (٥٥٠م) اماشهر ملوك الغساسنة بعده فهم : الحارث بن جبلة المعروف بابي شمر وبالحارث الاكبر وبابي مارية ذات القرطين توفي حوالي ٥٦٩م ، المنذر بن الحارث توفي حوالي ٥٨٣م ، النعمان بن المنذر توفي حوالي ٥٨٣م وتوالى بعدهم امراء صغار منهم الحارث الاصغر (الوهاب) الحارث الاعرج ، النعمان بن الحارث الاصغر ، وعمرو بن الحارث الاصغر ، وحجر بن عمرو حكم ما بين ٥٨٣- ٦١٤م واخرهم جبلة بن الايهم (صاحب القصة مع الخليفة عمر بن الخطاب (رض) توفي سنة ٦٣٦م والمعروف ان الحارث بن جبلة حارب امير الحيرة المنذر وانتصر عليه سنة ٥٢٨م ، وقمع ثورة السامريين في فلسطين سنة ٥٢٩ م فكافأه الامبراطور جستنيان بلقب بسيليوس اي الملك ، اما فيلادكوس فمعناها شيخ القبيلة او رئيسها ومعنى (بطريق) الزعيم او القائد واعترف له بالزعامة على عدد من القبائل العربية وفي سنة ٥٣١م اشترك الحارث مع الروم ضد الفرس فانهزم الروم بقيادة بليزاريوس ، وكان الغساسنة يتنازعون مع المناذرة على سيادة منطقة تدمر ونشبت حروب منها سنة ٥٥٤م قرب قنسرين انهزم بها المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة وانتحر يوم حليمة وهو اسم ذلك الموضع وليس بالنسبة الى حليمة ابنة جبلة وفي الحارث بن جبلة سنة ٥٦٩م تقريبا وحكم اربعين سنة انجز فيها العديد من الحوادث مما اشهره عند الكتاب العرب .

المنذر وابناؤه : (١) ص ٢١٠ :

خلف الحارث ابنه المنذر ، هزم المناذرة بقيادة قابوس سنة ٥٧٠م مرتين الاولى قرب عاصمة الخميين على ثلاث مراحل من الحيرة ويسمى يوم اوباغ الذي تغنى به الشعراء وكان مذهب الغساسنة هو المذهب اليعقوبي (الطبيعة الواحدة) نسبة الى يعقوب البراذعي المتوفي ٥٧٨م ووجدت

تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد

نقوش نواحي تدمر تشير الى وجوده في عهد الملك ابي كرب ، ورأى نودلكة ان ابا كرب قد يكون لقب المنذر كان ملكا عام ٥٨٠م وقد ساءت العلاقة بين الغساسنة والروم اثر الحرب بين الفرس والروم حيث وجد الروم ان الجسر (المعبر) على الفرات مهدوما فظنوا ان الغساسنة هم الذين هدموه تواطئا مع الفرس فاحتال الروم على المنذر وقبضوا عليه في حوارين بين تدمر ودمشق وسيق مخفورا مع زوجته واولاده الى القسطنطينية وحبس ثلاثة عشر عاما قبل نفيه الى صقلية بعد وفاة طبريوس سنة ٥٨٢م وقطع الروم المعونة السنوية عنهم مما دفع اولاد المنذر الى الهجوم على اراضي الروم والخروج عن طاعتهم فاحتال حاكم دمشق على بن المنذر وهو النعمان بعد سنة من موت ابيه واخذوه الى العاصمة ولم يعرف مصيره .

الغساسنة المتأخرون (١) ص ٢١٠ :

اخذت دولتهم تضعف فانقسموا خمسة عشر قسما دخل قسم في طاعة الفرس واخر في طاعة الروم وترك حياة الجندية وتوطن في القرى والمدن في العراق والشام والجزيرة .

الحارث الاصفر وابنه النعمان (١) ٢١٢ :

مدحه النابغة الذبياني وعلقمة الحارث الاصفر ويفهم من القصائد ان العلاقة لم تكن ودية بين النعمان وقبيلة النابغة وهم ذبيان القيسية وتقطن شمال المدينة (يثرب) وان غسان كانت تهددها بالغزو كما غزت بني اسد جوارها وقبيلة عذرة في وادي القرى وذكر النابغة غزوات النعمان لقبيلة بني بكر وتميم حوالي ٦٠٠م عند توغله في اراضي اللخميين في العراق ويبدو انه غزا ذبيان بعدذلك مما يجعل ولايته على الشام في العقد الاول من القرن السابع م ، توفي النعمان المكنى بابي حجر وفي حجر هذا او في الامير عمرو اخي النعمان قال حسان بن ثابت (٥٩٠- ٦٦٠م) :

ملكا من جبل الثلج	جانبي أيلة من عبد وحر
اتيا فارس في دارهم	فتناهوا بعد اعصام بقر
ثم صاحوا بين غسان اصبروا	انه يوم مصاليت صبر

وهكذا امتد نفوذ الغساسنة المتأخرون من جبل الشيخ الى خليج العقبة (أيلة) واهم مراكزهم كانت الجولان واقاموا بالقرب من دمشق في موضع على بردى يعرف بجلق وكانت تدمر خاضعة لها وكان نفوذها على كل قبائل البادية ولم يرد انهم بنوا مدنا اذ بقوا متأثرين بالبداوة وان غزواتهم المتأخرة على الفرس تدل انهم لم يكونوا من الامراء المغمورين ونظر عمر بن الخطاب ان الجابية هي عاصمة الشام وقد زارها الشاعر حسان بن ثابت حوالي سنة ٦١٠م واتصل بهم في الجولان وقرب

... تاريخ الاسلامي ، د سعد زغلول عبد الحميد

دمشق وكان يفاخر بصلة قرابته بهم وذكر في قصيدة له غسان وكانت سلطتهم قد تهدمت واجلهاقد انتهى فقال :

ديار ملوك قد اراهم بغبطة   زمان عمود الملك لم يتهدم .

فر الغساسنة سنة ٦٣١م من امام جحافل الفرس الذين فتحوا دمشق والقدس سنة ٦١٤م واستردها الروم سنة ٦٢٩م ولا يعرف هل اعيد للغساسنة الحكم ام لا ، وان ذكر الواقدي ان ملك بصرى الذي قتل مبعوث النبي (ص) سنة ٦٢٩م هو شرحبيل بن عمرو الغساني وكان عرب الشام الذين ظاهروا المسلمين في فتح فلسطين كانوا من لخم وجذام والمعروف ايضا ان جبلة بن الايهم قاتل خالد بن الوليد في دومة الجندل ثم ساند الروم في اليرموك وهو من حفدة الغساسنة وهكذا كان وضعهم عند ظهور الاسلام .

اللخميون : بنو نصر في الحيرة : (١) ص ١١٤:

خرجوا من اليمن الى نجران وهم من قوم عمرو بن عامر مزيقياء ومن نجران خرج الى عُمان والبحرين ومنهم بنو نصر من الازد ولضعف الفرس في عهد ملوك الطوائف نزح اللخمييون الى منطقة السواد وسكنت طائفة بين الانهار والحيرة وكونوا مملكتهم المعاصرة للغساسنة وعرفوا بالمناذرة وبآل نصر ، ظهر الغساسنة بمظهر شيوخ القبائل وليس لهم مستقر ثابت (حيرتا) دائم رغم اتصالاتهم بالروم فان امراء الحيرة يظهرون الى جانبهم بمظهر الملوك وذلك لخصب اراضيهم في منطقة الطف المعروفة بالنجف على الضفة الغربية للفرات غير بعيدة عن مدينة الكوفة الحالية وهي ذات نخل ومياه وطيب مناخ حتى قيل يوم وليلة بالحيرة خير من دواء سنة وتقول الروايات العربية عن سبب تسمية الحيرة فتقول الروايات العربية ان عابر ولد قحطان (وهو هود) هو الذي حير الحيرة اي مدنها ومصرها وقيل ان تبع لما سار من اليمن للانبار تحير فسميت الحيرة والرواية الاولى هي الارجح لان كلمة حيرة سريانية الاصل وهي حرتا بمعنى الحصن او المعسكر ولذا نسبت لملوك آل نصر فقيل حيرة النعمان وحيرة المنذر وكان للغساسنة حرارهم في البادية يلجأون اليها وقت الخطر وسكان الحيرة ثلاث طبقات : ١) تنوخ من سكان المظال وبيوت الشعر غربي الفرات من الحيرة الى الانبار ٢) العباد وهم من سكان رقعة الحيرة فابتنوا بها . ٣) الاحلاف الذين لحقوا بأهل الحيرة وحرتا في الارمنية معناها حيرتو في السريانية وحواظر في العبرية والحظيرة او المعسكر في العربية واسماء ملوكهم تكررت او تشابهت كالغساسنة فأول ملوكهم عمرو بن عدي بن نصر بن اخت جذيمة الابرش التنوخي القضاعي الازدي على اساس ان تنوخا كانت مزيجا من قضاعة والازد وفي كتاب جورجي

---

١) تاريخ العرب قبل الاسلام د سـ

زيدان ص ١٩٤وفي كتاب ده برسفال بالفرنسية ج٢ص ٥-٨يقولا ن التقت قضاعة واياد والازد وغيرهم

في هجر واتخذوا اسم تنوخ اي المحط او المنزل فكانها كلمة مناخ ويرى الطبري ج١ص ٦١٠انها

بمعنى المؤازرة او الحلف ومن ملوكهم الابرش وعرف بالابرص او الوضاح وهو ابن مالك بن فهم

الازدي الذي كون اول دولة عربية في العراق ويقال ان جذيمة كان معاصرا للزباء ملكة تدمر التي

احتالت عليه وقتلته ولم يكن له ولد ولذلك عهد بالملك الى عمرو بن عدي ابن اخته الذي استد ثأر

خاله من الزباء وهو اول من اتخذ الحيرة منزلا من ملوك العرب ويمكن الاشارة الى امرئ القيس

صاحب نقش انمارة المشهور الذي يرجع الى ٣٢٨م وحاليا موجود في متحف اللوفر بخط نبطي وعربي

مألوف في صدر الاسلام اي مثل ذلك الخط : و (هذا قبر امرئ القيس بن عمرو ملك العرب كلهم

الذي تكلل بالنجاح واخضع قبيلتي اسد ونزار وملوكهم وهزم مذحج الى اليوم وقاد الظفر اسوار نجران

مدينة شمر واخضع معدا واستعمل بنيه على القبائل واانابه عنه لدى الفرس والروم فلم يبلغ ملك مبلغه

الى اليوم ، توفي سنة ٢٢٣م في السابع من ايلول سبتمبر وفق بنوه للسعادة) .

ويظن انه اول ملك لخمي وجد اسمه منقوش على قبر ويظن انه امرؤ القيس بن عمرو بن عدي

المعروف بالبدء (الازل) ويشار الى النعمان بالاكبر او الاعور وبابن الشقيقة الذي ولي بعده في القرن

الخامس م وينسب اليه بناء قصري الخورنق والسدير واشتهرت الخورنق بقصر بانيه المهندس سنمار

بناه ليكون سكنا لبهرام جور بن يزد جرد الذي اراد والده ان يربيه تربية عربية في كنف النعمان

واشتعر النعمان بكتيبتيه الخيالة الشهيرتين عند العرب وهما : الدوسر ورجالها من الفرس والشهباء

ورجالها من تنوخ وقد غزا بها الشام مرارا وازدهرت الحيرة في وقت اكثر من قبل ودخلت النصرانية

وتنصر النعمان وساح في الارض اخر ايامه ولعله لزم احد الصوامع وفيه يقول عدي بن زيد :

تدبر رب الخورنق اذ   اشرف يوما وللهدى تفكير

سره حاله وكثرة مايملك   والبحر محرمنا والسدير

فارعوى قلبه وقال وما   غبطة حي الى الممات يصير .

ويعدد النسابة العرب اكثر من عشرين ملكا لخميا ونذكر من يوثق بعددهم وتاريخهم

١) امرء القيس بن عمرو المعروف بالبدء توفي سنة ٣٨٢م . ٢) النعمان الاول ابن امرؤ القيس

توفي ٤١٨م . ٣) المنذر ابن امرؤ القيس بن ماء السماء ٥١٤-٥٥٤م . ٤) عمرو بن

ابن هند ٥٥٤-٥٦٩م . ٥) المنذر ابن المنذر بن ماء السماء ٥٦٩ -٥٨٣

٦) النعمان بن المنذر ٥٨٣-٦٠٥م ٧) واخيرا اياس بن قبيصة الطائي ٦٠٥-٦١٤م .

المنذر بن ماء السماء (١) ص ٢١٩ :

عاصر الحارث بن جبلة والذي انتصر عليه الامير الغساني سنة ٥٢٨م هو المنذر بن امرؤ القيس الملقب بابن ماء السماء وكذلك بداي الرشن والمفروض انه ثالث من حمل اسم المنذر حسب قائمة حمزة الاصفهاني ، وهو اشهر ملوك لخم فعلا وقد عاصر من ملوك الفرس قباذ وابنه كسرى انو شروان وعاصر قيصر الروم جستنيان وتحارب مع الروم مرارا وانتصر عليهم في اكثر من موقعة ووصل انطاكية واحرق ضواحي قنسرين وبعث له قيصر الروم لاسترضائه بهدايا وكان يساند دوما الفرس ضد الروم وتحارب مع الغساسنة كثيرا وانتهى الصراع بالانتصار الكبير للحارث بن جبلة على المنذر عندماهاجم بلاد الشام ٥٥٤م حيث قتل المنذر واسر ابنه امريء القيس في يوم حليمة الذي تفتخر به غسان حتى قيل في مثلهم : ما يوم حليمة بسر .

النصرانية بالحيرة : (١) ص ٢٢١ :

تروى الى المنذر بن ماء السماء وكان على المذهب النسطوري المعارض لمذهب الدولة الروماني الرسمي ويشكك في ذلك لان رسول ذي نواس ملك اليمن كان يراسله للاقتداء به فيقتل نصارى نجران وهناك ادلة اخرى على ذلك .

المزدكية في الحيرة : (١) ص ٢٢٢ ، اصل مزدك :

اصل مزدك من مدينة نيسابور بولاية فارس الشرقية المعروفة بخراسان ظهر حوالي ٤٩٨م ، السنة الثانية من ملك قباذ وبنى مذهبه على تكافؤ الخير والشر وعدم التفريق بين الخير والشر ودعا الى نوع من شيوعية النساء ومنع اكل اللحم وقتل الحيوانات وثار الناس على قباذ الذي اعتنق مذهبه وخلعوه سنة ٤٩٩م وعاد سنة ٥٠٢م للحكم فظل متمسكا بزندقته ثم طرد المنذر من الحيرة سنة ٥٢٨م ونصب مكانه الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الذي اعتنق المزدكية ، وفي ٥٢٥م قتل كسرى انو شروان مزدك وصلبه وتتبع اعوانه وقتلهم في ارجاء الدولة حتى قيل انه قتل في يوم واحد مائة الف واعاد المنذر الى الحيرة ويقال ان كسرى (خسرو) اتخذ من هذا اليوم لقب (انو شروان) اي الروح الطيبة وعند عودة المنذر الى الحيرة هرب الحارث بن حجر بماله ونسائه وظل المنذر يتتبع بني حجر آكل المرار وينتقم منهم حتى قيل انه اسر اثنا عشر اميرا من بني حجر بن عمرو وقتلهم في موضع يعرف بدير بني مرينا وان الشاعر امريء القيس كان من بين الاسرى ولكنه نجا من القتل وينسب الى المنذر انه انهى الحرب بين بكر وتغلب واخذ من كل الجماعتين ثمانين رهينة وهناك من ينسب ذلك الى عمرو بن المنذر .

---

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد

عمرو بن هند (١) ص ٢٢٣ :

خلف المنذر ابنه عمرو بن المنذر المعروف بعمرو بن هند نسبة الى امه ابنة عمة الشاعر امر
القيس الكندي ومضرط الحجارة لشدته وصرامته وحكم بين ٥٥٤-٥٦٩م . اغار على الغساسنة
وانتقم من تغلب لعدم وقوفهم معه ضد الغساسنة وغزا طيئا وتميما الذين قتلوا ابنا له او اخا والق
بقتلاهم في النار ولذا سمي بالمحرق وفي ايامه صارت الحيرة ملجأ الشعراء مثل طرفة بن العب
والمتلمس بن علس والمنخل اليشكري كما ان امرئ القيس الشاعر كان ممن عاصره ويقال ان النب
محمد (ص) ولد في السنة التاسعة من حكمه وكانت نهايته على يد الشاعر الفارس عمرو بن كلث
بعد ان تحرش بامه واراد ان تخدم امه ، وفي ذلك قيل افتك من عمرو بن كلثوم .

قابوس بن المنذر (١)٢٢٤:

تولى الحكم بعد عمرو اخيه وكان ضعيفا لينا حتى هجاه طرفة فقال :

يأتي الذي لاتخاف سبته   عمرو وقابوس ميتا عرس .

ولقد غزا قابوس غسان مرتين اول حكم الامير الغساني الحارث بن جبلة وهزم قابوس في ا
٥٧٠م وهي الموقعة التي رجح نولدكة ان تكون يوم اباغ على ثلاث مراحل من الحيرة وقد اغار ع
الروم ووصل انطاكية ثم صالحه الروم واعادوا الغارة عليه حتى وصلوا الحيرة واطلقوا الاسرى الرو

النعمان بن المنذر (١)ص ٢٢٥:

بعد قابوس ملك اخوه المنذر بن المنذر بن ماء السماء ، من ٥٧٩-٥٨٣م وبعده ولي ابنه النع
بن المنذر المعروف بابي قابوس والملقب بالصعب لسرعة غضبه واخذه بالوشاية وفضّله كسرى بن ه
على اخوته والبسه تاجا فيه اللؤلؤ والذهب وفي ذلك يقول مالك بن نويرة :

لن يذهب اللؤم تاج قد جيت به   من الزبرجد والياقوت والذهب .

وساءت العلاقة بينه وبين كسرى الذي طلب مصاهرته فرفض النعمان فسجنه ورمى به ت
ارجل الفيلة فقتله مدهوسا وفي ذلك يقول الاعشى عن كسرى :

هو المدخل النعمان بيتا سماؤه   بخور الفيول بعد بيت مسردق

واخذت الحيرة تضعف ايام النعمان حيث انصرف الى الشرب واللهو واللعب وايامه هزم بنو ير
جيشه عندما نقل الردافة (الحجابة) منهم والردافة كالوزارة والذي نظمها في الحيرة هو المنذر بن
السماء وكان صاحبها وهو الردف يجلس بين الملك وفي الشراب يشرب بعده مباشرة من نفس الك
ويركب بعده مباشرة على نفس المطية وفي اثناء حروب الملك يبقى في الحيرة ليصرف امور الملك وله

---

١) تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد

الغنيمة التي تأتي بها كتيبة المنذر كذلك انهزمت جيوشه امام بني عامر بن صعصعة القيسية بعد ان تعرضوا احدى قوافله (اللطيمة) التي ارسلها الى سوق عكاظ كما كانت حروب الفجار بين كنانة وبين قيس بسبب تعرض القيسية لاحدى قوافله التي كانت في حراسة الكنانيين وفي الحرب ويشير الكتاب(١) الى ما كان للنعمان من الكتائب المشهورة في القتال منها : الرهائن ، الصنائع ، الوضائع ، الاشاهب ، الدوسر ، التي عرفت ببطشها حتى قيل مثلا : ابطش من دوسر ، كان النعمان محبا للشعر مقربا للشعراء وكان حسان بن ثابت الذي مدح الغساسنة وتقرب منهم قد زاره ومدحه وكان النابغة وثيق الصلة به وعلى صلة بالغساسنة وفيه قال:

كأنك شمس والملوك كواكب   اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

وممن اتصل به من الشعراء : المنخل اليشكري الذي سعى ضد النابغة عنده والذي انتهى امره بالقتل في سجن النعمان والاسود بن يعفر وحاتم الطائي والمعروف انه اول من تنصر حقيقة من ملوك الحيرة على يد بعض اساقفتها وتبعه بعض اولاده الحسن والمنذر على مذهب النساطرة حوالي ٥٩٣م وينسب اليه بعض الاديرة منها : دير البلخ او دير اللجة وبلغت حجابة القصر في عهده شأنا كبيرا بفضل حاجبه عصام الذي يقال انه كان يعهد اليه بقيادة الف فارس وقال فيه النابغة :

نفس عصام سودت عصاما   فخير ما وراءك يا عصاما

ومن وزراء النعمان عمرو بن بقيلة والد عبد المسيح الذي اشترك في المفاوضة مع خالد بن الوليد وله دير عرف باسمه وكان للنعمان دار في الحيرة عرفت بالزوراء قيل انها بقيت حتى ايام المنصور العباسي ، ويقال اذا من رقة النعمان انه نسبت اليه شقائق النعمان حيث وجد نبتها الاحمر والاخضر والاصفر فطلب حمايتها وعدم الضرر بها .

الكتابة في الحيرة (١) ص ٢٢٨:

من مفاخر الحيرة ايام المنذر انها صارت مهدا للكتابة العربية ففيها ظهر حماد بن زيد بن ايوب ككاتب بارع في بلاط الحيرة ، وزيد بن حماد عند كسرى ، على البريد لما تبين ذكاؤه ومقدرته في كل من العربية والفارسية ، وعدي بن زيد حذق بالعربية والفارسية وتقرب من لخم حتى اوصلوه لكسرى فاستخدمه كاتبا وعهد له في مهمات سياسية لدى قيصر سنة ٥٨١م وعندما عاد احتفى به وزوجه ابنته هند ثم عاد وغضب عليه وسجنه ودبر قتله ولذا كاد ابنه للنعمان حيث اثار حنق كسرى في عدم تزويج النعمان النساء العربيات لكسرى فخرج من الحيرة والتجأ الى الطائيين ثم الى بني شيبان حيث نصحه زعيمهم هانئ بن قبيصة الى الذهاب الى كسرى وارضائه فكانت رحلة الموت مدهوسا .

---

١) تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد

اياس بن قبيصة ويوم ذي قار ص ٢٣ :

بعد مقتل النعمان قرر كسرى التخلص من اللخميين فعهده بملك الحيرة الى رجل طائي هو اياس بن قبيصة الطائي والظاهر ان كسرى ابرويز امر عامله الطائي بتتبع آل نعمان وان يستصفي اموالهم في محاولة للقضاء على اللخميين تماما وعندما طلب من هانئ بن قبيصة الشيباني تسليم ودائع النعمان رفض ذلك مستعينا بآله من شيبان وبكر بن وائل الذين اخذوا يغيرون على السواد وهنا قرر كسرى عقابهم فجمع اتباعه من العرب من تغلب ونمير واياد وقضاعة الجزيرة تحت قيادة اياد بن قبيصة الطائي الذي خرج بكتيبتي الشهباء والدوسر وبعث حشدا من الجنود النظاميين المعروفين بالاساور بقيادة هامرز وخنابزيت وقرر مهاجمة خصومه عند ماء قريب من الكوفة يسمى ذو قار ، واحتشد البكريون مع حلفاؤهم من بني يشكر وبني تميم وبني عجل وعلى الاخرين سيدهم حنظلة بن ثعلبة وتعاهدوا على حسن القتال ووزع هانئ سلاح النعمان عليهم وكانت معركة رهيبة انتصر فيها العرب ووصل الخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (اليوم انتصرت العرب من العجم وبي نصروا) وبعد انتصار العرب قررت فارس حكم الحيرة مباشرة من موظفين فرس منهم زادية او زادوية الذي حكم سبع عشرة سنة وبذلك استقل عرب وسط الجزيرة عن الحيرة وانكشفت حدود فارس امام العرب المسلمين بعد ذلك بقليل .

ملوك كندة : (١) ص ٢٣٢ :

يتصل تاريخهم مع غسان والحيرة ، فكندة هاجرت هي الاخرى من اليمن وكونت ملكا في نجد وشمالا في ارض معد ويختلف العرب في اصل كندة أعدنانية هي ام قحطانية ويفهم من كتاباتها انها يمنية وان كان لها ارضها التي عرفت بها شرق اليمن بين حضرموت ونجران واليمامة واختلف العرب في اصلها اذ استقرت في نجد ووثقت علاقتها من العدنانيين مما بسط سلطانها على بادية الحجاز حتى عرفت عند العرب بكندة الملوك ، وكانت ارض كندة باليمن مما يلي حضرموت بينها وبين صراعها من قبائل حضرموت الذين غلبوها هناك تربط بين تاريخها بالحجاز وتاريخ حمير ان تقول ان حجر بن عمرو الكندي المشهور ب آكل المرار (تشبها بالجمل الذي يزبد فمه بعد اكل نبات المرار) كان اخا لحسان بن تبع لامه وبعد خروج حسان وغزو بلاد العرب واراد الرجوع من الحجاز لليمن ولى اخاه حجرا على قبائل معد بن عدنان فنجح في ولايته واحسن السيرة في رعيته ، فأخبر ، وانه بالتوفيق بين الروايتين : فالاولى تمثل رحيلهم من اليمن لنجد ، والثانية تمثل استقرارهم

---

١) تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد

بنجد وتقول الرواية انه ملك قبل حجر بن عمرو ستة ملوك منهم مرتع بن معاوية بن ثور (اولهم) وثور بن مرتع ومعاوية بن ثور والحارث بن معاوية ووهب بن الحارث اخرهم وثور المذكورة هو كندة.

حجر بن عمرو (١) ص ٢٣٣: من ٤٨٨-٥٢٨ م :

هو الملقب بآكل المرار ، حارب حجر بن عمرو اللخميين والغساسنة واسترد ما اخذوه من امواله وما اخذته لخم من ارض بكر بن وائل .

عمرو بن حجر والحارث بن عمرو ص ٢٣٤ :

خلف حجر ابنه عمرو ويلقب بالمقصور اي المبتور بعد ان خرجت عليه قبائل مضر وهناك رواية اخرى تقول ان له اخا اسمه معاوية ويعرف بالجون لسمرته ساد على بلاد اليمامة ربما بمعاونة حمير الذي ظل بنو آكل المرار يدينون له بالولاء اما هو فتذكر له غزوة في ارض الشام بجانب حلفاء له من ربيعة وفيها لقي مصرعه على يد الحارث بن جبلة الغساني وعلى عهد الحارث بن عمرو بن حجر وصلت مملكة كندة الى ذروة مجدها لان ملكها اتسع الى جانب اليمامة وارض بكر بن وائل التي كانت تخضع للخميين فشمل مملكة الحيرة نفسها عند ظهور المزدكية واتباع قباذ ملك الفرس لها الذي طرد المنذر بن ماء السماء من الحيرة ولما قتل قباذ وتولى كسرى انو شروان عاد المنذر الى الحيرة ويقال ان المنذر تزوج هندا بنت الحارث بن عمرو الذي غلب اسمها على ابنها ، فاصبح اسمه عمرو بن هند (شقيقة الملك قابوس) وعمه الشاعر الكندي امرئ القيس وهذه الفترة التي سادت كندة بها على الحيرة قصيرة وهي ثلاثة سنوات من ٥٢٥-٥٢٨م ويقال ان الحارث انتهز هذه الفرصة وقوى اسرته فبعث اخوته ملوكا على القبائل كما فعل يعرب قديما كالآتي :

أ) حجر بن الحارث على قبائل اسد وغطفان بين المدينة والفرات جنوب جبل طيئ (جبل شمر حاليا)

ب) شرحبيل على بكر بن وائل وحلفائهم من زيد منات وتميم والرباب وبني سعد

ج) معدي كرب على قيس عيلان وحلفائهم من كنانة

د) سلمى على تغلب والنمر بن قاسط والنمر بن زيد منات

هـ) عبد الله على عبد القيس

و) قيس على اي قوم نزل بهم فهو ملكهم فهو سيارة والظاهر ان ملكهم لم يطل لان المنذر بعد عودته للحيرة تخلص منهم جميعا واوقع بينهم في القتل بعنف وغلظة في مواقع تعتبر من ايام العرب المشهورة مثل مقتل بني آكل المرار في ديار بني مرينة التي قال فيها امرؤ القيس

---

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد

الا يـاعين بكي لـي شنينا | وبكى لي الملوك الذاهبينا
ملوك من بني حجر بن عمرو | يساقـون العشية يقتلونا
فلـو في يـوم معـركة اصيبوا | ولكن في ديار بني مرينا
ولم تغسـل جمـاجم بغسـل | ولكن في الدماء مرملينا
تظل الطير عاكفـة عليهـم | وتنزع الحواجب والعيونا

والظاهر ان هذه المقتلة التي عرفت بيوم خزاز والتي يقول عنها الاخباريون انها اول يوم انتصف فيه بنو نزار . فبقيت لهذا اليوم قاهرة لليمن حتى جاء الاسلام ، ومثل واقعة جبل أورة التي قتل فيها يزيد بن شرحبيل قبائل من بكر بن وائل في مذبحة مروعة سالت فيها دماؤهم من قمة الجبل الى الحضيض وتسمى هذه المذبحة يوم أوارة الاول ، وذاعت اخبار الحجر بن الحارث وقبيلته بفضل ابنه الشاعر امرؤ القيس اذ هام في احياء العرب لاعبا لاهيا وكان في حضرموت عندما اتاه خبر مقتل ابيه على يد بني اسد الذين ثاروا عليه مما يرجح عودة الكنديون لليمن بعد افول نجمهم في نجد والحجاز ، وفي مقتلة والده قال القول الذي صار مثلا اليوم خمر وغدا امر ، وذهب في القبائل مستصرخا وقيل فارا من وجه المنذر ووصل القسطنطينية فهلك بارض الروم ودفن في انقرة وفي خلال سياحته اتصل بالسموئل (صموئيل) ووضع عنده امواله وادراعه وتوسط له هذا عند الحارث بن جبلة الذي اوصله لقيصر وضرب المثل في وفاء السموئل الذي رفض تسليم ادراع الشاعر الكندي للحارث بن جبلة الغساني ، وهكذا انفرط عقد ملوك كندة من بني آكل المرار الذين سادوا بين الفرات والشام والحجاز فعادوا لموطنهم الاصلي اليمن فساد منهم قيس بن معدي كرب فابنه الاشعث بن قيس الذي حضر الى النبي صلى الله عليه وسلم في ستين او سبعين من اشراف كندة فأسلموا على يديه في المدينة ومن الاستعراض التاريخي للعرب القدماء تعرف ان الممالك العربية في الاقاليم على اطراف الجزيرة العربية كانت من اطراف الجزيرة العربية من اعمال العرب الجنوبية او عرب اليمن في جنوب الجزيرة او شمالها ثم جاء دور عرب الحجاز بأصالتهم العربية وهم حملة راية الاسلام ليقفوا لموطنهم اخوانهم عرب الاطراف ليحملوا نور الاسلام للبشرية جمعاء .

شجرتا النسب (١) ص ٢٤٢ :

يرجع العرب العدنانيون الى اسماعيل عليه السلام ابن سيدنا ابراهيم عليه السلام واختلفوا في عدد الاسماء بين اسماعيل وعدنان فجعلوها بين عشرين واربعين ابا ، اما الابن المباشر لعدنان

---

١) تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد

معد وهو البطن العظيم الذي يتناسل منه عقب عدنان كلهم ولهذا عرف العدنانيون بالمعدية وكان لمعد ولدان احدهما قنص والاصغر نزار ، فتنازعا ، فخرج نزار الى الحيرة وقيل ان النعمان ابن المنذر من نسله ، ومن نزار خرجت البطون الكبرى من اولاده الاربعة وهم اياد ، مضر ، ربيعة ، انمار ، ولهذا عرف العدنانيون باسم النزارية ايضا ، واخذ ابن خلدون بالرواية التي تقول ان نزارا هو قنص وان اولاد نصر هما : ربيعة ومضر في كتاب التاريخ ج٢ ص ١٩٩ . وفي نسبة اياد وانمار الى اليمن انظر في كتاب الاكليل ج١ طباعة ليدن للهمداني وفي مروج الذهب ج٢ ص ٤٧ للمسعودي (التنازع في نسب انمار واياد وربيعة ومضر) . ويروى ان نزارا اوصى قبل وفاته بتركته لأولاده الاربعة فجعل لإياد اكبرهم : العصا والحلة او الخف والظلف ، ولمضر : القبة الحمراء من الادم ، ولربيعة : الفرس والقنا : ولأنمار : الارض او امة سوداء والحمار . وهناك قصة اخرى تقول ان الاخوة تنازعوا في ميراثهم فحكم بينهم الافعى بن الحصين الجرهمي حكيم نجران فقرر ان قبائل اياد اشتهرت بالابل والماشية واما مضر فكان لها السيادة على العدنانية بفضل ابلها المهارية السريعة في العدو التي حققت لها التفوق على القبائل الاخرى ، واشتهرت ربيعة بانها فرسان محاربون بفضل خيلها الكريمة بينما تخصصت انمار في الزراعة والغنم ، التي هي اكرم الغنم ولهذا سميت بمضر الحمراء وربيعة الفرس . واتفق الكتاب على ان مضرا وربيعة هما البطنان العظيمان لنزار ولذلك فهما الصريحان من ولد اسماعيل عند النسابة اما اياد الذين ساروا الى العراق وانمار فمشكوك في انها من النزارية ام لا ، وكذلك (عك) التي استقرت في زبيد باليمن والتي قيل انها من الازد ويقول الهمداني في الاكليل ج٢ (طبعة ليدن) ص ٧١ : انمار بين قبائل قضاعة الحميرية .

قبائل ربيعة ومضر وفروعها ص ٢٤٥ (١) :

تبدأ من الاصل (الجذم) تليه الطبقة ، الجماهير ، ثم القبيلة والعمائر والبطون والافخاذ والحبال والعشائر والفصائل واخرها الرهط وهم رهط الرجل واسرته وتقسم عرب الشمال في العدنانية الى قسمين كبيرين مضر وربيعة اللتان هاجرتا قبل الاسلام وسكنتا حوض الفرات واعطوا اسمهم لموطنهم الجديد في ديار ربيعة وديار مضر وتفرع منها قبائل عديدة .

(١) ربيعة : ص ٢٤٥ :

تقسم ربيعة الى قسمين : ضبيعة واسد ، ومن اسد : عنزة وجديلة ومن جديلة عبد القيس وهنب ابنا أفصى ومن هنب النمر ووائل ووائل بطن عظيم اشهرهم تغلب وبنو بكر بن وائل . ومن تغلب الشاعر عمرو بن كلثوم وامه هند بنت المهلهل الذي قتل عمرو بن هند اللخمي (ملك الحيرة)

---

١) تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد

وهو الذي قتل شرحبيل بن آكل المرار يوم الكلاب ومنهم كليب بن ربيعة الذي قتل عمرو جساس اخو امرأته فكان سببا في حرب البسوس بين بكر وتغلب واستمرت اربعين عاما ومن تغلب اشتهر في الاسلام الوليد بن طريف بن عامر الخارجي الذي رثته اخته واسمها ليلى :

ايا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف

واما بكر بن وائل :

فهم من القبائل العدنانية المشهورة بعددها واعمالها فمنهم يشكر بن بكر وعكابة بن صعب وبنو حنيفة وبنو عجل بن لجيم .

ومن بطون حنيفة بنو الدول ومن حنيفة عمرو بن عمرو قاتل المنذر بن ماء السماء يوم عين اباغ ومنهم تجامة بن أثال من بني الدول الذي كان يملك اليمامة عند ظهور الاسلام ولم يرتد ومنهم محلم بن سبيع الذي ناصر مسيلمة الكذاب ومنهم نافع بن ازرق امام الخوارج المشهور .

اما بنو عجل فمنهم الذين هزموا الفرس يوم ذي قار وتنقسم عكابة الى ثلاث بطون عظيمة هي : تيم الله وقيس ابناء ثعلبة ثم شيبان ابن ذهل بن ثعلبة وبنو شيبان هؤلاء كانت لهم الشهرة في صدر الاسلام . كان سيد شيبان في الجاهلية هو مرة بن ذهل الذي انجب عشرة اولاد كونوا عشر قبائل منهم همام وجساس قاتل كليب ومن ولد جساس بنو الشيخ ومنهم هانئ بن مسعود الذي رفض تسليم ودائع النعمان الى كسرى ابرويز فكان سببا في يوم ذي قار ، والمثنى بن حارثة صاحب فتوح السواد بالعراق ، كما ظهر منهم كثير من الخوارج مثل الضحاك بن قيس الخارجي الذي بويع له ايام مروان بن محمد اخر الامويين وعمران بن حطان الذي كان من اعلامهم .

مضر (١) ٢٤٧ :

تمثل قبائلها الكثرة الغالبة من العدنانية بالحجاز وكانوا ينقسمون الى فخذين كبيرين هما خندق وقيس .

خندف ص ٢٥٣ :

وخندف هم ابناء الياس الثلاثة : مدركة ، طابخة ، قمعة ، سموا باسم امهم خندف (٢) .

تفرعت الى بطون : أ) مدركة ، ب) طابخة ، ج) قمعة .

ومن قمعة بن خندف : اسلم وخزاعة ومن اسلم رفيدة الاسلمية اول ممرضة في الاسلام .

ومن خزاعة بطون كثيرة منهم : بنو المصطلق بن سعد بن عمرو بن لحي والى جدهم عمرو بن لحي

---

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام د. سعد زغلول عبد الحميد

٢) امرأة من قضاعة التي يختلف الكتاب في وضعها بين القبائل القحطانية او العدنانية .

ينسب انه اول من غير دين اسماعيل عليه السلام ونشر عبادة الاصنام بين العرب وكانت منهم و جساس

جماعة العباد بالحيرة ومنهم عمران بن الحصين الصاحبي وجويرية بنت الحارث ام المؤمنين وكثير اشتهر في

الشاعر صاحب عزة ومنهم عبد الرحمن الاسود ، ودعبل الشاعر وبنو الشيص ومن خزاعة سليمان

بن صرد امير التوابين المطالبين بثأر الحسين بن علي رضي الله عنه ومنهم محمد بن الاشقل القائد

العباسي المشهور والمعروف ان خزاعة كانت من حلفاء قريش ولكنها دخلت في عهد الرسول لى الله

عليه وسلم عام الحديبية وكان نكث قريش للعهد في السنة الثامنة هجري ، فكانت سببا في غزو 2 بن صعب

الرسول صلى الله عليه وسلم لقريش وفتح مكة :

طابخة بن خندف : ماء يوم عين

بطونها كثيرة منها جهينة ، الرباب ، مزينة ، تميم وفروعها الصغيرة مثل صوفة ومحارب م يرتد ومنهم

تميم (بن مرين ادبن طابخة) من القبائل العظيمة ذات الفروع الكثيرة منهم بنو اسد بن عمرو

ومنهم الصحابي ابو هالة هند بن زرارة وكاتب الرسول صلى الله عليه وسلم حنظلة بن الربيع والحكيم بطون عظيمة

المشهور : اكثم بن صيفي بن رباح ، وبنو مالك بن عمرو ومنهم : سلم بن اخرز صاحب شرطة نصر لهم الشهرة في

بن سيار وقاتل يحيى بن زيد بن علي زين العابدين وقطري بن الفجاءة الخارجي الازرقي ومنهم د كونوا عشر

مالك بن الريب صاحب القصيدة المشهورة التي نعى بها نفسه وبعث بها لقومه وهو موجود في فتح ود الذي رفض

خراسان على ايام عثمان بن عفان ومطلعها : صاحب فتو

دعاني الهوى من اهل ودي رفقتي الشيطين فالتفت ورائيا ذي بويع له ايا

يقولون لا تبعد وهم يدفنونني واين مكان البعد الا مكانيا

وبنو امرء القيس بن زيد بن مناة بن تميم ومنهم : زيد بن عدي بن زيد صاحب (وزير

النعمان بن المنذر ملك الحيرة الاخير . ين كبيرين هد

وبنو سعد بن زيد بن مناة بن تميم ومنهم : بنو عطارد بن عوف الذي كان بجيز بأهل

الموسم في الجاهلية ، بنو قريع بن عوف الملقب بانف الناقة وكانوا يغضبون من ذلك الاسم الى ان

مدحهم الحطيئة بقوله : ، خندف (٢).

قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبا

ومن بني المنقر بن عبيد كان قيس بن عاصم بن سنان الذي ولاه الرسول (ص) صدقات قومه في الاسلام.

عمرو بن الاهتم الصحابي . هم عمرو بن ل

ومن بني مجاشع بن دارم بن الاقرع كان الحتات بن يزيد بن علقمة الذي آخى الرسول (ص)

بينه وبين معاوية بن ابي سفيان .

ومن بني الحارث الاعرج بن كعب كان زهرة بن جوية الذي ظهر في موقعة القادسية وقتل قائد الفرس الذي يعرف بالجالينوس والذي قتله الخوارج من اصحاب شبيب الخارجي بعد ذلك .

ومن الخوارج الذين ظهروا من تميم : عروة بن جرير بن عامر وهو من ربيعة بن مالك واول خارجي قال مقالة الخوارج (لا حكم الا الله) يوم صفين ومن المعروف ان اباه كان نسبة الى قومه بني الحارث بن يربوع ظهر الزبير بن الساحور امير الخوارج من الازرقة هو واخوه عثمان وعلي .

ومن بني صريم من مقاعس ظهر كل من عبد الله بن اباض رئيس الخوارج الاباضية و ينسب مذهبهم وعبد الله بن الصفار رئيس الصفرية واليه ينسب مذهبهم .

ومن بني رياح شبث بن ربيعي بن حصين الذي اسلم ثم سار مع الخوارج ثم رجع عنهم وكذلك كانت سجاح المتنبئة بن اويس من بني العنبر بن يربوع من تميم .

كما كان منهم جرير الشاعر بن عطية بن الخطفي الذي قال في عصيانه لبني امية :

اترجو بنو مروان سمعي وطاعتي ... وخلفي تميم والفلاة اماميا

اما بنو مزينة : وهم بنو مر بن أد بن طابخة فهم اخوان عثمان واويس وامهما مزينة سمي بها جميع ولدها ومنهم : زهير بن ابي سلمى الشاعر الجاهلي المعدود من الستة اصحاب المعلقات وابناه بجير ، وكعب الذي مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهم معقل بن يسار وسعيد بن مقرن بن عامر الذي اشتهر يوم نهاوند .

والرباب هم بنو عبد مناة بن أد بن طابخة ومن بني تميم : عدي ، عوف ، ثور ، بالرباب لغمسهم ايديهم بالرب عند تحالفهم على بني ضبة .

واشتهرت قبيلة تميم بن عبد مناة بظهور الكثير من الخوارج منهم : المستورد بن عمر الخارجي الذي ظهر في الكوفة اثناء ولاية المغيرة بن شعبة وقاتله معقل بن قيس الرياحي وقتل كل منهما الاخر وابن باخهة ورد بن مجالد بن علقمة الذي حضر مع عبد الرحمن بن قتل علي بن ابي طالب (رض) وقُتل ، وقطام بنت شحمة بن عدي التي تزوجها عبد الرحمن ملجم قاتل علي وينسب اليها :

ثلاثة الاف وعبد وقينة ... وضرب علي بالحسام المصمم

وكانت قطام قد اضرمت حقدا عظيما على قاتل ابيها وعمها يوم النهروان .

ومن بني عدي بن عبد مناة ذو الرمة الشاعر عيلان وهو بن عقبة بن بهس ، فمنهم الفقيه سفيان الثوري .

وبنو ضبة بن اد كان منهم : ضرار بن عمرو بن مالك سيد ضبة في الجاهلية التي كانوا ثمانية عشر ولدا ذكراً شهدوا معه يوم القريتين . وابنه حصين بن ضرار كان مع

سية وقتل قايوم الجمل ومن حفدته القاضي ابو شبرمة عبد الله بن شبرمة المعدود في قواد العباسيين ايام المتوكل .

اما صوفة : وهم بنو يغوث بن مر بن أد فكانوا يجيزون بالحاج في الموسم ولا يجوز احد حتى

لك .

بن مالك وكجوزون ثم انقرضوا عن اخرهم في الجاهلية فكأنهم من العرب البائدة وورث الاجازة منهم في الحاج :

ان نسبة الى آل صفوان بن شحمة من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم .

عثمان وعلي

الاباضية وا **(بذلك ينتهي عرض بني طابخة بن الياس ويأتي ذكر اخوتهم مدركة بن الياس بن مضر)**

رجع عنهم تا **مدركة (١):**

ابن الياس بن مضر العدنانية ص ٢٥٧ منه بطون كثيرة اكبرها هذيل ، القارة ، اسد ، كنانة ،

مية : ريش ، وعرف من هذيل بطنان : سعد بن هذيل ، لحيان بن هذيل .

ساميا ومن سعد ابو بكر الشاعر والحطيئة (غير الحطيئة العبسي) والصحابي عبد الله بن مسعود

امهما مزينة رضي الله عنه والمؤرخ المسعودي صاحب مروج الذهب (علي بن الحسين بن علي) وعتبة بن عبد

ن الستة اصحله بن عقبة فقيه المدينة .

بن يسار الصح ومع ظهور الاسلام انتشر بنو مدركة في اقطار الاسلام ولم يبق منها في نجد حي ، ويشير ابن

خلدون لبعض بطونهم في افريقيا في كتابه عن التاريخ والقبائل .

ف ، ثور ، **بنو اسد بن مدركة :**

منهم بنو اسد بن خزيمة بن مدركة وهو بطن كبير له فروع منها : بنو كاهل قاتل حجر بن

لمستورد بن عامر الكندي والد امرئ القيس الشاعر وبنو غنيم بن دودان بن اسد ومنهم عبيد الله بن جحش

ن الرياحي الذي اسلم ثم تنصر واخته زينب ام المؤمنين والصحابي المعروف عكاشة بن محصن بن حدثان .

الرحمن بن ومن ثعلبة بن دودان بن اسد الشاعر الكميت بن زيد وهو بن زيد بن الاخنس وضرار بن

ما عبد الرحمن ازور الصحابي قاتل مالك بن نويرة وقبره بغور الاردن ، والحضرمي بن عامر وافدهم على النبي صلى

الله عليه وسلم وبنو عمرو بن قعيد وكان منهم الطماح بن قيس بن طريف الساعي عند قيصر في

هلاك امرئ القيس الشاعر ومنهم طليحة بن خويلد بن نوفل الذي كان كاهنا وادعى النبوة ثم اسلم

جاهد في الشام (وفي نهاية الارب للقلقشندي ص ٣٨ يسجل الى جانب بني اسد الربعية النزارية

بهس ، اما بنخرين من الازد القحطانية بل هناك من يسمي ازد نفسها اسد القحطانية وكذلك بنو اسد من بطن

قضاعة).

جاهلية التي ظل

ضرار كان مع (١) تاريخ العرب قبل الاسلام د. سعد زغلول عبد الحميد

القارة وعكل (عجل) (١) ص ٢٥٩ :

هم بنو الهون بن خزيمة من مدركة اخوة بني اسد وحلفاء بني زهرة من قريش ومن بطونهم كنانة (ابن خزيمة بن مدركة بن الياس) : وفيهم بطون كثيرة اشرفها قريش ومنهم : بنو عبد بن كنانة وبنو مالك بن كنانة ومن بطون عبد مناة : بنو بكر وبنو مرة وبنو الحارث وبنو عامر ومن البراض بن قيس بن رافع الفاتك قاتل عروة الرحال بين عتبة الآمر الذي اشعل حرب الفجار .

ومن بني فراس بن مالك كان فارس العرب ربيعة بن المكدم وكان في بني عامر بن ثعلبة بن الحارث نساء الشهور في الجاهلية وعندما ظهر الاسلام بينهم كان على رأسهم جنادة بن امية بن عوف يحمل لقب (القلس) الذي كان لرؤسائهم ويقال ان اول من نسأ الشهور فيهم هو: سمير بن ثعلبة الحارث ، ومن بني الحارث كان الحليس بن علقمة عاقد حلف الاحابيش مع قريش واخوه تارب ، عاقد حلف القارة معهم .

ومن بني مدلج بن مرة كان سراقة بن مالك الذي اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم في الهجرة وكان عامرة بن مخشي بن خويلد الذي وادع الرسول صلى الله عليه وسلم على قومه من اهلية ضمرة بن بكر .

وبنو عامر بن عبد مناة كان منهم بنو مساحق بن الافرم بن جذيمة الذين قتلهم خالد الوليد ووداهم النبي صلى الله عليه وسلم على فعل خالد بهم .

ومن بني ضمرة كان ابو ذر الغفاري الصحابي وهو جندب بن جنادة وكثير الشاعر الذي بعزة بنت جميل وكلثوم بن الحصين الذي استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة عندما بفتح مكة عام ثمانية هجري وكان الاسود بن رزق بن يعمر من بني الديل بن بكر منهم هو في فتح مكة . اما الشاعر عروة بن اذينة فكان من بني بكر بينما كان ابو الطفيل عامر بن وهو من بني سعد بن ليث بن بكر) اخر من بقي ممن رأى النبي (ص) وذلك انه مات سنة هجري .

اما عن قريش (١) ص ٢٧١:

فهم ولد النضر بن كنانة بن فهد بن مالك بن النضر واصل التسمية غير واضح فمنهم من نسبة للقرش وهو الحوت الكبير المفترس لدواب البحر وقرش لتصغير له وهذا يتطلب ان يكون اتخذ الاسم قد عرف البحر او عاش على سواحله وربما كان ذلك لان القبائل العدنانية بسواحل تهامة وكان لأهل مكة فرض او موانئ على السواحل القريبة منهم من البحر الاحمر الى

---

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام د. سعد زغلول عبد الحميد

هم بيوت عبادة .

اما الرأي الثاني : فهو ان اسم قريش مشتق من التقرش اي التجارة وهناك رأي ثالث : ان التقريش معناه التجميع ، وان الذي قصد باسم قريش هو قصي المعروف عن الكتاب باسم (مجمع) لجميعه القبائل من فهر . بينما يرى اصحاب الرأيين الاولين ان الذي تسمى بقريش هو فهر . ذي تنسب اليه كل بطون قريش او النضر وهو جد القبيلة الاكبر والاولى باللقب .

قبائل فهر (١) ص ٢٧٢ :

في سيرة ابن هشام ج١ ص ٩٥ جعل ابناء فهر اربعة حيث يضيف اسدا : اما البلاذري في ساب الاشراف من ٢٩ فيجعلهم سبعا وهم : غالب ، اسد ، عوف ، جون ، ذئب ، الحارث محارب ، وكلهم من قريش الظواهر الذين يقيمون حول مكة . وفهر الذي تنسب اليه القبائل القرشية ثلاثة اولاد هم : ١) غالب ٢) الحارث ٣) محارب .

وبنو محارب من قريش الظواهر ومنهم الخطاب ابن مرداس سيد الظواهر (الضواحي) في جاهلية والذي كان يأخذ المرباع (الضريبة) منهم وحضر حروب الفجار وابنه ضرار بن الخطاب ن من فرسان الصحابة المشهورين كما كان ابنه مجد من فرسان الاسلام وشعرائهم . وكذلك كان الحارث بن فهر الظواهر ومنهم :

ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح : من العشرة المبشرين بالجنة وامير المسلمين بالشام (الذي تشبل انه من قيس عيلان اتبعه عمر بن الخطاب (رض) لقريش) وعقبة بن نافع بن عبد القيس فاتح عندماريقيا وباني القيروان ، وكان بنو غالب بن فهر ايضا بادية من اهل الظواهر ومنهم تيم الادرم ، منهم هو النهم هلال بن عبد الله بن عبد مناة المقتول يوم الفتح وهو متعلق باستار الكعبة .

لؤي بن غالب : من ولده كعب ، عامر ، بطون اخرى يختلف في نسبها الى لؤي مثل : زيمة ، سامة ، سعد ، عوف وهم من قريش الظواهر ، ومن عامر بن لؤي بن شقير بن عامر وبنو بض بن عامر فمن معيض مكرز بن حفص بن الاحنف من سادات قريش وهو الذي اجار بني دل بن سهيل فرده الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهم بشر بن ارطأة من قواد معاوية المشاهير ن بني شقير وهو (حسل) عبد الله بن سعد بن ابي سرح فاتح افريقيا ايام عثمان والذي كتب سول صلى الله عليه وسلم ثم رجع لمكة ثم تاب وحسنت حاله ، وعبد عمرو صاحب الحديبية ، ه العاص ابو جندل سهيل الذي جاء في قيوده يوم صلح الحديبية الى الرسول صلى الله عليه وسلم ه الى قومه ، وزمعة بن قيس بن عبد شمس وبنته ام المؤمنين سودة بنت زمعة وكانت زوجة

تاريخ العرب قبل الاسلام د. سعد زغلول عبد الحميد

السكران عم ابي جندل وابن عمها .

كعب بن لؤي : ص ١٧٣ :له من الولد : مرة ، هصيص ، عدي وهم من قريش البطاح

بطائح مكة ، ومن هصيص بن كعب : عبد الله بن حذافة من مهاجرة الحبشة (وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم سفيرا الى كسرى ، والعاص بن وائل بن هشام وابناؤه عمرو وهشام ، وعبد الله الزبعري الذي كان يؤذي المسلمون بشعره ثم اسلم وحسن اسلامه ومنهم حذافة بن قيس ابو خنيس الذي كان متزوجا بحفصة ام المؤمنين قبل الرسول صلى الله عليه وسلم ويقال كان كعب عظيم في الجاهلية فأرخوا بموته ولما جاء عام الفيل ارخوا به ثم لما مات عبد المطلب ارخوا بموته .

عدي بن كعب : ص ٢٧٤ :كان منهم : زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى الذي يرفض الاوثان في الجاهلية ملتزما بالحنفية ملة ابراهيم عليه السلام الى ان قتلته لخم او جذام من قرى البلقاء وابنه سعيد بن زيد احد العشرة المشهود لهم بالجنة ، ومنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه واولاده ، ومنهم خارجة بن حذافة الذي قتله الحروري (الخارجي) في مصر ظانا انه عمرو بن العاص فقال :(اردت عمروا واراد الله خارجة) فصارت مثلا .

مرة بن كعب : له من الولد : كلاب ، تيم ، يقظة .

ومن تيم بن مرة : عبد الله بن جدعان سيد قريش في الجاهلية واليه تنسب الدار المشهورة يومئذ بمكة ، ومنهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه ، وطلحة بن عبدالله صاحب الزبير يوم الجمل وابنه محمد السجاد

ومن بني يقظة بن مرة : بنو مخزوم منهم الارقم بن الارقم الصحابي البدري الذي كان يجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه بداره قبل الاعلان عن الاسلام بمكة ، وابو جهل عمرو بن هشام المغيرة وابنه عكرمة الصحابي والحارث بن هشام بن المغيرة الذي اسلم وحسن اسلامه وابو حذيفة بن المغيرة الذي قتل في صفوف المكيين يوم بدر وابنته ام سلمة ام المؤمنين ومنهم ابو سلمة عبد الله بن الاسد الذي كان زوج ام سلمة قبل الرسول صلى الله عليه وسلم وهو من قدماء المهاجرين ، ومنهم خالد بن الوليد سيف الله المسلول .

ومن كلاب بن مرة : بنو قصي وهو زيد بن كلاب ، وبنو زهرة بن كلاب وهما (صميم قريش) عند النسابة كما قيل عن مضر وربيعة انهما الصريحان من ولد اسماعيل عليه السلام ومن بني زهرة آمنه بنت وهب ام الرسول صلى الله عليه وسلم وسعد بن ابي وقاص والمسور بن مخرمة بن نوفل بن وهب وهو صحابي وابوه من المؤلفة قلوبهم

قصي بن كلاب بن مرة : هو الذي ينسب له النبي صلى الله عليه وسلم وهوالذي جمع قريش ورفع شانهم وله ثلاث اولاد : عبد مناف ، عبد الدار ، عبد العزى ، فمن بني عبد

ويسميه البلاذري عبد الله) : النضر بن الحارث ، المأسور يوم بدر قتل وكان مناهضا للاسلام ومصعب بن عمير صحابي بدري استشهد يوم احد وكان صاحب اللواء .

وعثمان بن طلحة بن عبد العزى الذي دفع مفتاح الكعبة الى الرسول صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة (وقيل انه دفعه لاحد بني شيبة ومنذ ذلك الوقت صار حجاب البيت لبني شيبة بن غنمة ، ويقول البلاذري ص ٤٣ ان قصيا سمي بهذا الاسم وكان اسمه زيدا لبعده من دار قومه وانه اقصى عنه عندما سار مع زوج امه ليعيش بين قومه وهو صبي صغير ويضيف ابن خلدون ج ١ ص ٣٣٤ ولدا رابعا لقصي هو عبد قصي وهذا ما ذكره البلاذري ص ٥٢ وابن هشام ج١ ص ١٠٥ و ١٠٦ .

اما بنو عبد العزى فمنهم : ابو البختري العاص بن هاشم الذي كان يريد التملك على قريش من قيصر فمنعوه فرجع للشام حيث سعى في سجن من كان بها من قريش ومن جملتهم سعيد بن العاص (ابو احيحة) فدست قريش الى عمرو بن جفنة الغساني الذي تخلص منه بالسم ، وهبار بن الاسود بن المطلب الذي كان يهجو الرسول صلى الله عليه وسلم وابنه عوض الذي اسلم ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه ومنهم خديجة بنت خويلد بن اسد ام المؤمنين ، والزبير بن العوام بن خويلد احد العشرة المبشرين بالجنة وكذلك حكيم بن خويلد الذي آلت له دار الندوة بمكة ، واشتراها معاوية منه بمائة الف درهم ليدخلها في الحرم المكي .

عبد مناف بن قصي بن كلاب (١) : صاحب الشوكة في قريش وسنام الشرف وهو في عدد النسب الشريف وله اربعة ابناء هم : عبد شمس ، هاشم ، المطلب ، نوفل ، وكانت الرئاسة في عبد مناف لبني هاشم وبني عبد شمس اذ كانت بقية القبائل احلاف لهم ، فبنوا المطلب احلاف بني هاشم وبنو نوفل احلاف بني عبد شمس وبنو عبد شمس منهم بنو امية الاصغر (العبلات) ، وبنت الثريا كانت سيدة القريض المغنى ومن بني ربيعة بن عبد شمس كان عتبة وشيبة ابناء ربيعة ومن عتبة ابنه الوليد الذي قتل في صفوف المكيين يوم بدر وهو اخوهند بنت ربيعة ومن بني عبد العزى ابن عبد شمس كان ابو العاص بن ربيعة صهر النبي صلى الله عليه وسلم وكان بين الاسرى في بدر .

بنو امية الاكبر ابن عبد شمس : منهم سعيد بن العاص ابن سعيد ، عثمان بن عفان امير المؤمنين رضي الله عنه ، مروان بن الحكم ، معاوية بن ابي سفيان واخته ام حبيبة ام المؤمنين رضي الله عنها ، وعتاب بن سعيد بن ابي العاص الذي ولاه الرسول صلى الله عليه وسلم مكة بعد فتحها فبقي حتى مات عليها ومنهم بنو نوفل بن عبد مناف : ومن مشاهيرهم جبير بن مطعم بن علي بن نوفل الصحابي وطعيمة بن عدي قتل في صفوف المكيين ومولاه وحشي هو قاتل حمزة رضي الله عنه

---

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام د. سعد زغلول عبد الحميد

ومن بني المطلب ابن مناف : قيس بن مخزوم الصحابي وابنه عبدالله بن قيس مولى

جد محمد بن اسحاق صاحب السيرة والمغازي ، ومسلح وهو عوف بن اثاثة بن عباد كان من

بالافك وهو ابن خالة ابو بكر رضي الله عنه ، وركانة بن عبد يزيد بن هاشم من اشد

صارع الرسول صلى الله عليه وسلم فصرعه الرسول صلى الله عليه وسلم ، اما السائب بن يزيد

فكان يشبه الرسول صلى الله عليه وسلم ومن عقبه الامام محمد بن ادريس الشافعي .

توزيع القبائل العدنانية في نجد والحجاز (١) : ص ١٦٠ : يقول بن خلدون : نتيجة الحروب والترحال للعيش يصعب تحديد الزمان والوقت بدقة لمكان وزمان تنقل القبائل العد فالمفروض ان نجدا للعدنانيين عدا جبلي أجا وسلمى زاحتهم فيها طي وتفرقت عنها في تهـ والحجاز والعروق والجزيرة الفراتية ورغم احتكاكهم بالحضارة فانهم حافظوا على بداوتهم قبل الهجرة بحوالي قرنين او ثلاثة .

---

١) كان جميلا ويدعى بالقمر جعلته امه خادما لمناف اعظم اصنامهم ،البلاذري في انساب الاشراف ص ٢

مضر وربيعة :

هما الكتلة الكبيرة من العدنانية ، اشهر مواطنهم ما بين الجزيرة الفراتية والعراق حيث استقروا منذ قرون قبل الاسلام واعطوا اسمهم لتلك المواضع ، وهي ديار ربيعة ، ديار مضر، ديار بكر .

وربيعة : عنزة وعبد القيس : عنزة : هي من بني اسد كانت في موضع عين التمر من برية العراق ، اما عبدالقيس فمن جديلة من بني اسد موطنهم الاصلي كان تهامة ثم خرجوا للبحرين وهي بلاد هجر فاصبحوا على بحر فارس (الخليج العربي) متصلين باليمامة شرقا والبصرة شمالا وعمان جنوبا مما جعلهم يغزون سواحل ايران المقابلة مما حمل سار بور الثاني المعروف بذي الاكتاف اي القوي أن يفتك بهم بشدة وتتبعهم ودمر بردهم ثم اسكن بني تغلب في البحرين وعبد القيس وبعض تميم كذلك ، وامر بكر بن وائل في كرمان وبني حنظلة في بلاد الاهواز بطاعته .

بكر بن وائل :

سكنت هجر منذ ان تبعت الاكاسرة زاحمهم الوافدون من عبد القيس بن ربيعة وقاسموهم مواطنهم حتى جاء الاسلام اذ اتى وفدهم النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٩ هـ يرأسه المنذر بن عائذ بكري ، اما وفد عبدالقيس ففيه المنذر بن ساوي (من تميم) وكان نصرانيا فاسلم وصارت له صحبة ومكانة ، وعند ردة العرب ارتدت عبد القيس عن الاسلام وولوا على انفسهم المنذر بن نعمان ، كان النعمان اخر سلالة ملوك الحيرة ، فاخضعهم ابو بكر بن العلاء الحضرمي .

النمر بن قاسط : كانت بلادهم رأس العين من أمليم الايلة الذي كان والد الصحابي صهيب بن سنان (وهو منهم قد وليه لامر كسرى) .

تغلب :

كان موطنهم الجزيرة الفراتية جهات سنجار نصيبين وتعرف بديار ربيعة وكانت النصرانية غالبة عليهم لمجوارتهم الروم ورغم عدم وجود تغلبيين بنجد والحجاز فقد كان بنو شعبة بالطائف على عهد ابن خلدون ، وينتسبون الى شعبة بن المهلهل التغلبي ، اما الحمدانيون بالموصل والجزيرة فمن تغلب .

حنيفة :

من بكر بن وائل سكنوا بلاد اليمامة التي تعتبر من اوطان الحجاز مثلها في ذلك مثل نجران اليمن ، ومن اليمامة كانوا يتصلون شرقا بالبحرين حيث تميم وغربا باطراف اليمن والحجاز جنوبا بنجران ، وشمالا بنجد والمفروض ان بني حنيفة غلبت همدان اليمنية عليها ، وكانوا سكنوها بعد طسم وجديس ، ولما كانت اليمامة بلاد نخل وزروع على طول عشرين مرحلة كانت حسب الاثار باليمامة ذات حضارة منذ القدم وهكذا كون بنو حنيفة حضارة باليمامة لها اتصال مع

فارس ، وبني طسم بالحيرة واول من لبس التاج من ملوكها هوذة بن علي بن ثمامة بن الدول بن حنيفة ، توّجهُ كسرى هو وابن عمه عمرو بن عمرو بن عبد الله الذي قتل المنذر بن ماء السماء بعين اباغ .

مساكن خندف كان موطنهم ومنهم خزاعة انحاء مكة في مر الظهران وما يليه وكانوا حلفاء قريش ثم عاهدهم الرسول صلى الله عليه وسلم عام الحديبية وكان عهدهم هذا من شروط الصلح مع قريش فلما نقض القرشيون العهد فتح الرسول صلى الله عليه وسلم مكة .

مساكن تميم (١) ص ٢٦٨ :

شغلت تميم الاقاليم الشرقية من نجد فكانت دائرة من هناك على البصرة واليمامة وانتشرت الى العذيب من ارض الكوفة وفي القرن ٨هـ ١٤م تفرقوا في البلاد ولم يبقى منهم احد في منازلهم الا ان ورثتها قبيلة غزية من طيء ، وكذلك خفاجة من بني عقيل بن كعب من قيس عيلان وتنتشر تميم الان في ارجاء الوطن العربي ، وتجد في كتاب انساب العرب لسيد قطب قرى وبلدانا وهجرا لتميم في نجد وغيرها وهم كثرة .

مساكن الرباب من بني مناة :

كانت مساكنهم جوارّ تميم بالدهناء وممكن التعرف على بعض معالم منازلهم من اشعارهم مثل حزوى ، عالج ولم يكن بها احد منهم ايام ابن خلدون .

مساكن هذيل بن مدركة :

كانت ديارهم جبل السروات ، وسراتهم متصلة بجبل عزوان المتصل بالطائف ولهم اماكن ومياه في اسفلها من جهات نجد وتهامة بين مكة والمدينة ومنها الرجيع وبئر معونة ، وقد تفرقوا في الامصار وكانت منهم قبيلة في اطراف باجة في القرن ٨ هـ .

مساكن اسد : (١) ص ٢٦٨ :

اما اسد بن خزيمة فكانت بلادهم مما يلي الكرخ من ارض نجد جوار طي مما يلي وادي القرى ويقال ان المنطقة كانت اول الامر لأسد فلما خرجت طي من اليمن غلبتهم على جبلي أجا وسلمى ثم اصطلحوا وتجاوزوا مع بني اسد وتغلب وواقصة وغاضرة ويمكن التعرف على بعض بلادهم من الاشعار مثل : غاضرة ، النعف ، وتفرقوا من الحجاز على الامصار ولم يبق منهم احد هناك ، ورأيت في السبعينات من هذا القرن العشرين في وسط القصيم بمنطقة الرس اقواما ينتسبون لبني اسد كآل ابن عقيل في قصر بن عقيل وفي قصر البطاح والشنانة .

---

١) تاريخ العرب قبل الاسلام د. سعد زغلول عبد الحميد

مساكن القارة (١) ص ٢٧٠ :

القارة وعجل من بني الهون ابن خزيمة العدنانية كانت ديارهم جهات مكة واشرف بطونهم قريش قبيلة الرسول صلى الله عليه وسلم وانتشرت في الوطن العربي والعالم الاسلامي ويوجد اقسام منها الان في الجزيرة العربية وغيرها .

مساكن مضر (١) ص ٢٧٠ :

تمثلهم بصفة خاصة قريش لشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وامجاد قادتها ثم قبائل قيس عيلان ذات العدة العديدة والعدد العظيم وابطالها الاشاوس وقادة فتوحات الاسلام .

عجل من بكر بن وائل كانت منازلهم بين اليمامة الى البصرة بلغوا في تنظيمهم مبلغ الدولة او الامارة على حدود العراق حتى انهم ناجزوا الفرس وحصلوا على النصر المدوي يوم ذي قار ويسجل ابن خلدون انهم اندثروا وخلفهم ايامه في ديارهم بنو عامر المنتفق بن عقيل بن عامر من قيس عيلان .

منازل قيس عيلان العدنانية (القيسية) :

عدوان (١) ص ٢٦٥ :

عدوان بن عمرو من قيس عيلان كانت منازلهم بالطائف من ارض نجد كانوا غلبوا عليها قبيلة اياد ثم غلبتهم عليها ثقيف فخرجوا الى تهامة ويوجد منهم الآن بالعراق ونجد والحجاز والشام ومصر والمغرب العربي قبائل كثيرة .

بنو عامر :

من قيس عيلان كانت حول الطائف وهي قبيلة حربية معروفة بفوارسها من بني عامر ، كانت تتنقل لتصل المدينة (يثرب) ومكة واطراف اليمن واواسط العراق وعمان وتجوب نجد طولا وعرضا لى حدود الشام ويقول الدكتور سعد زغلول عبد الحميد لم يبق منهم احد بعد دخولهم الشام وتفرقهم في البلاد الاسلامية ، اما سيد قطب في انساب العرب والقلقشندي في نهاية الارب وغيرهما من المؤرخين خاصة الحديثين كالسيابي في انساب عمان وحمد الجاسر وغيرهما فيشيرون الى وجود قبائل لا حصر لها من بني عامر الان في الجزيرة العربية ونجد وعمان والاحساء والحجاز والعراق وسوريا واليمن والاهواز حيث كانت لهم امارتها حيث اسقط شاه ايران السابق امارة الخزعلي من بني عقيل ابن كعب بن عامر في الثلث الاول من القرن الحالي وينتشر بنو عامر في بلاد الشام كلها ومصر والمغرب العربي ، وكان بنو كلاب يسكنون حمى ضرية جنوب الرس ، وغرب دخنة للجنوب وشرق قلة الصقور للشمال على طريق الحج القديم من القصيم الى المدينة المنورة والربذة من جهات المدينة

---

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام د. سعد زغلول .

وفدك العوالي ، وحمى ضرية هي حمى كليب بن وائل من بني ربيعة ويقال ان ضرية هي اخته وبها سمي حمى الملوك حمى الضرية وهو من أطيب مراعي العرب نباته النضر تسمن عليه الخيل والابل أما حمى الربذة فهو الذي اخرج اليه عثمان بن عفان رضي الله عنه ابا ذر الغفاري وانتقل بنو كلاب الى الشام فكان لهم شأن في الجزيرة الفراتية فملكوا حلب وكثيرا من مدن الشام بقيادة بني صالح بن مرداس وكذلك اخوتهم من بني كعب كان لهم شأن ايضا في الجزيرة الفراتية وحلب في منتصف القرن الخامس الهجري والحادي عشر ميلادي بقيادة قريش بن بدران بن مقلد (١) ص ٢٦٦ .

بنو عقيل (١) بن كعب ص ٢٦٧ :

منهم خفاجة بن عمرو بن عقيل ساروا الى العراق والحجاز وكونوا لهم ببادية العراق دولة بينما سكن اخوانهم من بني عامر بن عقيل جهات البصرة وملكوا البحرين كما ملكوا اليمامة في منتصف القرن السابع الهجري الثالث عشر ميلادي وهناك قسم كبير منهم ذو شأن عظيم في عبادان والاهوا كان لهم ملكها ولقد قاوموا بضراوة ايران من اجل الاستقلال ومنهم الشيخ الخزعلي وهو مبعد الا من ايران ومن بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قبائل عديدة في عمان والحجا ونجد والعراق وسوريا والاردن وفلسطين ومصر والمغرب العربي وكان لهم شأن كبير بالاندلس الفردوس المفقود ومن قبائلهم المهمة في الاردن وفلسطين بنو قيس (وهناك آراء اخرى في ذلك منهم قبيلة ابو دراهم (٢) بعشائرها : عمرو ، نصر ، حمدان ، امحمد ، صالح ، درباع ، عوادنان احريبي ، درويش ، حجة .... البطوش ومنهم الحجوج ، العثامين ، الذيابات) في الكرك خنزيرة سابقا) وبدو القدس ومنهم ابو عيدة ، بدوان ، سعادة ، وقيل ان ابا دراهم نفسودان من البطوش وهناك البطوش في راسون وهناك الشياب والعثامنة في الصريح وغيرها (فيقال انهم شاركت قيسية دورا وهم يقرون بذلك وهناك النمورة في بيت محسير وبينة وهناك بطوش في غزة وطبيشي ابي شوشة وفي سردة شمال رام الله وبيتللو من رام الله للشرق) يوجد دار داغر والبزار اخوة لا دراهم وله اخوة في الرمثا وخان يونس وكفر مالك قضاء رام الله وبيت دجن ، وهنالك طبيشات البلدة البارحة عجلون وفي خنزيرة الشمال (الاشرفية) بنو حمد وبنو رشيد من البطوش ومنهم في الوها وغيرها وهناك قيسية لا حصر لهم في فلسطين والاردن بل والعالم العربي (والذي يريد التوسع القبائل القيسية يجدها في كتب التاريخ المتعددة)

---

١) تاريخ العرب قبل الاسلام د. سعد زغلول عبدالحميد .

٢) في دورا الخليل وقبية القدس وسوريا وبني نعيم والسموع والدوايمة وتفوح وحلحول وشرقي الارفدين وغيرها من ارجاء الوطن العربي والعالم .

كعبس وذبيان ومازن وغطفان وغيرها فكانت تنتشر من جبل طي حتى المدينة المنورة ونجد والمنطقة الشرقية والى اليمن .

ولقد ذكر عنتر مرابع حبيبته عبلة في عيون الجوا وهي الآن في منطقة الاسياح في القصيم بنجد وذكر جبال ابان وهي في جنوب القصيم وذكر مرابع عبلة في جبال الصمان والتي تصل الى حدود عمان الآن تقريبا ، وانتشرت هذه القبيلة بعد الفتوحات في ارجاء الوطن العربي الكبير وفي مصر والمغرب العربي ، وعمان والعراق وتجد الآن عائلات كثيرة تحمل اسم عبس في الاردن وفلسطين :

وهناك بنو مازن وبدر في قلقشند بمصر وكان منهم الامام الليث والعالم الكبير القلقشندي المؤرخ الاديب ومنهم الآن بنجد والحجاز والعراق وغيرها الكثير ، في مصر والمغرب العربي وغيرها ، اما بنو هلال من قيس عيلان فكانوا حول المدينة المنورة الى نجد فالحجاز ولا زالت قرى وهجر وحرات باسمهم او اسم افرع منهم مثل حرة بني سليم عند المدينة المنورة والهلاليات في القصيم وغيرها ومنهم الخنساء الشاعرة وغيرها ولقد اشتهر بنو هلال في تحركاتهم وما عرف بتغريبة بني هلال من نجد الى الشام فمصر فتونس فبقية المغرب العربي في حروب مستمرة حيثما رحلوا وحلوا ، وكثيرا ما تركوا قرى او آثارا كرجم بني هلال في دورا الخليل ومراح حسن (بين الضليل والزرقاء الآن وجبل هلال في سوريا) ويذكر الاهالي ان بني هلال كانوا يدربون فرسانهم في هذه السهول (شمال الطافح) عواد وكان ذلك ايام العباسيين والفاطميين واشتهر منهم ابو زيد الهلالي فارسهم واحتلوا تونس وملكوها وانتشرت الهلالية بافرعها في ارجاء الوطن العربي وما جاوره من موريتانيا والسنغال والنيجر وحتى السودان وغيرها والاندلس (وكانت موجات قبائل بني قيس المتعددة من هلال وغيرها تشرفت وشاركت في الفتوحات الاسلامية واختطت هجر وسكنت في جميع البلاد المفتوحة) .

مكة قبل الاسلام :

كانت تحيط بها الجبال ذات القمم الغريبة الشكل وتنحدر السيول التي يغمر اسفلها (مسغلة البلدة) حتى انها جرفت قبيلة جرهم التي كانت تسكن بها قديما ومع ذلك فهي من اسباب الحياة الى جانب زمزم المعجزة .

مكة قبل القرشيين :

ملك جرهم او العمالقة : يرى الكتاب العرب ان مكة قديما كانت موطن العرب العاربة من العمالقة ، مثل بقية الحجاز وبلاد العرب الذين استقروا فيها ، كانوا من جرهم التي خرجت من اليمن بسبب القحط ويفهم انها كانت عامرة فكان بها عمالقة او جرهميون وهم من الجرهميين الوافدين يعرفون بقطورا ورئيسهم هو السميدع بن هومر بن لاوي بن قطورا وذلك قبل الالف الثاني ق ٠ م اي قبل ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ، ورأى البعض ان اسم مكة او مكا بابلي يعني

البيت نسبة الى البيت الحرام وعرب العراق القدماء من العمالقة هم اصحاب هذه التسمية وهـ
اسباب اخرى للتسمية مذكورة (١) ص ٢٨٢ ، والمهم ان جرهم اخذت تفد على مكة من الـ
وبجانب جرهم القدامى او العمالقة من آل السميدع زعماء قطورا واصبح الحيان الرئيسيان من الم
وهم المعلاة (الاماكن المرتفعة) عند سفح الجبل قعيقعان لجرهم والمسفلة والابطح (وهي الاما
المنخفضة) من المدينة للعمالقة وكان الوافدون الجدد وعلى رأسهم مضاض بن عمرو في المـ
يرفضون الاتاوة (يعشرون) على من دخل مكة من حيهم .

وكان آل السميدع يجمعون الضريبة ممن يمر بحيهم بالمسفلة ولم يدم طويلا ذلك التعا
فقامت الحرب بين الجماعتين انتهت بانتصار آل المضاض بن عمرو ومقتل السميدع اي هلاك جر
الاولى وصارت مكة لجرهم الثانية ، وبهذه الحرب ينسب اسم قعيقعان لقعقعة السلاح واجياد لجـ
الدم في هذه الحرب . وتقول الرواية ان جرهما عثرت على اسماعيل (ع) وامه ونشأ بينهم وتـ
لغتهم وتزوج ثلاث نساء اخرهن بنت الحارث بن مضاض التي انجبت عشر اولاد حسب ما ذ
التوراة ويختلف العرب في اسمائهم ومعناها لأنها غير عربية فـ (تيما) تتراوح بين (طيما
(طميا) ومعنى قيذار وهو اكبرهم يتراوح بين صاحب الابل وهو المقبول وبين الملك . وتقول الكـ
من الروايات العربية ان البيت الحرام كان مقدسا منذ آدم (ع)وكان الانبياء يحجون له من نوح ـع الى
(عليه السلام) وقدماء الملوك مثل قحطان ، يعرب ، سبأ ، فهي توافق على ابراهيم الخليل
اسماعيل اللذان بنيا الكعبة .

واستقرت العرب المستعربة من ذرية اسماعيل عليه السلام بجانب اخوالهم العرب العاربة
جرهم ، وبعد ان كانت الولاية لأبناء اسماعيل الذي بعث نبيا للعماليق وجرهم واهل اليمن صـ
قسمة بينهم وبين اخوالهم الجرهميين في الوقت الذي كانت تزحف فيه اليمنية من الازد للشمال
خراب بلادهم من انهيار السدود في الهجرة الكبرى التي قادها عمر بن عامر مزيقيا وابناؤه
والتي وصلت بهم للشام حيث كونوا دولة بني جفنة الغساسنة . وتوقفت خزاعة (من المهاجرين
مكة وقامت الحرب بينهم وبين جرهم وانتهت بالقضاء على جرهم وتشريدهم وغلبت خزاعة
البيت وكان رئيسهم عمرو بن لحي ولحي حفيد عمرو مزيقيا ، وخرج عمرو بن المضاض بمن
من جرهم نحو اليمن بعد دفنهم اموال الكعبة في زمزم ، واسفوا على فراق وطنهم فقال الشاعر :

---

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام : د . سعد زغلول عبد الحميد .

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا   انيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا اهلها فأزلنا   صروف الليالي والجدود العواثر

وكنا ولاة البيت من بعد نابت   نطوف فما تحظى لدينا المكاثر

اما عمرو بن لحي زعيم (رئيس) خزاعة فتنسب له تبديل ديانة اسماعيل (ع) ونشر عبادة الاوثان التي احضرها من الشام بعد رحلة قام بها للاستشفاء وفي ذلك يروي في الحديث (رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار) يعني احشاؤه لانه هو الذي بحر البحيرة وسيب السائبة وحمى الحامي وغير دين اسماعيل (ع) ودعا الى عبادة الاوثان، مما يعني ان عمرو بن لحي هو الذي اسس الاصنام بالكعبة.

شجرة انساب العمالقة وملوكهم في الحجاز ومصر والشام (انظر الشكل رقم ١) :

المضريون في مكة : ص ٢٨٥ : اخذت مضر تقترب من مكة وتقول بعض الروايات ان كنانة اعدت خزاعة في التغلب على جرهم وان بني بكر بن عبد مناف شاركوا خزاعة في ولاية البيت وكان لهم ١) الاجازة بالناس يوم عرفة لبني يغوث بن مرة ٢) الافاضة بالناس غداة النحر من جمع الى منى لبني زيد بن عدي وانتهى ذلك لأبي سيار منهم الذي ظل يدفع الناس اربعين عاما على حمار ٣) نسيء الشهور الحرام لبني مالك بن سنان وانتهى ذلك لرئيسهم الملقب بالقلس وكان يقول عند صدور الناس :

ونحن الناسئون على معد   شهور الحل نجعلها حراما

قال ابن هشام في السيرة ج ١ ص ١١٣ : ان قريشا كانت حينما ساعدت كنانة خزاعة في التغلب على جرهم حلول وصرم اي جماعات متقطعة وبيوتات متفرقة قومهم بني كنانة.

وعاد الخزاعيون من بني حبشية واستقلوا بولاية البيت دون بني بكر بن عبد مناة وآخر من كانت له ولاية البيت هو عمرو بن الحارث المعروف بأبي غبشان الخزاعي وانه باعها لقصي بن كلاب وقبلها كان القرشيون وأقاربهم من كنانة ومضر حول مكة شبه بدو يكرون جمالهم لأصحاب المتاجر بمن توسع مرور الوقت قسموا الى جماعتين ١) قريش البطاح وهم ولد قصي بن كلاب ومن معهم من كعب بن لؤي ٢) قريش الظواهر وتشمل من سواهم من القبائل.

وقريش البطاح هم ساكنوا اودية مكة وشعابها، اما قريش الظواهر فهم الذين كانوا خارج

تاريخ العرب قبل الاسلام : د. سعد زغلول عبد الحميد.

مكة على اقل من مرحلة ، اما من كانوا على اكثر من ذلك فسموا قريش الضواحي ، وكان ا
الظواهر والضواحي بادية لاهل البطاح اي منتجعا لابلهم اذ كان اهل الضواحي احياء بادية وظع
ناجعة من بطون بني قيس وخندف ، كما صارت كنانة ايضا بادية لقريش وهكذا تقدمت قريش ع
كنانة ثم على مضر كلها وكان التقدم لبني لؤي بن غالب بن فهر وسيدهم زيد بن كلاب المشه
بقصي بن كلاب .

قصي بن كلاب ، وتحضير قريش ، وتمدين مكة :

كان قصي رضيعا عند وفاة والده وتربى في بلاد عذره في كنف زوج امه ربيعة بن حرام
عذرة ولما شب قصي وعرف نسبه عاد لمكة حيث يلي امر البيت حليل بن حبشية بن سلول الخزاء
الذي توسم النبوغ فيه فزوجه ابنته حبى فأنجب قصي اربعة اولاد ١) عبد الدار ٢) عبد منا
٣) عبد العزة ٤) عبد قصي ، ولما كثر ولده وماله رأى احقيته بالبيت لشرفه وصلة نسبه مع ا
حبشية فلم ترض خزاعة عن ذلك فاستنفر قصي رجال قريش فأجابوه وطلب العون من اخيه لأ
رزاح واخواله العذريين فجاؤوه مع حلفائهم من قضاعة فكثر القتل دون الوصول الى نتيجة حاس
فاختصموا عند الحكم يعمر بن عوف بن كعب الكناني فقضى لقصي فآلت له فاستقر بمكة وج
شتات قريش من منازلهم في الظواهر والضواحي من بين كنانة وانزلهم مكة وشعابها فقسمها اربا
بينهم واذن للناس في قطع الشجر للتوسعة عليهم والاستعانة باخشابها في بناء المنازل وكان ق
الاشجار وهو الامر الذي ينسب الى الفساد موضع لجدل العلماء حتى قال البعض ان قصيا ابى ذ
فبنوا والشجر في منازلهم ثم اضطروا لقطعه فيما بعد وبذلك استقرت قريش في مكة التي صبحهم
الاسلام ولذا سمي قصي بالمجمع والبعض يرى تسمية قريش تعني التجمع واول من سمي بذلك
قصي وفيه قال الشاعر :

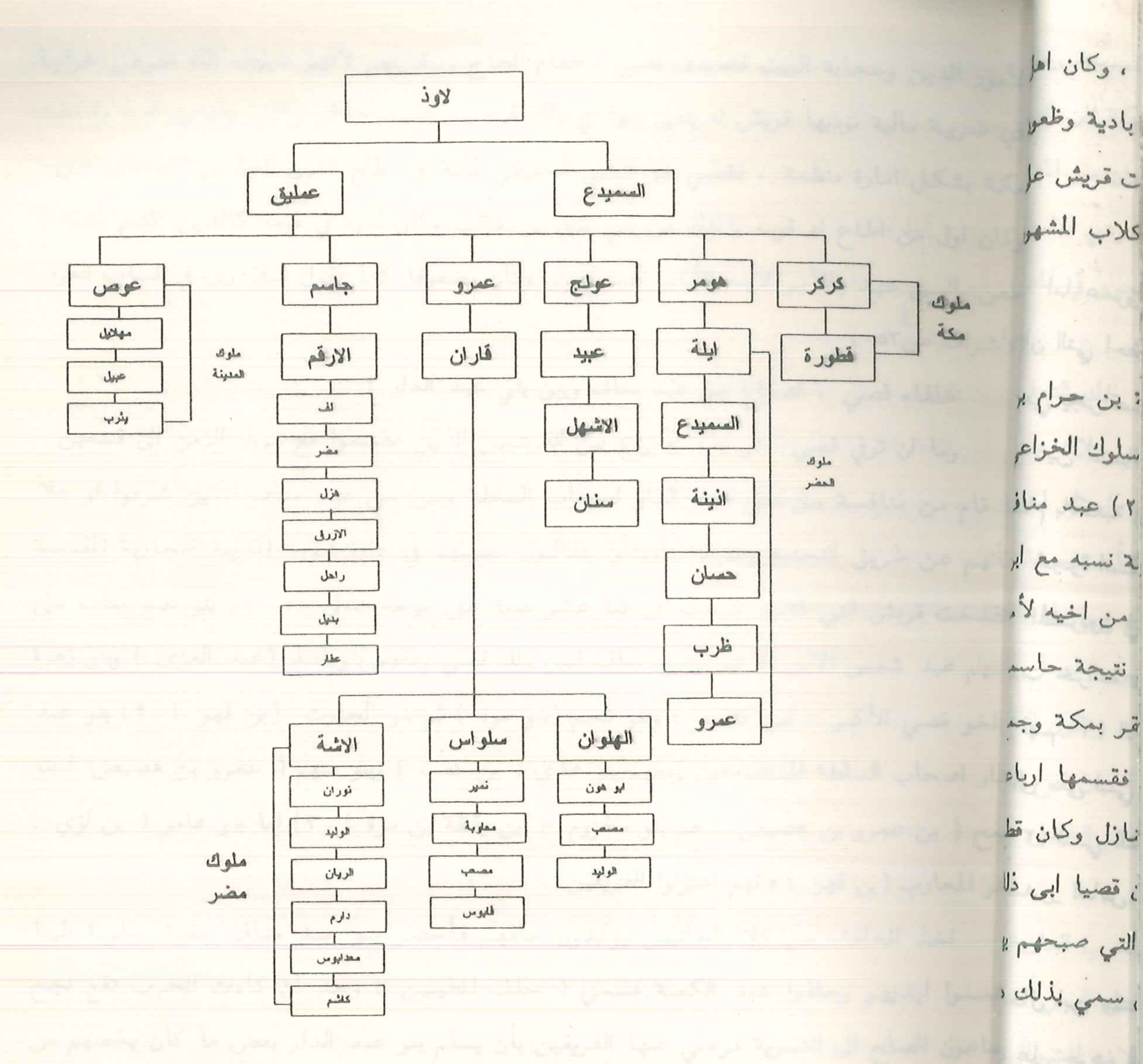
قصي لعمري كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر

اما البلاذري ص ٥٠ فيغير الشطر الاول من هذا البيت ويتبعه ببيت ثاني يشير فيه الى ا
قصي الحقيقي وهو زيد : ابوكم قصي كان يدعى مجمعا ....

وانتم بنو زيد وزيد ابوكم زيدت البطحاء فخرا على فخر

دار الندوة :

اصبحت دار قصي اشبه بالامارة لا يتم الزواج الا فيها وكذلك قرار الحرب والسلم بحض
قصي او اولاده ولما استقرت امور قريش وهيمن قصي على كل القبائل ضاقت الدار فبنى دارا يتش
فيها رؤساء القبائل عرفت بدار الندوة بجوار الكعبة المشرفة يقابل بابها المسجد الحرام ، اما بالنس



شكل رقم (١)

شجرة انساب العمالقة وملوكهم في الحجاز ومصر والشام

لأمور ال
ي ضريب
كة بشك
كان اول
لعن بالس
أشراف
خل
وما
قام من
أنهم عن
نقسمت
سهم عبد
اخو قص
ار اصحا
مح (بن
نو المحارب
اخذ
مسوا ايد
اعون للص
مال الشرف
يقول
مان وعبد
ي اسلم س
ام البلاذري
طلبوا م
هاشم
ان اخذ

لأمور الدين وحجابة البيت فتصدى قصي لاطعام الحاج وسقايتهم لأنهم ضيوف الله ففرض خراجا اي ضريبة مالية تؤديها قريش له ينفق منها في ذلك فرضيت بطيب خاطر وكانوا يطيعون امره واتسعت مكة بشكل امارة منظمة ، فقصي هو الباني الحقيقي لمكة في مطلع القرن الخامس الميلادي تقريبا وكان اول من اطاع له قومه بالملك من بني لؤي بن غالب وكان امره في قومه كالدين المتبع وعندما طعن بالسن عهد بالأمر لابنه الأكبر عبد الدار وكان مضعوفا كما يقول البلاذري في انساب العرب الأشراف ص٥٢ .

خلفاء قصي ، الصراع بين عبد مناف وبين بني عبد الدار :

وما ان توفي قصي حتى بدأ الصراع بين القرشيين الذين انقسموا مع مرور الزمن الى قسمين لما قام من منافسة بين بني عبد الدار اصحاب السلطة وبين بني عبد مناف الذين شرفوا او علا شأنهم عن طريق التجارة والثراء . وبدأوا يطالبون بنصيبهم في ادارة شؤون المدينة التجارية المقدسة وانقسمت قريش التي كانت تفرعت الى اثنا عشر بطنا على الوجه التالي : ١) بنو عبد مناف على رأسهم عبد شمس الابن الاكبر وعبد مناف اسن ولد قصي ومعهم بنو اسد (عبد العزى) وبنو زهرة (اخو قصي الأكبر ، ابن كلاب) وبنو تميم (بنو مرة) ثم بنو الحارث (بن فهر) ٢) بنو عبد الدار اصحاب السلطة المستضعفون ومعهم بنو عدي (بن كعب) وبنو سهم (عمرو بن هصيص) بنو جمح (بن عمرو بن هصيص) عم بنو مخزوم (بن يقظة بن مرة) ٣) اما بنو عامر (بن لؤي) وبنو المحارب (بن فهر) فانهم اعتزلوا الفريقين .

اخذ الحلفاء من كلا الجانبين يؤكدون حلفهم فأحضر بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا وغمسوا ايديهم وحلفوا عند الكعبة فسمي (حلف المطيبين) وبعد ان كادت الحرب تقع نجح الساعون للصلح الى التسوية فرضي عنها الفريقين بأن يسلم بنو عبد الدار بعض ما كان يخصهم من اعمال الشرف والسيادة من السقاية والرفادة لعبد مناف ، وان يختصوا هم بالحجابة واللواء .

يقول البلاذري ص ٥٢ - ص ٥٧ عن الحجابة انها انتقلت في بني عبد الدار ابنا عن اب الى عثمان وعبد العزى وطلحة بن طلحة عندما فتح النبي مكة دفع مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة الذي اسلم سنة ٨هـ وشارك في غزوة مكة ثم قام بالحجابة ابن عم عثمان وهو شيبة وبقيت في عقبه أيام البلاذري وبذلك كان لواء الحرب في بني عبد الدار في غزوة بدر واحد ، ولما اسلم بنو عبد الدار طلبوا من النبي (ص) اللواء لهم ولكنه قال : الاسلام اوسع من ذلك ، فبطل اللواء .

هاشم بن عبد مناف :

ان اخذ بني عبد مناف سقاية واطعام الحاج يدل على انهم اغنياء مياسير لتجارتهم بين الشام

واليمن وفي ذلك يقول الطبري : ان الذي قام بأمر بني عبد مناف هو هاشم واسمه عمرو الاخ الثاني لعبد شمس (وجد الرسول) (ص) ليساره وقراره بمكة وتقلب اخيه عبد شمس في التجارة الى الشام فأحسن هاشم ماشاء في اطعام الحاج واكرام وفدهم ، وفي ذلك يقال انه اول من اطعم الثريد ولذلك يلقب بهاشم لأنه كان يهشم الخبز للثريد . وكانت وفاة هاشم في غزة اثناء بعض رحلاته للشام يعني انه الاخر كان يتقلب في التجارة والا لما امكن جمع المال اللازم للانفاق على الطعام وسقي الحاج وكان الماء احيانا يحلى بالسكر او العسل او التمر او الزبيب ، ولقد اخذ هاشم لقريش عهدا من ملوك الشام فتجروا آمنين وبعد هاشم سار خلفاؤه في سياسته في عقد المعاهدات مع الدول المجاورة لتأمين تجارتهم كما فعل اخواه عبد شمس مع ملوك الحبشة ونوفل مع ملوك العراق ثم ابنه المطلب مع ملوك اليمن . وبذلك تأمنت تجارتهم وزاد عزهم بين القبائل العربية وتنافس القرشيون في قرى الضيف ورفادة الحاج وبلغت الذروة عندما تنافر امية بن عبد شمس وهاشم على خمسين ناقة تنحر بمكة والجلاء عشر سنين عن المدينة المقدسة وانتهى بتحكيم الكاهن الخزاعي بفوز هاشم وخروج امية الى الشام . (وينص البلاذري على ان ذلك كان اول عداء يقع بين الهاشميين والامويين ، انساب الاشراف ص ٦١) وفي هذه المعاني قال مطرود بن كعب الخزاعي : (البلاذري) ص ٦٠ :

يا ايها الرجل المحول رحله   هلا نزلت بآل عبد مناف .
الآخذون العهد من آفاقها   والراحلون لرحلة الايلاف
والمطعمون اذا الرياح تناوحت   حتى تغيب الشمس في الرجاف
والخالطون غنيهم بفقيرهم   حتى يكون فقيرهم كالكافي

رئاسة عبد المطلب :

كان هاشم اثناء رحلاته التجارية الى الشام يمر بالمدينة وكانت له بأهلها علاقات قديمة انتهت ان تزوج ببعض نساء يثرب من بني عدي انجبت له ابنه عبد المطلب الذي كان اسمه اول الأمر شيبة او شيبة الحمد . وتربى شيبة في كنف اخيه الأكبر المطلب الذي اشتهر بلقب الفيض حتى نسب اليه فاصبح عبد المطلب . وعندما مات المطلب في بعض رحلاته التجارية الى اليمن آلت سيادة بني هاشم الى عبد المطلب فكانت له الرفادة والسقاية للحاج الى جانب نشاطه التجاري الذي اصبح صناعة قريش وكان لعبد المطلب رفادة على ملوك اليمن من حمير والحبشة وكان جميلا حسن الوجه الخلقة له غديرتان اهدب الأشفار رقيق العرين اشمه رقيق البشرة سهل الخدين . وانه كان يصبغ شعر رأسه ولحيته بالخضاب وانه اول من استخدم في ذلك الوسمة التي يأتي بها من اليمن وقيل في

اخلاقه : كان اعظم الناس حلما وابعدهم من كل موبقة ومذنبة تفسد الرجال وانه لكل ذلك صار من حكام قريش . وسيادة عبد المطلب لمكة وقريش ولمن كان هناك من خزاعة لم يتحقق بسهولة فبعد وفاة المطلب وثب نوفل بن عبد مناف على ما كان لعبد المطلب من الساحات والافنية مما اضطر عبد المطلب الى طلب العون من اخواله بني النجار والخزرجيين بيثرب وبسبب مناقشة بني نوفل وبني عبد شمس له رحب عبد المطلب بعقد حلف مع بني خزاعة وعلق كتابه في الكعبة والى جانب عبد المطلب كانت مكة تعترف بسيادة وشرف رجلين من زعمائها هماحرب بن امية بن عبد شمس الذي كانت علاقته مع عبد المطلب تتراوح بين الصداقة والمنافسة ثم عبد الله بن جدعان غني مكة المشهور بالضيافة والكرم الذي اتخذه عبد المطلب بعد حرب نديما . والذي عقد في داره حلف الفضول ، الذي تعاهدت فيه القبائل قريش على ان لايجدوا بمكة مظلوما من اهلها وغيرهم ممن دخلها من سائر الناس الا اقاموا معه وكانوا على من ظلمه حتى نرد عليه مظلمته .

حفر بئر زمزم :

من الاعمال التي قام بها عبد المطلب حفر بئر زمزم حيث كانت قد طمرت جزئيا وعارضه البعض مثل بني نوفل ولكنه نفذ مشروعه ونذر على ضوء ذلك ان رزقه الله عشرا من الولد ان يذبح احدهم قربانا لله عند الكعبة وعندما كبر اولاده العشرة قرر الوفاء بالنذر فأخذهم امام هبل الصنم الأعظم الذي كان في جوف الكعبة على البئر الذي كانوا ينحرون فيها هدايا الكعبة وضرب عليهم القداح فخرجت على عبد الله والد النبي (ص) وكان اصغر اخوته فما رضيت قريش وآثروا عليه ان يذهب لعرافة المدينة فأشارت بأن يقابل كل محاولة بعشر من الابل حتى توقع في النهاية عليها وتذبح وهكذا الى ان وصلت الى مئة من الابل ذبحت جميعا ففدى الله عبد الله وحصل في وقت عبد المطلب حادثة الفيل الذي اتى به ابرهة الاشرم الحبشي لهدم الكعبة فحماها الله واهلك ابرهة وجنده وعندما كبر عبد الله اصغر اولاد عبد المطلب زوجه ابوه من آمنة بنت وهب ابن عبد مناف فحملت بالرسول الكريم (ص) الذي لم يشاهد اباه الذي مات وام الرسول (ص) حاملة به فكان يتيم الاب ولقد شاهد جده عبد المطلب الذي كان يحبه كثيرا ويحنى عليه وكان عبد المطلب في سنواته الاخيرة ثم ماتت امه فعاش يتيم الابوين ثم مات جده عبد المطلب الذي اقام في رياسة قريش والذي عاش اكثر من مئة عام كما يقول الطبري والكون يصغي لملك العرب والعالم يتمخض بفضال النبوة الى ان وضح نور الله من افقهم وسرى خبر السماء الى بيوتهم وصارت العزة لمضر ولسائر العرب بهم .

احوال العدنانية قبل ظهور الاسلام : حياة البادية :

كانت حياة العدنانية صعبة عكس اليمنية التي كانت حواضرها على الغالب زراعية اما العدنان
فهي وراء الحيوانات تصيف شمالا ثم تعود شتاء الى نجد .

(١) ص ٣٠٤: من القبائل المختلف في اصلها ونسبها :

من القبائل التي يرى البعض انها عدنانية واخرون انها يمنية قضاعة وعك . ورغم حفاظهم
العرب على انسابهم فانهم كانوا يخلطون بحلف مثلا ومع المدة تندمج القبيلة مع الاخرى وكأنها واحد
وفي ابن الأثير ج ١ ص ٥٢٤ يقول عند الحديث في ايام العرب ان قبائل بني جشم وبني شيب
كانوا اخلاطا في دار واحدة وكان كل فرد خاصة رئيسها يتفانى في خدمة قبيلته ويقول عامر
طفيل وقد صار سيد قبيلته بعد وفاة والده :

واني وان كنت بن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب
فما سودتني عامر من وراثة ابى الله ان اسمو بأم ولا أب
ولكنني احمي حماها واتقي اذاها وأرمي من رماها بمنكب

هذا ولقد كان للقبيلة ولاء عظيم من افرادها وكانت تتفاوت تلك القبائل من واحدة لأخرى
القوة والكثرة والفروسية تجده في كتب المراجع التاريخية .

بنو هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب :

لم يذكر من عقب هاشم الا عقب ابنه عبد المطلب الذي كان له عشر بنين : حمزة ، العب
، ابو طالب ، الزبير ، المقدم ، ضرار ، حجل ، الحارث ، عبد العزى (ابو لهب) ، عبد الل
النبي (ص) وكان اصغرهم سنا ، ولذلك يطلق على الهاشميين آل البيت واشهرهم العباسيون والعل
او الطالبيون . ويجعل ابن هشام اربعة اولاد هم :
عبد المطلب ، اسد ، ابو صيفي ، نضلة ج ١ ص ١٠٧- ١٠٨ . وبالوصول الى ق
والهاشميين نصل لعتبات البيعة المحمدية والدعوة الاسلامية في مهدها وهو المدخل الاخير ل
الاسلام .

ملاحظة : ١) افردت في آخر الكتاب جزءا لقيس عيلان العدنانية وبذلك ينتهي
القبائل من مضر العدنانية ٢) وفي استعراض ايام العرب في الجاهلية وبعض ملامح الح
الجزيرة العربية في الجاهلية اخترت ما قدر الله على كتابته من قبائل العرب الاخرى القديمة وال

---

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام : د . سعد زغلول عبد الحميد

من ايام العرب في الجاهلية يوم جديس : ص ٣٩٦ :

لمحمد جاد المولى وزملائه (لجديس على طسم ، وهما من العرب البائدة) ، كانت منازل طسم موضع اليمامة يملكهم عمليق ومعهم جديس ، وتمادى عمليق اول مملكته في الظلم والغشم (الظلم) وكانت امرأة جديسية اسمها هزيلة لها زوج اسمه ماشق ، فطلقها واراد اخذ ولدها فخاصمته عمليق فأمر ان ينزع الولد ويوضع في غلمانه هو فقالت هزيلة :

اتينا اخا طسم ليحكم بيننا ... فأنفذ حكمه في هزيلة ظالما

فلما سمع عمليق ذلك امر الا تتزوج جديسية حتى يراها قبل زواجها فلقوا من ذلك بلاء وجهدا وذلا حتى زوجت الشموس فأخذت القيان تغني :

ابدي بعمليق وقومي فأركبي ... وبادري الصبح لأمر معجب

فسوف تلقين الذي لم تطلبي ... وما لبكر عنده من مهرب

فدخلت عليه فخرجت لقومها شامرة درعها في اقبح منظر قائلة :

لا احد اذل من جديس ... اهكذا يفعل في العروس

وقالت تحرض اهلها :

وتصبح تمشي في الدماء عفيرة (١) ... عشية زفت في النساء الى بعل

ولو اننا كنا رجالا وكنتم ... نساء لكنا لا نقر بهذا الفعل

فلما سمع اخوها الاسود وكان سيدا مطاعا قال : يا معشر جديس : ليس القوم بأعز منكم في داركم فقالوا : هم اكثر فقال اصنع طعاما فنهمدهم بالسيوف وصنع طعاما كثيرا ودعا عمليق واهله فأخذوا سيوفهم من تحت اقدامهم فشد الاسود على عمليق فقتله وكل رجل شد على جليسه حتى اماتوهم فلما فرغوا من الاشراف شدوا على العامة فلم يدعوا منهم احدا وقال الاسود في ذلك:

ذوقي ببغيك يا طسم مجللة فقد ... اتيت لعمري اعجب العجب

انا اتينا فلم ننفك نقتلهم ... والغي هيج منا سورة الغضب

وان زعيم لنا قربى مؤكدة ... كنا الاقارب في الارحام والنسب

(٢) النساء ص ٣٠٨ :

كانت السيطرة للرجال وكانت بعض القبائل تئد بناتها خوفا من الجوع والغزو فحرم الاسلام

---

(١) قد يقال لها السموس ايضا (٢) تاريخ العرب قبل الاسلام : د . سعد زغلول عبد الحميد

ذلك بشدة ، وكان البعض ارفع شأنا اي اكثر رفعا لشأن المرأة من بعض حتى لو كان سبيا ، فـ

حاتم الطائي يقول :

وما انكحونا طائعين شباتهم ولكنا خطبناها باسيافنا قصرا

فما زادها فينا السباء مذلة ولا كلفت خبزا ولاطبخت قدرا

وفي البادية كانت النساء يتمتعن بمثالية وحرية اكثر من القرية وكن يساعدن الرجال حتى

الحروب وكان هناك من مشى في الغزو من اجل المغانم والسبايا وفي ذلك يقول عبيد بن الابرش :

واواش مثل الرخى حور العيون قد استبينا

ومن ايام العرب :

وانها لكثيرة ولقد كتبت عدة منها وخاصة فيما يتعلق بقبائل بني قيس فيما بينها او بينها

غيرها من القبائل وهي في كتاب قبائل بني قيس القديمة والحديثة ج[1] وفي هذا الكتاب سأستعرض

لبعضها :

(٢) خزاز والحنو : ص ٣١٢ : انتصرت العدنانية في يوم خزاز بقيادة كليب بن وائل

على اليمنية بقيادة عمرو بن زيد بن مالك بن شرحبيل القضاعي المشهور بـ (مغرق) اذ

افتخروا به لأنهم تحرروا من دفع الجزية لهم وبذلك البسوا كليبا التاج وملكوه والمعركة حصلت

جبل خزاز بالعالية من حمى ضرية اواخر القرن الخامس الميلادي . ولكن الهمداني في الاكليل

طبعة ليدن في موضع خزاز ص ٨٦ يشير الى موضع اخر هو الهجم من اسفل وادي سردد ،

الحرب سجالا وتعارف الجانبين على النبل والسماحة ففي زعيم اليمنية عمرو بن زيد الذي

بغيض بن عنترة الاسلمي فمن عليه بنفسه قال الحارث بن همام الشيباني :

غنينا في تهامة قاطنيها ليالي العد في آل الجعيد

تدين له القبائل من معد كما دانت قضاعة لابن زيد

كما قال فيه بغيض بن عنترة :

عمرو بن زيد يقود الخيل يقدمها له مخالب اظفار وانياب

يعطي الجزيل ويحمي دون عفوته وفي الحفائظ منان ووهاب

وفي يوم خزاز قال عمرو بن زيد نفسه :

كانت لنا بخزاز وقعة عجب لما التقينا وحاد الموت يحديها

(١ ، ٢) تاريخ العرب قبل الاسلام : د . سعد زغلول عبد الحميد .

ملنا على وائل وسط بلدتها   وذو الفخار كليب العز يحميها

وسار بعض الى بعض برايته   وقدمت لعوادينا عواديها

ثم اصطلينا ونار الحرب ساطعة   كأسد غاب تداعن من نواحيها

وفاز جمع كليب عند صوله   في حمير السم اذ زالت رواسيها

نلنا ونالوا كذا الايام نعرفها   لها صروف على الايام تخفيها

وكان من نتائج يوم خزاز ان قام عمرو بن زيد باجلاء قوم من بني ربيعة بن نزار عن تهامة كما هجّر بني حي بن خولان من هناك الى صعيد مصر في المراكب عبر البحر الاحمر وعندما غرق بعضهم اطلق على عمرو لقب (المغرق) ولقد انتقم عمرو بن زيد ليوم خزاز بالثأر من التغلبيين يوم الحنو حيث قتل عتاب جد عمرو بن كلثوم وكذلك قتل حاطب بن حلزة اليشكري سيد بكر بن وائل وفي ذلك يقول عمرو بن حجر بن سعد الخولاني :

لنا البيت منها واللواء وسبقها   وفينا رباط المقربات السلاهبا

اليس ابونا قاد للحنو جمعه   ففاز بعتاب وعلي بحاطب

يوم الصفقة (١) او (المشقر) : ص ٣١٤ :

يوم بين فارس وتميم ، حيث غارت تميم على قافلة (لطيمة) لكسرى ابرويز بن هرمز ونهبتها فانتقم منهم هوذه بن علي صاحب اليمامة حيث غدرهم بأن دعاهم لطعام ، عام شدة ومسغبة في احد الحصون وقتلهم الا قليل يوم الفصح لانه كان نصرانيا وفي ذلك مدحه الاعشى :

بهم يقرب يوم الفصح ضاحية   يرجو الاله بما اسدى وما صنعا

وكان يوم الصفقة بالنسبة لاصفاق باب الحصن عليهم في مطلع القرن السابع ميلادي قبيل الهجرة قرب الوقت الذي اوقع عليه البكريون وبنو عجل بجيش فارس في ذي قار .

البسوس : (١) من ايام بكر وتغلب ص ٣١٤ :

استبد ملك تغلب في حكمه (كليب بن ربيعة بن وائل) وقتل ناقة رجل ضيف نزل على البسوس خالة جساس اخو جليلة زوج كليب نفسه مما اشعر جساس بالاهانة فقتل كليب بن ربيعة فاشتعلت النار التي قادها مهلهل (سمي مهلهل لانه اول من هلهل الشعر وقصد القصائد) اخو كليب وهو الفارس الشاعر خال امرئ القيس بن حجر الكندي الذي جز شعره وقصر ثوبه وهجر النساء وترك الغزل وحرم القمار والشراب وجمع قومه للأخذ بثأر كليب في يوم عنيزة ، كان الجانبين

---

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام : د . سعد زغلول عبد الحميد .

سواء بسواء ، وفي يوم النهي فازت تغلب وقتلت بكرا مقتلة عظيمة وكذلك يوم واردات وقتل

همام اخو جساس وصديق المهلهل وطالت الحرب العقيمة بين الشقيقتين اربعين عاما الى ان

جساس فبدأ السعي في الصلح الذي تم بعد الايقاع بتغلب واسر المهلهل الذي اطلق سراحه بعد

جزت ناصيته وبالبسوس خالة جساس وسراب ناقة ضيفها ضرب العرب المثل في الشؤم فقالوا :

المسراب واشأم من البسوس .

حروب الفجار : سميت بهذا لأنها وقعت في الاشهر الحرم بين قيس عيلان وقريش و

تكلمت عنها في كتابي قبائل بني قيس القديمة والحديثة ، ويضيف ابن الأثير الى فجاري قر

فجارين آخرين للأنصار من بين الحروب بين الاوس والخزرج قبل الاسلام .

فجار الانصار الاول :

بسبب غدر الاوس ببعضغ لمان الخزرج ممن كانوا رهائن عندهم ، وموضعها في بعض بس

يثرب واسمها الحدائق وكان على الخزرج زعيمهم عبد الله بن ابي سلول وكان على الاولى قيس

الاسلت ، انتهى القتال الدامي الذي كاد ان يفنيهما دون غالب او مغلوب .

فجار الانصار الثاني : بسبب قتل الخزرج للرهائن (عددا من غلمان اليهود من بني ق

والنضير) مما جعل اليهود يتحالفون مع الاولى في حروبهم ضد الخزرج .

يوم بعاث : اخر ايام الاوس والخزرج قبل بعثة الرسول (ص) الذي يعتبر استمرارا للـ

الثاني اذ شاركت قريظة والنضير (من اليهود) بجانب الاولى ودام الاستعداد لها اربعين

استنصر كل جانب حلفاؤه من العرب .

فكانت اشجع وجهينة لجانب الخزرج ، ووقفت مزينة بجانب الاوس ومن معهم من اليـ

وموضع المعركة بعاث من ارض قريظة وكان على الاولى : حضير الكتائب بن سماك وعلى الخز

عمرو بن النعمان البياضي . وذلك ان عبد الله بن ابي سلول رفض مشاركة بقية الخزرج في

وانتهت المعركة بكارثة مروعة للخزرج حيث قتل الكثير منهم واحرقت ديارهم ونخيلهم وهكذا

التعاسة والبؤس يخيمان على يثرب قبيل هجرة الرسول (ص) كلها .

(فانقذهم الله برسوله وبدين الاسلام من عتمة الكفر والشرك ونيران الحروب والفرقة

امة مسلمة واحدة كالجسد الواحد .) .

النفس :

كانت جماعة من العرب ترى ان النفس طائرا يبسط في جسم الانسان اطلقوا عليه اسم

فان مات او قتل لم يزل مطيفا به في صورة طائر يظل على قبر الميت متوحشا واغلب الظن انهم

البوم وهي تتوحش وتصرخ في الديار المعطلة والمقابر (النواويس) وفي ذلك قال حاتم الطائي :

اتيت لصحبك تبغي القرى لدى صفر صدحت هامها

وكان العرب يعتقدون ان الهام تبقى قرب دار ولد الميت لتخبره ما حدث بعده وفي ذلك يقول الصلت بن امية لبنيه :

(١) الهام غدا تخبرني بما تستشعروا فتجنبوا الشنعاء والمكروها

الصعلكة في الجاهلية : ص ٣١٩ :

الصعاليك (الفتاك) هم الذين كانوا لا يتورعون في غزوهم المفرد للنهب والسلب سواء من انفسهم او بموافقة قبائلهم : اما الذين لم توافقهم قبائلهم فيسمون الخلعاء (جمع خليع وهو المخلوع من قبيلته) ومن اهم الصعاليك : تأبط شرا واسمه ثابت بن جابر الباهلي من قيس عيلان الذي عرف بتأبط شرا لأنه سرق صرة (جرابا) لحاو فيه حيات ظانا ان به مالا وعندما فتحها وجدها حيات فقتلها وقال (ضل عن سيده ولبده من حمل حتفه بيده) .

ومن الصعاليك السليك بن سلكة والشنفري ، وعروة بن الورد الشاعر الفارس من عبس من قيس عيلان وغيرهم .

ملاحظة : تكلمت في كتابي قبائل بني قيس عيلان في الماضي والحاضر عن مظاهر اخرى في الحياة الجاهلية كالشياطين والسعلاة والغول والنار والحياة اليومية والاثاث والدور في جزيرة العرب فاذا اردت التوسع فارجع اليه او الى امهات كتب التاريخ المشار اليها في صفحة المراجع .

يوم الشقيقة (١) ص ٣٢٨ :

(لضبة على شيبان ، والشقيقة كل حد بين جبلي رمل وقيل فرجة في الرمال تنبت العشب وهو يسمى ايضا نقا الحسن والحسن اسم رمل بعينه .)

قال بسطام بن قيس سيد شيبان (بطن في بكر) لأمه ليلى بنت الاخوص : اني قد اخدمتك من كل حي امة ولست منتهيا حتى اخدمك امة من ضبة (حي من مضر) فقالت : لا تفعل ، فضبة حي لا يسلم ولا يغنم من غزاهم . ولكنه خرج ومعه رجل يزجر الطير من بني اسد بن خزيمة اسمه نقيدا فلما دنا من نقا (قطعة رمل محدودبة) يقال لها نقا الحسن في بلاد ضبة صعد كبيراً (يصبح طليعة) فاذا بنعم ملأ الارض اكثر من الف بعير لمالك بن المنتفق ، (فقأعين فحل وكانوا يفعلون ذلك ، فاذا بلغت الابل الالف فقأوا عين احدها ، ليردوا عنها الحسد) وابل من تبعه ، وجميعها ابل مرتبعة ، ومالك بن المنتفق على فرس له جواد فلما اشرف على النقا تخوف ان يروه فاستنذروا (يعلموا) به فاضطجع بطنه لظهره وانحدر حتى اسهل وقال : يا بني شيبان لم ار كاليوم في

---

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام : د . سعد زغلول عبد الحميد .

الغرة وكثرة النعم فتطير الاسدي من التراب على لحيته ، وامره بالرجوع فأبى ففارقه الاسدي و

بسطام واصحابه واغاروا على الابل وطردوها وفيها فحل لمالك يقال له ابو شاعر ، وكان اعم

ونجا مالك بن المنتفق على فرسه لقومه ضبة واستنصرهم : يا صباحاه (كلمة تقولها العرب

صاحوا للغارة لأنهم اكثر ما يغيرون عند الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح وكأن القائل لها ي

: قد غشينا العدو) فأجابوه وعادوا ومعهم فوارس فأدركوا القوم يطردون النعم فجعل فحله

شاعر يشذ من النعم ليرجع وتتبعه الابل كلما تبعته ناقة عقرها بسطام فلما رأى مالك صنع بس

واصحابه قال : ما هذا السفه ؟ لا تعقرها ! لا أبا لك ؟ فإما لنا ، وإما لك . ثم ان رجلا

ثعلبة يقال له ارطأة بن ربيعة لحق بني ضبة ومعه فرسه واسهمه وقال : يا بني ضبة ، بأبي انتم

: مروني بأمركم وما تريدون ان اصنع فقالوا عليك براوية القوم (المزادة فيها الماء والبعير وا

والحمار يستقى عليه) فانما هي انفسهم وقد اشتد الحر وكانوا وضعوا ما كان معهم من ماء

جمل لهم فأهوى ارطأة الى الجمل الذي عليه الماء بسهم فوضعه في سالفته (ما تقدم من العن

فقطع نخاع الجمل فتعجب الجمل (انقلب) على جرانه (مقدم عنقه في مذابحه لنحره) المزا

اللتان عليه فلما رأى اصحاب بسطام ذلك سقط في ايديهم واستأسروا ثم القوا السلاح وكان عاص

خليفة الصباحي احد بني ضبة رجلا طرقة (احمق) يصنع له حديدة قبل الغزو فيقال له :

تصنع بها ؟ فيقول اقتل بها بسطاما فيهزءون منه ، فلما جاء الصريخ الى بني ضبة اسرج ابو عا

فرسه وجعل يشد ازار الدرع عليه فبادره ابنه عاصما وركب فرس ابيه فناداه ابوه مرارا فلم يلتف

ولم يجبه حتى لحق الفرسان ثم سأل فرسان بني ضبة : ايهما الرئيس بأبي انت فقال حا

صاحب الفرس الادهم ، وكان بسطام يحمي قومه اخريات الناس على فرسه الزعفران فعارضه

حتى حاذاه ثم حمل عليه فطعنه بالرمح بصماخ اذنه وانفذها للجانب الاخر وهو معتجر ب

صفراء ثم نزل اليه عاصم ليسلبه فقال له بسطام انك احرزت سلبي فعليك غيري فأبى ثم وضع

على آلاءة (شجر مر) من شجر الرمل فقتله ، فلما رأت ذلك بنو شيبان خلو سبيل النعم

الادبار فمن قتيل واسير وكان عبد الله الضبي منقطعا لشيبان لأنهم اخواله ، وكان يغزو م

المغازي فلما مات خاف ان يقتل فقال يرثيه :

افلتته بنو زيد بن عمر ولا يوفي بسطام قتيل

(افلت متعدى لمفعولين واحدهما محذوف كأنه قال : افاتت الناس بنو زيد بن عمرو

اي الانتفاع به وكأنهم ضيعوا دمه ولا يوفي بدمه دم قتيل) ، وقالت شمعلة بنت الاخضر بن هبي

ويوم شقيقة الحسنين (١) لاقت بنو شيبان آجالا قصارا

وقال محرز بن المكعبر الضبي يفخر بفعال ضبة :

اطلقت من شيبان سبعين عانيا   فأبوا جميعا كلهم ليس يشكر

وقالت ام بسطام :

لبيك بن ذي الجدين بكر بن وائل   فقد بان منها زينها وجمالها

يوم بزاخة : ص ٣٨٨ (٢) :

(لضبة على بني اياد ، وبزاخة ماء) اغار محرق الغساني واخوه في اياد (٣) وطوائف من العرب من تغلب وغيرهم على بني ضبة بن أد ببزاخة فاستاقوا النعم فأتى الصريخ بني ضبة فركبوا فأدركوه واقتتلوا قتالا شديدا ثم حمل زيد الفوارس على محرق فاعتقله واسروا اخاه حبيش بن دلف السيدي (كان يقال لاخ محرق فارس مردود فقتلهما بنو ضبة ، وهزم القوم واصيب منهم اناس كثيرون ، فقال في ذلك ابن القائف اخو بني ثعلبة ، ثم احد بني معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة :

نعم الفوارس يوم جيش محرق   لحقوا وهم يدعون بآل ضرار

زيد الفوارس كروا بنا منذر   والخيل اوجفها بنو جبار

حتى سموا المحرق برماحهم   بالطعن بين كتائب وعبار

يوم صوعر (٢) ص ٤٠١ :

لبني حنظلة على بني رياح (كلاهما من تميم) وصوعر ماء لبني كلب فوق الكوفة مما يلي الشام وهو من الايام المتصل زمنها بالاسلام .

اجدبت بلاد تميم واصابت بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة (من تميم) سنة فبلغهم خصب بلاد بني كلب بن وبرة (قبيلة في قضاعة) فانتجعها بنو حنظلة فنزلوا صوعر ، وكانت بنو يربوع قدام الناس فنزلوا اقصى الوادي وتشرع غالب بن صعصعة بينهم وحده (غالب بن صعصعة ابو الفرزدق الشاعر) من مالك بن حنظلة وابوه محي الموؤدات وقد وفد غالب على النبي (ص) وعمر حتى لحق علي بن ابي طالب (رض) بالبصرة ومات في امارة يزيد وملك معاوية دون بني مالك بن حنظلة فلم يكن مع يربوع من بني مالك غير غالب فلما نزلوا وردت ابل غالب فجفل منها ناقة كوماء (ضخمة السنام) فنحرها واطعمها . فقال اناس : ليس فينا من بني مالك غير رجل واحد ونحر ولم تنحر فقالوا لسحيم بن وثيل الرياحي (رياح قبيلة في يربوع وسحيم بن وثيل شاعر معروف في الجاهلية

---

(١) نقوان من رمل بني سعد   (٢) من ايام العرب في الجاهلية _ محمد جاد المولى وزملاؤه .

(٣) من عدنان ، ابوهم اياد بن معد بن عدنان ، وليس لهم قبائل مشهورة .

والاسلام وقيل عنه شاعر خنذيذ شريف مشهور الذكر في الجاهلية والاسلام جيد الموضع في قوم

: انحر ! فلما وردت ابل سحيم حبس منها ناقة فنحرها من الغداة فاطعمها فقيل لغالب : انما

سحيم مواءمة (مباهاة) فضحك غالب فقال : كلا انه امرؤ كريم وسوف انظر (روى ان امرأة ريا

نذرت ان زوجت ولدها عجردا ان تنحر جزورين فوافق نحرها نحر غالب فظن انه مواءمة فلج

الامر وفي ذلك يقول الاحوص :

فكنا نجير قبل قية عجرد   وقبل جزوري امه يوم صوعر

فلما وردت ابل غالب حبس ناقتين منها فنحرها واطعمها فلما وردت ابل سحيم فعل

فقال : الآن علمت انه يواء مني فلما وردت ابل غالب حبس منها عشرا فعقلها ثم اخذ ينح

بالحربة فانفلتت ناقة منها وانشامت (دخلت) في بني يربوع فركب غالب فرسه فادركها عند

الخرماء (هي اسماء بنت عوف بن القعقاع) وكانت امرأة الهذلق بن ربيعة بن عتبة فعقرها ثم

في سبلتها (كتب وجأر) والسبلة : موضع النحر وذلك المكان لا يخلو من شعرات هناك .

فقالت الخرماء : مالك ، قطع الله يدك ؟ فقال : دونك فاجتزيها فلا اشتم ابنة العم و

اجزرها فسألت : من هذا ؟ فقالوا : غالب بن صعصعة فقالت : واسوءتاه ، ورجع غالب

قدره وغاظ ذلك يربوع فأتوا سيدهم الهذلق فقالوا : ما ترى ؟ قد فضحنا هذا ، فقال الهذ

ارى ان تأتوه فتأكلوا من طعامه وتنحروا كما نحر وتصنعوا مثله قالوا : لا بل اذا فرغ من

عدونا فكافأناها بما فيه ففضحناه وان بني مالك رحماء رجح فنأتيهم فنقر لهم بحقهم فيغفرون

قالوا ذلك بمسمع من الخرماء فتقلعت بملحفتها ، وخرجت كسرتيها فأتت غالبا فقالت له :

سير بك وانت لا تشعر ثم اخبرته بما يريد القوم به قال : من انت ؟ قالت : اسماء بنت عو

وانهم يريدون ان يكفئوا قدورك بما فيها فيقنعوك خزية فقال : هل شعر بك احد ؟ قالت :

قال : فارجعي بأبي انت وامي فحمل ابنه وابن اخ له على فرسين ، ثم قال لهما : خذا

الوادي (اي ناصيتيه ان اتت عن يمين أو اتت عن شمال ها هنا وها هنا) . فانظرا اول

جماعة) تريانها من بني مالك فعلما به واحشرا من لقيتما منهم ، فلقي احدهم صرما من بني

والآخر صرما من بني سبيع ثم من بني طهية فحشراهم فأقبلوا على كل صعب وذلول حتى نزلوا

غالب واستيقظ الهذلق فقام من آخر الليل فاذا ابيات ورجال لم يكن عهدهم اول النهار فبعث

فقال : جاءكم قوم يمنعون قدورهم ، افترون ان تقتلوا هؤلاء بغير جرم ؟ قالوا : فما الرأي

: ان تأكلوا من طعامه وتنحروا كما ينحر وتصنعوا كما يصنع فقعدوا فأكلوا من طعامه ثم

لسحيم اعقر . فقال والله اني ما اقوم لنجاري بني مالك انما أقوم لنوكاهم ، قالوا : انا

(نعينك) قال : فعلى بني مالك تعولون بالوفد وهم اكثر مالا منكم ؟ ثم وردت ابل سحيم فعقر

خمسة عشر او عشرين ، فضحك غالب . وكانت ابل غالب ترد الخمس (من اظماء وهي ان ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع فجاء غلبته قد جبوا (الجبا ان يتقدم الساقي للابل قبل ورودها بيوم فيجيء لها الماء في الحوض ثم يوردها في الغد) في حياضهم انصافها ، فقال لهم : قدكم وحسبكم الآن ، فقد ارويتم قالوا له : انما جبينا في انصاف الحياض وكنا نملؤها ثم لا نضبطها حتى نأخذ عليها قبلا (القبل ان يشرب الابل الماء وهو يصب فيه ويصيبها شيء منه ، ومنه قول الشاعر :

بالريث ما ارويتها لا بالعجل وبالجبا ارويتها لا بالقبل

سقيا على رؤوسها فنسقيها فقال : بلى قد ارويتم فحسبكم فلما حان وردها لبس حلته واخذ سيفه وانطلق مع الفرزدق . قال الفرزدق : فعلونا صوعر وجاءت الابل فامهل حتى اذا ادبرت كلها انتضى سيفه فأهوى لعرقوبي آخرها .

فنفرن لما رأين الدم ووجدن ريحه فذعرت فأقبلن حتى اطفن بالحياض نوافير عطاشا ، واقبل في اثرها فلما لحقها جعل يقول : عقرا عقرا ويقول للفرزدق ردها يا هميم (تصغير همام وهو الفرزدق) فجعل الفرزدق يقول : ايه عقرا ايه عقرا فجعل يحول بينها وبين الحياض فكلما ورد بعير عقره حتى اضطرها الى بيت ام سحيم (ليلى بنت شداد) فعقر عن يمينه وشماله ومن وراءه حتى قطعت اطنابه فوقع عليها فخرجت ، فسبته ودعت عليه . وقالت ياغالب ان عقرك لن يذهب لأمك فقال : اني لا اشتم ابنة العم ولكن كلوا من هذا شحما ولحما وجعل يعقرها ويرتجز :

هل انت يا سحيم غير عبد اسود كالفلذ (١) من المغد (٢)

وقال : آل رياح انه الفضاح وانها المخاض واللقاح

قال سحيم : (غلام لغالب كان ابصر الناس بالابل وارعاهم) .

فلم ازل اطمع ان يكف حتى مر بفحل منها ثمنه اربعة الاف درهم فعقره فلما عقره علمت انه لن يستبقي شيئا فذهب سحيم يكفه عنه فأهوى اليه السيف فأصابت ركبته فقطعت احدى رجليه . فعقر اربع مائة بعير فطلبه عثمان بن عفان (رض) ليعاقبه فركب اليه ابيه صعصعة فرحب به وقال : حاجتك ، قال : جئت لتخلف علي ما عقرته فقد رخصت (غسلت) عنك الذم والعار ، فاخلف لي ، قال نعم وكرامة : اخلف ما عقرت واشترط عليك : الا تعقر بعيرا ولا بهيمة ولا تعذبها ولا تبعث لتمثل بها قال غالب : لا اعطيك هذا الشرط ابدا قال : فلا : لا على هذا الشرط . وفي خزانة الادب : انه لما انقضت المجاعة ودخل الناس الكوفة قال بنو رياح لسحيم جررت علينا عار الابد

---

١) القطعة من الكبد اصلا .

٢) غد البعير فاغد فهو مغد والانثى مغد بدون هاء : اي بها اوبه غدة .

، هلا نحرت مثلما نحر غالب وكنا نعطيك مكان كل ناقتين فاعتذر بأن ابله كانت غائبة
ثلاثمائة ناقة وكان في خلافة علي (رض) فمنع الناس من اكلها وقال انها مما اهل به لغير الله
ولم يكن الغرض منه الا المفاخرة والمباهاة فجمعت لحومها على كناسة الكوفة فأكلتها العقبان وال
، فلحق بالبصرة فأتى منزل الحتات بن زيد فألتزمه وقبله وقال : اقم تخرج اعطية الحي و
ثمانون على الغنيمة فتقاسمك من اعطيتهم ففعل فأخذ ما اعطاه فارتحل بحمل ورق (الدر
المضروبة) فأتى الموسم براحلة دراهم فلما قضى نسكه زار البيت اول الناس ثم ركب بين خر
بعيرا نجيبا لايجارى ثم نادى بالبطحاء يا ايها الناس انا غالب بن صعصعة فمن اخذ شيئا فهو
ثم فتح الخرجين ، ثم جثا امامه وعن يمينه وعن شماله وورائه حتى اذا فرغ الخرجين من ال
احال الصوط في بطن البعير ثم نجا . فقيل لعثمان : عتبت على خالد في العقر واخفته وط
لتعاقبه ، فها هو ذلك قد انهب ماله فبعث في طلبه فهرب فأعجزهم فقال في ذلك ذو الخرق الطهو

ابلغ رياح على نأيها ... ورهط المحل شفاة الكَلَب
فما كان ذنب بني مالك ... بأن شبّ منهم غلام فسب
فابقى سحيم على ماله (١) ... وهاب السؤال وخاف الحرب .

يوم طخفة :

ليربوع على المنذر بن ماء السماء وطخفة موضع في طريق البصرة الى مكة ويربوع بطن في
، كانت يربوع اكثر العرب اغارة على الحيرة فصالحتهم على الكف عن ذلك ، ويجعلوا لهم ال
فيكفون عن اهل العراق وكانت الردافة كالوزارة يجلس الرديف يمين الملك واذا ركب فوراءه
شرب شرب بعده ، وله ربع الغنيمة وله اتاوة على كل من في طاعة الملك ، وكانت ردافة الحيرة
يربوع وفي عهد المنذر بن ماء السماء كانت الردافة لعتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع وبعد موته
ابنه عوف بن عتاب ، فقال صاحب بن زرارة بن عبد الله بن دارم التيمي احد الموفدين من ال
على كسرى وهو الذي رهن قوسه عند كسرى فوفى برهنه وبذلك ضرب المثل به وسارت الاش
اشار حاجب بن زرارة ان تكون الردافة لمجاشع (بطن في تميم) للحارث بن بيبة لصغر سن عو
عتاب فرفضت يربوع ذلك فأذنهم بالحرب فسارت ذاهبة عن الملك ومعها برجمة من البر
البراجم : خمسة رجال من تميم اجتمعوا وقالوا نحن براجم الكف فسموا بذلك وهم : قيس
غالب وكلفة والظليم بنو حنظلة بن مالك . فنزلوا شعبا بطخفة حصينا له مدخل كالباب وجعل
في اعلاه والمال اسفله وارسل الملك قابوس ابنه وحسانا اخاه في جيش كبير من

---

(١) هو سحيم بن وثيل الرياحي .

(اخلاط مفردها فنو) الناس بعد ثلاث ايام واحتبس عنده شهاب بن عبد قيس اليربوعي وحاجب بن زرارة بعد ثلاث ايام من ارسال الجيش وسألهما رأيهما عن الجيش فقال حاجب سينتصر واما شهاب فعلل لاختلاف اهواء الجيش انهم سينهزمون اما جيش قابوس فدخل الشعب فهجمت فرسان يربوع عليهم في المضائق فهزموا قابوس وارادوا جز ناصيته فقال لا تجز نواصي الملوك ، فأرسلوه . واما جسان فأسره عمرو بن جوين ثم صبح الملك رجل هارب بالخبر فأرسل شهاب بأن ليربوع الردافة والسماح لما قتلوا ولهم الغنيمة ويودي قتلاهم . فحصل ذلك ، وفي الموقعة قال شريح بن حارث اليربوعي :

وكنت اذا ماباب ملك قرعته   قرعت بآباء أولي شرف

بأبناء يربوع وكان ابوهم   الى الشرف الاعلى بآبائه ينمى

هم ملكوا املاك آل محرق   وزادوا ابا قابوس رغما على رغم

وقادوا بكرة من شهاب وحاجب   رؤوس معد بالازمة والخطم

علا جدهم جد الملوك فاطلقوا   بطخفة ابناء الملوك على الحكم

وقال متمم بن نويرة :

ونحن عقرنا مهر قابوس بعدما   راى القوم منه الموت والخيل تلحب (١)

عليه دلاص (٢) ذات نسج وسيفه   جزار (٣) من الهندي ابيض مقضب

وقال عمرو بن حوط بن سلمى بن حضرمي بن رباح :

لعمر ابيك والابناء تنمي   لنعم الحي في الجلي رياح

أتوادين الملوك فهم لقاح (٤)   اذا هيجوا الى حرب اشاحوا

اذبّ عن الحفائظ في معد   اذا ما جد بالقوم النطاح

يوم اوارة الاول (٥) : ص ٩٩ :

للمنذر بن ماء السماء على بكر ، واوارة اسم جبل لبني تميم ، اخرجت تغلب سلمى بن الحارث بن عمرو (وكان ابوه ملكا من كندة ، وملك اربعين عاما ولما مات فرق بنيه في معد ، فسلمة اصغرهم على تغلب والنمر بن قاسط وبني سعد بن زيد بن مناة بن تميم) من بينها بعد يوم الكلاب الاول فالتجأ لبكر بن وائل ولحقت تغلب بالمنذر بن ماء السماء ، فلما صار سلمة عند بكر قالوا : لا يملكنا غيرك . فبعث المنذر لهم بطاعته فأبوا وسار اليهم فالتقوا باوارة واقتتلوا

---

(١) تلهث (٢) من الدروع اللينة (٣) من السيوف الماضية النافذة . (٤) قوم او حي لقاح لم يدينوا للملوك لم يملكوا ولم يصبهم في الجاهلية احد . (٥) من ايام العرب في الجاهلية لمحمد جاد المولى وزملائه .

قتالا شديدا ، فانهزمت بكر واسر زيد بن شرحبيل الكندي فقتل وقتل معه الكثير واسر من ب

الكثير وذبحوا على جبل اوارة (وكان قبل ان يهاجمهم حلف ان ظفر بهم ليذبحنهم على قلعة ج

اوارة حتى يصل الدم الحضيض) وجعل الدم يجمد في قاع الوادي فقالوا له : ابيت اللعن لو ذبح

كل بكري على وجه الارض لما بلغ دمهم الحضيض ولكن لو صببت عليه الماء ففعل وامر النساء

يحرقن بالنار وكان رجل من قيس بن ثعلبة منقطعا الى المنذر فكلمه في سبي بكر بن وائل فاطلق

المنذر فقال الاعشى يفتخر بشفاعة القيسي الى المنذر في بكر :

ومنا الذي اعطاه بالجمع ربه   على فاقة وللملوك هباتها

سبايا بني شيبان يوم اوارة   على النار اذ تجلى بها فتيانها .

يوم اوارة الثاني ص ١٠٠ : (لعمرو بن هند ملك الحيرة على تميم ، واوارة اسم جبل ل

تميم) كان عمرو بن المنذر (وهو عمرو بن هند بن امرئ القيس ويعرف باسم امه هند بنت ع

امرئ القيس) الشاعر شديد البأس والبطش قتله عمرو بن كلثوم التغلبي سنة ٥٧٨م ، عاقد ط

الا ينازعوا ولا يغزوا ولا يفاخروا ، ثم غزا اليمامة فرجع منغصا ، فمر بطيء فقال زرارة بن عد

: ابيت اللعن اصب من هذا الحي شيئا ، قال ويلك ان لهم عقدا ، قال وان كان لانك لم تك

العقد لهم كلهم ، فلم يزل به حتى اصاب نسوة وأذو ادا ، فقال قيس بن جروة الطائي :

وتعدوا بصحراء الثوية ناقتي   كعدو النحوص قد امخت نواهقه

الى الملك الخير ابن هند تزوره   وليس من الفوت الذي هو سابقه

فهبك ابن هند لم تعقك ملامة   وما المرء الا عهده ومواثقه

(الثوية موضع قريب من الكوفة . النحوص : الاتان الوحشية ، النواهق : عظمان في الزرارة : اصد

والمراد انها سمينة) . فبلغ عمرو بن هند ذلك الشعر فقال له زرارة بن عدي انه يتوعدك فقال

بن شعاث الطائي : ايهجوني ابن عمك (وهو ابن عم قيس بن جروة) ويتوعدني فقال ، لا والله

هجاك ولكنه قال :

والله لو كان ابن جفنة جاركم   ما ان كساكم غصة وهوانا

وانما اراد ان تذهب سخيمته فقال والله لاقتلنه فبلغ ذلك عارفا فقال :

من مبلغ عمرو بن هند رسالة   اذا استحقبتها العيس تنفى من البعد

ومن اجأ حولي رعان كأنها   قنابل خيل من كميت ومن ورد

غدرت بامر كنت انت دعوتنا   اليه وبئس الشيمة والغدر بالعهد

(اذا استحقبتها العيس البعد : هزلت الابل من حملها لبعد المسافة ، الرعان جمع رعن

انف يتقدم الخيل ، القنابل : جماعات الخيل) فبلغ عمرو شعره فغزى طيئا واسر من بني عد

رهط حاتم الطائي) سبعين رجلا وفيهم قيس بن جحدر ابن خالة حاتم الطائي وحاتم يومئذ فلما قدم جعلت المرأة تأتيه بالصبي فتقول يا حاتم اسر ابو هذا فلم يلبث الا ليلة واحدة حتى لعمرو بن هند وكان يصنع فوهبهم له الا قبيس بن جحدر لأنه من رهط عارف فقال حاتم:

فككت عديا كل من اسارها ... فأنعم فدتك اليوم نفسي ومعشري

فقال هو لك يا حاتم وسمي الشاعر قيس بن جروة بالعارق لانه قال هذا البيت وهو خير الابيات :

لئن لم تغير بعض ما قد فعلتم ... لألتحين العظم ذو انا عارقه

(ذو : الذي بلغه طيء ، وعرق العظم انتزع منها للحم وسمي الشاعر عارق لهذا البيت) :

وقد وضع المنذر بن ماء السماء ابو عمرو بن هند ابنا له يقال له مالك عند زرارة بن عدس وكان اخو لبني المنذر فبلغ حتى صار رجلا وخرج للصيد فاخفق ضمر بايل لسويد بن ربيعة الدارمي وهو زوج بنت زرارة وقد ولدت له سبعة غلمة فامر مالك ببكرة منها فنحرها ثم اشتوى ، وسويد نائم فلما انتبه سويد شد على مالك بعصا ولم يعرفه فامه ومات فخرج هاربا لمكة وعلم انه بمأمن فحالف بني نوفل بن عبد مناف واختط بمكة ليستملك فيها ، ثم ملك عمرو بن هند وعلم بذلك فغزاهم وكانت طيئ تطلب عثرات زرارة وبني ابيه حتى بلغهم ما صنعوا باخي الملك (وفي رواية ابنه) فانشأ عمرو بن ملقط الطائي يقول :

من مبلغ بان المرء لم يخلق صباره (١) ... فاقتل زرارة لا ارى في القوم او في زرارة

فلما بلغ عمرو ذلك بكى ، فهرب زرارة ، وطارده عمرو بن هند وبقر بطن امراته فقال قوم زرارة : اصدق الملك وما انت قتلت اخاه فجاءه واخبره فطلب سويدا فأخبره انه هاجر لمكة فطلب ابناءه السبع من ابنه زرارة وهم غلمة فقتلهم وحلف ليحرقن من بني دارم (بطن في تميم) مائة رجل وقصدهم على مقدمته عمرو بن ملقط الطائي واخذ ثمان وتسعين منهم باسفل اوارة من ناحية البحرين ولحق عمرو بن هند في ناس حتى انتهى الى اوارة فضرب به قبته وامر لهم باخدود واضرم نارا فلماتلظت واحتدمت قذف بهم فاحترقوا ومن هذا سمت العرب عمرو بن هند (محرقا) وقيل ان راكبا اقبل يحسب ان طعاما عند النار فساله عمرو : ما جاء بك ؟ فاخبره وسأله من انت ؟ فقال من البراجم ، فقال عمرو : ان الشقي وافد البراجم . فصارت مثلا ، ورمى به في النار (البراجم خمسة رجال من تميم هم : قيس عمرو غالب كلفة ظليم ، بنو حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم اجتمعوا وقالوا نحن براجم الكف فغلب عليهم والبراجم رؤوس السلاميات من

---

(١) الحجار الملساء كأنه يقول : ليس الانسان كالحجر فيصبر على مثل هذا .

اذا قبض الشخص كفه برزت وارتفعت ، الواحدة برجمة) .

واقام عمرو لا يرى احدا فقيل له : ابيت اللعن لو تحللت بامرأة منهم فقد احرقت تس

وتسعين فدعا بامرأة من بني نهشل بن دارم فقال من انت ؟ قالت : انا الحمراء بنت ضمرة بن جا

قال اني لأظنك اعجمية قالت : ما انا باعجمية ولا ولدني الاعاجم :

واني لبنت ضمرة بن ضمرة ساد معدا كابرا عن كابر

اني لأخت ضمرة بن ضمرة اذا البلاد لقعت بجمرة

فقال : من زوجك ؟ قالت : هودة بن جرول ، قال : واين هو الان ؟ قالت هذه كلمة اح

لو كنت اعرف مكانه حال بيني وبينك ، قال واي رجل هو ؟ قالت : هذه احمق من الاولى ، ا

هوذة تسأل ؟ وتحاورا ، ومما قالت له : والذي اسأله ان يضع وسادك ويسلب بلادك ما قتلت

نسيا (تصغير نسوة او هي بالفتح وهو الذي لا يعد في القوم لانه منسيي) ، والله ما ادركت

ولا محوت عارا وليس من فعلت به هذا به بغافل عنك . فقذفت في النار . فقال لقيط بن زرارة ي

بني مالك بن حنظلة باحراق عمرو اياهم :

امن دمنة اقفرت بالجناب (١) الى السفح بين الملافا (١) والضباب (١

بكيت لعرفان آياتها وهاج لك الشوق نعب الغراب

فابلغ لديك بني مالك مغلغلة وسراة الرباب

يهين سراتكم عامدا ويقتلكم مثل قتل الكلاب

ولما ظهرت براءة زرارة عند ابن المنذر وجن عليه الليل اجلوذ (اسرع) فلحق القوم ثم م

وعند الوفاة قال يا حاجب اليك غلمتي في بني نهشل وياعمرو بن عمرو اليك عمرو بن ملقط ال

فانه حرض على الملك فقال عمرو لقد اسندت الي يا عماه ابعدها شقة واشدها شوكة فلما

زرارة تهيأ عمرو بن عمرو في جمع ثم غزا طيئا (هذا هو يوم طيء) . فاصاب الطريفين : ط

بن مالك وطريف بن عمرو وافلت الملاقط وقال علقمة بن عبدة في ذلك :

ونحن جلبنا من ضرية خيلنا نجنبها حد الاكام قطائطا

اصبت الطريف والطريف بن مالك وكان شفاء لو اصبت الملاقطا

اذا علموا ماقدموا لنفوسهم من الشر وان الشر مروة اراهطا

(قطائط : واحدها قطوط اي رعالا وجماعات في تفرقة . وفي رواية تكلفها حد الاكام

تكلفها ان تقطع حد الاكام فتقطعها بحوافرها .)

---

(١) مواضع .

يوم خزاز (١) ص ١٠٩ : (لمعد على مذحج وخزار جبل بين البصرة الى مكة وقيل هو من حمى ضرية بنجد وكان هذا اليوم من اعظم ايام العرب في الجاهلية وكانت مضر لا تستنصف من اليمن ولم تزل اليمن قاهرة لها حتى كان هذا اليوم فانتصرت مضر ولم تزل لها المنعة حتى جاء الاسلام) .

كان ملكا يمنيا بيده اسارى من مضر ومن ربيعة وقضاعة فوفد عليه من وجوه معد سدوس بن شيبان وعوف بن محلم وعوف بن عمرو وجشم بن ذهل فاحتبس بعضهم رهينة ليأتي الباقي برؤساء قومهم لاخذ المواثيق عليهم بالطاعة والا قتل اصحابهم الرهائن . فرجعوا لقومهم فاجتمعت معد على كليب وائل وسار بهم وعلى مقدمته سلمة بن خالدالمعروف بالسفاح التغلبي وامرهم ايقاد نار على خزاز ليهتدوا فبلغ مذحجا ذلك فاستنفروا من يليهم من قبائل اليمن وساروا لهم فلما سمع اهل تهامة بسير مذحج انضموا الى ربيعة ووصلت مذحج الى خزاز ليلا ، وكان كليب قال لسلمة : اذا غشيك العدو فأوقد نارين ، واقبل كليب بجموعه وصبح مذحجا بخزاز واقتتلوا قتالا شديدا اكثروا فيه القتل فانهزمت مذحج (هذه رواية ابن الاثير) : وفي معجم البلدان ص ٤٢٨ ج ٣ رواية اخرى وهي : اجتمعت مضر وربيعة على جعل ملك منهم فاختلفوا ، ثم اتفقوا ان يكون يمنيا فكان من بني آكل المرار من كندة فملكت بنو عامر شرحبيل بن الحارث بن اكل المرار ، وملكت تميم وضبة محرق بن الحارث ، وملكت وائل شرحبيل بن الحارث وملكت تغلب وبكر سلمة بن الحارث وملكت بقية قيس بن معد يكرب بن الحارث وملكت بنو اسدوكنانة حجر بن الحارث ابا امرئ القيس ، فقتلت بنو اسد حجرا وقتلت كل قبيلة رئيسها من بني آكل المرار ولم يبق غير سلمة فجمع جموع اليمن وسار ليقتل نزارا فعلمت نزار واجتمع بنو عامر بن صعصعة ووائل (تغلب وبكر) وبلغ الامر كليب وائل فجمع ربيعة وقدم على مقدمته السفاح التغلبي وامره ان يعلو خزازا فيوقد بها ليهتدي الجيش بناره وان يوقد نارين اذا غشيه العدو وبلغ سلمة اجتماع ربيعة ومسيرها فأقبل ومعه مذحج وكلما مر بقبيلة استنفرها وهجمت مذحج على خزاز فرفع السفاح نارين فأقبل كليب في جمع ربيعة فصبحهم والتقوا بخزاز فاقتتلوا قتالا شديدا وانهزمت جموع اليمن وفي ذلك قال السفاح التغلبي:

وليل بت اوقد في خزازى (١) هدية كتائب متحيرات

---

(١) من ايام العرب في الجاهلية . محمد جاد المولى وزملاؤه .

فكنّ مع الصباح على جذام ولخم بالسيوف مشهرات

وقال ابن الحائك :

كانت لنا بخزاز وقعة عجب لما التقينا وحاد الموت يحديها

ملنا على وائل في وسط بلدتها وذو الفخار كليب العز يحميها

قد فوضوه وساروا تحت رايته سارت اليه معد من اقاصيها

وحمير قومنا صارت مقاولها ومذحج الغر صارت في تعاينها

يوم حجر (٢) ص ١١٢ :

(لبني اسد على حجر وهو من ملوك كندة) :

كان الحارث بن عمرو ملكا على الحيرة وهو اعظم ملوك كندة حكم الحيرة على عهد كسرى قباذ ولكن لما ولى الفرس كسرى انو شروان فولى الحيرة المنذر بن ماء السماء فهرب الحارث وتبعه المنذر في عرب الحيرة ولكنه نجا واقام بارض كليب حتى مات سنة ٥٤١م واخذ المنذر ثمان واربعين نفسا من بني آكل المرار وقومه وفيهم عمرو بن مالك ابنا الحارث وامر بضرب رقابهم في ديار بني مرينا وفي ذلك يقول امرؤ القيس :

ملوك بني حجر بن عمرو يساقون العشية يقتلونا

فلو في معركة اصيبوا ولكن في ديار بني مرينا

تفاسدت القبائل من نزار فأتاه اشرافهم فقالوا : انا في دينك ونخاف ان نتفانى فيما حدث بيننا فوجه معنا بنيك ينزلون فينا فيكفون بعضنا عن بعض ففرق ولده على القبائل ، فابنه حجر على اسد وغطفان ، وابنه شرحبيل على بكر باسرها ، وحنظلة بن مالك والرباب ، وابنه معد يكرب على تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة وطوائف من بني دارم والصنائع (قوم شذاذ العرب يصحبون الملك) ، وابنه عبد الله على عبد القيس ، وابنه سلمة على قيس . وكانت لحجر على بني اسد اتاوة كل سنة مؤقتة ، ثم ارسل جابيه ، فرفضوا وحجر يومئذ بتهامة ، وضربوا رسله ، فبلغ حجر ذلك ، فسار اليهم بجند من ربيعة ، وجند من جند اخيه من قيس وكنانة ، فاتاهم واخذ سراتهم وجعل يقتلهم بالعصا ، ولذلك سموا عبيد العصا ، واباح الاموال وحيدهم الى تهامة ، وآلى بالله ان لا يساكنوهم في بلد ابدا ، وحبس جماعة من اشرافهم ، ثم سارت اليه بنو اسد ثلاثا ، يستعطفونه وفيهم عبيد الابرص فقال : ايها الملك اسمع مقالي:

يا عين فابكي ما بني اسد فهم اهل الندامة

---

(١) لغة في خزاز .

حلا (١) ابيت اللعن حلا ان فيما قلت آمة (٢)

في كل واد بين يثرب فالقصور الى اليمامة

تطريب عان او صياح محرق او صوت هامة

ومنعتهم نجدا فقد حلوا على وجل تهامة

برمت بنو اسد كما برمت بيضتها الحمامة

اما تركت تركت عفوا او قتلت فلا ملامة

انت المليك عليهم وهم العبيد الى القيامة

فرق لهم حجر حين سمع قوله وارسل من يردهم ، ثم ان حجرا وفد على ابيه في مرض موته واقام عنده حتى هلك ، ورجع لبني اسد حيث بلغهم موت ابيه فطمعوا فيه واجتمعوا الى نوفل بن ربيعة وفرح واغار على الثقل (متاع المسافر وكان يسبق حجرا قبل الوصول ليهيء له المسكن المريح اللائق فقتل من وجد فيه ، وساقه ، فبلغ حجرا امرهم فقصدهم فقاتلوه وهزموه واسروه وتشاوروا في قتله وكان حجر قد قتل والد غلام من بني كاهل (بطن من اسد) فحرشه علباء ، وسن له حديدة فدخل على حجر بقبته وغافله وقتله وعرف انه ميت فأوصى ودفع كتابا الى رجل وقال له : انطلق الى ابني نافع وكان اكبر ولده فان بكى وجزع فاله عنه ، واستقرهم واحدا واحدا ، حتى تأتي امرء القيس وكان اصغرهم فايهم لم يجزع فادفع له سلاحي وخيلي وقدوري ووصيتي ، وكان قد بين في وصاته من قتله وكيف كان خبره فأخذ اولاده يهيلون التراب على رؤوسهم وكان حجر طرد ابنه امرء القيس انفة من قوله الشعر : وكانت الملوك تأنف من ذلك فكان يسير في احياء العرب ومعه اخلاط من شذاذ العرب من طيء وبكر وتغلب فاذا صادف غديرا او روضة او موضع صيد اقام فذبح لمن معه في كل يوم وخرج للصيد ثم رجع تغنيهم القيان ويشربون الخمر ويلعبون النرد . فقال : ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا سكر الغد اليوم خمر وغدا امر ، ولما جن الليل راى برقا فقال:

ارقت لبرق بليل اهل يضيء سناه باعلى الجبل

اتاني حديث فكذبته بأمر تزعزع منه القلل

يقتل بني اسد ربهم الا كل شيء سواه جلل (٢)

فأين ربيعة عن ربها واين تميم واين الخول

ثم ارتحل حتى نزل بكرا وتغلب وسألهم النصر على اسد ولما علمت اسد بذلك قدم كهول

---

(١) تحلل من يمينك (٢) عيب .

وشباب منهم عليه وفيهم قبيصة ابن نعيم وهو بصير بالأمور فاكرمهم امرؤ القيس واشعروه
ومصابهم وخبروه بان يأتوا له بخيرة بني اسد ليقتاد منها او الفداء (الدية) او المواعدة بعد
العوامل اي للحرب فاختار الاخيرة وقصد اسدا فنذروا به ولجئوا الى كنانة (كنانة واسد من خز
فلما كان الليل قال علباء بن الحارث لبني اسد : اتتكم عيون امرؤ القيس ، ارحلوابليل ولا تخ
كنانة ففعلوا فأقبل امرؤ القيس ليلا فوضع السلاح في كنانة يحسبهم اسدا (وكان معه من
وتغلب) وكان يقو ل : يا لثارات الملك يالثارات الهمام فخرجت عجوز وقالت له : ابيت اللعن
بثأر ، نحن من كنانة فدونك ثأرك فاطلبهم فقد ساروا بالامس ، فتبعهم ولكنهم فاتوه ليلتهم
ادركهم ظهرا قد تقطعت خيله وقد قطع اعناقهم العطش وبنو اسد جامون (مجتمعون) على
فنهد اليهم ، وقاتلهم حتى كثر القتل فيهم وحجز الليل فيهم وهربت بنو اسد وفي الصباح كرهت
وتغلب مطاردتهم وقالت اخذت بثأرك فقال : والله ما فعلت ولا اصبت من بني كاهل ولا من غير
من بني اسد احدا فقالوا : بلى ، ولكنك رجل مشؤوم ، فانصرفوا عنه ومضى لوجهه هاربا الى
واستنصر ازد شنوءة فأبوا وقالوا اخواننا وجيراننا ، فاستنصر مرثد الخير بن ذي جدن الحميري
وكانت بينهما قرابة ، فأمده بخمسمائة رجل من حمير ومات مرثد قبل رحيله بها ، وملك بعده
بن الحميم فأنفذ له الجيش وتبعه شذاذ من العرب واستأجر غيرهم وفي طريقه مر بتبالة (موضع
مكة واليمن) فيه صنم تعظمه العرب فاستقسم عنده فخرجت الا يحارب فكسرها وضرب
الصنم قائلا : لو ابوك قتل ما عقتني فخرج وظفر باسد فتفرقت عنه عصبة حمير ونجا في جم
من بني آكل المرار حتى نزل بالحارث بن شهاب في بني يربوع بن حنظلة ومعه ادراعه الخمسة يتوار
بنو آكل المرار فبعث المنذر مائة من اصحابه الى الحارث بن شهاب يوعده بالحرب ان لم يسلم بني
المرار فاسلمهم ونجا امرؤ القيس ومعه زيد بن معاوية بن الحارث (ابن عمه) وبنت هند والا
والسلاح ومال بقي عنده ، ومضى لطيء ونزل عند المعلى بن تيم واقام عنده واتخذ عنده ابلا
عامر ان يستولي على ماله ففطن له ، فانتقل الى ثعلي (من طيء اشتهر بالرماية) واستجار
فوقعت الحرب بين عامر وبين بني ثعل من اجله ، فخرج ونزا عند فزاري فنصحه :(يا ابن
اني اراك في خلل من قومك وقد كدت تؤكل في دار طيء واهل البادية اهل بر لا اهل حصون تمن
وبينك وبين اهل اليمن ذوبان من قيس افلا ادلك على بلد فقد جئت قيصر والنعمان فلم ار
نازل ولا لمجتد مثله ولا مثل صاحبه ، فقال من هو ؟ واين منزله ؟ فقال : السموءل ب
برسوف اضرب لك مثله ، هو يمنع ضعفك حتى ترى ذات عيبك لأن تنظر في امرك وتصلح من
وهو في حصن حصين وحسب كبير) . فحمله الى فزاري (من قيس عيلان) اسمه الربيع بن
الفزاري ممن يأتي السموءل فيحمله ويعطيه فأخبره ان السموءل يحب الشعر ، فسمع منه الشع

فاحترمه ، وانزل المرأة في قبة ادم والقوم في مجلس خاص فكان عنده ما شاء الله ثم طلب الى الكتابة للحارث بن ابي شمر الغساني بالشام ليوصله لقيصر فاستنجد له رجلا واستودع عنده المرأة والادراع والمال واقام معها يزيد بن معاوية بن الحارثة ابن عمه ، ومضى حتى قيصر فقبله واكرمه ، ثم اندس اسدي اسمه الطماح (وكان امرؤ القيس قتل اخا له) حتى اتى بلاد الروم فأقام مستخفيا وبعدمدة ضم له قيصر جيشا كثيفا فيهم جماعة من ابناء الملوك فلما فصل قال الطماح لقيصر : ان امرئ القيس نحوي عاهر ولقد ذكر انه يراسل ابنتك ويقول فيها شعرا يفضحها عند العرب ، فبعث اليه بحلة وشي مسمومة منسوجة بالذهب وقال له :انها حلتي ارسلتها اكراما لك .

واكتب اخبارك اولا باول فلبسها ، وسر بها بشدة فسار السم بسرعة واخذ يسقط جلده فانتبه امرؤ القيس وفطن لما اريد له فقال :

لقد طمع الطماح من بعد ارضه　　　ليلبسني مما يلبس بؤسا

ولو انها نفس تموت سوية　　　ولكنها نفس تساقط انفسا

ولما صار لانقرة رأى قبرا لامرأة من الملوك عند جبل اسمه عسيب فاخبر بقصتها وكان يحتضر فقال :

اجارتنا ان المزار قريب　　　واني مقيم ما اقام عسيب

اجارتنا انا غريبان هنا　　　وكل غريب للغريب نسيب

ثم مات ودفن هناك .

يوم كلاب الثاني : (١) ص ١٢٤ :

لتميم على مذحج والكلاب ماء بين الكوفة والبصرة ، لما اوقع كسرى يوم الصفقة ببني تميم اداروا امرهم حيث سمعت القبائل بهزيمتهم وضعفوا فاجتمعوا لسبع منهم وشاورهم وهم : اكثم ابن صيفي الاسدي ، الاعيمر بن يزيد المازني ، قيس بن عاصم المنقري ، ابير ابن عصمة التيمي ، النعمان ابن الحسحاس التيمي ، ابين ابن عمرو السعدي ، الزبرقان ابن بدر السعدي ، فقال اكثم : ان الناس بلغهم ما لقينا ونخاف طمعهم فينا وتشاوروا فيما بينهم فقال النعمان ابن الحسحاس : نرحل المساء حتى يقوى ظهرنا لا يعلم الناس اين انتم ولا اعلم ما ان يجمعكم الا قده : ماء بالكلاب ، فوافق الرأي اكثم ابن صيفي فنزلت الرباب وسعد بأعلى الوادي وحنظلة بأسفله (سعد وحنظلة من تميم) وكانوا آمنين لشدة الحر فلا يستطيع احد قطع تلك الصحاري لبعدها وشدة حرها واقاموا القيظ لا يعلمهم احد وعندما تهور (ذهب) الحر مر بهم رجل من مدينة هجر فرأى

---

(١) ايام العرب في الجاهلية . محمد جاد المولى وزملاؤه .

نعمهم فأخبر مذحجا واستعانوا بقبائل اليمن واحلافها من قضاعة وخرجوا عليهم اربعة رؤساء كلهم اسمه يزيد . يزيد بن عبد المدان ، يزيد بن المخرم ، يزيد بن اليكسم ، يزيد بن هوبر ومعهم عبد يغوث بن ملاءة الحارثي مع كل منهم الفان فكانوا ثمانية الاف ولقد قيل انه لا يعلم جيش جاهلي اكبر منه ومن جيش كسرى يوم ذي قار ومن يوم شعب جبلة ولما بلغ تميما ذلك فزعوا لاكثم بن صيفي وهو مسنا وارادوا تسييده فاعتذر واشار بأن تنزل حنظلة الدهناء ، وسعد ورباب بالكلاب فأي الطريقين اخذ القوم كفى احدهم صاحبه ففعلوا ولما وردت مذحج واحلافها رآهم رجل يرعى ابلا فأنذر سعد فجاء واذا مذحج قد انتهبت النعم وراجزهم يقول :

في كل عام نعم ننتابه   على الكلاب غيب اصحابه

فرد عليه :

انعم الابناء (١) تحسبونه   هيهات هيهات لما ترجونه

ولما اقترب جمعها قال ضمرة بن لبيد الحماسي لقومه مذحج : انظروا اذا جاءت الخيل عصبا عصبا وثبتت الاولى للاخرى لتلحقها فأمر القوم هين وان لحق بكم القوم فلم يتظروا اليكم حتى يردوا النعم ولا ينتظرون بعضهم بعضا فأمرهم شديد ، وتقدمت سعد والرباب فالتقوا اوائل الناس يلتفتوا اليهم واستقبلوا النعم من قبل وجوهه يصرفونه برماحهم ، واقتتلوا قتالا شديدا حتى انتصف النهار وقتل النعمان بن جساس وظن اهل اليمن ان بني تميم ستهزم من ذلك ولكن ذلك زادهم جدا عليهم حتى حجز الليل يحرس بعضهم بعضا وتولى قيس بن عاصم المنقري امرة تميم وحملوا عليهم بصدق فانهزموا واولهم وعلة بن عبد الله الجرمي صاحب اللواء ثم تتابعت الهزائم وقيس بن عاصم ينادي : يا آل تميم : لا تقتلوا الا فارسا فان الرجالة لكم ثم يقول :

لما تولوا عصبا شوازبا (٢)   اقسمت لا اطعن الا راكبا

ومازالوا وراءهم قتلا واسرا فيقول من يؤسر حتى يدفع فداء رخيصة انا من رعبل (وهم ضعفاء) حتى اسر عبد يغوث بن ملاءة سيد بني الحارث وكان شاعرا جاهليا فارسا سيدا لقومه بني الحارث بن كعب اسره فتى من بني عمير بن شمس فانطلق به لاهله وكان العبشمي اهوجا فقالت له امه ورأت عبد يغوث عظيما جميلا : من انت ؟ فقال انا سيد القوم ، فضحكت وقالت : قبحك الله من سيد قوم حين اسرك هذا الاهوج ولهذا قال :

وتضحك مني شيخة عبشمية   كأن لم تر قبلي اسيرا يمانيا

ثم قال لها : ايتها الحرة هل لك الى خير ؟ قالت : وما ذاك ؟ قال اعطي ابنك مائة من الابل

---

(١) كل بني سعد بن مزيد الا بني كعب بن سعد (٢) ضوامر .

وينطلق بها الى الاهتم (وهو عمرو بن سنان ولقبه الاهتم وهو من اكابر تميم وساداتها واشرافها وخطبائها في الجاهلية والاسلام) وضمن له الابل وارسل الى بني الحارث قومه فبعثوها له وقبضها العبشمي وانطلق للاهتم يقول :

أأهتم يا خير البرية والدا ورهطا اذا ما الناس عدوا المساعيا

تدارك اسيرا عانيا في بلادكم ولا تثقفني التيم القى الدواهيا

ومشت سعد والرباب فيه فقالت الرباب : يا بني سعد قتل فارسنا ولم يقتل لكم فارس مذكور فدفعه الأهتم له فقطعوا له الاكحل وهو عرق فأخذ الدم ينزل وجعل يقول لولدي عصمة بن ابير التيمي حيث لاماه على جمع قومه ومحاولتهم اصطلام بني تميم :

الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم خير ولا ليا

فيا راكبا (١) اما عرضت (٢) فبلغن نداماي من نجران الا تلاقيا

ابا كرب والايهمين (٣) كليهما وقيسا (٤) بأعلى حضرموت اليمانيا

جزى الله قومي بالكلاب ملامة صريحهم والآخرين المواليا

اقول وقد شدوا لساني بنسعة امعشر تيم اطلقوا لي لسانيا

(نسعة : سير منسوج يقال انه قصد ان افعلوا الطيب معي كي ينطلق لساني بشكركم وقيل انهم ربطوه فعلا وقالوا انه شاعر فعاهدهم الا يهجوهم ولكن يزيد هجاء قومه ونوحه على نفسه) .

كأني لم اركب جوادا ولم اقل لخيلي كري نفسي عن رجاليا

(قال الجاحظ في البيان والتبيين : ليس في الارض اعجب من طرفة بن العبد وعبد يغوث فان قسنا جودة اشعارهما في وقت احاطة الموت بهما لم تكن دون سائر اشعارهما في حال الامن والرفاهية ، ولم يلبث عبد يغوث ان مات) .

يوم ظهر الدهناء : ص ١٣٧ من ايام العرب في الجاهلية . محمد جاد المولى وزملاؤه .

(لطيء على بني اسد ، والدهناء واد يشتمل على سبعة اجبل ويمر ببلاد بني اسد) : كان اوس بن حارثة بن لأم الطائي سيدا مطاعا في قومه ، فوفد هو وحاتم الطائي على عمرو بن هند ، فدعا عمرو اوسا فقال له : انت افضل ام حاتم ؟ وكذلك العكس ففضل كل منهما صاحبه فسر عمرو بذلك واكرمهما ثم ان وفود العرب قد اجتمعت عند النعمان بن المنذر والبس حلة ملكية لأوس

---

(١) تسمى العرب فقط الراكب لمن يركب الابل (٢) اتيت العروض وهي مكة والمدينة .

(٣) الاسود بن علقمة وعبد المسيح بن الابيض ، (٤) وقيس هو قيس بن معد يكرب نداماه هناك فذكرهم عند موته وحن اليهم .

واعتبره اكرم من حضر فحسده قومه وطلبوا من الحطيئة هجاؤه فقال كيف اهجوه واثاث ومال بيتي من

فقالوا : اشترطوا ثلاثمائة ناقة ان هجاه فقال :

كيف الهجاء وما تنفعك صالحة ... من اهل لأم بظهر الغيب تأتيني

فقال لهم بشر بن ابي خازم (شاعر جاهلي اسدي) : انا اهجوه ، وفعل واثخن وذكر ا

سعدى واعطوه النوق ولما عرف ذلك اغار اوس على النوق فاكتسحها ، وطلبه فهرب الى قومه اس

(اسد بطن في كنانة) فالتقوا بظهر الدهناء فاقتتلوا قتالا شديدا . فانهزمت بنو اسد وقتلوا قتل

ذريعا وهرب بشر فجعل لا يأتي حيا يريد جيرته على اوس الا رفض ثم نزل على جندب بن حص

الكلابي بأعلى الصمان (جبل في بلاد تميم) : فارسل اليه اوس يطلب بشرا فارسله اليه فأخذه

امه سعدى وقال سأقتل الشاعر الذي هجاك قتلة تحيين بها فقالت ، يا بني اوخير من ذلك ؟ قال :

هو ؟ قالت : انه لم يجد ناصرا منك ولا مجيرا عليك وانا قوم لا نرى في اصطناع المعروف من بأس فبحق

عليك الا اطلقته ورددت عليه ابله واعطيته من مالك مثله ومن مالي مثله وارجعه الى اهله سالما فانهم اي

منه فانه لا يغسل هجاؤه الا مدحه فقبل ذلك وخرج اليه وقال يا بشر ما تقول اني فاعل بك فقال :

اني لارجوا منك يا اوس نعمة ... واني لاخرى منك يا اوس راهب

واني لامحو بالذي انا صادق ... به كل ما قد قلت ان انا كاذب

فدى لابن سعدى بنعمة ... وقد امكنته من يدي العواقب

فقال اوس : ان سعدى التي هجوتها قد اشارت بكذا وكذا وامر بحل كتافه وحمله على فر

جواد ورد له ما اخذه منه واعطاه من ماله مائة من الابل فرفع بشر يده الى السماء ، وقال : ا

انت الشاهد على ان الا اعود الى شعر الا ان يكون مدحا في اوس بن حارثة (هذه رواية ابن الاثير

وفي بلوغ الارب ص ٨٤ ج ١ (ما خلاصته) : ان بشرا غزا طيئا ثم بني نبهان فج

واسر في بني نبهان فخبئوه كراهية ان يبلغ اوسا وسمع اوس انه عندهم ، فهددهم ثم اعطاهم ما

بعير واخذه منهم ، وادخله جلد كبش وتركه حتى جف عليه فصار كانه العصفور فبلغ ذلك سع

بنت حصين الطائية فخرجت الى اوس وقالت : ما تريد ان تصنع به ؟ فقال : احرق هذا ا

شتمنا ، فقالت : قبح الله قوما يسودونك او يقبسون من رأيك ، والله فكأنما اخذت به ، اما ت

منزلته من قومه ؟ خل سبيله واكرمه فانه لا يغسل عنك ما صنع غيره ، فحبسه عنده وداوى جرا

وكتمه ما يريد صنعه به وقال : ابعث لقومك يفدونك فاني اشتريتك بمائتي بعير ، فارسل

لقومه ، فهيئوا له الفداء ، وبادره اوس ، فاحسن كسوته ، وحمله على نجيبه الذي يركب وسار

حتى بلغ غطفان فجعل بشر يمدح اوسا بمكان كل قصيدة هجا منه قصيدة وكان قد هجاه بخ

قصائد .

قصائد .

(١) ايام ربيعة فيما بينها ص ١٤١ : حرب البسوس .

وقعت هذه الحرب بين بكر وتغلب ابني وائل مكثت اربعين سنة ومن هذه الايام :

يوم النهى (ماء لشيبان) ، لتغلب على بكر ، الذنائب (٢) لتغلب على بكر ، واردات (٣) لتغلب على بكر ، عنيزة (تكافأتا) ، القصيبات ، (موضع في ديار بكر وتغلب) لتغلب على بكر ، تحلاق اللمم (لان بكر حلقوا جميع رؤوسهم) لبكر على تغلب .

كليب بن ربيعة (٤): اسمه وائل ولقبه كليب ولد ٤٤٠م نشأ في حجر ابيه ودرب على الحرب وتولى رياسة الجيش لبكر وتغلب زمنا حتى قتله جساس بن مرة ٤٩٤م قال هشام بن محمد بن السائب : لم تجتمع معد كلها الا على ثلاثة رهط من رؤوساء العرب وهم : عامر بن الظرب يوم البيداء حين تمذحجت مذحج وسارت الى تهامة ، ربيعة بن الحارث يوم السلان ، وكليب حين قاد جموع معد يوم خزازى .

لما فض كليب بن ربيعة جموع اليمن في خزازى اجتمعت عليه معد كلها وملكوه من قسم وتاج ونجيبة وطاعة فدخله زهو وبغى على قومه حتى انه حمى مواقع السحاب فلا يرعى حماه ولا يمر احد بين يديه اجلالا له ولا يجيء احد في مجلس غيره ولا يغير الا باذنه ولا تورد ابل مع ابله ولا توقد نار مع ناره ولا يجير احد رجلا او بعيرا او يحمي حمى الا بامره وكان يجير على الدهر فلا تخفر ذمته وكان يقول : وحش ارض كذا في جواري فلا يهاج وهو يرحل القوم وينزلهم في منازلهم حتى انه كان له جرو كلب فاذا نزل مرعى قذف كلبه فعوى فلا يرعى احد ذلك المكان الا باذنه ويفعل ذلك بحياض السماء فضرب بعزته المثل فيقال : اعز من كليب وائل وكان يحمي الصيد فيقول صيد ناحية كذا وكذا في جواري ، حتى قيل ان قبرة لما رأته صرصرت وخففت بجناحيها فقال:

يا لك من قبرة بمعمري (٥) لا ترهبي خوفا ولا تستنكري
فانت جاري من صروف الحذر الى بلوغ يومك المقدر

وتزوج كليب جليلة بنت مرة بن ذهل بن شيبان (كانت من فضليات النساء ولما قتل اخوها جساس زوجها كليب كان خطبها جسيما وحيرتها عظيمة ولما اخرجت من بيت زوجها كليب اقامت في منزل جساس حتى قال ثم انتقلت مع شيبان قومها مدة حروبها وتوفيت ٥٣٨م ، وكان لمرة عشرة بنين كان جساس اصغرهم وكانت بنو جشم (بطن في تغلب وهم قوم كليب وشيبان بطن من بكر

---

(١) من ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى وزملاؤه . (٢) موضع على طريق البصرة الى مكة

(٣) موضع عن يسار طريق مكة الى البصرة (٤) موضع في اليمامة (٥) اسم حمى كليب .

وهم قوم جساس وبنو شيبان يقيمون في دار واحدة ارادة الجماعة وخوف الفرقة) .

حدث ان سأل كليب زوجته جليلة : هل تعلمين على الارض امنع ذمة مني ؟ فسكتت ، فقالت نعم اخي جساس وندمانه ابن عمي عمرو المزدلف ابن ابي ربيعة بن ذهل ابن شيبان (الندمان رفيق الشراب وقد يكون جمعا ، المزدلف لقب عمرو بن ابي ربيعة ابن ذهل ابن شيبان القى برمحه في حرب فقالوا ازدلفوا اليه) ، فسكت كليب مدة وبينما زوجته تغسل راسه وتسرحه قال من اعز وائل فقالت اخواي جساس وهمام (همام اكبر اخوان اولاد مرة) فنزع رأسه من يدها وخرج وكان لجساس خالة اسمها البسوس بنت منقذ (من تميم وضرب بها المثل : اشأم من البسوس) جاءت ونزلت على ابن اختها جساس فكانت جارة لبني مرة ولها ناقة اسمها سراب (رقيقة حسنة) معها فصيل لها ، ولما خرج كليب غاضبا من قول زوجته جليلة راى فصيل الناقة فرماه بسهمه فقتله ، وعلمت بنو مرة بذلك ، فاغمضوا على ما فيه ، وسكتوا ، ثم لقي كليب البسوس فقال له : قتلته واخليت لنا لبن امه ، واغمضت بنو مرة على هذا ايضا ، ثم اعاد القول على زوجته : من اعز وائل ؟ فقالت : اخواي فاضمرها في نفسه حتى مرت ابل جساس وبها البسوس ، فانكر الناقة ثم قال ما هذه الناقة فقالوا لخالة جساس فقال : او بلغ من امر السعدية يريد جساسا ان يجير علي من غير اذني ؟ ارم ضرعها يا غلام ، فاخذ القوس ورمى ضرعها فاختلط دمها بلبنها واخبرت الرعاة جساسا وولت الناقة ولها عجيج حتى بركت بفناء البسوس فصاحت : وا ذلاه ! فقال لها جساس اسكتي فلك بناقتك ناقة اعظم منها ، فابت ، حتى جعل لها عشرا ، فلما كان الليل اخذت تنشد تخاطب سعدا وترفع صوتها تسمع جساسا :

ايا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل فاني في قوم عن الجار اموات

لعمرك لو اصبحت في دار منقذ (١) لما ضيم سعد وهو جار لابيات

فلما سمعها جساس قال لها : اسكتي ! لا تراعي ! اني ساقتل جمل اعظم من هذه الناقة غلالا (فحل ابل كليب لم ير في زمانه مثله) وانما اراد جساس بذلك كليب وفي رواية كان اسمه وفي اللسان بعير عليان اسمه ضخم ، وسمت العرب ابيات البسوس السابقة بالموثبات لانها اوغرت بها ، ثم ظعن ابنا وائل بعد ذلك ، فمرت بكر على نهى (غدير) يقال له شبيث فنفاهم كليب عنه لا يذوقون منه قطرة ، ونفاهم عن غديري الاحصى والجريب (واد عظيم تجيء اليه من قبل) فمضوا حتى الذنائب (موضع بنجد) فتبعهم كليب وحيه ، حتى نزلوا فيه فمر عليه جساس وابن عمرو بن الحارث بن ذهل ، وهو واقف فقال له : طردت اهلنا عن المياه حتى

---

(١) ابو البسوس وهو من تميم .

تقتلهم عطشا ، فقال كليب : ما منعناهم عن ماء الا ونحن له شاغلون ، هذا كفعلك بناقة خالتي. فقال جساس : اوقد ذكرتها ؟ وقال كليب اما لو وجدتها في ابل غير ابل مرة بن ذهل (ابو جساس) استحللت تلك الابل بها ، اتراك مانعي ان اذب عن حماي ؟ فعطف عليه جساس فرسه فطعنه برمحه فانقذ حضنيه (الحضن ما دون الابط الى الكشح) وفي الاغاني ص ٣٧ج ٥ قال ابو برزة : فعطف عليه المزدلف عمرو بن ابي ربيعة فاحتز راسه واما مقاتل فزعم ان عمرو بن الحارث بن ذهل هو الذي طعنه فقسم صلبه فلماتراكم عليه الموت قال : يا جساس اسقني من الماء فقال ما عقلت استسقائك الموت منذ ولدتك امك الا ساعتك هذه ؟ فالتفت الى عمرو وقال له : يا عمرو اغثني بشربة ماء ، فنزل اليه فجهز عليه ، ورجع جساس كاشفا ركبتيه على فرسه ، فاخبرت اخته اباها فقال : والله ما جرحت ركبتاه الا لامر عظيم فسأله فقال : اني طعنت طعنة ، تشغلن بها شيوخ وائل زمنا فسأله ما هي لأمك الويل ؟ اقتلت كليبا ؟ فقال نعم فقال له : اذن نسلمك بجريرتك ، ونريق دمك في صلاح العشيرة . والله لبئس ما فعلت فرقت جماعتك واطلت حربا وقتلت سيدها في شارف (مسن) من الابل والله لا تجتمع وائل بعدها ولا يقوم لها عماد في العرب، وودت لو مت واخوتك قبل هذا ، ما بي الا ان تتشائم بي ابناء وائل ، فاقبل قوم مرة عليه فقالوا لا تقل هذا ولا تفعل فيخذلوه واياك فسكت فقال جساس :

واني قد جنيت لك حربا   تغص الشيوخ بالماء القراح
تعدت تغلب ظلما علينا   بلا جرم يعد ولا جناح

فرد عليه ابوه وقيل اخوه فضلة :

سألبس ثوبا واذب عنها   باطراف العوالي والصفاح
واجمل من حياة الذل موت   وبعض العار لا يمحوه ماح

ولما قتل كليب اجتمعت النساء للمأتم فقلن لأخت كليب : رحلي جليلة عن مأتمك فقيامها شماتة وعار علينا فخرجت تجر اعطافها فقالت لها اخت كليب : رحلة المعتدي وفراق الشامت ويل عند المرة الكرة بعد الكرة فبلغ قولها جليلة فقالت : وكيف تشمت الحرة بهتك سترها ؟ وترقب وترها ؟ اسعد الله جد اختي افلا قالت : نفرة الحياء وخوف الاعتداء ثم انشأت تقول :

جل عندي فعل جساس فيا   حسرتي عما انجلت او تنجلي
هدم البيت الذي استحدثته   وانثني في هدم بيتي الأول
ليته كان دمي فاحتلبوا   بدلا منه دما من اكحلي (١)

---

(١) عرق في العضد

ولما وصلت جليلة اباها مرة قال لها : ما ورائك يا جليلة ؟ فقالت : ثكل العدد ، وح

الابد وفقد قتيل ، وقتل اخ عن قليل وبين ذلك غرس الاحقاد وتفتت الاكباد فقال : ايكف ذ

كرم الصفح واغلاء الديات ؟ فقالت : امنية مخدوع ورب الكعبة أبالبدن تدع لك تغلب دم ربها ؟

وكان همام بن مرة ينادم المهلهل اخا كليب وعاقده الا يكتمه شيء فلما ظعن مرة باهله ار

الى ابنه همام فرسه مع جارية وامره ان يظعن ويلحق بقومه ، وكانا جالسين ، فمر جساس يركض

فرسه مخرجا فخذيه فقال ان له لامر وانتهت الجارية لهما وهما معتزلان في جانب الحي فوثب هم

اليها فسارته ان جساسا قتل كليبا وان اباه ظعن مع قومه فربط همام الفرس الى خيمته ورجع فق

المهلهل ما شأن الجارية والفرس وما بالك ؟ فقال : زعمت ان جساسا قتل كليبا فضحك المهل

وقال : همت اخيك اضعف من ذلك فسكت واقبلا على شرابهما والمهلهل يشرب شرب الآمن قائلا

وان يطلع الصبح المنير فانني ساغدوا الهويني غير وان مفرد

والصبح بكرا غارة صيلمية (١) ينال لظاها كل شيخ وامرد

وهمام يشرب خائفا ولم تلبث الخمرة ان صرعت مهلهلا فنزل همام الى قومه شيبان وقد قو

الخيام وجمعوا الخيل والنعم ورحلوا حتى نزلوا على ماء النهى ، ورجع المهلهل للحي سكرانا فرآ

يعقلون خيولهم ويكسرون رماحهم وسيوفهم فقال ويحكم ما الذي دهاكم فأخبروه الخبر فقال

ذهبتم شر مذهب اتعقرون خيولكم حين احتجتم لها وتكسرون سلاحكم حين افتقرتم لها ؟ فانت

ورجع للنساء ونهاهن عن البكاء قائلا : استبقين للبكاء عيونا تبكي الى اخر الابد ولما اصبح غ

الى اخيه فدفنه وقام على قبره يرثيه :

اجبني يا كليب خلاك ذم لقد فجعت بفارسها نزار

اقول لتغلب والعز فيها اثيروها لذلكم انتصار

والا ان تبيد سراة بكر فلا يبقى لها ابدا آثار

وما زال المهلهل يبكي اخاه ويرثيه ويعد بني مرة حتى يأس قومه وقالوا زير نساء (يحب محاد

ومجالسة النساء) ، وسخرت منه بكر ، وهمت بنو مرة الرجوع الى الحمى ، وبلغ المهلهل ذلك ، فانت

للحرب وشمر ذراعيه وجمع اطراف قومه وجز شعره وقصر ثوبه وآلى على نفسه ان لا يهتم بلهو او بطيب

بخمر او بدهن حتى يقتل بكل عضو من كليب رجلا من بكر ، وشاور قومه فقالوا : لا تعجل وتضع

قومك فاغدوا اليهم فقال : والله لا تحدثت نساء تغلب اني اخذت ثمنا كليبا ، فقالوا : لا بد ان تغض

الطرف لهم ولنا ، فكره ان ينفضوا من حوله فوافق وانطلق رهط من اشراف تغلب يخب

---

(١) نسبة للصليم وهو السيف اي غارة شديدة .

مرة بن ذهل بدفع جساس او همام او مرة نفسه للسداد فسكت وقد حضرته وجوه بكر فقالوا تكلم غير مخذول فقال : اما جساس فغلام حديث السن ركب رأسه فهرب حين خاف ولا يدري اين هو ، اما همام فابو عشرة واخو عشرة ولو دفعته اليكم لصيح (بالغ في الصياح) بنوه في وجهي وقالوا : دفعت ابانا للقتل بجريرة غيره ، واما انا فلا اتعجل الموت وهل تزيد الخيل ان تجول جولة فاكون اول قتيل ؟ ولكن هل لكم في غير ذلك ؟ هؤلاء بني فدونكم احدهم فاقتلوه وان شئتم فلكم الف ناقة تضمنها لكم بكر بن وائل فغضبوا ورجعوا واعتزلت قبائل من بكر الحرب فظعنت عجل منهم وكفت يشكر عن مساعدتهم ودعت تغلب النمر (١) بن قاسط فانضمت اليها ولحقت بهم عقيل بن قاسط وكان الحارث بن عباد ضبيعة بن قيس بن ثعلبة من حكام بكر وفرسانها المعدودين وانتهت امرة بني ضبيعة الى الحارث وهو شاب ومات نحو سنة خمسين قبل الهجرة فلما علم بمقتل كليب اعظمه واعتزل بأهله وولد اخوته واقاربه وحل وتر قوسه ونزع سنان رمحه فقال سعد بن مالك (٢) يعرض به :

بئس الخلائف بعدنا اولاد يشكر واللقاح

صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح

(اي اذا ذهبنا وبقيت يشكر وحنيفة فبئس الخلائف هم منا لا يحمون حريما وكانت حنيفة تلقب باللقاح لأنهم لم يدينوا الملك وهو يذم الحيين معا) ، ووقعت الحرب بين الحيين مغاورات (اي يغير بعضهم على بعض) وحتى بين الرجل والرجل فأكثر واول وقعة كانت على ماء النهى تنزل عليه شيبان ورئيس تغلب المهلهل ورئيس شيبان الحارث بن مرة فانتصرت تغلب وقتل الكثير من شيبان ولم يقتل احد من بني مرة ثم التقوا في الذنائب فظفرت تغلب وقتل الكثير من بكر ثم التقوا في واردات فظفرت تغلب وكان جساس بن مرة وغيره طلائع قومهم وابو نويرة التغلبي طلائع قومه ايضا فالتقوا ليلة فقال ابو نويرة لجساس اختر الصراع او الطعان او المسايفة فاصطرعا واطالا على قومهما وطلبوهما وكاد جساس يصرعه ففرقوا بينهما ثم التقوا بعنيزة فتكافأ الحيان ثم في القصيبات فقتل همام بن مرة وهزمت بكر ومر المهلهل على همام وقال والله ما قتل بعد كليب اعز علي فقدا منك ، قتل هماما ناشره كان لقيطا عند همام ولما شب تبين انه من تغلب ولما التقوا بالقصيبات وهمام يقاتل كان اذا عطش ذهب شرب من قلة ثم وضع سلاحه فغافله ناشره وقتله ولحق بقومه وبذلك يقول باكي همام :

---

(١) بطن من ربيعة (٢) هو سعد بن مالك بن ضبيعة من بكر بن وائل كان احد سادات بكر بن وائل وفرسانها وله شعر جيد .

لقد عيل الاقوام طعنة ناشرة   اناشر زالت يمينك الآشرة

(ثم قتل ناشرة رجل من بني يشكر) ثم كانت بينهم معاودة ووقائع كثيرة كلها كانت لتغلب على بكر وفي ذلك يصفها المهلهل وينعاها على بكر :

أليلتنا بذي حسم انيري   اذا انت انقضيت فلا تحوري (١)

فان يك بالذنائب طال ليلي   فقد ابكى من الليل القصير

فلو نبش المقابر عن كليب   فيخبر بالذنائب اي زير (٢)

بيوم الشعثمين (٣) لقر عينا   وكيف اللقاء من تحت القبور

واني قد تركت بواردات   بحيرا (٤) في دم مثل العبير

هتكت به بيوت بني عباد   وبعض القتل اشفى للصدور

وهمام بن مرة قد تركنا   عليه القشعمين (٥) من النسور

قتيل ما قتيل المرء عمرو   وجساس بن مرة ذو ضرير

فلا وابي بديلة افانا   من النعم المؤبل من بعير

تركنا الخيل عاكفة عليهم   كأن الخيل تدحض في غدير

كأنا غدوة وبني ابينا   بجنب عنيزة رحيا مدير

ولولا الريح اسمع اهل حجر   صليل البعض تقرع بالذكور .

(عمرو : هو معاون جساس على قتل كليب ، ذو ضرير صاحب مشقة على العدو ، أفانا رجعنا ، النعم : الابل ، المؤبل : الكثير ، بديلة : وفي رواية جليلة ، عاكفة : مقيمة ، تدحض : تزلف ، حجر : قصبة اليمامة وحروبهم كانت بالجزيرة ، الصليل : قال ابو علي القالي : هذا اول كذب سمع في الشعر) . ثم اخذت تغلب (الصوت تطلب جساسا اشد طلب فسيره ابوه في خمسة نفر لاخواله ليمنع هناك بالشام وبلغ مهلهلا الخبر فندب ابا نويرة معه ثلاثين رجلا شجعانا بسرعة فادركوه فقاتلهم فقتل ابو نويرة واصحابه الا رجلين ، فقال مرة حين وصله الخبر : انما يحزنني ان كان لم يقتل منهم احدا ، فقيل له انه قتل بيده ابا نويرة رئيس القوم وقتل معه خمسة عشر رجلا لوحده وقتل اصحابه الباقين فقال : ذلك ما يسكن قلبي عن جساس . ولما قتل جساس ارسل مرة لمهلهل ان ادركت ثأرك فكف فهو اصلح للحيين وانكأ للعدو فلم يجب لذلك .

---

(١) ترجعي (٢) موضع دفن كليب (٣) موضع وقيل هما شعثم وعبد شمس قتلهما مهلهل يوم واردات (٤) ابن اخ الحارث وهذا يدل على انه قتل قبل ذلك . (٥) الهرم من النسور .

وروى صاحب الاغاني ص ٦١ج٥ وابن الاثير ص ٣٢١ج١ قصة اخرى في قتل جساس ولدت جليلة من كليب ولدا اسمه هجرس تربى في بيت جساس حتى كبر وزوجه ابنته والهجرس لا يعرف ابا غير جساس وذات يوم تخاصم مع بكري فقال لا تنتهي حتى نلحقك بأبيك فدخل على امه حزينا وعند المنام تنفس نفسا تنفط ما بين ثديي زوجته من حرارته عندما اوى لفراشه ففزعت لجساس فقال : ثأرا ورب الكعبة فاستدعاه صباحا واخبره بأن الصلح تم وسنذهب لوضعك في ما دخل الناس فطلب فرسا ورمحاكي يصل بهما اهله . ومرا على قوم لهم يخبرانهما بما حصل ثم طعن هجرس جساس فقتله وكان آخر قتيل في بكر بن وائل . ثم اجتمعت بكر على الحارث بن عباد الذي ارسل ابن اخيه بحيرا الى المهلهل ليقول له : اني اعتزلت قومي لأنهم ظلموك والآن اخذت ثأرك فهم بقتله فنصحه امرؤ القيس بن ابان (من اشراف تغلب وكان على مقدمتهم زمنا) بعدم ذلك ولكنه قتله وقال : (بؤ بشسع نعل كليب) ووصل الخبر اباه فقال : نعم القتيل قتيل اصلح بين ابني وائل فقيل له انه قال : انه بشسع نعلي كليب فلم يقبل ذلك ، ثم ارسل له ان كنت قتلت بحيرا بكليب وانقطعت الحرب بينكم وبين اخوانكم فطابت نفسي بذلك (وكان الحارث من احلم اهل زمانه واشدهم بأسا) فأرسل المهلهل له : انما قتلته بشسع نعل كليب . فغضب الحارث ودعا بفرسه وتسمى النعامة فجز ناصيتها وهلب (١) ذنبها ثم قال :

كل شيء مصيره للزوال غير ربي وصالح الاعمال
قل لام الاغر تبكي بحيرا ما اتى الماء من رؤوس الجبال
سائلوا كندة الكرام وبكرا واسألوا مذحجا وحي هلال
اذا اتونا بعسكر ذي زهاء (٢) مكفهر الاذى شديد المصال
فقربناه حين رام قرانا كل ماضي الذباب (٣) غضب الصعال

ثم ارتحل الحارث مع قومه الى بكر بن وائل وعليهم الحارث بن همام فقال الحارث بن عادلة : ان تغلب استقلوكم،فقاتلوهم بالنساء فقالوا كيف ؟ فأمرهم ان يعطيهم اداواة (اواني صغيرة جلدية بها ماء) ويحملن العصي ويعرفن بقومكم ويشجعن الجيش من خلفه فاذا اتين على جريح منكم سقينه فنعش وان كان من العدو قتلته بالعصي ، وحلقت بكر يومئذ رؤوسها عداجحدر بن ضبيعة وسمي جحدر لقصره فقال : لا تحلقوا رأسي وانا قصير لا تشينوني ولكم اشتريه منكم بأول فارس يطلع عليكم من القوم فطلع ابن عناق فشد عليه فقتله فقال بكري في ذلك :

---

(١) نتف هلبه والهلب الشعر كله وقيل في الذنب وحده (٢) ذي عدد كثير (٢) حد طرف السيف الذي بين شفرتيه ، وما حوله من حديه ظباه وقيل حده .

ومنا الذي فادى القوم رأسه   بمستلئم (١) من جمعهم غير اعزل

واقتتل الفرسان بشدة فهزمت تغلب ولحقهم سرعان (اوائلهم المستبقون للأمر) بكر بن و

وتخلف الحارث بن عباد فقال لسعد بن مالك : اترانى ممن وضعته الحرب ؟ مشيرا لقوله و

يعرض بالحارث لعدم مشاركته في حرب سابقة لوقفته المحايدة : يا بؤس للحرب التي وضعت ارا

فاستراحوا ، فقال : لا ولكن لا مخبا لعطر بعد عروس : اي ان لم تنصر قومك الآن فلمن تد

نصرك ؟ واسر الحارث مهلهلا بعد انهزام الناس وهو لا يعرفه فقال له دلني على المهلهل قال :

دمي ؟ فقال : لك دمك قال : ولي ذمتك ؟ وذمة ابيك ؟ قال : نعم ذلك لك ، فقال المهلهل

وكان ذا رأي ومكيدة) : فانا المهلهل خدعتك عن نفسي والحرب خدعة . فقال : كافئني ب

صنعت لك بعد جرمك ودلني على كفء بجير فقال : لا اعلمه الا امرأ القيس بن ابان هذاك علم

فجز ناصيته (الناصية في مقدمة الرأس فوق الجبهة وكانت العرب اذا ارادت ان تنعم على شر

قصت ناصيته واطلقته واحتفظ من يقصها بناصيته عنده) واطلقه وقتل امرئ القيس وانشد الحارث يقول

لهف نفسي على عدي (٢) ولم   اعرف عديا اذ امكنتني اليدان

طُلّ (٣) من طل في الحروب ولم أ   تِز بحيرا أباته (٤) ابن أبان .

ولما رجع المهلهل استخبرته الناس والولدان عن اهلهم فقال :

لم ارم (٥) عرض الكتيبة حتى   انتعل الورد (٦) من دماء نعالا

عرفته رماح بكر فما يأخذن   الا لبانه (٧) والقذالا

غلبونا ولا محالة يوما   يقلب الدهر ذاك حالا فحالا

ثم قال المهلهل لقومه : رايت ان تبقوا على قومكم فانهم يحبون صلاحكم وقد فني الح

وسيرجع القوم غدا بمودتهم ومواصلتهم وتتعطف الارحام حتى تواصلوا ، اما انا فلا تطيب نف

البقاء فيكم انظر قاتل كليب واخاف ان احملكم الى الاستئصال وانا ذاهب لليمن . وفي اليمن خط

هناك ابنته فابى فاكرهوه واعطوه ادما من سياقها فانكحها اياه فقال في ذلك :

انكحها فقد الاراقم (٨) في   جنب وكان الحباء (٩) من أدم

لو بأبانين (١٠) جاء يخطبها   ضرج ما انف خاطب بدم

هان على تغلب بما لقيت   اخت بني المالكين من جشم

ليسوا بأكفائنا الكرام ولا   يغنون من عيلة ولا عدم

---

(١) لابس اللامة وهي السلاح (٢) اسم المهلهل (٣) ذهب دمه هدرا (٤) قتله . (٥) لم ابرح (٦) بيت الكميت والا

من الخيل (٧) الصدر (٨) احياء في تغلب (٩) حي باليمن الذي كان به المهلهل (١٠) يريد به المهر .

من الخيل (٧) الصدر (٨) احياء في تغلب (٩) حي باليمن الذي كان به المهلهل (١٠) يريد به المهر .

وكان بلغ بكر وتغلب زواج سلمى في مذحج وكان بين القومين منافسة ونفورا فانفوا وقصدوهم فاخذوا سلمى وارجعوها لابيها بعد اسرهم زوجها وملت تغلب الحرب فصالحوا بكرا ورجعوا لبلادهم ولم يحضر المهلهل الصلح واشتاق لأهله وقومه والحت عليه ابنته بالمسير وعندما قرب من قبر كليب وكانت عليه قبة رفيعة فلما رآه خنقته العبرة ولما رأى بغله القبر في غلس الصبح نفر هاربا فوثب عنه المهلهل وضرب عرقوبيه بالسيف وقال (وهذا الشعر فيه سهولة يشك انه من قول المهلهل) :

الا ابلغ بني بكر ... رجالا من بني ذهل

قتلتم سيد الناس ... ومن ليس بذي مثل

سأجزي رهط جساس ... كحذو النعل بالنعل

ونزل بقومه وكده (قصده) الحرب لا يشرب الخمر ولا يلهو ولا يحل لامته ولا يغتسل بماء حتى كان جليسه يتأذى من رائحة صدأ الحديد ودخل عليه يوما رجل من تغلب اسمه ربيعة بن الطفيل وكان نديما له فاقسم عليه ان يغتسل بالماء البارد ويبل ذوائبه بالطيب فقال هيهات هيهات وكيف باليمين آليت الاّ او اقضي من بكر اربي ثم تأوه وزفر وقال :

ان في الصدور من كليب لشجونا ... هاجسات نكأن من الجراحا

يا خليلي ناديا لي كليبا ... قبل ان تبصر العيون الصباحا

ونقض الصلح واغار على بكر فظفر به عمرو بن مالك احد رجال قيس ثعلبة فأسره واحسن له وشرب مع ندماه فلما اخذت الخمرة منه مأخذها تغنى نائحا على اخيه :

ما ارجي في العيش بعد نداماي ... اراهم سقوا بكأس حلاق (١)

بعد عمرو وعامر وحيي ... وربيع الصدوف (٢) وابني عناق

وكليب سم الفوارس اذ حم ... م رماه الكماة بالايفاق (٣)

فلما سمع عوف ذلك غاظه وقال : لا جرم ان لله علي نذرا ان شرب عندي قطرة ماء حتى يورد الخضير (بعير لعوف لا يرد الماء الا في اليوم السابع) فقال له اناس من القوم : بئس ما حلفت فبعثوا الخيل في طلب البعير فأتوه بعد ثلاثة ايام وكان المهلهل مات عطشا (وفي رواية لصاحب الخزانة : لما اسن المهلهل وخرف كان له عبدان فملاه وفي سفر عزما على قتله ولما عرف ذلك كتب على قتب رحله :

من مبلغ الحيين ان مهلهلا ... لله در كما ودر ابيكما

ثم قتلاه وقالا لقومه مات ولكن بنته قرأت الكتابة على القتب فقالت ان مهلهلا لا يقول هذا

الشعر وانما هو اراد :

من مبلغ الحيين ان مهلهلا   امسى قتيلا في الفلاة مجدلا
لله دركما ودر ابيكما   لا يبرح العبدان حتى يقتلا

فضربوا العبدان حتى اقرا بقتله .

ايام ربيعة وتميم ص ١٦٩ : ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى وزملاؤه

(الوقيط ، ثيتل ، جدول ، زرود ، ذي طلوح ، الاياد ، الغبيط ، قشارة ، ص

زبالة ، مبايض ، الزورين ، عاقل ، الشيطين ، الوقبي ، الشباك ،) يوم الوقيظ : (لبكر من ر

على تميم) والوقيظ المكان الصلب يستنقع فيه الماء واطلق على الموضع تجمعت اللهازم عنزة بن ا

بن ربيعة وعجل بن لجيم وتميم الله وقيس ابن ثعلبة من بكر بن وائل وكانوا جميعا حلفاء ، لل

على بني تميم وهم غارون فرأى ذلك ناشب بن بشامة العنبري (من عنبر بطن من تميم) الا

وهو اسير في قيس ثعلبة فطلب قيس منهم رجلا ليطلب حاجات من اهله فوافقوا على ان يكون ء

حتى لا ينذر قومه فارسل مع غلام مولد وسأله : انك مجنون ؟ فقال : لا فملأ يده رملا ، وة

كم هذا ؟ فرد عليه : لا اعرف . وسأله عن الشمس : ما هذه ؟ فأجاب . ثم قال له : انك ء

ظريف قل لقومي يحسنون لأسيرهم حنظلة بن طفيل المرثدي (اسيرفي ايدي بني العنبر) وي

جملي الاحمر ويركبوا ناقتي العيساء (الناقة يخالط بياضها شقرة) بآية ما اكلت معهم حيسا (

مع سمن واقط) ، ويرعوا حاجتي في ابيني (تصغير ابن) مالك وليعصوا همام بن شامة فهو مش

ويطيعوا هذيل بن الاخنس فهو حازم ميمون فقال له بنو قيس : من ابينوا مالك ؟ قال بنو اخ

فأتاهم الرسول ، فقالوا : ما نعرف هذا الكلام ولم يدر عمرو بن تميم ما الذي ارسل اليهم به الا

ولقد جن الاعور وليس له عندنا ابل يختصها فقال هذيل بن الاخنيس للرسول : اقتص عليه القه

فاقتص له من اول ما كلمه الاعور به فقال ابلغه التحية فسنوصي بما اوصى به وشخص الرسول

نادى هذيل : ياالعنبر اما الرمل فيخبركم ان عدد العدو لا يحصى والشمس فهو امر اكيد

الجمل الاحمر فالصمان (جبل في ارض تميم) يأمركم ان تعروه اي ترحلوا عنه واما ناقته العي

فانها الدهناء (سبعة اجبل من الرمل وهي ديار لعامة بني تميم) تتحرزوا بها واما ابينوا ما

فيامركم ان تنذرهم وتتحالفوا معهم وكان الاعور مما قال ان العوسج اورق والنساء شكت (عه

شكاة جمع شكوة لعمل اللبن من الجلد) واما العوسج فالقوم تسلحوا واما اشتكاء النساء ي

خرزن لهم شكاء يغزون بها ، وقوله آية ما اكلنا معكم الحيس : ان اخلاطا من الناس ستغز

فحذرت بنو عمر (من تميم) بن تميم فركبت الدهناء وانذروا بني مالك بن حنظلة فقالوا :

ندري ما تقول بنو الجعراء (لقب بني عمرو اصله الضبع يريدون ما ندري ما تقول بني العنب

ولسنا متحولين لما قال صاحبهم فصبحت تلازم حنظلة فوجدوا عمرا ارتحلت وانما ارادوهم على الوقيط وعلى الجيش ابجر بن جابر العجلي فاقتتلوا فطعن بشر بن العوراء (من تميم اللات) ضرار بن القعقاع واخذه ثم جزت بنو تميم اللات ناصيته وخلوا سربه (سبيله) تحت الليل . وبارز عمرو بن قيس (من ربيعة) عنجل بن المأموم (من شيبان) فاسره عمرو ومنّ عليه واسر طيلة بن زياد العجلي حنظلة بن المأموم (اشتراه الوراز بن الوراز بمائة بعير ثم حبسه معه فلم يوفه فقدم الكوفة ليفاديه وبها علي بن ابي طالب فأتاه نفر من حنظلة الذين كانوا بالكوفة فقال : أأسار في الاسلام ؟ قال : لا ، وبعث فانتزعه من الوراز ولم يكن الوراز وفى بني عجل فداء حنظلة فلما كانت فتنة ابن الزبير وثب بنو عجل فاخذوا من الوراز مائة بعير فقال يزيد بن الجدعاء العجلي في المأموم :

وهم صبحوا اخرى ضرارا ورهطه　　　وهم تركوا المأموم وهو اميم

واسر حنظلة بن عمار جويرية بن بدر من بني عبدالله بن دارم (لم يزل في الوثاق حتى رآهم يوما شربوا فقال :

لعلهم يمطروني بنعمة　　　كما صاب ماء المزن في البلد المحل

فقد ينعش الله الفتى بعد عثرة　　　وقد تبتني الحسنى سراة بني عجل

عوف عن اخيه ففات وهرب مالك بن قيس وفي ذلك يقول :

وافلتنا ابن قعقاع عويف　　　حيث الركض واحتطوا ضرارا

فان تك عويف نجوت منها　　　فقدما كنت منتخبا مطارا

كذاك الله يجزي من تميم　　　ويرزقها المساءة والعثارا

ونجى مالكا منا ابن قيس　　　اخو ثقة يؤم بها القفارا

وصادف عنجل من داك لرا　　　مع المأموم اذ جد النفارا

وغادرنا حكيما (١) في مجال　　　صديقا قد سلبناه الازارا

مددناه غارة ما بين فلج　　　وبين لصاف نوطنها الديارا

ولحق وراز التيمي (احد بني تيم الله بن ثعلبة) حكما النهشلي وهو يرتجز (في معجم البلدان اسمه حكيم) :

كل امرئ مصبح في اهله　　　والموت ادنى من شراك نعله

فشد عليه وراز وقتله ، فرثاه ابو الحارث نهيك الاصيلع فقال :

حكيم فدى لك يوم الوقيـ　　　ـط اذ احضر الموت خالي وعم

---

١) حكيم بن جذيمة الاصيلع

وما ان اتى من بني دارم   نعيك اشمط الا وحم

ومرت اللهازم يومئذ بعد الوقعة على ثلاثة نفر من عدي بن جندب بن العنبر لم يكونوا برحا مع قومهم فلحقوا بالدهناء معهم ولم يشهدوا القتال مع بني دارم وكانوا يدعون فقاتلوا من دون ابله حتى طردوها واحرزوها وجعل وزار يقاتلهم ويرتجز :

نحن جميعنا يوم لا يحمى بشر   يوم الوقيط والنساء تبتقر (١)

حجرية (٢) فيها المنايا تستعر   تحفزها الاوتار والايدي الشعر

يوم ثيتل ص ١٧٥ من ايام العرب في الجاهلية محمد احمد جاد المولى وزملاؤه (لتميم عل بكر (من ربيعة) ، وثيتل ماء على عشر مراحل من البصرة ويسمى يوم النباج وهو موضع قريب من ثيتل :) ، خرج قيس بن عاصم المنقري بمقاعس وهو رئيس عليها (بطن من تميم تتألف من صريم ربيع ، عبد بن الحارث بن عمرو) ومعه سلامة بن ظرب في الاجارب (بطون في تميم تتألف من : جما وربيعة ومالك والاعرج بنو كعب بن سعد) فغزا بكر بن وائل فوجدوا اللهازم (لقب ت الله بن ثعلبة وهم بطن في بكر وكذلك ذهل بن ثعلبة وعجل بن لجيم) وبني ذهل بن ثعلبة وعجل بن لجيم وعنزة بن اسد بالنباج (من ربيعة بن نزار) وثيتل (النباج موضع على عشرة مراحل من البصرة وثيتل قريب منه) فتنازع قيس وسلامة في الاغارة واتفقا ان يغير قيس على اهل النباج ويغي سلامة على اهل ثيتل فبعث قيس سنان بن سمي الاهتم شيفة (طليعة) ، فلقي رجلا من بكر ب وائل فتعاقدا الا يتكاتما فقال الاهتم : من انت ؟ فقال : انا فلان بن فلان ونحن بجوف الما حضور ، وسأله البكري فقال : انا سنان بن سمي . وهو لا يعرف الا بالاهتم ، فيغفل نفسه عن فرجع البكري فاخبر قومه عنه والاهتم كذلك اخبر قيسا وقال : يا ابا علي ، هل بالوادي طرفاء (شجر من الاثل وهو يكنى عن النعم عند القوم) فقال قيس : بل نعم وعرف انهم بكر فكتمه اصحابه فلما اصبح سقى خيله واطلق افواه الروايا . وقال : قاتلوا فالموت بين ايديكم والفلاة م ورائكم فلما دنوا من القوم صبحا سمعوا ساقيا من بكر يقول لصاحبه : يا قيس ، اورد قنعا الوا الظفر . واغاروا على النباج قبيل الصبح فقاتلوهم قتالا شديدا ، وهزمت بكر واسر الاهتم حمرا بن عبد عمرو وأسر فدكي بن اعبد جثامة الذهلي وغنموا كثيرا ثم قال قيس : لا نقيل دون اخوانن بثيتل وعاد مسرعا الى سلامة ومن معه فادركهم ولم يغر بعد سلامة واصحابه على من بثيتل فاغا قيس عليهم فقاتلوهم ثم هزموهم فاصابوا ابلا كثيرة وجاء سلامة فقال اغرتم على ما كان الي فتلاحوا حتى كاد الامر يفقم واتفقوا على تسليم سلامة غنائم ثيتل وفي ذلك يقول ربيعة ابن طريف

---

١) ناقة مبتقر : شق بطنها عن ولدها   ٢) قوس منسوب لحجر قصبة اليمامة اما بكسر الحاء فنسبة الى ارض ثمود الحجر

بن تميم حيث رثا قيسا :

فلا يبعدنك الله قيس بن عاصم وقد عضلت فيها النباج وثيتل

وقال قرة بن قيس بن عاصم :

انا الذي شق المزاد وقد رأى بثيتل احياء اللهازم حضرا

وحمران (١) ادته الينا رماحنا فنازع مكللا في ذراعيه اسمرا

وجثامة الذهلي قدناه عنوة الى الحي مصحوب اليدين مفكرا

يوم جدود ص ١٧٨ (من ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى وزملاؤه) :

(لبني منقر من تميم على بكر بن وائل من ربيعة وجدود اسم موضع في بلاد تميم قريب من حزم بني يربوع على سمت اليمامة فيه الماء المسمى الكلاب ، قال في اللسان : وكانت فيه وقعة مرتين وقد يسمي بعضهم يوم كلاب الاول يوم جدود لذلك) كانت بين الحارث بن شريك وبين سليط بن يربوع موادعة فهم بالغدر بهم وجمع شيبان وذهلا واللهازم وعين عليهم حمران بن عبد عمرو ، ثم غزا يرجو غرة من يربوع حتى اذا اتى بلادهم نذر بهم عتيبة بن الحارث بن شهاب (رئيس يربوع) فنادى بني جعفر بن ثعلبة فحالوا بين الحارث والماء والحارث في جماعة من افناء بكر بن وائل فقال الحارث لعتيبة : اني لا ارى معك الا بني جعفر وانا في طوائف بكر بن وائل فان غلبناكم قل عددكم وطمع فيكم العدو وان ظفرتم بي ما تقتلون الى اقاصي عشيرتي والله ما قصدتكم انتم ولقد عرفتم الموادعة بيننا وبين اخوتكم بني سليط فهل لكم ان تسالمونا وتأخذوا ما معنا من تمر وتخلوا سبيلنا ؟ ووالله لا نروع يربوعيا ابدا .

فأخذ عتيبة تمرهم وخلاهم ، فسار الحارث في بكر بن وائل واغار على بني ربيع بن الحارث بجدود فاصاب سبيا ونعما وهم خلوف فبعث بنو ربيع صريخهم لبني كليب بن يربوع وهم جيرانهم فلم يجيروهم فقال قيس بن مقلد الكليبي لصريخ بن ربيع :

امنتم علينا منذر لعدونا وداع بنا يوم الهياج مندد

فقلت ولم اسرر بذاك ولم اسأ اسعد ابن زيد وكيف هذا التودد

فلحقوا بكر بن وائل وهم قائلون فما شعر الحارث بن شريك وهو في ظل شجرة الا بالاهتم بن سمي المنقري واقفا على راسه فوثب الحارث لفرسه فركبه وقال للاهتم : من انت ؟ فقال : انا الاهتم وهذه منقر أتتك فقال الحارث : فانا الحارث ابن شريك وهذه بنو ربيع قد حويتها فنادى الاهتم عاليا : يا آل سعد (اشارة الى جدهم الاكبر سعد بن زيد مناة) ونادى الحارث : يا آل وائل يشير الى جدهم الاعلى وائل

---

١) سلب ماله ٢) قلت لكثرتهم ٢) جمع مزادة وهي الراوية

وشد كل واحد منهما على الآخر ولحق بنو منقر فقاتلوا قتالا شديدا ونادت نساء بني ربيع : يا آل سعد فاشتد قتال منقر فهزمت بنو بكر وتركوا السبي والاموال وهربوا وتبعتهم منقر فمنهم قتيلا او اسيرا واسر الاهتم حمران بن عبد مرو وأتبع قيس بن عاصم الحارث بن شريك على فرس له يدعى الزبد وقيس بن عاصم على الزعفران بن الزبد فرس الحوفزان (الحارث بن شريك) فاذا استوت بهما الارض لحقه قيس واذا وقف في هبوط وصعد سبقه الحوفزان بقوة وفرسه مرسنة فلما خشي ان يفوته قال : استأسر يا حارث خير اسير فقال : لا بل شر اسير ثم زجر فرسه فسبق مهر قيس بقوة وتخوف قيس ان يفوته الحوفزان فكزه بالرمح وبهذه الحفزة سمي بالحوفزان ونجى ، ورجع بنو منقر بسبي بني ربيع وبأسرى بكر بن وائل وأسلابهم وقال قيس بن عاصم :

جزى الله يربوعا بأسوأ سعيها — اذا ذكرت في الغائبات امورها

اتاني وعيد الحوفزان ودونه — من الارض صحراوات وقورها

وقال سلامة بن جندل السعدي :

فسائل سعدي في خندف — وقيس وعندك تبيانها

وان تسأل الحي من وائل — تنبؤك عجل وشيبانها

بوادي جدود وقد غودرت — بضيق السنابك اعطانها

والح قيس على الحوفزان وقد حمل الزرقاء (وكان سباها من بني ربيع بن الحارث) وسأله من هو فقال : اتكاتم اليوم ؟ انا الحوفزان فمن انت فقال انا ابو علي ومضى ورجع الحوفزان لاصحابه فقال لقيت رجلا اورق كأن لحيته ضريبة (قطعة) صوف فقال : انا ابو علي ومضى وقالت عجوز مسبية : بأبي أبي علي ومن لنا به ؟ فقال لها فمن هو ؟ فقالت قيس بن عاصم فقال لاصحابه : النجاة ، وأردف الزرقاء خلفه على فرسه وعقل شعرها الى صدرها ونجا بها .

يوم زرود ص ١٨٢ من ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى وزملاؤه :

(ليربوع من تميم على تغلب من ربيعة العدنانية زرود ومال بطريق الحاج من الكوفة)

اغار حزيم بن طارق التغلبي على يربوع وهم بزرود فاستاق ابلهم فأتى الصريخ (المستغيث) فركبوا في اثره وهزموه واستردوا سبيهم واسروه واختصروا في اسره انيف بن جبلة الضبي وكان نقيلا (غريبا) في بني يربوع وليس من قومه احد ، واسيد بن حناءة السليطي ، فاختصما للحارث بن قراد من رياح بن يربوع) فحكم بجز ناصيته لأنيف وان لأسيد عنده مائة من الابل فرضيا فقال انيف :

اخذتك قصرا يا حزين ابن طارق — ولاقيت مني الموت يوم زرود

وكان للكحلبة اليربوعي (اسمه هبيرة بن عبد مناف فارس شاعر) فرس اسمه عرادة فلما

النذير كان فرسه سقيت ملء الجوف فلما الجمها وركبت طلعت فرسه (وكانت الخيل اذا علم بالاغارة تسقى نصف البطن او لا تسقى البتة حتى لا تلقى شدة اثناء الحرب اذا امتلئت بطونها ماء) فانشد يعتذر :

فان تنج (١) منها يا حزيم بن طارق | فقد تركت ما خلف ظهرك بلقعا (٢)

وقلت لكأس (٣) الجميها فانما | نزلنا الكثيب (٤) من زرود لنفزعا (٥)

امرتك امري بمنعرج اللوى | ولا امر للمعصي الا مضيعا

يوم ذي طلوح ص ١٨٤ من ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى وزملاؤه:

(لبني يربوع من تميم على بكر (من ربيعة) وذو طلوح موضع في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد وهو يوم الصمد ويوم اود (اود : واد) .

تزوج عميرة بن طارق اليربوعي مرية بنت جابر واقام معها في قومها بني عجل بن لجيم (حي من بكر) وكان متزوجا قبلها من بني يربوع وتركهافي اهلها وكان لمرية اخ اسمر هو ابجر بن جابر زارها ووقع كلام بينه وبين عميرة قال بعده لعميرة : اني ساغزو قومك فقال عميرة ما اراك تبقى على حي حين تسلبني اهلي فندم ابجر على قومه وقال : ما كنت لأغزو قومك ولكني متياسر (الاخذ اليسار) في هذا الحي من تميم ويربوع قوم عميرة حي في تميم فقال له عميرة : لقد علمت ما كنت لتفعل ، ولكن لم تمض مدة حتى خرج ابجر فيمن تبعه من اللهازم (قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة وعنزة ابن اسد وعجل ابن لجيم) والحارث بن شريك في شيبان ومعهم عميرة بن طارق ووكل ابجر بعميرة اخاه حرقصة ابن جابر فطلب لحرقصة ان يحتمل اهله وسار عميرة يوما وليلة وغدا حتى لقي الصحراء وغربت الشمس فقيد الناقة وعصب يديها ثم نام حتى اذا علاة الليل قام فلم ير الناقة ويقول عن نفسه : فسعيت شمالا ويمينا فاذا سواد عظيم حسبته الجيش فخفت وبت ارصده حتى اضاء الصبح فاذا خمسون ومائة نعامة واذا ناقتي تخطر قريبا مني فاجددت السير حتى اردت فار (موضع ماء لتميم) فاجد منازل قوم في نسعة (موضع) فسقيت راحلتي وطعمت تمرا معي وشربت وركبت مساء الثالثة فاصبحت بناس يعلقون (يرعون) السدر فانحرفت عنهم خوفا ان ياخذوني فناداني بعضهم لا تخف نحن صدار البيت (حجاجا) فنفذت حتى اصبح طلح (موضع) وبها

---

١) اي من فرسه ٢) ارض لا نبات فيها ٣) جارية الشاعر ٤) الرمل المحتمل المحدودب

٥) نفيث واورد المبرد هذا البيت في الكامل شاهدا على ان الفزع يكون بمعنى الاغاثة (وهي نفس المعنى عند بني قيس عيلان في الوقت الحاضر) .

جماعة من يربوع فقلت قد غزاكم جيش بكر بن وائل برئيسين وكراع (سلاح وقد يجمع السلا

والخيل) وعدد فبعثت يربوع فارسين طليعة وبنو ثعلبة فارسين ربيئة (طليعة) في وجه آخر و

ثلاثة ايام عاد فارسا ثعلبة ولم يشاهدا شيئا فيقول عميرة : فتمنيت الموت خشية الاعتقاد

حديثي باطلا وكذلك يوم نمت عن الناقة خشية ان يقولوا نام فاخذ فلما تعالى النهار من اليوم الثا

طلع فارسا بني رياح فقالا تركنا القوم حين نزلوا القيسومية ، قال فتلينا (لبسنا السلاح) ورك

واخذنا طريقا مختلفا حتى وردنا الينسوعة (موضع في طريق البصرة) حين غابت الشمس فوجد

القوم استقوا ونثروا التمر وتخففوا للغارة فاتبعنا حتى ورى اثرهم عنا الليل واستقبلوا اسفل

طلوح (موضع بحزن يربوع) قال عميرة : الان تحتي فرس ذريعة العنق (ضرب من سير ال

والابل وفرس ذريع : سريع بعيد الخطا) فمضت بي ففقدني عتوة بن ارقم فقال : يا بني يرب

مضى عميرة ينذر اخواله فقال عتيبة بن الحارث (راس بني يربوع) كذبت ما ينفس عميرة عل

الغنم والظفر فسمعت قولها وسكتت حتى لا يحصل غلط ينذر بانفسهم حتى اذا كنا حيث ا

الطريق من ذي طلوح وقفنا وامسكنا بحكمات (جمع حكمة وهي ما احاط حنكي الفرس

لجامه) الخيل وبعثنا طليعة اخرى فاخبرنا انهم نزلوا اسفل ذي طلوح فمكثنا حتى اذا برق ال

وركبنا وركب القوم واستعدوا للغارة وقد ظل ابجر حين مروا بسفار الحوفزان : اتظن ان عميرة د

واني اعرف هذا النوى ؟ قال الحوفزان : ما كان ليفعل ، قال عميرة فدفعنا الخيل وهم يريدون

يغيروا فكنت اول فارس طلع فناديت يا ابجر هلم الي قال : من انت : قلت عميرة قال : كذ

فسفرت عن وجهي فعرفني فنزل عن فرس كان مركبا عليها (المركب الذي يركب فرس غيره لل

فما اصاب على ظهره فله نصف الغنيمة) وعلى ملاءة لي حمراء فطرحتها ثم جلس عليها وقد قال

قبل المجيء : اني مركب قلت : فتعال على ذلك وتحتي فرس لابي مليل قال : فاقبل وما نظر

ذلك قال : واخذ الجيش فلم يفلت منهم احد غير شيخ من شيبان ثم احد بني سعد ابن همام

على فرس له ومعه اخوه فاخذ فلما اتى الحي سألته بنت اخيه عن ابيها فقال الشيخ :

تسائلني هنيدة عن ابيها وما ادري ، وما عبدت تميم

واخذ الحارث بن شريك يومئذ اخذه حنظلة بن بشر وكان نقيلا (غريبا) في بني بشر

يشهدها من بني مالك غيره فاختصم عبدالله بن الحارث وعبد عمرو بن سنان في الحارث فقال

حكموني في نفسي فاعطي عبد الله بن الحارث مائة من الابل وعبد عمرو مائة وجعل ناص

لحنظلة بن بشر فقال عبد عمرو للحارث : ان بين بني جارية سليم وبين بني مرة (جارية بن

بطن في يربوع ولعلهم قوم عبد عمرو ، ومرة بطن في شيبان قوم الحارث) موادعة وانه لا يحل لي

ارزأك شيئا وردها واما عبد الله بن الحارث فكان يسمى المائة التى اخذها منه الخباسة (الغنيمة

ارزاك شيئا وردها واما عبد الله بن الحارث فكان يسمى المائة التي اخذها منه الخباسة (الغنيمة) واخذ سوادة بن يزيد اخذه عتوة بن ارقم فانتزعه عميرة بن طارق واخذ عبدالله بن غنمة الظبي وكان في بني شيبان فافتكه متمم بن نويرة فقال بن علمة يمدح متمما ويتلهف على عميرة بن طارق بانذاره قومه على اخواله بني عجل :

فلم ار جارا وابن اخت وصاحبا — تكيد منا قبله ما تكيدا
فان ليربوع على الجيش منة — مجللة نالت سويدا واسعدا
جزاه الله رب الناس عني متمما — بخير الجزاء ما اعف امجدا

واسر سويد بن الحوفزان وسعد بن فلحس الشيباني فقال عميرة بن طارق :

ولما رأيت القوم جد نفيرهم — دعوت نجيبي محرزا (١) والمثلما (١)
واعرض عن قعنب (٢) وكأنما — يرى أهل أود (٣) من صداء (٤) وسلهما (٥)
ومرت على وحشيها — وتذكرت نصيا (٧) وماء من عبية اسحما
فقامت عليه واستقر قرورها (٨) — من الأين والنكراء في آل زنما (٩)
حلفت فلم تأثم يميني لأثأرن — عديا (١٠) ونعما (١٠) من قبل وابهما (١٠)
وبرت يميني ان رأيت ابن فلحس — يجر كما جروا أهدي ابن اصرما
فأفلت بسطام جريضا بنفسه — وغادرن في كرشاء لدنا مقوما

(الهزي : الجار ههنا والهدي العروس والهدي الشيء يهدي . جرف بريقه : غص به وذاك اذا كان بآخر رمق . كرشاء : رجل .)

(**يوم الاياد**) ص ١٩١ لبني يربوع (من تميم) على بكر من ربيعة واياد : موضع بالحزن لبني يربوع بين الكوفة وفيد ويسمى ايضا يوم العظالى ويوم الافاقة ويوم مليحة ويوم اعشاش وسمي العظالى لتعاظل بسطام وهانيء بن قبيصة ومفروق بن عمرو في هذا اليوم على الرياسة .)

كانت بكر بن وائل تحت يد كسرى يجيرونهم فاقبلوا من عين التمر (بلدة قريبة من الانبار وغرب الكوفة) في ثلاثمائة فارس متوقعين انحدار بني يربوع (بطن من تميم ومن قبائلهم ثعلبة وعمرو الحارث ومبر ويلفحون بالاحمال وامهم الشفعاء بنت عمرو) (اما الحزن فهو موضع ليربوع تربع فيه وهو من اجمل مراعي العرب) وكان يتشتون خفافا (فاذا انقطع الشتاء اسهلوا بنجفة

---

١) رجلان من البراجم كانا في عجل فلما اراد ابجر الغزو شاورهما يستمين برأيهما ٢) رجل من البراجم شاوره فلم يشر عليه بخير ٣) بنو يربوع ٤) صداء في الحارث بن كعب وهم اخوتهم وعدادهم فيها ٥) من خثعم وفي مذحج ايضا ٦) ماء لبني قيس في بطن فلج ٧) نبت ٨) قراها ٩) ابن عبيد بن

وبالحديقة من الافاقة وبروضة الثمد) فاذا انقطع الشتاء انحدروا للحزن فاحتمل بنو عتيبة
عبيد) وبنو زبير من بني سليط او الحي حتى اسهلوا ببطن مليحة (موضع في بلاد تميم) فطال
بنو زبير في الحزن حتى حلوا بالحديقة (موضع في قلة الحزن والافاقة ماء ليربوع) بالافاقة وحل
عتيبة وبنو عبيد روضة الثمد (في بطن مليحة) ويقبل جيش بكر حتى نزلوا الهضبة (هض
الخصى) (موضع ليربوع) ثم بعثوا ربيئتهم فاشرف على الخصى وهو في قلة الحزن فرأى السواد
الحديقة وتمر ابل فيها غلام شاب من بني عبيد بالجيش فعرفه بسطام بن قيس (فارس بكر وا
موفدين النعمان لكسرى) وكان قد عرف عامة غلمان بني ثعلبة حيين اسره عتيبة بن الحارث
شهاب (كان عتيبة قد اسر بسطام يوم الغبيط ثم فدى نفسه منه) فقال له بسطام : ايه اخبر
خبر حيك ، اين هم من السواد الذي بالحريقة ؟ فقال : هم بنو زبيد . قال امنهم اسيد بن حناء
قال : نعم قال كم هم من بيت ؟ قال : محتجزون بخفاف (أو خفاف) فبعث بكر فارسين في
في ليلة اضحيان (مقمرة) حيث امرا فلما احست الشقراء (فرس اسيد بن حناءة فارس بنو
كان لا يفارقة فاذا احس عدوا ركبه ليستنجد بقومه) وقع حوافر الخيل وقد اغاروا ثم اقبلوا بحـ
بيدها فجال (وثب واستوى) اسيد في متنها فابتدره الفارسان فطعنه احدهما فالقى نفسه في
فأخطاه ثم كر راجعا حتى اشرف على مليحة فنادى يا سوء صباحاه يا آل يربوع ! قال وديعة
أوس : فكأني انظر الى ضوء الفجر بين منسج (مابين العرف وموضع اللبد) الشقراء وأسته
يتودع (ودع بعضهم بعضا) من اهل مليحة احد وما ان اضحت حتى تلاحقوا بغبيط الفردوس
اسيد : (لبث قليلا تلحق الجلائب) ؟ فقال بسطام : (صباح سوء لكم النواعب) وبعدت
معدان واخيه قعنب ابن عصمة والاحيمر ونهيك وعفاف ووديعة ودراج وعمارة والحليس خير
فركبوا آخر الناس فلم ياخذوا مأخذ مالك بن نويرة وصرد بن جمرة وقعنب بن سمير وجزء بن سـ
على الافاقة فلما طلعوا على الثنية رأوا ام درداء السليطية عريانة تعدو فالقى قعنب بن عصمة
فوق بيضته (الحديد) عليها وهو على فرسه البيضاء وقال : ارفعوا خيولكم فالتقى الذين
بطن الافاقة والحديقة والذين جاءوا من الثنية فعرف بسطام الاحيمر فقال الاحيمر : انت هو ؟
نعم ، ولما اهوى ليطعنه ولى بسطام فانهزم وقتلت تميم جماعة من فرسان بكر واسر جماعة
هانيء بن قبيصة ففدى نفسه ونجا والح على بسطام فرسان من يربوع فمر بوجار (جحر)
فرمى بالدرع فيه فمد بعضه بعضا حتى غابت في الوجار فلما خف عن الفرس امغطت (
واسرعت لا تلوي على شيء ففاتت الطلب فكان آخر من اتى قومه بعد ان ظنوا انه قتل فقال
بن نويرة في اسيد بن حناءة :

لعمري لنعم الحي اسمع غدوة   اسير وقد جد الصراخ المصدق

اخذت به جنبي افاق وبطنهافما رجعوا حتى ارقوا واعتقوا

وقال العوام الشيباني في بسطام واصحابه :

قبح الله عصابة من وائل يوم الافاقة اسلموا بسطاما

فلما الح العوام في ذلك اخذ بسطام ابله فقالت امه :

ارى كل شعر اصاب شعره سوى ان عواما بما قال عيلا

يوم الغبيط ص ١٩٧ من ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى وزملاؤه :

(لشيبان بن ربيعة على يربوع من تميم ، والغبيط وسمي غبيط المدرة ارض ليربوع وسمي هذا اليوم يوم الثعالب ويو اعشاش ويوم صحراء فلج) غزا بسطام بن قيس الشيباني والحارث بن شريك الحوفزان ومفروق بن عمرة في جمع شيبان بلاد تميم فاغاروا على بني ثعلبة بن يربوع وثعلبة بن سعد بن ضبة وثعلبة بن عدي بن فزارة وثعلبة بن سعد بن ذبيان متجاورين بصحراء فلج (واد لبني العنبر بن عمرو بن تميم اول الدهناء) فاقتتلوا فانهزمت الثعالب واصابوا فيهم واستقوا ابلا من نعهم ثم امتروا (افتعلوا من المرور) على بني مالك (بنو مالك بن زيد مناة بن تميم) وهم بين صحراء فلج وغبيط المدورة فاكتسوا ابلهم فركب عليهم بنو مالك يقدمهم عتيبة بن الحارث اليربوعي وفرسان يربوع واسير بن حناءة وابو مرحب وجزء بن سعد الرياحي وربيع الحليس وعمارة بن عتيبة بن الحارث ومالك بن نويرة وغيرهم فادركوهم بغبيط المدورة وهزموهم واسترجعوا آبالهم (ابلهم) وقتلت شيبان ابا مرحب ثعلبة بن الحارث والح عتيبة بن الحارث واسيد بن حباءة والاحيمر بن عبد الله على بسطام بن قيس وكان اسيد ادنى اليه من الرجلين فوقعت يد فرسه في ثيدة (كالحفرة) فلحق عتيبة بسطاما واسره اما الاحيمر بن عبدالله فكان محدودا (ممنوع من الخير) فارسا شديدا ولا حظ له في ظفر فقالت بنو ثعلبة : يا ابا حرزة - عتيبة - ان ابا مرحب قد قتل وقد اسرت بسطاما وهو قاتل مليل وبجير ابني ابي مليل ومالك بن حطاب يوم قشاوة فاقتله فقال انا معيل واحب اللبن (جمع لبون وهي الناقة ذات اللبن) فابى ، فقال بسطام : يا عتيبة ان بني عبيد أثر بئيس (شديد ، وهم اخذي منك) ولن تقدر بنو جعفر على ان يمنعوني منهم وانا معطيك من المال عائرة عينين (ما يملؤها مالا حتى كاد يعورها) فقال : والله لاضعنك في اعز بيتين في مضر : في بني جعفر بن كلاب (من قيس عيلان) لئلا يؤخذ فيقتل ، وقصد بني عامر لان عمته خولة بنت شهاب متزوجة فيهم حتى لحق بالشرية (كل نحيزة) من الشجر هي شرية) ببني جعفر بن كلاب من عامر بن صعصعة فنزل به ، فلما توسط بسطام بيوت بني جعفر قال :واشيباناه ولا شيبان لي فبعث له عامر بن الطفيل ان ان استطعت اللجوء لقبتي فافعل ، فاني سامنعك وان لم تستطع فاقذف بنفسك الى الركي (جمع ركية وهي البئر) التي خلف بيوتنا ، فاتت ام حمل (تابعة كانت له من الجن)

عتيبة فخبرته بما كان من عامر ، فأمر عتيبة ببيته فقوض وركب فرسه واخذ سلاحه ثم اتى مجا بني جعفر وفيه عامر بن الطفيل فحياهم وقال : يا عامر بلغني الذي ارسلت الى بسطام فانا مخي خصالا قال عامر : ما هن يا ابا حرزة ؟ قال : ان شئت فاعطني خلعتك (يعني ماله ينخلع عنه وخلعة اهل بيتك فقال عامر : هذا ما لا سبيل اليه ، فقال عتيبة :فضع رجلك مكان رجله فلس عندي بشر منه فقال عامر : ما كنت لافعل فقال عتيبة : فاخرى هي اهونهن : تتبعني اذا جاوز هذه الرابية فتقارعني عنه الموت فاما لي واما علي فقال عامر : تيك ابغضهن الي ، فانصرف عتيبة عمرو بن جندب وفي الطريق قال بسطام لعتيبة ما رأيت كاليوم قط مركب ام سيد ، مثل هذا حدج امك لرث (مركب للنساء) (وقد قاله طمعا حتى لا يقتله كي يطلب حدج امه هو وكان ثمن كثير) فقال له له عتيبة : الك ارث قال نعم فحلف باللات والعزى لن يطلقه حتى ياتيه بكل ورثه ابوه وتأتيه به امه وبجملها وحدجها فحصل ذلك فجاءت به امه على جملها وحدجها وثلاثما بعير (لم يعهد عربي اغلى من بسطام فداء) وفدى به نفسه على ان يجز ناصيته ويعاهده الا يغز بني شهاب) (بنو شهاب قوم عتيبة قال ابن الاثير : لما خلص بسطام من اسره اذكى العيون عل عتيبة وابله فاخبره انها على اراب فاغار عليها واخذها كلها ومالهم معها) فقال عتيبة في اسره :

ابلغ سراة بني شيبان مالكة   اني ابات (١) بعبدالله بسطاما

ان تحرزوه بذي قار فذا قنة (٢)   فقد هبطت به بيدا وأعلاما

يوم قشاوة (٣) ص ٢١ : لشيبان من بكر وائل على يربوع من تميم :

خرج بسطام بن قيس غازيا يربوع حتى اطرد نعما لرجلين من بني سليط (في يربوع احدهما سعير والاخر حجير ، فاتى الصريخ بني عاصم بن عبيد بن ثعلبة وكانوا ادنى الناس منه فركب سبعة فوارس من بني عاصم فيهم بجير بن عبد الله ومليل بن عبد الله والاحمر وحريث ب عبدالله ومالك بن حطاب بن عوف ومعهم قوم من بني سليط حتى ادركوا القوم ، ينظروا الى جيش بسطام فهابوه لكثرته وارسلوا فزيعا وهو مليل بن ابي مليل بعد تأكيده عليهم ألا يجابهوا القوم حتى يعود ففطن بسطام لذلك وبرز بفرسه محرضا يربوع والسليط على الحرب فبرز له بجير فلقيه الملبا بن مسعود (عم بسطام) واصطرعا فغلبه بجير فاستصرخ لقيم بن اوس الشيباني فضرب بجير عل راسه فقتله وخرق احيمر بالقنا وجرحوه وظنوه مقتولا وضرب مالك بن حطان فأم فعاش مأموما سنة (المأموم :الذي اصيب في ام راسه اي الدماغ او الجلدة الرقيقة التي عليه) ثم مات من امة

---

١) من البواء وهو القتل سدا؟ ٢) موضع   ٣) من كتاب ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى با وزملاؤه ، وقشاوة موضع قال عنه ياقوت : كانت به وقعة لشيبان على يربوع وهو يوم نعف قشاوة.

وانهزمت السليط فقال بسطام يا بني شيبان : ايسركم اسر ابا مليل قالوا نعم ، قال : انه اول فارس يطلع عليكم الساعة ، اتاه مليل فاخبره خبرنا وخبر فوارس فجاء على فرسه بلعاء واكب على بجير يقبله ويحتضنه فاسروه فقال له بسطام لم أأسرك لاقتلك ، قتلت ابني وودت اني مكانه اما ان طعامك علي حرام ما دمت في يدك فترك الاكل وكان يطرد الكلاب عنه كي لا يقولو اكله هو حتى هزل فقال بشر بن قيس لاخيه بسطام اني لا آمن ان يموت اسيرك هزلا (١) ، فتسبك العرب فبعه نفسه فقال له يا ابا مليل اتشتري نفسك ، قال نعم ، قال بكم ؟ قال : بمائة من الابل فان لك مائة بدم بجير قال : تلادي احب من تلادك والدم لك فخلني اذهب فخلاه بغير فداء واحلفه الا يعقب (يغزوهم ثانية) والا يتبعه بدم ابنه بجير ولا يبغيه غائلة ..... فجز ناصيته ورجع لقومه واراد الغدر ببسطام نعلم بسطام فحذره ، قال متمم بن نويرة :

فيا لعبيد (٢) حلفة ان خيركم   بجزرة (٣) بين الوعستين (٤) مقيم

وقال مالك بن حطان وهو في المعركة قبل ان يموت :

ولو شهدتني من عبيد عصابة حماة لخاضوا الموت حيث انازل
فليت سعيرا كان حيضا برجلها وليت حجيرا غرقته (٥) القوابل
وليتهم لم يركبوا في ركوبنا(٦) وليت سليطا دونها كان عاقل (٧)

يوم زبالة (٨) ص ٢٠٦ لشيبان من ربيعة على تميم :

زبالة منزل بطريق مكة الى الكوفة خرج ابو جعل اخو بني عمرو بن حنظلة مغيرا ولحقه الاقرع بن حابس واخوه فراس في ناس من تميم فرأسوا الاقرع بن حابس فاغاروا على بكر بن وائل بزبالة ، فاما الاقرع وفراس فاسرهما بنو تيم الله (٩) (الاقرع بن حابس واخوه فراس يسميان الاقرعان من مجاشع من تميم) ، واما ابو جعل فاخذه عمران ابن مرة بن هند ثم لقي بنو تيم الله بني شيبان (من بكر) ومعهم بنو رباب فانتزع بسطام بن قيس الشيباني (فارس بكر ويضرب به المثل بالفروسية فيقال افرس من بسطام) رئيس بني شيبان بن الاقرع بن حابس واخاه منهم فاختصموا فحكموا عمران من مرة فحكم لبني رباب على بسطام بمائة وجعل الاسيرين لبسطام ، وافتدى الاقرعان نفسيهما من بسطام وعاهداه على ارسال الفداء فبعدا ولم يرسلا شيئا ، وكان في الاسرى يربوعي سمعه بسطام بن قيس يقول :

---

١) من الهزال ٢) اراد عبيد بن ثعلبة بن يربوع ٣) جزرة من ارض الكرمة من اليمامة
٤) الوعس من الرمل : اللين الموطوء الذي وعسته السائلة ٥) اذا مات الصبي في الرحم ٦) جمع ركب
٧) واد ببلاد بني قيس ٨) من كتاب ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى وزملاؤه ٩) من بكر .

فدى بوالدة علي شفيقة فكانها حرض على الاسقام

ان الذي ترجين ثم ايابه سقط العشاء به على بسطام

(يقال سقط العشاء به على سرحان : لمن يطلب الامر التافه فيقع على هلكة واصله ان داب طلبت العشاء فهجمت على اسد) فلما سمع بسطام قال له : وابيك لا يخبر امك عنك غيرك فاطلق قال اوس بن حجر في ذلك (كان شاعر مضر في الجاهلية حتى اسقطه النابغة وزهير فاصبح شاعر تميم) :

اصابوا البروك وابن حابس عنوة فظل لهم بالقاع يوم عصبصب

وان ابا الصهباء في حومة الوغى اذا ما ازورت الابطال ليث مجرب

(البروك والبرك جمع بارك والبرك جماعة الابل الباركة) .

يوم مبايض ص ٢٠٨ لشيبان من بكر على تميم مبايض ماء من مياه بني تميم .

كان الفرسان اذا كانت ايام عكاظ في الشهر الحرام وامن بعضهم بعضا تقنعوا حتى لا يعرفو (وكان طريف بن تميم العنبري جسيما وهو فارس قومه لا يتقنع) فوافى عكاظ (سوق بصحرا فيتعاكظون ويتناشدون من الشعر) وكان قتل شراحيل الشيباني (من ربيعة بن ذهل ابن شيبان وجاء حميصة بن شراحيل (في معجم ما استعجم اسمه حميصة وقيل ان قاتله هو حميصة بن مندل بن قتادة الشيباني) وهو شاب قوي شجاع يطوف البيت ، فقال اروني طريفا ، فاروه اياه فجعل كلما مر به تأمله ونظر اليه ففطن طريف وقال : لم تشد نظرك الي ؟ فقال حميصة اريد ان اثبتك (اعرفك حق المعرفة) لعلي ان القاك في جيش فاقتلك فقال اللهم لا تحيل الحول حتى القاه ، ودعا حميصة مثله فقال طريف : او كلما ورد عكاظ قبيلة (٢) بعثوا الى عريفهم (٣) يتوسم :

حولي فوارس من اسيد (١) شجعة (٢) واذا نزلت فحول بيتي خضم (٣)

فمضى لذلك ما شاء الله ثم ان بني عائذة - حلفاء بني ربيعة بن ذهل بن شيبان - خرج رجلان للصيد فعرض لهما رجل من مرة بن ذهل بن شيبان فذعر عليهما صيدهما فوثبا عليه فقتلا فثارت بنو مرة يريدون قتلهما فابت ربيعة ذلك فقال هانيء بن مسعود رئيس ربيعة لقومه : يا بني ربيعة ان اخوتكم ارادوا ظلمكم فانحازوا وانفصلوا عنهم واكره تفاقم الشر بيننا وارتحل الى ماء يسمى مبايض فاقاموا عليه اشهرا ، وابق (هرب) عبد لرجل من ربيعة فسار لتميم فاخبرهم ان حيا جديدا من بكر بن وائل نزلوا على مبايض فقال طريف العنبري : هؤلاء ثأري يا آل تميم ، وقالوا :

---

١) اسير والهجم قبيلتان في عمرو بن تميم . ٢) اسم العنبر بن عمرو بن اميم وقد غلب على القبيلة وتمزى تسميتهم بذلك لكثرة الخضم وهو المضغ بالاضراس (لسان العرب مادة الخضم) ٢) شجعان

هذا منفرد وان اصطلمتوهم اوهنتم بكر بن وائل ، فاجتمعوا وساروا على ثلاثة رؤساء ابو الجدعاء الطهوي على بني حنظلة وابن فدكي المنقري على بني سعد وطريف بن تميم على بني عمرو بن تميم فلما اقتربوا من ربيعة علموا الخبر فاستعدوا للقتال وخطبهم هانيء بن مسعود حاثا لهم على القتال راسما خطة وهي التظاهر بالهزيمة ليأخذ العدو الغنائم ثم يردون فيكسروهم ، ثم صُبحتهم تميم والقوم حذرون والتهت بنو تميم بالنعم والبغال واخذوا ابنا صغيرا لهانيء بن مسعود وبقي معهم نعادت شيبان وقتلوهم بشدة واستردوا نعمهم وفدى هانيء بن مسعود ابنه بمائة من الابل وقتل حصيص طريفا فقال بعض شيبان في هذا اليوم

واذا دعوا ببني ربيعة شمروا　　　بكتيبة مثل النجوم تلملم

ساموك درعك والاغر كليهما　　　وبنو اسيدا سلموك وخصم

فقال عمرو بن سواد يرثي طريفا :

لا تبعدن يا خير عمرو بن جندب　لعمري لمن زار قبور ليبعدا

يوم الزورين ص ٢١٢ من ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى وزملاؤه :

(لبكر من ربيعة على تميم ، والزوران بعيران ، قال ابو عبيدة : وهما بكران مجللان قيدوهما وقالوا هذان زوران اي الهانا وسماه ابن الاثير يوم الزورين) .

كانت بكر بن وائل تنتجع ارض تميم بالجاهلية اذا اجدبوا فاذا رجعوا لم يتركوا شيئا الا اكتسحوه وتفاقم الشر حتى كان لا يلقى واحد من الطرف الاخر الا قتله فقالت تميم : امنعوهم من الرعي فتحاشد كل منهما ولم يتخلف الا الحوفزان بن شريك في اناس من ذهل من بني شيبان كان غازيا في بني دارم فقدمت بكر عمرو بن قيس بن مسعود الشيباني (يلقب بالمفروق وبالاصم) فحسده سائر ربيعة فقالوا يا ابا مفروق ، قد زحفنا لتميم وزحفوا لنا باكثر مما كانوا وكنا قط ونريد ان نجعل على كل حي رجلا منهم فنُعرف غناء كل قبيلة واشد لاجتهادهم فقالَ والله اني لابغض الخلاف عليكم ولكن ياتي مفروق (ابن عمرو) وينظر فيما قلتم فشاوره ابوه فقال : ليس هذا اردوا وانما يخدعوك عن رايك حسدا فان ظفرت لا يزال الفضل لنا ابدا وان ظفر بك لا تزال لنا رياسة نعرف بها فاعتذر لهم فاقبلت تميم ببعيرين محللين ومقرونين مقيدين وتركوهما بين الصفين وسموهما (زورين) (مثل الزور وهو كل شيء يتخذ ربا ويعبد من دونه تعالى) وقالوا لا نولي حتى يولي هذان البعيران فاخبرت بكر عمرو بن قيس قولهم فقال وانا زوركم وجلس بين الصفين وقال قاتلوا عني واقتتلوا قتالا شديدا واسرت تميم حراث بن مالك فركض به رجل مردفا له واتبعه ابنه قتادة ابن حراث وطعن الفارس وانقذ اباه وانهزمت تميم وقتل منهم الكثير واخذت الزورين فنحروا احدها واكلوه وافتحلوا (يضرب في شولهم) الاخر وكان نجيبا واحترفت بكر نساءهم

واموالهم واسروا الكثير ووصل الحوفزان للنساء والاموال وقد سار الرجال عنها للقتال فاخذ جميع
خلفوه وعاد لاصحابه سالما وقال الاعشى في ذلك :

نحن الذين هزمنا يوم صبحنا   جيش الزورين في جمع الاحاليف

وقد اكثر الشعراء في ذلك اليوم لا سيما الاغلب العجلي :

ان سرك العز فجحجح (١) بجشم

جاءوا بزوريهم وجئنا بالاصم شيخ لناس لليث من باقي ارم

يوم عاقل ص ٢١٥ من ايام العرب في الجاهلية محمد جادالمولى وزملاؤه :

(لبني حنظلة من تميم على جشم من ربيعة وعاقل واد بنجد كان الصمة الجشمي اغار ع
بني حنظلة فاسره الجعد بن الشماخ (من بني مالك بن حنظلة) وهزم جيشه واصيب فيهم واب
فداء الصمة فكان الجعد يأتيه كل شهر بافعى فيحلف ان لم يفد نفسه ليعضنه اياه ولما طال ذلك ج
ناصيته على الثواب ثم اتاه مستثيبا فقال له الصمة : مالك عندي ثواب وضرب عنقه ومضى زم
فاتى الصمة الجشمي عكاظ فلقي ثعلبة بن الحارث من بني مالك بن حنظلة وهو ابو مرحب وك
حرب بن امية يدعو الناس رجلين رجلين فيكرمهما ويخص اهل الفضل فجاءت دعوة الصمة واب
مرحب فكره الصمة ذلك لحداثة سن ابي مرحب فجعل يأكل التمر ويرمي عليه النوى ويقول له
صبر ما عندك من نوى فقال له انك اكلت ما اكلت بنواه فعظم بطنك فقال له بل من دماء قومك
اين الجعد بن الشماخ؟ فقال ابو مرحب ما يذكر بك رجلا اسرك ومن عليك وجاء يستثيبك فغدرت ب
وقتلته ووالله لا القاك بعد يومي هذا الا قتلتك او مت دونك فمكث الصمة زمنا ثم غزا حنظلة
فاسره الحارث بن بيبه المجاشعي وهزمه ثم اجاره الحارث بن بيبه من اساره ذلك فقال الصمة : س
بي في قومك حتى اشتري اسرائنا فسار به حتى اناخ به في يربوع (من حنظلة) فاقبل اليهما الناس
واقبل اليه ابو مرحب فعرف الصمة وخنس (تأخر) عنه واخذ سيفه فضرب به بطنه فاثقله فلما
رأى ذلك الحارث دعا يا آل مالك فاقبل بنو مالك الى بني يربوع (يربوع ومالك من حنظلة بن مالك
فلما خافوا القتال قام مصعب بن ابي الخير فقال يا بني مالك : هذي يدي بجاركم فهي لكم وفا
فقال راجز بني مالك :

نحن ابانا مصعبابالصمة   كلاهما شيخ قليل اللمة

---

(١) الجحجاح : السيد الكريم .

يوم الشيطين ص ٢١٧ محمد جاد المولى ، وزملاؤه من ايام العرب في الجاهلية .

(لبكر بن ربيعة على تميم ، والشيطان : واديان كانا لبكر وائل فلما ظهر الاسلام من غير ان يكون اهل نجد والعراق اسلموا تركتهما بكر لانهما اجدبا ، وساروا للسواد واقاموا فيه ، ثم اخصب الشيطان فنزلتهما تميم ثم ان بكر لحقهم الوباء بالسواد ، فهربوا ونزلوا لعلع (موضع) قال الشاعر :

صدهم عن لعلع وبارق ضرب يشيطهم على الخنادق

وكان لعلع مجدبا وقد اخصب الشيطان فكان مقاس بن عمرو يقول : ليت بكرا في هذا الخصب ، وكان اكتل بن حيان العجلي طالب حاجة في بني نهشل بن دارم فلم يقضوها له فرجع من الشيطين لقومه بلعلع فاخبرهم بخصب ارض الشيطين فاجمعت بكر على الاغارة على تميم وقالوا: ان في دين ابن عبد المطلب (النبي محمد صلى الله عليه وسلم) ان من قتل نفسا قتل بها فنغير هذه الغارة ثم نسلم عليها فارتحلوا بالذراري والامصار ورئيسهم بشر بن مسعود فاتوا الشيطين في اربع وما بينهم مسيرة ايام ثمانية فسبقوا كل خبر حتى صبحوهم ولا يشعرون فقاتلوهم قتالا شديدا واخذوا اموالهم وصبرت تميم ثم انهزمت فقال زيد بن رميض العنزي :

وما كان بين الشيطين ولعلع لنسوتنا الا منافل اربع

فجئنا بجمع لم ير الناس مثله يكاد له ظهر الوريعة (١) يظلع

صبحنا به سعدا وعمرا ومالكا فظلوا لهم يوم من الشر اشنع

وذي حسب من آل ضنبة نما دروا يجر كما جر الفصيل المقرع (٢)

وقلت ليربوع اسرّ نصيحة ولو ان يربوعا اذا امتلا يرفع

يخلوا لنا صحن العراق فانه حي منهم لا يستطاع ممنع

فاجابه محرز بن المكعبر الضبي فقال :

وجئتم بها مذمومة عنزية تكاد من اللؤم المبين تطلع(٣)

وما منكم افناء بكر بن وائل لغارتنا الا ذلول موقع

وقال مقاس بن عمرو :

تمنيت بكرا بالعراق مقيمة وانى لنا بكر باكناف عرعر

نهيت تميما ان ترب (٤) نجاءها وتطوي احناء الركي (٥) معور (٦)

---

١) اسم فرس ٢) الذي به القرع وهو جدري يبحر في السباخ حتى يفقأ ما به ٢) مكان

٤) تصلح ٥) البئر الصغير ٦) عورت الركبة اذا طمتها وسددت اعين الماء التي ينبع منها الماء .

ثم ان بكرا اتاهم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا على ما في ايديهم .

يوم الوقبى ص ٢٢٠ من ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى وزملاؤه :

(لتميم على بكر من ربيعة ، الوقبى ماء لبني مازن على طريق المدينة المنورة من البصرة وه من الايام التي اثرنا ان نعدها من الجاهلية للسبب الذي اسلفنا ذكره) كان عبد الله بن عامر عاملا لعثمان بن عفان رضي الله عنه على البصرة واعمالها فاستعمل بشر بن حزن المازني على الاحماء (جمع حمى وهو المكان المحظور) حول البصرة منها حمى الوقبى ، فخرج يوما واخوه خفاف بن حزن الى الوقبى وحفرا ركيتين (بئرين) فلما استنبطا الماء (استخرجاه) فاذا هو ماء الغادية (مطر الغداة) عذوبة وطيبا فتخوفا ان يغلبهما عبد الله بن عامر عليهما فدفناهما ، ورقي امرهما لعبد الله بن عامر وطلب الركيتين منهما فابيا فاخرجهما منهما فهربا وعقرا ابلا له وكان عبد الله استعمل خاله مسعدة السلمي على حفر (وسكن) البئر الموسعة يعرف بحفر ابي موسى ثم ان ناسا من افناء بكر بن وائل (جمع فنو : اخلاط ، او لا يدري من اي قبيلة هو) خرجوا عليهم شيبان بن خفصة ورجل يقال له قبيصة فاتوا ماء لبني نهشل بن دارم (من تميم) فقاتلوهم على مائهم وظفروا بهم وقتلوا منهم اناسا واقاموا به اياما ثم قالوا : ما هذا لنا بمنزل ، انا في وسط بلاد تميم ، فرجعوا فنزلوا بحفر ابي موسى فوجدوا الحياض ملأى فاسقوا الابل وارادوا ان يستقلوا ليملئوا الحياض كما كانت ، فجاء مسعدة عامل الماء واغلظ لهم فضربه شيبان بن خفصة بالسيف على وجهه فصرعه ونقل لمنزله واقام البكريون بالماء اياما ثم قالوا : ننزل الوقبى فانها اقرب لديار بكر فاتوا ونزلوا بها ، ثم عاد بشر بن حزن الى الوقبى فوجد البكريين فارسل الى شيبان وقبيصة : ان كنتما تريدان الثبات قيظكما هذا ومن معكما فاقيما وان كنتما تريدان غيره فاعلماني فانها ارضي ومائي فارسلا له يواعدانه : ان رأيناك بالوقبى لنفعلن بك ولنصنعن فخرج بشر واخوه خفاف وحريث بن سلمة الشاعر وتفرقوا ، فواحد ذهب لبني العنبر (مازن ، العنبر ، يربوع ، رياح ، ثعلبة بطون من تميم) وواحد ليربوع بن حنظلة والثالث الى بني مازن ابن مالك فاجاب مستصرخ العنبر سننظر ، واستصرخ بعضهم بني نهشل فقالوا : والله ما لكم عندنا نصرة وانطلق مستصرخ يربوع حتى لقي بني رياح (بطن في يربوع وكذلك ثعلبة) فقالت رياح اخوتنا ثعلبة قدامنا فعرفوهم القصة فسمحوا لهم وذبحوا لهم بكرا وفي المساء لبس عبد الله بن مالك (المعروف بالمحلف) بردين وتخلق (تطيب بالخلوق) (١) واخذ قناته راح الى وسط الماء ونادى باعلى صوته:يا لثعلبة يا لعاصم فخص وعم فثار الناس اليه فقال : هؤلاء بنو امكم (٢) وبنو عمكم ويدكم على العرب ولا

---

١) وكذلك كانوا يفعلون اذا حز بهم الامر ٢)كانت جندلة بنت فهر بن مالك القرشية ام يربوع ومازن

قرار لكم مع بكر بن وائل ان اخذت دار بني مازن فركبوا معه حتى اشرفوا على بني رياح فلما رأتهم رياح ركبوا معهم حتى اتوا الوقبى فقالت يربوع : يا بني مازن دعونا فلننظر لكم لنبرىء القوم فقالت بنو مازن : رشدتم وانطلق نفر منهم حتى وردوا الماء على بكر فاخبروهم انهم يبغون عبيدا لهم افلتوا منهم فقروهم حتى اذا اخذوا يروحون ارتابوا فوثبوا عليهم ونتفوا لحاهم فقال لهم اليربوعيون : انا تحرمنا بطعامكم يا بكر بن وائل وهذا قراكم في بطوننا وحقائبنا فارسلوهم وانطلق القوم نحو الكوفة يرونهم انهم في اثر العبيد حتى اذا امسوا رجعوا لاصحابهم وقالوا لهم : يا بني مازن لم نجد والله لنا ولكم بهم يدين ، القوم كثيرون ، فتكركر القوم (ترادوا) فقال من ثم من يربوع والعنبر : اغيروا على نعمهم فلناخذه فنكون اخذنا عوضا عما صنعوا بنا فوثب بشر بن حزن وقال : يا لمازن قوموا الي وحدكم فبرزهم ورأى ان يقاتلوا القوم ثم قال ليربوع والعنبر : ارموا بنا في نحور القوم وكونوا من ورائنا فاكثرونا فان هزمنا كنتم على حاميتكم وانصرفتم وان ظفرنا فهي التي تريدون وكانوا شاطروهم ثلث الماء فقالوا فعلنا وانطلقوا واصبحوا على مكان يشرف على الوقبى فقالت بكر هذه عير اشرفت عليكم وقالت بريقة بنت شيبان :

اني ارى البيض تبرق والاسنة تلمع ، فبرز ابوها ومعه اللواء وهو يقول :

نحن حفرنا وبدأنا اولا ولن نكون الحاضر (١) المحولا (٢)

ثم التقى الجمعان فخرج عصبة بن عاصم المازني على جمل له محتجرا بملاءة له بيضاء على درع بيده اللواء فلقيه شيبان ابو بريقه وطعن كل منهما الآخر فانحدرت ملاءة (عصبة) من فخذيه فنادى رجلا من مازن اسمه خنيس ليطلعها من فخذه فذهب ليطلقها فقتله شيباني وجاء شيبان ابو بريقة فضرب عصبه على يده اليسرى فقطع ثلاث اصابع فضربه عصبة على رأسه فقتله فبرز ابنه اربد بن شيبان وكر على عصبة فقطع يده اليمنى ونادت بكر : يا بني مازن ، البقية ، البقية وتهيأوا للصلح (البقية : اي ابقوا علينا ولا تستأصلونا ومنه قول الاعشى : قالوا البقية والخطى ياخذهم) ولم يكن بنو مازن يعلمون عن قتل صاحبهم خنيس ولا ما لقيت يد عصبة ، فلما رأى عصبة ذلك قبض على يده المقطوعة بين قميصه حتى اذا امتلأ القميص دما نضح به وجوه مازن ثم قال أبقية بعد هذا او صلح ؟ وأراهم يده واعلمهم بقتل خنيس فاقتتلوا قتالا شديدا وشد خفاف بن حزن على شيبان بن خفصة رئيس بكر فقتله ثم هزمت بكر بعده هزيمة منكرة فاخذ رجل من يربوع بيدي بريقة بنت شيبان ليسبيها فقال عصبة : لا سباء في الاسلام ، انا جار لجميع نسائهم من السباء وامر النساء فتحملن وانطلقن معهن جثمان شيبان بن ابي بريقة ودفن بالمكان المسمى قارة شيبان وكسرن على قبره قدره وجفنته ولما احرزوا الماء قالت يربوع لبني مازن : ان لنا في الماء بشريطة النصف فقالت بنو مازن : انما جعلنا لكم الثلث على ان تقاتلوا فلم تقاتلوا شيئا من القتال ، واصل

---

١) القوم النازلون على الماء ٢) المغلوب

الماء لنا ولتكفن عنا او لتردن ارماحنا في صدوركم ، اما بنو رياح فابوا ونذر قعنب والاحوص

الرياحيان يومئذ الا يردوا الوقبى الا ملجمين للقتال ، وغبروا على ذلك زمانا ، ثم ان رياحا اغتر

بيني مازن فاتوا ركية من ركايا الوقبى فعقروا السواني (جمع سانية وهي الناضحة وهي الناقة التي

يستقى عليها) والقوا جيفها فيها فلما نذرت بهم مازن هربوا فانطلق ناس منهم في اثارهم حتى اتوا

ماء لهم يقال له طلح فغوروه (كبسوه بالتراب حتى انسد) والقوا فيه السواني والحمر كما فعلوا

بمائهم ، ثم هدأ ما بينهم واصطلحت الناس وخلصت الوقبى لبني مازن وفيه قال ابو الغول الطهوي :

فدت نفسي وما ملكت يميني   فوارس صدقت ظنوني

هم منعوا حمى الوقبى بضرب   يؤلف بين اشتات المنون

يوم الشباك ص ٢٢٦ من ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى بك وزملاؤه :

(لبني القصاف من تميم على تيم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل ، والشباك طريق حجاج

البصرة وهذا ايضا من الايام التي آثرنا ذكرها في ايام الجاهلية للاسباب السابقة) .

قتل اياس بن عبلة من بني تيم الله بن ثعلبة مسعود بن القصاف من بني القصاف ثم اسرت تيم

الله وكيع بن القصاف فحبسوه فظن بنو حنظلة انهما قتلا كلاهما فرثاهما زيد بن عمرو اليربوعي

فتوعد ابني تيم الله :

لتبك النساء المرضعات بسحرة   وكيعا ومسعودا قتيلا الحناتم

فلا ترج تيم الله ان يجعلوها   ديان ولا ان يهزما في الهزائم

فلما اتى هذا الشعر بني تيم الله عرفوا ان بني القصاف سيطلبونهم بدم مسعود فخلوا سبيل

وكيع فلبث بنو القصاف ما شاء الله ان يلبثوا ثم ان فتية منهم خرجوا من الكوفة في عير لهم حتى اذا

دنوا من الشباك لقوا قوما فسألوهم عمن على الماء فقالوا لهم بنو حارثة بن لام وناس من تيم الله بن

ثعلبة فعقل بنو القصاف رواحلهم فبقي البعض عندها وذهب الآخر الى ابن عبلة فقالوا رحمك الله ان

لنا ناقة ضلت وهي في ابلك فارددها لنا فقال لغلام له انطلق معنا فلما تنحى عن الماء شد عليه

رجل من بني القصاف وقال : يا ثارات مسعود فقتله وخضب عمامته بدمه . فغضب بنو حارثة بن

لام (بطن في طيء) وقالوا جارنا وما تزال العرب تستبنا به ان فاتونا وطلبوا بني القصاف وهم نفير

(القوم يتنافرون للقتال او الجماعة من الناس) وعلى الماء جماعة من بني الحارثة بن لام فترك بنو

القصاف رواحلهم ومضوا بالعمامة مخضوبة بالدم حتى انتهوا بها الى بني طهية (قبيلة في تميم منها بنو

القصاف) فسألوهم عن ركابهم فقالوا: تركناها في ايدي بني حارثة فقال الاسلع بن قصاف في ذلك :

فدى لامرئ لاقى ابن عبلة   ناقتي وراكبها والناس باق وذاهب

شفى سقما ان كانت النفس تشتفي   قتيل مصاب بالشباك وطالب

فابلغ بني لام اذا ما لقيتهم وما   شاهد يدعى كمن هو غائب

فهل انتم الا اخونا فتحدبوا   علينا اذا نابت علينا النوائب

فلما اتى بني حارثة هذا الشعر سرهم وقالوا ما لنا على ركابكم من سبيل وقوم ادركوا ثأرهم ولهم جواره والذي بيننا وبينهم حسن فردوا على بني القصاف ركابهم وطاح (ذهب دمه باطلا) ابن عبلة ولم يدرك بثأره .

يوم الصفقة (١) ص ٢ :

بين عامل كسرى الفرس وتميم قال ابن الكلبي : بعث كسرى انو شروان لعامله باليمن عيرا تحمل نبعا (شجر للقسي والسهام اي تعمل منها) تبذرقه (تحرسه) عير كسرى من المدن حتى تصل الى الحيرة للنعمان بن المنذر الذي يرسلها لخفراء من ربيعة وتدفعها لهوذة بن علي الحنفي باليمامة فيحرسها حتى يخرجها من ارض بني حنيفة ثم تدفع الى تميم وتجعل لهم جعالة فتسير بها حتى اليمن لعمال كسرى وعندما وصلت العير لليمامة قال هوذة للأساورة (قواد الفرس) جعل تميم وانا اكفيكهم واوصلكم فأمنهم فوافقوا وخرجوا من هجر (اسم ارض البحرين) حتى اذا كانوا بنطاع (وادي باليمامة) بلغ تميم الخبر فقتلوا عامة الاساورة وسلبوهم وافتدى هوذة نفسه بثلاثمائة بعير حيث ساروا معه الى هجر واخذوها وكسى هوذة من سلم من الاساورة الذين اطلقتهم تميم وذهب معهم لكسرى الذي اكرم هوذة والبسه قباء (ثوب فوق الثياب) وقال الشاعر عن اسر هوذة :

وردنا به نخل اليمامة عانيا   عليه وثاق القد والحلق السمر

اخبر هوذة ان تميما قتلت اباه فاجتمع ذلك برغبة كسرى بالانتقام فرسم له هوذة خطة وهي ان يحبس الميرة عن تميم سنة ثم يرسلها مع الاساورة لتأتي تميم السوق فتحل بهم الكارثة ففعل كسرى ذلك وارسل الفا من الاساورة بقيادة المكعبر (عامل كسرى) على البحرين واسمه بالفارسية : ازاد فردن جشنس وسمته العرب المكعبر لقطعه الارجل والايدي حيث آلى الا يدع من تميم عينا تطرف ففعل فساروا حتى حصن المشقر : (حصن حيالة حصن الصفا وبينهما مسيرة شهر يقال له محلم بناه رجل من اساورة كسرى اسمه بسك بن ما هبوة والمشقر بالبحرين) وفعل خطته وجاءت تميم واكثرهم بنو سعد فكانوا يدخلون فرادى ويضعون اسلحتهم ويقتلون . ونظر رجل اسمه خيبرى

---

(١) من ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى وزملاؤه علي محمد النجاري ومحمد ابو الفضل (دار التراث العربي بيروت ، لبنان) .

بن عبادة لقومه لا يخرجون فقال : ويلكم اين عقولكم ؟ فوالله ما بعد السلب الا القتل ، وتناول سيفا وضرب سلسلة على باب المشقر فقطعها وقطع يد رجلا بالباب ففتح فاذا الناس يقتلون فثارت تميم ، وعندئذ كلم هوذة المكعبر في مئة من تميم يوم الفصح فوهبهم (كانت تلك رواية العقد الفريد اما الطبري فيقول ان قاطع السلسلة رجل من تميم هو عبيد بن وهب قائلا :

تذكرت هندا لات حين تذكر　　　تذكرتها ودونها سير اشهر
حجازية علوية من حل اهلها　　　مصاب الحزين بين زور ومنور
الا هل اتى قومي على النأي انني　　　حميت ذو ماري يوم باب المشقر
ضربت وتاج الباب بالسيف ضربة　　　تعرج منها كل باب مطنبر

وفي ذلك يقول الاعشى يمدح هوذة :

سائل تميم به ايام صفقتهم　　　لما رآهم اسار كلهم ضرعا
وسط المشقر في غبراء مظلمة　　　لا يستطيعون بعد الضر منتفعا
فقال للملك اطلق منهم مائة　　　وسلا من القول مخفوضا وما رفعا
بهم تقرب يوم الفصح ضاحية　　　يرجو الاله بما اسدى وما صنعا

يوم ذي قار ص (٦) : بين بكر من وائل ربيعة العدنانية وكسرى وهو ماء لبكر قريب من الكوفة وهو من مفاخر بكر . كان ايوب بن معروف في اليمامة في بني امرئ القيس بن زيد بن مناة فاصاب دما في قومه فهرب الى اوس بن قلام الحارثي بالحيرة حيث بينهما نسب من النساء وقيل ان ايوبا هو اول من سمى بذلك من العرب فاكرمه اوس واتصل ايوب بملوك الحيرة فاكرموه وابنه زيدا وكانوا يعطونه الجوائز والحملان (ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة) تزوج زيد بن ايوب من قلام فولدت حمادا .وخرج زيد في اناس من الحيرة وهم منتدون (مجتمعون) في حفير (موضع بالحيرة) ، خرجوا للصيد فعرفه اعرابي من الدم على شبه ابيه ايوب فقال له زيد : ممن انت؟ فقال له من طيء (كذبه النسب كي يؤمنه) فقتله الاعرابي وهرب . اما حماد بن زيد فتربى عند اخواله وتعلم الكتابة وصار كاتبا للنعمان الاكبر حتى ولد له ابن اسمه زيد . وكان لحماد بن زيد صديق من الدهاقين (التجار) اوصاه عليه عند وفاته اما زيد فحذق الكتابة والعربية فلما اخذه الدهقان علمه الفارسية فأشار الدهقان على كسرى ان يجعله على البريد الذي لم يكن يضع عليه سوى اولاد المرازبة (الفرسان الشجعان المقدمون على القوم) فوافق ثم ان النعمان هلك فاختلف اهل الحيرة فيمن يملكون فأشار الدهقان بزيد بن حماد حتى يعين كسرى احدهم فبقى زيد حتى عين المنذر بن ماء السماء .

فزوج زيد نعمة بنت ثعلبة العدوية فولدت عديا فاهتم به الدهقان وعلمه مع ابنه الفارسية في كتاب

الفرس وتعلم الفروسية ولعب العجم على الخيل بالصوالجة (عصي معقوفة الطرف يلعب بها الكرة على الخيل) وفد الدهقان على كسرى فاثبت ابنه شاهان مرد في صحابته واشار الدهقان على كسرى بصحبة زيد جميل الوجه، الفصيح، والفرس يحبون ذلك، فكان اول من كتب في العربية في ديوان كسرى فرغب اهل الحيرة في زيد ورهبوه وكان بديوان كسرى في المدائن وابوه حي واوفده كسرى بهدية للروم فأكرموه وفرجوه على ملكهم وزار دمشق فقال فيها :

رب دار بأسفل الجزع من دومة   اشهر الى من جيرون

(دومة من منازل جذيمة الابرش، جيرون : بناء عند باب دمشق) لقد فسد امر الحيرة وعدي بدمشق حيث جار عليهم المنذر فارادوا قتله فاصلح بينهم زيد على الا يقتلوه وان يتولى زيد الملك ويبقى الاسم للمنذر فوافقوا وخرج بذلك المنذر وقال لزيد : ان لك يا زيد علي نعمة لا اكفرها ما عرفت حق سبد (صنم كان لاهل الكوفة) ثم هلك زيد وعدي بالشام وكان لزيد الف من الحمالات (جمع حمالة وهي الدين والغرامة التي يحملها قوم عن قوم) اعطاه اياها اهل الحيرة حين ولوه فارادوا اخذها فقال المنذر : لا واللات والعزى لا يؤخذ مما كان في يد زيد ثفروق (قمع الثمر والبسرة فيقال : ما له ثفروق اي ما له شيء) وانا اسمع الصوت. رجع عدي فاذا ابوه والدهقان قد ماتا وقد اكرمه كسرى ورجع للحيرة ولكنه كان يحب اللهو والصيد فيبدو صيفا ويقيم في جفير (موضع بنجد) ، ويشتوا بالحيرة ويأتي المدائن خلال ذلك فيخدم كسرى ثم تزوج هندا بنت النعمان بن المنذر، كان للمنذر ابنان احدهما النعمان ارضعه بنو عدي بن زيد وربوه وآخر ربي في حجر بن مرينا (من اهل الحيرة من قبائل عباد) وللمنذر غيرهما عشر بنون ويقال لأولاده الأشاهب لجمالهم (الشهبة اصلا البياض الذي يغلبه السواد او تطلق على مطلق البياض) وقال فيهم الاعشى :

وبني المنذر الاشاهب في الحيرة   يمشون غدوة كالسيوف

وكان النعمان من بينهم احمر ابرش قصيرا (الابرش الذي به بقعة بيضاء واخرى من اي لون كان).

ولما احتضر المنذر اوصى بأولاده لاياس بن قبيصة الطائي وملكه على الحيرة حتى يرى كسرى رأيه فمكث اشهرا وشاور كسرى بن هرمز عديا فرسم خطة مع النعمان دون اخوته وهو ان يأكل بشراهة ويلبس الثوب العملي والسيف وكان كسرى يحب ذلك فغضب ابن مرينا من ذلك وحقد على عدي واخذ يكيد له واخيرا دبر مكيدة حيث كان يمدح عديا امام النعمان ولكن كان يتبعها انه عنده المكر والخديعة، واوصى ابن مرينا اصحابه ان يقولوا امام النعمان ان عديا يقول ان النعمان خادمه وهو الذي ولاه وكان عدي عند كسرى فاستدعاه النعمان وحبسه فقال شعرا فيه :

محلوا محلهم لصرعتنا العا م فقد اوقعوا الرمال الثفال

(يقال محل فلان بصاحبه اذا سعى به الى السلطان ، الثفال الجلد الذي يبسط تحت الرحى اليد لينقى الطحين من التراب) هذا وقد كان ابن مرينا هدده ومن ابياته في ذلك :

الا ابلغ عديا عن عدي فلا تجزع وان رثت قواكا

ندمت ندامة الكسعي لما رأت عيناك ما صنعت يداكا

(رثت : ضعفت ، الكسعي : من كسع وهي حي من قيس عيلان والكسعي رجل رام رمى بعد ما اظلم الليل عيرا فاصابه وظن انه اخطأه فكسر قوسه ثم ندم من الغد حين نظر الى العير مقتولا وسهمه فيه فصارت مثلا لكل نادم على فعله) ولما طال سجنه كتب لأخيه أبي وهو عند كسرى شعرا منها :

ابلغ ابيا على نأيه وهل ينفع المرء ما قد علم

لدى ملك يوثق في الحديد إما بحق وإما ظلم

فكتب له اخوه ابياتا منها :

ويمين الاله لو ان جاوا (١) ء طحونا (٢) تطبىء فيها السيوف

كنت في حميها لجئتك اسعى فاعلمن لو سمعت اذ تستضيف

ولعمري لئن ملكت عزائي لقليل شرواك (٣) فيها اطوف

وذهب أُبي الى كسرى وكلمه في اخيه فأمر باطلاقه وكان عنده خليفة للنعمان وعندما عرف باطلاق عدي ارسل للنعمان يخبره ولقد مر رسول كسرى على عدي واخبره باطلاقه فطلب عدي اعطائه الرسالة ووعده وقال ان لم أأخذ الرساله بيدي فسوف اقتل وبعث الناس ممن يكره عديا يخبر النعمان بدخول الرسول على عدي وانه ان فك فسوف يقتلهم جميعا فارسل في الحال من قتله قبل وصول الرسول وعند وصوله واعطائه الكتاب ، قال النعمان : نعم وكرامه وأمر لعدي بعطاء وقال للرسول خذه صباحا وعند الصباح ذهب فقال الحراس لقد مات منذ ايام ولم نجترىء على اخبار الملك خوفا منه فرجع الرسول الى النعمان واخبره انه رآه بالامس ولم يره اليوم فقال النعمان له : ايبعث بك الملك الي فتدخل اليه قبلي ثم تهدده ورشاه وتوثق منه الا يخبر كسرى ، الا انه مات قبل وصوله الى النعمان ، فندم النعمان على قتله عديا ، وذات يوم وهو في الصيد رأى غلاما يشبه عديا فسأله : من انت ؟ فقال : انا زيد بن عدي بن زيد فكلمه فاذا به ذكي ظريف فاعتذر له من امر ابيه وقربه ، وكان للفرس صفات للنساء التي يطلبونها ودخل زيد فاذا بكسرى وحاشيته يخوضون في ذلك فذكرلهم صفات بنات النعمان واخواته وطلب ارسال شخص معه يفهم العربية فاكرمه زيد في الطريق وعند وصوله النعمان ذكر طلب كسرى مواصفات النساء التي يريد فغضب النعمان وقال اما

في مها السواد وعين فارس ما يبلغ به كسرى حاجته ؟ واكرم زيدا ومن معه وقال اعتذر للملك فاخبر كسرى عما حصل وما قاله النعمان لهما ، فغضب كسرى وعلم النعمان بذلك فأخذ يستعد ويتوقع حتى أتاه كتاب كسرى ان اقبل فحمل سلاحه وما قدر عليه الى جبل طيء حيث له انساب هناك فأبوه خوفا من كسرى وكان له منهم زوجتان فرعة بنت سعد بن حارثة بن لام وزينب بنت اوس ابن حارثة ولم يقبله احد من العرب غير ان بني رواحة ابن قطيعة بن عبس قالوا ان شئت قاتلنا معك لمنة له عندهم فقال : ما احب اهلاككم لا طاقة لكم به ثم نزل في ذي قار في بني شيبان وهم بطن في بكر بن وائل سرا فلقي هانئ بن مسعود وفي رواية انه لم يدركه بل هو هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود الشيباني واستجار به فوافق واشار اليه ان يتحمل المرء كل شيء الا ان ينزل من الملك الى السوقة وان يذهب بالهدايا لكسرى فاما مسامحته فيرجع مكرما او يموت عزيزا فقال ، وحرمي ؟ فرد عليه : انها في ذمتي لا يخلص اليهن شيء حتى يخلص الى بناتي فقال : هذا وابيك الرأي الصحيح ولن اجاوزه وارسل هدايا ثمينة لكسرى واخبره بقدومه فقبلها وعند وصوله للمدائن حيث يسكن ملوك الاكاسرة وكانت عادتهم ان كل كسرى جديد يبني مدينة بجانب السابقة لقيه زيد بن عدي على قنطرة ساباط (موضع بالمدينة لكسرى ابرويز) فقال له : انج نعيم ان استطعت النجاء فقال له أفعلتها يا زيد ؟ وهدده ان رجع حيا ولما علم كسرى انه بالباب امر به فقيد وسجن حيث مات من الطاعون . وفي رواية للكلبي انه القاه تحت ارجل الفيلة فداسته فمات ولما بلغ النابغة ذلك قال : طلبه من الدهر طالب الملوك وقال ابياتا منها :

من يطلب الدهر تدركه مخالبه　　　والدهر بالوتر ناج غير مطلوب

ورثاه زهير بن ابي سلمى :

الم تر النعمان كان بنجدة　　　من الشر لو ان امرا كان باقيا

فلم ار مخذولا مثل ملكه　　　اقل صديقا او خليلا موافيا

خلا ان حيا من رواحة حافظوا　　　وكانوا اناسا يتقون المخازيا

فلما قتل كسرى النعمان استعمل اياس بن قبيصة الطائي على الحيرة وما كان عليه النعمان وطلب منه ارسال ما خلفه النعمان فأرسل اياس بن قبيصة ابن مسعود يطلب ارسال ودائع النعمان فاعتذر فغضب كسرى واخذت بكرتغير على السواد (ما حوالي القصبة من القرى) فوفد قيس بن مسعود بن خالد ذي الجدين على كسرى فاستعد على ضمان عدم اعتداء بكر على ان يجعل له اكلا وطعمه فأقطعه الابلة وما ولاها (بلد على شاطئ دجلة والبصرة) وكانت له حظيرة ابل (حجرة) فيها مائة من الابل للأضياف اذا نحرت ناقة اقتيدت اخرى وكان يعطى كل واحد من بكر جلة تمر (وعاء من خوص التمر) وكرباسة (ثوب قطن) الا ان الحارث بن وعلة والمكسر بن

حنظلة اعطي ضعف ذلك ولم يعجبهما واخذا يشجعان بكر على ان يغيروا على السواد فغضب كسرى وحبس قيس بن مسعود في ساباط واستشار اياس بن قبيصة في غزو بكر فأشار بارسال خيل من الفرس بمساعدة بعض القبائل العربية واشار عمرو بن عدي بن زيد العبادي وكان كاتب وترجمان كسرى بارسال جنود بدون كسرى اما النعمان بن زرعة التغلبي فاشار بأن ينتظر حتى القيظ ويفاجئهم عند ماء ذي قار ليتساقطوا من العطش كالفراش في الماء فوافقه كسرى واقرهم حتى اذا اقاظوا جاءت بكر بن وائل فنزلت بالحنو حنو ذي قار (على مسيرة ليلة من ذي قار) ولما علم كسرى عقد للنعمان بن زرعة على تغلب والنمر وعقد لخالد بن يزيد البهراني على قضاعة واياد وعقد لاياس بن قبيصة على العرب ومعه كتيبتاه الشهباء والدوسر (كتيبتان حربيتان) وكان يزدجرد ملك الفرس وضعهما تحت تصرف النعمان بن المنذر ومن بعده وكان رجال الشهباء من الفرس ورجال الدوسر من عرب تنوخ فكانت العرب ثلاثة الاف وعقد الهامرز على الف من الاساورة وكان الهامرز على مسلحة كسرى بالواد وعقد لخنابزين على ألف وبعث معها اللطيمة وكانت تخرج من العراق فيها العطر والالطاف لليمن الى باذان عامل كسرى هناك وامر عمرو بن عدي بالسير بها وكانت العرب تخفرهم وتجيرهم حتى اليمن وعهد كسرى اليهم اذا وصلوا بكرا ان يخيروهم باحدى ثلاث خصال : اما النزول على حكم الملك او يعروا بالديار او الحرب وكان كسرى اوقع بتميم يوم الصفقة فاخاف العرب بذلك وكانت هند بنت النعمان في بنات سنان ولما علمت بامر كسرى قالت تنذر العرب :

الا ابلغ بني بكر رسولا   فقد جد النفير بعنفقير (١)

فلما بلغ بكر بن وائل الخبر سار هانئ بن مسعود الى ذي قار فنزل به واقبل النعمان بن زرعة ونزل على ابن اخته مرة بن عمرو واشار اليهم بهول الموقف والنزول على طلب كسرى فقالوا له ننظر في امرنا ثم بعثوا لمن يليهم من بكر وبرزوا ببطحاء ذي قار بين الجلهتين (جلهة الوادي : مقدمة وما استقبلك منه واتسع) واخذوا يترقبون من يجيء من بكر ويروى ان مرداسا السلمي كان مجاورا لبكر وعندما علم بالخبر رحل عياله عنهم وقال شعرا منه :

بلغ سراة بني بكر مغلغلة   اني اخاف عليكم عرية الوادي

فان ابيتم فاني رافع ظعني   ومنشب في جبال النوب اظفاري

وجاعل بيننا وردا غواربه   ترمى اذا مارا الوادي بتيار

(النوب هم النوب وهم جبل بالسودان ، وردا غواربه اي البحر) ولقد رفعت لهم جماعة كثيرة فقالوا سيدنا في هذه واذا به رجل اصلع الشعر عظيم البطن مشربة حمرة هو حنظلة بن ثعلبة

---

١) الداهية

بن سيار العجلي فقالوا يا ابا معد ان طال انتظارنا وكرهنا قطع امر دونك ولقد جاء ابن اختك والرائد لا يكذب اهله وهذا هانئ بن قبيصة يهم بركوب الفلاة ويقول : لا طاقة لنا بجموع الملك (قال في العقد الفريد : لم تر من هانئ سقطة قبلها) فقال : قبح الله هذا رأيا لا تجر احرار فارس ارجلها ببطحاء ذي قار وانا اسمع هذا الصوت ان ركبنا الفلاة متنا عطاشا وان اعطينا بأيدينا تقتل مقاتلتنا وتسبى ذرارينا وامر بتوزيع هانيء بن مسعود السلاح المخبئ ثم التفت الى النعمان وقال : لولا انك رسول لما ابت الى قومك سالما فرجع واخذ الطرفان يستعدان ولقد شاركت جميع بكر في الحرب عدا (بني حنيفه) فلما اصبحوا اقبلت الاعاجم على تعبيته ، ومعهم الجنود والافيال عليها الاساورة وكان نازلا في شيبان ربيعة بن غزالة السكوني ثم التجيبي هو وقومه فأشار بان لا يتفرقوا ليهلكوا من النشاب بل يتكردسوا (الكردوس قطعة من الخيل) وانهم اذا اقبلوا على الكردوس شد الآخر فقام حنظلة بن ثعلبة وقطع وضينة راحلة امرأته (الوضين : بطان عريض من سير او شعر او جلد) وكذلك الوضن الاخرى ، وقال ليدافع كل رجل عن حليلته وقطع سبعمائة رجل من شيبان ايدي اقبيتهم لتخف ايديهم لضرب السيوف وقام هانيء بن مسعود وخطب خطبة مثيرة وقام شريك بن عمرو بن شراحيل وخطب بحماسة وجعل الناس يتحاضون ويرجزون وقالت امرأة من عجل (بطن من شيبان) :

ان تهزموا نعانق ونفرش النمارق

او تهزموا نفارق فراق غير وامق

وقال حنظلة بن ثعلبة :

هذا عمير خيه ألد يقدمه ليس له مرد

حتى يعود كالكميت الورد خلوا بني شيبان فاستبدوا

وقال يزيد بن حنظلة بن ثعلبة بن سيار :

من فر منكم فر عن حريمه وجاره وفر عن نديمه

انا ابن سيار على شكيمة ان الشراك قد من اديمه

(الشراك سير النعل ، قد : قطع ، الاديم : الجلد المدبوغ)

وقال عمرو بن جبلة اليشكري :

من لم يقاتل منكم هذا العنق (١) فجنبوه الراحة واسقوه المرض

وقف الجيشان متقابلين فكانت عجل في الميمنة ازاء خنابزين وعليهم حنظلة بن ثعلبة ، وبنوشيبان في

---

١) الجماعة وهو مذكر

الميسرة بازاء كتيبة الهامرز فبرز له من يشكر يزيد بن حارثة فطعنه بالرمح ، وخرج الهامرز يبارز فخرج له الحوفزان فقتله وفي حين ارسلت اياد وكانت في جيوش كسرى تعرض المساعدة بالانسحاب سرا الى بكر فاشاروا عليهم بالانهزام حين التقاء الناس واشار يزيد بن حماد السكوني وكان حليفا لشيبان ان يكمنوا للعدو فجعلوه على رأسهم وكمنوا في مكان يسمى الخبيء فاجتلدوا وحملت ميسرة بكر وعليها حنظلة وعليهم يزيد بن حماد فشدوا على قلب الجيش وولت اياد منهزمة كما وعدتهم وانهزمت الفرس وتبعتهم بكر ولحق مرثد بن الحارث النعمان بن زرعة واهوى له طعنا فسبقه النعمان بن زرعة واهوى له طعنا فسبقه النعمان بصدر فرسه فافلته ولكن اسود بن بجير العجلي وضع يده في يده ثم جز ناصيته وخلى سبيله . ثم اتبعت بكر الفرس تقتلهم حتى السواد اما اياس بن قبيصة فذهب الى كسرى يخبره بالنصر فاكرمه وطلب اياس الانصراف مدعيا بمرض اخيه قيس بعين التمر فاذن له (وكان من عادة كسرى ان من جاءه بنبأ الهزيمة يخلع كتفيه) فركب فرسه الحمامة ولحق باخيه ، ثم اتى كسرى رجل من الحيرة وهو بالخورنق فسأل هل دخل على كسرى احد قالوا نعم اياس فقال : ثكلت اياس امه وظن انه دخل عليه واخبره فدخل عليه واخبره بالهزيمة فامر به فخلع كتفيه ، ومن اقوال اعشى قيس مفتخرا بذلك اليوم :

وجند كسرى غداة الحنو صبحهم   منا غطاريف ترجو الموت وانصرفوا
لقوا ململة (١) شهباء يقدمها   اللموت لا عاجز فيها ولا خرف

ومما قال النابغة الذبياني وهو من قيس عيلان يمدح بني شيبان :

فدى لبني ذهل بن شيبان   ناقتي وراكبها يوم اللقاء وقلت
كفوا اذا اتى الهامرز تخفق   فوقه كظل العقاب اذا هوت فتدلت
فصبحهم بالحنو حنو قراقر   وذي قارها منها الجنود فقلت

وقال ابو عبيدة : سئل ابو عمرو بن العلاء وقد تنافر اليه عجلي ويشكري فزعم العجلي انه لم يشهد ذي قار غير شيبان وعجل وقال اليشكري بل قبائل بكر وحلفاؤهم فقال ابو عمرو : قد فصل بينكما التغلبي حيث يقول :

لما سمعت دعاء مرة قد علا   واتى ربيعة في العجاج الاقتم
ومحلم يمشون تحت لوائهم   والموت تحت لواء آل ملحم
ودعت بنو ام الرقاع فاقبلوا   عند اللقاء شاك معلم
والجمع من ذهل كان زهائهم   جرب الجمال يقودها ابن قشعم

---

١) كتيبة ململة مجتمعة مضمومة   ٢) الصاحب او تصغير الحباب وهو الشيطان

وقال ابو كلبة التميمي في يوم ذي قار :

لولا الفوارس لا ميل ولا عزل ... من اللهازم (١) ما فظتم بذي قار

ان الفوارس من عدل هم انفوا ... من ان يخلوا لكسرى عرصة الدار

وقال الاعشى يلوم قيس بن مسعود :

اقيس بن مسعود بن قيس بن خالد وانت امرؤ ترجو شبابك وائل

لعلك يوم الحنو اذ صبحتم ... كتائب موت لما تعظك العوازل

وكتب لقيط الايادي الى بني شيبان في يوم ذي قار شعرا منه :

قوموا قياما على امشاط ارجلكم ... ثم افزعوا قد ينال الأمن من فزعا

ما زال يحلب (٢) هذا الدهر اشطره ... يكون متبعا طورا ومتبعا

حتى استمر على شزر مريرته مستحكم الرأي لا قحما(٣) ولا ضرعا

وقال بكر اصم بني الحارث بن عباد يمدح شيبان :

ان كنت ساقية المدامة اهلها ... فاسقي على كرم بني همام

وابا ربيعة كلها ومحلما ... سبقا بغاية امجد الايام

ضربوا بني الاحرار يوم لقيهم ... بالمشرفي على مقيل الهام

شد ابن قيس شدة ذهبت لها ... ذكرا له في معرق وشآم

عمرو وما عمرو قحم وانف ... فيها ولا غمر ولا بغلام

ايام القحطانيين فيما بينهم : البردان ، الكلاب الاول ، عين اباغ ، حليمة ، اليحاميم ، حروب الاوس والخزرج (سمير ، كعب ، حاطب ، ربعات ، سحبل) .

يوم البردان (٤) : ص ٤٢ (البردان : علم على مواضع كثيرة ذكرها ياقوت ولم يعين موضع ذلك اليوم) .

كان حجر بن عمرو بن معاوية الكندي اغار في كندة وربيعة على البحرين فبلغ زياد بن الهبولة

---

١) خبر ضروبه تشبيها بحلب جميع اخلاف الناقة من حامض وغيره ودار وغيره ٢) كبير الابل او رجل حائر او رجل شيخ او هم كبير ٣) كبير الابل او رجل حائر او رجل شيخ او هم كبير ٤) من ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى بك وزملاؤه هذا اليوم لحجر آكل المرار من كندة على زياد بن الهبولة من قضاعة .

خبرهم فسار الى كندة وربيعة وهم خلوف (من الاضداد وهو من تخلف او حضر من الحي وهنا المراد المعنى الاول) ورجالهم في غزاتهم المذكورة فاخذ الحريم والاموال وسبى منهم هند بنت ظالم زوج حجر فسمع حجر بذلك وتبعهم ومعه من اشراف ربيعة بن ذهل بن شيبان وغيرهما فادركوا بالبردان ، قد امن الطلب ، نزل حجر اسفل الجبل ونزلت بكر وتغلب وكندة ، مع حجر دون الجبل وتعجل عوف بن محلم وعمرو بن ابي ربيعة وقالا لحجر نحن متعجلان الى زياد فقال له عوف وكان بينهما اخاء : يا خير الفتيان (وكانت لتلك تحية ملوك الشام حيث زياد منهم) : رد علي امرأتي امامة فردها عليه وهي حامل (ولدت له بنت فاراد عوف ان يئدها فاستوهبها منه عمرو بن ابي ربيعة وقال لعلها تلد اناسا فتزوجها الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار فولدت له عمرا فعرف بابن ام اناس) ، ثم قال عمرو بن ابي ربيعة لزياد يا خير الفتيان رد على ابلي فردها وفيها فحلها فنازعه الفحل الى الابل فصرعه عمرو فقال له زياد : يا عمرو لو صرعتم يا بني شيبان الرجال كما تصرعون الابل فقال له عمرو : اعطيت قليلا وسميت جليلا وجررت على نفسك ويلا طويلا ولتجدن منه ، ولا والله لا تبرح حتى اروي اسناني من دمك ثم ركض فرسه لحجر واخبره الخبر فجاء حجر واصحابه لمكان يسمى الحفير وارسل سدوس بن شيبان وصليع بن عبد غنم يتجسسان ليلا ونادى زياد من جاء بحطب فله فدرة تمر (قدر من التمر وكان اصاب مالا كثيرا من عسكر حجر) فجاء صليع وسدوس بحطب فناولهما تمرا وجلسا قريبا من قبته ثم انصرف صليع الى حجر يخبره ، اما سدوس فانتظر يتسمع ودار حوار بين هند وزياد حول حجر فضربها ظنا انها تحبه فاخبرته بكرهها له ولكنه شديد كالجمل آكل المرار ويقال منها سمي بهذا الاسم (ويقال ان سبب التسمية هو ان ابنة له سباها ملك من سليح يقال له ابن هبولة فقالت له ابنة حجر كأنك بابي قد جاء جمل آكل المرار اي كاشرا عن انيابه فرجع وقص على حجر ما سمع فاسف ونادى بالرحيل واقتتل الطرفان فانهزم اصحاب ابن الهبولة وقتلوا قتلا ذريعا واسر سدوس زياد فلما رآه عمرو بن ابي ربيعة حسده فقتله فغضب سدوس فقال قتلت اسيري وديته دية ملك واحتكما لحجر فقضى على عمرو وقومه بدية ملك واعانه من ماله واخذ حجر زوجته هندا فربطها في فرسين ثم ركضهما حتى قطعاها وقال فيها :

ان من غره النساء شيء ... بعد هند لجاهل مغرور

حلوة العين والحديث مر ... كل شيء اجن منها الضمير

كل الثمان ان بدا لك منها ... آية الحب حبها حيتعور (١)

قال ابن الاثير بعد سرده هذا اليوم : ليس زياد هبولة ملكا على الشام لان ملوك سليح كانوا

---

١) كل شيء يتلون ولا يدوم على حال

وبينها مسافة وزياد ابن هبولة اقدم من حجر بكثير لان الاخير جد الحارث بن عمرو بن حجر ملك الحيرة ايام قباذ انو شروان وبين ذلك والهجرة النبوية الشريفة حوالي ١٣٠ سنة وقد ملكت غسان بعد سليح بحوالي ستمائة سنة وقيل خمسمائة سنة وقيل ٣١٦ سنة وبما ان رواة العرب اجمعوا على هذا اليوم فنقول ان زياد ابن الهبولة المعاصر لحجر كان ملكا على قوم او متغلبا على بعض اطراف الشام وليس ملكا عليها كلها .

يوم الكلاب الاول (١) : (الكلاب ماء بين الكوفة والبصرة) : كان الحارث بن عمرو المقصود بن حجر آكل المرار قد ملك الحيرة ايام قباذ بن فيروز ملك الفرس لدخوله دين المزدكية الذي دعا اليه وسمي بالمقصود لانه قصد على ملك بن حجر بعد موته والمزدكية دين للفيلسوف فارسي اباحي دعا الناس للزندقة ايام قباذ الذي دخل في المزدكية فرفض المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة وعين الحارث بن عمرو مكانه الذي دخل في المزدكية واشتغل في امور الحيرة وترك البوادي فتفاسدت القبائل اي تقطعت ارحامها وشكوا ذلك للحارث وطلبوا تعيين ابناءه عليهم فملك ابنه حجر على بني اسد وغطفان وابنه شرحبيل على بكر بن وائل باسرها وعلى بني حنظلة وملك ابنه بعد بكرب على تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد وملك ابنه سلمة على قيس عيلان) .

خرج الحارث للصيد فشد على حمار وحش وتبعه واقسم الا يأكل من شيء قبل كبده وتبعه ثلاثة ايام ولحقته الخيل وكاد يموت وشوى له من الحمار فأكل من كبده وهي حارة فمات ولما هلك الحارث تشتت امر اولاده وسرى الفساد بينهم وبلغت العدواة اشدها بين شرحبيل وسلمة باغراء من المنذر بن ماء السماء الذي عاد للحيرة بعد هلاك قباذ .

سار شرحبيل ومن معه حتى نزلوا على الكلاب (ماء بين الكوفة والبصرة وقيل بين جبلة والشام على سبع ليالي من اليمامة (ياقوت)) واقبل سلمة ومن معه ورغم نصح الجانبين لهما اصرا على التنابع (رمي الانسان نفسه في الامور دون تثبت) ، واللجاجة فاقتتلوا قتالا شديدا انهزم شرحبيل ومن معه وتبعه من تغلب ذو السنينة (اسمه حبيب بن عتيبة بن جشم بن بكر وكانت له سن زائدة) نالتفت اليه شرحبيل فضربه على ركبته فاطن (فقطع) رجله وكان لذي السنينة اخ لامه اسمه عصيم بن مالك الجشمي يكنى اباحنش فقال له قتلني الرجل ثم هلك فقال ابو حنش لشرحبيل:

---

(١) من ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى وزملاؤه

قتلني الله ان لم اقتلك وحمل عليه فقال له : يااباحنش : اللبن اللبن (يريد الدية) فقال له قد هرقت لبنا كثيرا فقال شرحبيل يا ابا حنش : ملكا بسوقة فقال ان اخي ملكي ثم طعنه واخذ راسه وبعث به الى سلمة مع ابن عم له يقال له ابو اجابة كعب فرماه بين يديه فبكى سلمة وقال انت قتلته قال : لا فقال : من ؟ قال ابو حنش فبكى وقال :

الا ابلغ ابا حنش رسولا فمالك لا تجيء الى الثواب

تعلم ان خير الناس طرا قتيل بين احجار الكلاب

تداعت حوله جشم بن بكر واسلمه جعاسيس (٢) الرباب (٣)

قتيل ما قتليلك يا ابن سلمى (٤) تضرب به صديقك او تحابي

ولما بلغ الابيات ابا جشم قال مجيبا :

احاذر ان اجيئك ثم تحبو حباء ابيك يوم صنيبعات (٥)

فكانت غدرة شنعاء تهفو تقلدها ابوك الى الممات

وسمع بقتل شرحبيل اخوه معد يكرب وكان صاحب سلامة مقتولا عن جميع الحروب فقال :

ان جنبي عن الفراس لناب كتجافي الاسر (٦) فوق الظراب (٧)

ولما قتل شرحبيل قام رجل من بني سعد وقومه فحموا عيال شرحبيل واوصلوهم واهلهم فبلغ ذلك الشاعر امرئ القيس ابن اخي شرحبيل فمدح ذلك الرجل وعرض ببني حنظلة الذين خذلته فقال:

احنظل لو حاميتم وصبرتم لأثنيت خيرا صالحا وارضاني

ثياب بني عوف طهارى نقية واوجههم عن المشاهد غران

يوم عين اباغ (٨) ص ٥١ (للحارث الاعرج بن جبلة ملك العرب بالشام على المنذر بن ماء السماء ملك العرب بالحيرة وعين اباغ واد وراء الانبار على طريق الفرات الى الشام) .

سار المنذر بن ماء السماء في معد كلها حتى نزل عين اباغ فارسل الى الحارث الاعرج يقول له : اما ان تعطيني الفدية او الحرب فحصلت الحرب واشترطا ان يرسل كل منهما ابنه الى المبارزة

---

١) اعلم ٢) جمع جعسوس : قصير دميم ٣) احياء ضبة وكانت هي وجشم مع شرحبيل ٤) ام بني حنش وهي بنت عدي ابن ربيعة بنت ابي كليب ٥) موضع ذكره ياقوت وفي النفائس ومجمع الامثال عن ذلك اليوم ان ابنا الحارث كان مسترضعا بين حيين من العرب من تميم وبكر فمات يقال لدغته حية فاخذ خمسين رجلا من بكر فقتلهم بذلك ٦) بعير بسرته داء يتجافى اذا برك ٧) جمع ظرب : الناتئ من الحجارة ٨) من كتاب ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى وزملاءه .

وان فنوا يتبارز المكان حتى لا يفنى الجيش فغدر المنذر وارسل فارسا شجاعا بينما ارسل الحارث ابنه فقتل ثم ارسل الثاني فقتل ولما رأى ذلك شمر بن عمرو الحنفي وكانت امه غسانية وهو مع المنذر قال للمنذر : ليس الغدر من شيم الملوك ولا الكرم فطرده فذهب للحارث واخبره فغضب وهجم واصحابه في اليوم الثاني في اربعين الفا فقتل المنذر وحمل الحارث ولديه كالعدل على ظهر جمل والمنذر فوقهما ودفنهما بالحيرة بعد تدميرها وحرقها وبني الغريين وهو بناء في الكوفة ويقال ان الذي بناهما هو النعمان بن منذر على قبري نديميه وفي ذلك اليوم قال ابن الرعلاء القبابي :

وكم تركنا بالعين يوم اباغ　　من ملوك وسوق اكفاء

امطرتهم سحائب الموت لترى　　ان في الموت راحة الاشقياء

وفي ذلك اليوم قتل فروة وقيس ابنا مسعود بن عامر فقالت ابنة فروة ترثي اباها :

بعين اباغ قاسمنا المنايا　　فكان قسيمها خير القسيم

وقالوا ماجدا منكم قتلنا　　كذلك الرمح يكلف بالكريم

يوم حليمة (أ) ص ٥٤ : لما توفي المنذر بن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة سار الى الحارث الغساني طالبا ثأر ابيه .

(ب)

دارت الحرب اياما ولما رأى الحارث ذلك اخبر ابنته حليمة ان ترش الطيب على من يمر بها من جنده وهي من اجمل النساء واشترطها لمن يقتل ملك الحيرة زوجة له فقام لبيد بن عمرو الغساني فقتله واحتز رأسه وقال الحارث خذ زوجتك ولكن لبيدا لاحظ التفاف الناس حول اخ المنذر فرجع ودخل المعركة فقتل وهزمت لخم وكسرت واسر منها مائة رجل منهم شأس بن عبدة فوفد اخوه علقمة بن عبدة الفحل ٦ واستشفعه قال :

وما انت ؟ ام (١) ما ذكرها (٢) ربعية (٣)　　يخط (٤) لهامن ثرمداء (٥) قليب (٦)

فادت بنو كعب بن عوف ربيبها (٧)　　وغودر في بعض الجنود ربيب

فوالله لولا فارس الجون منهم　　لآبوا خزايا والاياب حبيب

رد به الاستفهام قبله ٢) تذكرها ٣) منسوبة لبني ربيعة ٤) من الخط وهو الحفر ٥) موضع مشهور بالخصب ٦) البئر يقول شانك تبدلت حالك من صحوة الى سكرة ام تذكرك ليلى وهي ربعية ذات غنى وسعة ٧) المنذر . أ) من ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى وزملاءه ب) حليمة بنت الحارث وفي هذا اليوم ضرب المثل ما يوم حليمة بسر والمنذر هذا يلقب الاسود ولم يطل ملكه طويلا مات سنة ٥٨٢م ب) لقب بالفحل لانه غلب امرئ القيس معاصره في الشعر وتزوج امه وله ديوان طبع سنة ١٦٥٦م

وقاتل من غسان اهل حفاظها   وهنب (١) وقأس (٩) جالدت وشبيب (٢)

كأن رجال الاوس (٣) تحت لبانه   وما جمعن جل (٤) معا وعثيب (٤)

وفي كل حي قد خبطت بنعمة   فحق لشأس من نداك ذنوب (٥)

فلا ترضي نائلا عن جنابة   فاني امرؤ وسط القباب غريب (٦)

ولما بلغ الى قوله : فحق لشاس من نداك ذنوب . قال الملك :اي والله واذنبه ثم اطلق شأسا وقال له : اما ان تختار الحباء او قومك وكان قد قال لقومه (ان اختار الحباء على قومه فلا خير فيه) فقال شأس ما كنت لأختار شيئا على قومي فأنطلق اسرى تميم له وكساه وحباه وفعل مع جميع الاسرى كذلك واعطاه زادا كثيرا فلما بلغوا بلادهم اعطوا كل ذلك لشأس وقالوا انت سبب اطلاقنا فجمع الكثير من الابل والكسوة وغير ذلك .

يوم اليحاميم : ص ٦٠ : كان الحارث ين جبلة الغساني اصلح بين القبائل طيء وبعد موته عادت الحرب فالتقت جديلة والغوث بموضع في حرب فقتل قائد جديلة وهو اسبع بن عمر بن لام واخذ رجل من سنبس اذنيه فخصف بها نعليه وفي ذلك قال ابو سروة السنبسي :

نخصف بالآذان منكم نعالنا   ونشرب كرها منكم في الجماجم

فعظم ما صنعت الغوث على اوس بن خالد بن لأم وعزم اللقاء والحرب بنفسه ولم يكن ورؤساء طيء اشتركوا فيما سبق مثل حاتم بن عبد الله وزيد الخيل وغيرهم فلما تجهزت اوس للحرب واخذ يجمع جديلة ولفها .

قال ابو جابر :

اقيموا علينا القصد يا آل طيء   والا فان العلم عند التحاسب

فمن مثلنا اذا الحرب شمرت   ومن مثلنا يوما اذا لم نحاسب

وبلغ الغوث جمع اوس لها واوقدت النار على ذروة جبل اجأ وذلك اول يوم توقد عليه النار فاقبلت قبائل الغوث كل قبيلة وعليها رئيسها ومنهم زيد الخيل وحاتم ، واقبلت جديلة مجتمعة على اوس بن حارثة بن لام وحلف اوس الا يرجع عن طيء حتى ينزل معها جبليها اجأ وسلمى ويجيء له اهلها وتزاحفوا ، فاقتتلوا قتالا شديدا قال عدي بن حاتم الطائي : اني لواقف يوم اليحاميم والناس يقتتلون واحضر زيد الخيل ابنه مكنفا وحريثا في شعب لا منفذ له يقول : اي بني ابقيا على قومكما فاليوم يوم التفاني فان يكن هؤلاء اعماما فهؤلاء اخوالا فقلت كأنك كرهت قتال اخوالك فغضب واحمرت عيناه وخفت على نفسي فتنحيت بفرسي عنه ونظر علي فخرج ابناه كالصقرين فانهزمت جديلة عندئذ وقتلوا قتلا ذريعا ولم يبق لهم للحرب بعد اليحاميم بقية فدخلوا بلاد كلب فحالفوهم واقاموا معهم .

حروب الاوس والخزرج (١) حرب سمير ص ٦٢ :

مكثت هذه الحرب عشرون سنة ، لما كان سيل العرم وخرج الازد (٢) من اليمن الى تهامة ثم اتجهت شمالا ونزلوا ضواحي المدينة التي كانت مع اليهود وكان الاوس والخزرج ضعفاء يدفعون الخراج لليهود حتى وفد منهم مالك بن العجلان الخزرجي الى الغساسنة في الشام ونزل على احد اشرافهم وهو ابو جبيلة واستجاره على اليهود فقتل عظمائهم ومكن الاوس (٤) والخزرج (٤) من المدينة وظل الحيان على اتفاق ووئام حتى وفد المدينة كعب الثعلبي من ذبيان ونزل على مالك بن العجلان وحالفه واقام معه وخرج يوما كعب الى سوق قينقاع (شعب من اليهود) فرآه غطفاني يقول : ليأخذ هذا الفرس اعز اهل يثرب (قيل ان الذي بعثه هو عبد ياليل الثقفي) فاحدهم قال احيحة بن الجلاح الاوسي وواحد قال فلان اليهودي وقال كعب هو مالك بن عجلان فقبل الرسول نوله ، فغضب رجل من الاوس من بني عمرو بن عوف اسمه سمير بن يزيد وشتمه ثم قصد كعب سوق لهم بقباء فقصده سمير وقتله فاخبره مالك بذلك فأرسل لبني عوف بن عمرو بن مالك بن الاوس يطلب ارسال القاتل فقال بنو جحجبي : قالت بنو جحجبي قتله بنو زيد (وبنو زيد وبنو جحجبي بطنان من الاوس) والسوق فيه الكثير ولا يدري من قتله وعندما تأكد مالك من ان سمير هو القاتل طلبه ليقتله فقالوا : لا يصح ذلك دون بينة وتراسلوا في ذلك وكره بنو عمرو قتال مالك فقالوا : هذا حليف ونعطيك نصف الدية فرفض واحتكموا لعمرو (٥) بن امرئ القيس فقضى بنصف الدية فرفض مالك واذن بني عمرو بن عوف بالحرب واستنصر الخزرج فأبوا نصرهم حين رد قضاء عمرو بن امرئ القيس فقال مالك يذكر خذلانهم وحدب بني عمرو على سمير ويحرض بني النجار على نصره :

ان سميرا ارى عشيرته   قد حدبوا دونه وقد انفوا
ان يكن الظن صادقا ببني النجار   لا يطعموا الذي علفوا (٦)

وقال درهم بن زيد اخو سمير في ذلك :

يا قوم لا تقتلوا سميرا   فان القتل منه البوار والاسف

---

١) من ايام العرب في الجاهلية ، محمد جاد المولى وزملاءه ، لغوث على جديلة كلاهما من طيء ويعرف ايضا بقارات حوق اليحاميم ماء على طريق مكة ٢) اجا وسلمى جبلان لطيء شمال نجد ٣) شعب من كهلان ٤) ابنا حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امريء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد . نشبت هذه الحروب بينهم في الجاهلية ١) سمير للأوس على الخزرج ٢) كعب للخزرج على الاوس ٣) حاطب للخزرج على الاوس ٤) بعاث للأوس على الخزرج ٥) جد عبد الله بن رواحة الانصاري ٦) علفوا الضيم : اقروه اي ظني بهم انهم اقروا به .

واقتتل الطرفان مالك ومعه الخزرج ضد الاوس ومعها حلفاؤهم قريظة والنضير من اليهود والتقوا بفضاء قباء واقتتلوا قتالا شديدا فتناصفا ثم التقوا ثانية عند اطم قينقاع (من اليهود فظفر الاوس على الخزرج وفي ذلك قال ابو قيس ابن الاسلت :

لقد رأيت بني عمرو فما وهنوا   عند اللقاء وما هموا بتكذيب

الا فدى لهم امي وما ولدت   غداة يمشون ارقال (١) المشاعيب

ولما رأت الاوس طول الشر واصرار مالك قال لهم سويد (٢) بن صامت الاوسي : يا ق ارضوا هذا الرجل من حليفة حتى لا تطول الحرب مع اخوتكم فتفنوا ويطمع فيكم غيركم فأرسل الاوس الى ثابت (٣) بن المنذر بن حرام فاعتذر وقال : اخشى ان تردوا حكمي كما رددتم حك عمرو بن امرئ القيس والحوا عليه فاخذ المواثيق منهم لقبول حكمه فحكم ان يعطوا هذه المرة دية الصريح اما غيرها فالصريح على دية والحليف على دية ويعد القتلى من الطرفين واحد بواحد ومن زاد على خصمه الدين فرضي مالك بذلك وعلى ان يكون على بني النجار نصف دين جار مالك معونة لاخوتهم وعلى بني عمرو بن عوف نصفها فحصل الصلح وفي تلك الحرب قال قيس بن الخطيم الاوسي (شاعر جاهلي اوسي دعاه الرسول (ص) للاسلام فقال : اسمع كلاما عجبا امهلني انظر في امري سنة فمات قبل الحول سنة ٦١٢م ولم يدرك هذه الحرب ولكن قال ذلك بعد زمان :

ابلغ بني جحجبي واخوتهم   زيدا بأن وراءهم انف

فرد عليه حسان (٤) بن ثابت النجاري الخزرجي ولم يدرك هذه الحرب ايضا :

ما بال عينيك دمعها يكف   من ذكر خود شطت بها قلف (٥)

ان سميرا عبد طغى سفها   ساعده اعبد لهم نطف (٦)

حرب كعب بن عمرو ص ٦٩من كتاب ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى وزملاؤه :

تزوج كعب بن عمرو المازني الخزرجي امراة من بني سالم (قبيلة من الخزرج) وكان يختلف اليها فقعد له رهط من بني جحجبي من الاوس بمرصد فضربوه حتى كاد يموت فبلغ ذلك اخاه عاصم بن عمرو فخرج ومعه بنو النجار (قبيلة في الخزرج : الانصار) فأرسل لبني جحجبي ينذرهم بالحرب فالتقوا بالرحاب (حصن بالمدينة) فاقتتلوا قتالا شديدا وانهزم بنو جحجبى ومعهم احيحة بن الجلاح الاوسي ثم ان عاصما طلب احيحة ليلا ليقتله في داره فبلغ ذلك احيحة ومما قال :

---

١) اسراح في السير   ٢) كان يقال له في الجاهلية الكامل لأن العرب اذا كان الرجل شاعرا كاتبا راهبا سموه بالكامل

٣) ابوحسان بن ثابت   ٤) وحسان شاعر مخضرم من الفحول شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر الرسول (ص) في الاسلام وشاعر اليمن في الاسلام توفي ٥٤هـ   ٥) بعيدة   ٦) القرط .

نبأتك انك جئت   تسري بين داري والقبابة

اعصيم لا تجزع فان   الحرب ليست بالدعابة

فان الذي صبحتكم   بالقوم اذ دخلوا الرحابة

وقتلت كعبا قبلها   وعلوت بالسيف الذؤابة

وبلغ عاصما قوله فاجابه : ابلغ احيحة ان عرضت بداره عني جوابه

وانا الذي اعجلته عن مقعد الهي كلابه

ورميته سهما فأخطاه واغلق ثم بابه

وكان احيحا اذا امسى جلس حذاء حصنه الضحيان وارسل كلابه تنبح على الغريب ،جاء عاصم بن عمرو ليقتله باخيه فنبحت الكلاب فرمى لها تمرا فسكتت فخاف احيحة من سكوتها ندخل فرماه عاصم بسهم لقاه الباب ثم جمع احيحة ليغتر من بني النجار وكانت عنده سلمى بنت عمرو النجارية ولها منه ابنها عمرو وهو فطيم (وهي ام عبد المطلب بن هاشم ثم خلف عليها هشام بعد ان طلقها احيحة وكانت امراة شريفة لا تتزوج الرجال الا وامرها بيدها اذا كرهت من رجل شيئا تركته) فلما رأت ان زوجها سيغزو اهلها ربطت ابنها بحبل فجعل يبكي وزوجها يسألها فتقول لا ادري وهو ساهر وفكت الخيط فنام الصبي واخذت تقول وا رأساه وزوجها يساهرها ويعصب رأسها وعندما لم يبق الا اقل الليل قالت قم فقد تحسنت وعندها نام فاخذت حبلا وتدلت من رأس الحصن فابلغت اهلها (سميت بذلك بالمتدلية) وعندما ذهب احيحة وجد القوم حذرين مستعدين لم يحصل كبير قتال وعند رجوعه فقد زوجته فعرف انها خدعته .

حرب حاطب ص ٧٢ من ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى وزملاؤه :

كان حاطب بن قيس الاوسي شريفا سيدا ، نزل عنده رجل ذبياني وغدا الضيف لسوق قينقاع فرآه رجل من بني الحارث بن الخزرج اسمه يزيد فقال يهودي : لك ردائي ان كسعت (ضربه برجليه في دبره) هذا الذبياني ففعل فنادى الذبياني : يا لحاطب ، كسع ضيفك وفضح واخبر حاطب بذلك فقتل اليهودي وعلم يزيد بذلك فلحق بحاطب ووجده قد دخل بيته فأدرك اوسيا فقتله وثارت الحرب بين الاوس والخزرج فاجتمعوا على جسر بني الحارث ابن الخزرج وعلى الخزرج عمرو بن النعمان البياضي وعلى الاوس حضير بن سماك الاشهلي وعلم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وخيار بن مالك الفزاريان (١) بذلك فقدما للمدينة للصلح وضمنا ما يتحدث كل ما يدعي بعضهم

---

(١) فزارة من بني قيس عيلان العدنانية .

على بعض بأن يتحملاه ولكن الطرفان رفضا ووقعت الحرب عند الجسر وكانت الدائرة على الاوس .

يوم بعاث : ص ٧٣من ايام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى بك وزملاؤه :

كانت الاوس استعانت بقريظة والنضير من اليهود في حروبهم التي كانت بينهم وبلغ ذلك الخزرج فأنذروهم بعقبى ذلك فلما سمعوا ذلك قالوا طلبوا منا ولكن لن نساعدهم ضدكم وطلب الخزرج رهائن فبعثوا اربعين غلاما معهم ففرقتهم الخزرج في بيوتهم مدة ثم ان عمرو بن النعمان البياضي قال لقومه (قبيلة خزرجية) ان يطلبوا من اليهود الخزرج من بيوتهم والا قتلنا الرهائن فرفض اليهود ذلك وقتل عدد من الخزرج رهائنهم ولكن عبد الله بن أبي وقومه بنو سالم الحبلى رفضوا ذلك واطلق الرهائن وناوشت الاوس الخزرج يوم قتل الرهائن شيئا من القتال غير كبير واجتمعت قريظة والنضير الى كعب بن اسد القرظي ثم تآمروا على اعانة الاوس على الخزرج وشاوروا عبد الله بن ابي على مقاتلتهم فرفض بحجة ان الخزرج هي المعتدية .

وتابع عبد الله رجال من الخزرج ورأسوا عليهم عمرو بن النعمان البياضي ومكثوا اربعين يوما يستعد كل من الطرفين ويرسل كل فريق لأحلافه من العرب فأرسلت الخزرج الى جهينة واشجع وارسلت الاوس الى مزينة وذهب حضير الكتائب الاشهلي الى ابن قيس الاسلت (حضير وابو الاسلت كلاهما من الاوس) تجمع له اويس الله واخذ حضير يحمس الناس ومما قال :

يامعشر الاوس : سميتم الاوس لانكم تؤسون الامور الواسعة (اي تعالجونها) يا قوم قد اصبحتم دوار المعشر قد قتلوا الخيارا يوشك ان يستأصلوا الديارا .

ثم جاءتهم مناة ثم مزينة فتشاور حضير وابو عامر الراهب مع ابي قيس فقال : اقتلوهم حتى يقولوا : بزايز (كلمة كانوا يقولونها اذا غلبوا) ثم اختلفوا في ذلك وصمم وحلف حضير الا يشرب الخمر او يظهر ويهدم مزاحما : (اطم عبد الله بن ابي) ثم لبثوا شهرين يستعدون والتقى الطرفان في بعاث ولم يبق الا من لاذكر له ولقد تخلف عن الاوس بنو حارثة فبعثوا للخزرج يقولون لهم : لا نريد قتالكم فطلبوا رهائن فبعثوا لهم اثنا عشر رجلا فانهزم الاوس وولوا مصعدين في حرة قورى (موضع ناحية المدينة) ثم نزل حضير وجمع قومه وجرت المعركة فانتصر الاوس وقتل عمرو بن النعمان البياضي زعيم الخزرج ووضعت الاوس فيهم السلاح وصاح صائح : يا معشر الاوس اسجحوا (احسنوا) ولا تهلكوا اخوتكم فتناهت الاوس وكفت عن سلبهم بعد اثخان فيهم وسلبتهم قريظة والنضير ويروى ان يهوديا كان اعمى في حصن وعندما سمع بنصر الاوس خرج فرحا فضرب رأسه بالباب فمات ، وحملت الاوس حضيرا من الجراح التي به يقولون :

كتيبة زينها مولاها   لا كهلها هد ولا فتاها

واخذت الاوس تحرق نخل ودور الخزرج ثم خرج سعد بن معاذ الاشهلي ووقف على باب بني

سلمة واجارهم واموالهم جزاء لهم يوم الرعل (وسعد من بني عبد الاشهل وهم قبيلة في الاوس والرعل مال لعبد الاشهل وبنو سلمة قبيلة خزرجية وكانوا يوم الرعل اغاروا على مال لبني الاشهل وقاتلوهم فجرح سعد بن معاذ الاشهلي جرحا شديدا فاحتمله بنو سلمة الى عمرو بن الجموح فاجاره وآخاه واجار الرعل من الحريق وقطع الاشجار فلما كان يوم بعاث جازاه سعد) واقسم كعب بن اسد القرظي (من حلفاء الاوس) ليذلن عبد الله بن ابي وقال كعب : انزل يا عدو الله فقال عبد الله : انشدك الله ما خذلت منكم (اي ما تركت نصرتكم وهو يشير الى مكان بينه وبين قومه من الخزرج من امتناعه عن محاربة قريظة والنضير) فلما تحقق من صحة ذلك تركه ثم ثقل الجرح على حضير فذهب به كليب بن عبد الاشهل الى منزله فلبث اياما ثم مات فقال خفاف بن ندبة وكان نديمه وصديقه :

اتاني حديث فكذبته وقيل خليلك في المرمس (١)

فيا عين بكي الندى حضير الكتائب والمجلس

وفي ذلك قال قيس بن الخطيم الاوسي :

دعوت بني عوف لحقن دمائهم فلما ابوا سامحت في حرب حاطب (٢)

ويوم بعاث اسلمتنا سيوفنا الى حسب في جذم غسان (٣) ناقب

وعاد ابو قيس الاسلت الى امرأته فلم تعرفه حيث تغير شكله لمكوثه في الحرب اشهرا وكانت الاوس قد سيرته يوم بعاث فنجح ولقد اسلم ابن عقبة واشتهر في القادسية فقال :

قالت ولم تقصد لقيل الخنا (٤) مهلا فقد ابلغت اسماعي

انكرته حيث توسمتـــــه والحرب غول (٥) ذات اوجاع

هذا وقد وقعت بين الاوس والخزرج حروب كثيرة اقتصرت على ذكر ما تقدم منها مثل يوم السرارة ، ويوم الربيع ويوم البقيع ، معبس ، معندس وغيرها . وهنا نستذكر عظمة الاسلام ودوره العظيم الذي انهى هذه الحروب والخلافات وجعلها كفرا ومقتا فرجعت جميع القبائل العربية الى اصالتها واخوتها واصبحت بنعمة الله اخوانا لتحمل على اكتافها راية الاسلام العظيمة لتنشره في جميع بقاع الدنيا وفي سنوات قليلة بالنسبة لعمر التاريخ .

بعض المعتقدات في الجاهلية قبل الاسلام :

الشياطين (٦) ص ٣٢٥ : منها الغدار يكون في اليمن والتهائم وصعيد مصر ويمكن ان يصيب الانسان بالمرض او يوقع الذعر في قلب من يراه حيث يقع مغشيا عليه اذا لم يكن قوي القلب

---

(١) القبر (٢) حليف لهم قتل فكان حرب بينهم بسببه (٣) يفتخر بنسبه الى غسان (٤) العار والمعنى : آلمني خبرك حتى لا اريد سماعه . (٥) مغتاله (٦) تاريخ العرب قبل الاسلام د. سعد عبد الحميد زغلول .

ويعتذر المسعودي عن عدم ذكره ما قاله المصنفون لكتب البدو كوهب بن منبه وابن اسحق وغيرهما من ان ذكره من هذه الكائنات نتج من بيض الجن المتفلقة عن القطارب (مفردها قطربة) في صورة الهررة والابالس في البحور والمردة في الجزائر والقيلان في الخلوات والفلوات والسعالي في الحمامات والمزابل والهوام في الهواء وغيرها من الرواسق والحماميص .

القيافة (١) والزجر والعرافة والقيافة : ص ٣٢٨: من القفوة وهي خاصة باثبات صحة الانساب عن طريق تشابه اعضاء الجسم وقد برع العرب في ذلك ، وتتبع الأثر للسائرين من القيافة وهذا امر علمي لا غبار عليه حيث يعتمد على دقة الملاحظة .

وهناك الزجر وهو التطير لرؤية حيوان او طائر اوعرض من العوارض سواء من تشاؤم او تفاؤل فالظباء السود عن اعتراض الركب في فيفاء قفر تعبر عن الشؤم (وذلك ان السائح مرجو والبارح مخوف) والسائح ما يطير من اليمين للشمال ويتفاءل به .

اما القيافة : فقد تبعت بعض القبائل العربية منها مثل بنو مدلج واحياء من مضر بن نزار فمثلا : ينسب لابناء نزار الاربعة مضر وربيعة ، اياد ، انمار ، نظرهم في اثر جمل ضال فقالوا : اعور ، اعرج ، اهوج ، مقطوع الذنب ، مما اثار دهشة حكيم نجران حيث عرفوا ذلك من خطوه ورعيه وبعره ويقول المسعودي في مروج الذهب ص ١٤٩: كان في ارض الجفار وهي بلاد الرمل بين مصر والشام اناس من العرب لا يكاد تخفي عليهم اقدام اي الناس هم ، وكان هناك مرتبون يطوفون في هذا الرمل يعرفون بالقصاصين يقصون آثار الناس .

اما الزجر : فقد اشتهرت به بنو اسد ويرتبط الزجر بالكهانة والعرافة وهي ادعاء علم الغيب

الكهانة او العرافة (١) : ص٣٢٩: يرتبط الزجر بالكهانة اوالعرافة وهي ادعاء علم الغيب كما اسلفنا ، ومن اشهر كهان العرب طريفة الكاهنة معاصرة عمرو مزيقياء وكان لها دور هام في هجرة الازد من اليمن للشام (مروج الذهب للمسعودي ص ٦٧ص٦٨) وربيعة بن ربيعة بن مسعود بن مازن الغساني المعروف بسطيح الكاهن كان يدرج جسده كما يدرج الثوب ، لا عظم فيه الا جمجمته ، وشق بن مصعب بن شكران بن اشرك النزاري وهو معاصر لسطيح .

اما العرافة : دون الكهانة مرتبة ومن اشهر العرافين العرب : الابلق الازدي ، الاجلح الدهري ، عمرو بن زيد الازدي ، رياح بن عجلة عراف اليمامة . والى جانب ادعائهم التنبؤ وعلم الغيب كانوا يقومون بتطبيب المرضى وفي عرافي اليمامة ونجد قال عروة :

---

١) تاريخ العرب قبل الاسلام . د سعد زغلول عبد الحميد .

جعلت لعراف اليمامة حكمه   وعراف نجد ان هما شفياني

ومن الكهان الاطباء زهير بن جناب الكلبي ، وكان الكهان يطلقون كلاما في شكل نثر مسجوع او شعر مرسل ليؤثر في السامعين .

اللغة والشعر : (١) ص ٣٣١: كان للشاعر احترام يظن العرب انه كالمقاتل ينفذ شعره ان لعن لأن اللعنة مستمدة من الجن ، وكان لهم طقوسا في اللعنة حيث يخلع الشاعر نعليه ويغطي وجهه بأكمام ردائه ويشير عنه اطلاقا للعنة بالاصابع السبابة نحو الشخص الملعون ولذلك سمي ذلك الاصبع المشار به الى السبابة (جويدي ص٣٨ص٤٠) ويقال ان اول الشعر كان الحجي وهو نشأ في نثر منظوم او في سجع ، ومنه نشات اقدم اوزان الشعر الشعبي واسهلها وهو الرجز والى جانبه نما الشعر العربي الرائع في قصائد القرن السادس الميلادي وكانت في ارجاء الجزيرة من نسيج واحد مثل قصائد امرئ القيس الكندي اليمني الاصل وقصائد النابغة الذبياني من قيس عيلان من مضر واشعار عمرو بن كلثوم التغلبي من ربيعة واروع القصائد الجاهلية هي المعلقات وتتراوح من ستة الى عشرة ومن اماكن التفاخر وقول الشعر سوق عكاظ في وسط ارض القيسية على مسافة ثلاثة ايام من مكة بين الطائف ونخلة له آثاره التي لا تنكر على تطور القصيدة العربية التي وصلتنا في شكلها النهائي المنتظم المحبوك وعن طريق القصائد الحربية كالمهلهل وامرئ القيس وعنترة وغيرهم ، وصلت اخبار القبائل وعن طريق القصائد المعروفة (بالنسيب) التي يصف بها الشاعر لوعاته وديار محبوبته وصل الكثير من الاخبار وكان الغزل مقدما للقصائد عدا الرثائية حيث لا يتناسب هذا مع ذاك ، مثل :

يا دار مية بالعلياء فالسند   اقوت وطال عليها سالف الابد

قال المتنبي :

اذا كان مدح فالنسيب المقدم   اكل فصيح قال شعر قيم !

الخمر (١) ص ٣٣٨: كان البعض يشربها والآخر يعرض عنها خاصة ذوي الحجى منهم والعقول الكبيرة .

العنقاء : **وقيل عنقاء مغرب** : طائر وهمي (وقيل منقرض) ضخم .

الاصنام : (١) ص ٣٣٨: عبدها البعض ممن غواهم الشيطان فتركوا مع المدة التوحيد ، والاوثان هي الحجارة والطوطمية (حيوانات وطيور) وغيرها ، ودخل القليل في اليهودية والنصرانية وكان هناك القليل من الموحدين .

---

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام . د سعد زغلول عبد الحميد .

الكعبة : (١) ص ٣٥١: في البيت الحرام بمكة ، كان لها احترام شديدمن العرب وكان حولها الاصنام التي دمرها المسلمون بعد مجيء الرسول (ص) وحرمها بل وهي راس الكفر بالله والشرك به.

الهدايا والنحر : (١) ص ٣٥٢: كان العرب يطوفون حول الاصنام ويذبحون الذبائح في المناسبات عندها لتسيل دمائها في حفر تحتها (في المذبح) ويرمون الهدايا عندها والمستفيد الاول هم سدنة الصنم ثم الفقراء الذين كانوا يحضرون في تلك المناسبات ولما جاء الاسلام حرم كل ذلك قطعيا .

الاستقسام (١) بالازلام والضرب بالقدح : ص ٣٥٣: كان العرب يمارسونها في الغزو والنسب وكثيرا من امورهم معتمدين على كتابة عبارات مثل اذهب او لا اذهب على القداح ويرمونها فان خرج : اذهب فانه يعمل او يذهب لسفره وان كان العكس فانه يحجم الى ان جاء الاسلام فحرم ذلك قطعيا وجعل الاعتماد والتوكل على الله وحده .

قداسة بيوت الاصنام وحماها (١): كانوا لا يؤذون من دخلها محتميا مثل صنم طيء المعروف بالفلس ولكن الوثنية اخذت تضمحل قبل ظهور الاسلام وهناك من تركها وتنصر مثل عدي بن حاتم قبل الاسلام وقريب من عادة تحريم ما يدخل في دائرة بيت الآلهة من حيوانات الطرائد ما سنه لحي بن حارثة وهو اول من نشر عبادة الاوثان بين العرب من النذور بالحيوانات التي تنطلق حرة طليقة لا يجوز مسها فسيب السائبة ووصل الوصيلة وبحر البحيرة وهي الحامية ، ويفسر ابن اسحق كما اورده ابن هشام ان السائبة هي الناقة تلد عشر اناث ليس بينهن ذكر فتسيب فترمى ولا ينتفع بها ابدا الا ان يشرب الضيف لبنها ويرى ابن هشام انها تترك للآلهة اثر شفاء من مرض او بعد تحقيق امر لصاحبها ، اما البحيرة فهي ابنة السائبة وتشق اذنها ويخلى سبيلها مع امها والوصيلة عند ابن اسحق الشاة التي ولدت عشر اناث توائم في خمس بطون ليس بينهن ذكور اذ يقال وصلت فيكون ما ولدت بعد ذلك للذكور من بينهم دون الاناث الا ما مات منها فلهم جميعا ، ويروي ابن هشام ان الانثى التي تولد بعد ذلك توهب للآلهة فهي الوصيلة وربما تصل اخاها الذي يولد معها فيسيب ولا ينتفع به اما الحامي : فالفحل نتج له عشرة اناث متتابعات ليس بينهن ذكر حمى ظهره فلا يركب ولا يجز وبره ويخلى سبيله في الابل يضرب فيها ولا ينتفع منه بغير ذلك ولقد حرم ذلك قطعيا في الاسلام.

تدهور عبادة الاصنام والاوثان وظهور التحنف :

اخذت قريش تجتذب الناس من القبائل نحو بيتهم في مكة ولكن من المؤسف انه كان حولها اصناما كشعفاء بين الناس وبين الله في رأيهم وما لبثوا ان عبدوها واشركوا بالله واخذ سدنة المعبد

---

١) تاريخ العرب قبل الاسلام . د سعد زغلول عبد الحميد .

يتحايلون على الناس فمثلا كان سادات الفلس يحتال ويدخل ابل الضعفاء من الخارج الى المعبد ويقول : انها في حرم المعبد ولا يجوز اخراجها ليأخذها وكان يراقب ذلك جارا لأمرأة استصرخته اسمه مالك بن كلثوم الجشمي فلحق وحل عقل الناقة وانصرف بها والسادن يدعو الناس خائفين ومنهم عدي بن حاتم الذي كان ينحر ذبيحة هناك وعندما لم ير حصول شيء لمالك رفض عدي عبادته وعبادة الاصنام وتنصر حتى جاء الاسلام واسلم وترتب على ذلك الحادث ان كان السادن اذا طرد طريدة اخذت منه وهذا يدل على اضمحلال الوثنية قبل الاسلام وهكذا لم تعد عبادة الاصنام ترضي عددا كان (يزداد مع الوقت) من اصحاب العقول والضمير من رجال العرب الذين اخذوا يتأملون في الكون والوجود ومصير الانسان وانتهى الامر ببعضهم مثل : زيد بن عمرو بن نفيل الى التأله اي العودة الى الله في الجاهلية وترك عبادة العزى وغيرها من الاصنام قبل مبعث الرسول (ص) وفي ذلك يقول :

تركت اللات والعزى جميعا   كذلك يفعل الجلد الصبور

فلا العزى دين ولا ابيتها   ولا ضمى بني غنم ازور

ولا هبل ازور وكان ربا   لنا في الدهر اذ حلمي صغير

وكذلك كما قلنا ان عدي ترك عبادة الفلس والاصنام وتنصر الى ان جاء الاسلام واسلم وبذلك وجدت طائفة من الحنفيين من المتحنثين الذين تركوا الاصنام وتقربوا الى الله ونهوا الناس عن الشر ودعوهم الى الخير وان بقوا متمسكين بتعظيم البيت (على ارث ابراهيم واسماعيل) وكان من هؤلاء عدد من حكماء العرب مثل : قس بن ساعدة وحنظلة بن صفوان وعبد الله بن جحش وامية بن الصلت الشاعر الديني الاخلاقي حيث ينسب الى مذهب يهودي مسيحي .

ويذكر منهم ورقة بن نوفل ولو انه يقال انه كان على دين اليهودية والنصرانية وعمرو الجعيد المعروف بالافكل الذي كان يتكهن ثم طلب خلاف اهل الجاهلية فصار على دين المسيح ومن آلهة العرب المذكورة في القرآن الكريم : اللات والعزى ومناة ويغوث ويعوق ونسر وهنالك اساف ونائلة وهي مزدوجة من ذكر وانثى وكان قبل ذلك اي بعد انحرافهم عن ملة ابراهيم (ص) من عبد الكوكب والاجرام السماوية والقمر والشمس والزهرة (عشتر) ومن هذه الآلهة ما هو في المعبد ومنها ما يأخذونه معهم في حروبهم ويضعونها تحت الراية او اللواء وكانوا يتمسحون بها بعد الرجوع من السفر او قبل الذهاب الى سفر ومن اشهر بيوت الاصنام بيت ريام او رئام لحمير في اليمن وكان لاياد بيت يسمى كعبة اياد لانه مربع او مكعب مثل الكعبة بين الكوفة والبصرة بموضع يسمى سنداد من منطقة الظهران ، وفكر بعض الزعماء من جهينة عمل موضع يضاهي الكعبة في موضع يسمى الحوراء من بلادهم ولكن الجهنيين رفضوا ذلك وهناك كنيسة القليس التي بناها ابرهة بصنعاء بهدف صرف العرب

عن الكعبة وبال احد العرب بها مما دفعه لمحاولة هدم الكعبة فأهلكه الله وحده وكان لربيعة بن كعب بيت يعرف برضى وعندما ظهر الاسلام هدمه عمرو بن ربيعة المشهور بالمستوغر وكان للعزى بيت في احد شعبان وادي حراض يقال له : سقام .

كعبة نجران (١) : لبني الحارث بن كعب ، ويعتمد الكلبي في ذكره لها على ما ذكره الاعشى فقال :

وكعبة نجران حتم عليك حتى تناخى بابوابها

نزور يزيد او عبد المسيح وقيسا هم خير اربابها

والذي يقال ان بني عبد المدان بن الديان الحارثي بنوها على بناء الكعبة وكان فيها اساقفة معتمون وهم الذين جاءوا للنبي (ص) ودعاهم للمباهلة وكان بنو عبد المدان نصرانيون واسم عبد المسيح في شعر الاعشى منهم دليل على ذلك ولما كان بنو الحارثُ بن كعب ومن لا ذبهم من القبائل يتقاتلون في السنة الثانية للهجرة للاستئثار بصنمهم يغوث فهذا يدل على ان دخول نجران بالنصرانية لم يمنع بقاء عبادة الاصنام هناك ايضا حتى دخولها في الاسلام الحنيف كلها . وهكذا كانت كعبة نجران وثنية نصرانية وحق لابن الكلبي ان يشك في انهاكعبة عبادة اودار ندوة يجتمع فيها القوم ويميل للرأي الاخير .

الاصنام (١) باطراف الجزيرة العربية : ص ٣٤٣منها :

أ) **نسر** : يظن انه كان على شكل طائر من معبودات حمير في موضع يقال له بلخع من ارض سبأ في اليمن قبل دخول حمير في اليهودية .

ب) **يعوق** : من معبودات اليمن على هيئة الحصان عبدته همدان بقرية خيوان من بلادهم على مسيرة ليلتين من صنعاء بالنسبة للقادمين من مكة .

ج) **يغوث** : من اصنام اليمن تعبده مذحج باكمة من اليمن عرفت بأسم القبيلة فهي مذحج ايضا كما عبده اهل جُرش .

د) **ود** : (٢) : عبدته قبائل كلب في العربية الشمالية وعرفه المعينيون من اهل اليمن القدماء رمزا للآله القمر وذلك في منطقة دومة في وادي القرى وكان على شكل رجل ضخم سدنته

---

١) من تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد . ٢) ظل ود في دومة الجندل الى ان سار النبي (ص) الى تبوك في السنة السابعة للهجرة فارسل خالد بن الوليد فهدمه فدافع عنه بنو عامر الاجدر وبنو عبد ود سدنته حتى قتل الكثير منهم ومنهم حسان بن مصاد بن عم الاكيدر صاحب دومة الجندل ومنهم قطن بن شريح الذي قالت امه عندما راته مقتولا :

يا جامعا ، جامع الاحشاء والكبد يا ليت امك لم تولد ولم تلد .

ثم اكبت عليه فشهقت شهقة فماتت .

من قضاعة كسوه حلتين وقلدوه سيفا وجعلوا قوسه على منكبه وحربه بين يديه ويحمل لواء وجعبة فيها النبل .

هـ) **الاقيصر** : كان في مشارف الشام لقضاعة ولخم وعامله وغطفان وفيه يقول ربيعة بن ضبع الفزاري :

فانني والذي نغم الانام له حول الاقيصر تسبيح وتهليل

و) **الفلس** : كان لطيء بموطنهم بين جبلي اجأ وسلمى وكان تمثالا على شكل انسان له انف احمر وكانت سدانته لبني بولان وهم الذين بدأوا بعبادته ولما جاء الاسلام امر النبي (ص) علي بن ابي طالب بهدمه واخذ سيفين كان يتقلدهما ويقال انهما من هدايا الحارث بن ابي شمر الغساني ويروى في الاغاني ان طيئا كانت تعبد جملا اسودا ويعلق محمد محمود جمعة ص ١٢١ من كتابه على ذلك فيقول لعل صورة الجمل تآكلت بفعل عوامل التعرية فصارت تبدو وكأنها تمثال انسان وفي ساحل جدة كان صنما يقال له : سعد كان صخرة طويلة لرجلين من بني كنانة وكانت تذبح الذبائح على ظهر الصخرة مما جعل الابل التي تساق هناك تنفر في كل وجه وفي ذلك قال رجل :

اتينا الى سعد ليجمع شملنا فشتتنا سعد فلا نحن من سعد

وهل سعد الا صخرة بتنوفه من الارض لا يدعي لغي ولا رشد

ي) **ذو الخلصة** (١) : في تبالة جنوب مكة في طريق اليمن على مسيرة سبعة ليالي ، لقبائل خثعم وبجيلة وازد السراة ومن قاربهم من هوازن وكان على هيئة (مروة : صخرة) بيضاء منقوشة وكان سدنته من بني امامة من باهلة وبعد فتح مكة ارسل النبي (ص) جرير بن عبد الله لهدمه فخرج في بجيلة وتطلب الامر قتال خثعم وباهلة اللتين دافعتا عنه بشدة فنتج عنه سقوط المئات من القتلى قبل هدم بيت الصنم الذي اضرمت فيه النار رغم انه جعل عتبة لباب مسجد تبالة مثل هبل الذي جعل عتبة للمسجد الحرام يطؤه كل من دخل او خرج للمسجد وعلى ساحل البحر بين المدينة ومكة في موضع قديد من ناحية المشلل على سبعة اميال من المدينة كان صنم مناة اقدم اصنام العرب جميعا وكان لهذيل وخزاعة ولكنه ايضا اعتبر اله الاوس والخزرج ويقول في ذلك عبد العزى بن وديعة المزني على ما يظن :

اني حلفت يميني صدق بره بمناة عند محل آل الخزرج

وظلت مناة معظمة عند قريش وسائر العرب الى السنة الثامنة هجري (٦٣٠م) وهو عام الفتح حين هدمها علي بن ابي طالب (رض) بامر من الرسول (ص) ويقال انه اخذ سيفين مهديا من

---

١) من تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد .

الحارث الغساني احدهما سيف علي المشهور (ذو الفقار) .

ز) **اللات (١)** : احدث من مناة وهي الهة الطائف التي تمثل الشمس في شكل صخرة مربعة ويعلل البعض تسميتها من لت السويق او العجين الذي يقدم اليهما ، عندها او عليها ويقول المتلمس في هجاء عمرو بن المنذر :

اطردتني حذر الهجاء ولا   واللات والانصاب لا تئل

ويقول عمرو بن الجعيد في عبادتها :

فاني وتركي كأس الذي   تبرأ من لات وكان يدينها

وعلى ايام ابن الكلبي كان موضع اللات في المكان الذي بنيت فيه المنارة اليسرى من مسجد الطائف وكان سدنتها من بني عتاب بن مالك الثقفيين وكان معظمهم من ثقيف وقريش وسائر العرب الى سنة ثمانية هجري عندما فتح الرسول (ص) مكة فهدمها المغيرة بن شعبة بامر النبي (ص) بعد دخول ثقيف الاسلام واهل الطائف وفي نهي ثقيف عن العودة لها قال شداد بن عارض الجشمي :

لا تنصروا اللات والله مهلكها   وكيف ينصركم من ليس ينتصر

ع) **العزى : (١)** : يمثل الشمس ايضا ، احدث من اللات ومناة كما يراه الكلبي لانه وجد ان من تسمى بعبد اللات وزيد مناة قبل من تسمي بعبد العزى وكان اول من تسمى بعبد العزى هو عبد العزى بن سعد بمن زيد بن مناة بن تميم واول من عبدها هو ظالم بن سعد الذي بني لها بسا (بيتا) في موضع حراض من وادي نخلة الشامية يمين الطريق الصاعد الى العراق من مكة ويفهم من الابتهالات التي تقولها قريش عنده :

واللات والعزى ومناة الثالثة الاحمر ، فانهن الغرانيق ، العلى وان شفاعتهن لترتجى .

انه كان يأتي بعد اللات وقبل مناة . وكانت اللات في الطائف عند بني ثقيف . وكان العزى هو اله ذكر رغم اشارة ابن الكلبي له بالمؤنث وهو يذكر انها شيطانة ايضا وهي اعظم الهة قريش الذين جعلوا شعبه في وادي حراض حرما يضاهون به حرم الكعبة واشجاره مقدسة لا تقطع او يعتدى عليها للاعتقاد ان الشيطانة الالهة تكون بجذورها وخاصة بتلك السمرات الثلاث ببطن الوادي حول بيت العزى وكانت قريش تزور بيت العزى وتقدم لها الهدايا والذبائح التي تنحر في المنحر المسمى الغبغب وتقسم اللحوم بين الحاضرين وفي الغبغب يقول قيس بن الحدادية الخزاعي :

تلينا ببيت الله اول حلفه   والا فانصاب يسون بغبغب

وكان سدنة العزى من بني شيبان بن جابر بن مرة من بني سليم وكان آخرهم ذبية بن حرص

---

١) من تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد .

السلمي الذي قتله خالد بن الوليد عندما بعثه الرسول (ص) عام الفتح لبطن نخلة لهدم البيت وكسر الصنم وقطع الاشجار التي كان يعتقد ان الشيطان العزى يحل فيها ، وكانت عبادة النخل معروفة في نجران .

الكعبة : (١) : كان اعظم الآلهة في جوفها هبل على صورة انسان مكسور اليد اليمنى جعل عتبة لباب المسجد عندما فتح الرسول (ص) مكة كي يداس عليه من الداخل والخارج وامامه كانت القداح التي يضرب بها من اجل الاستخارة وحول الكعبة كانت تقف اصنام اخرى مثل اساف ونائلة وهما على صورة رجل وامراة قيل انهما مسخا حجرين لفجورهما بالكعبة وكان احدهما ملاصق بالكعبة والأخر عند بئر زمزم ومما يشار من القصص ان بعضها كان يحرق دليل على انها كانت من الخشب او الذي يحرق الملابس التي كانت عليها وتقول الروايات ان الكعبة كان بها صور الانبياء والملائكة وفيها صورة ابراهيم (ص) وفي يد الازلام يستقسم بها فامر الرسول (ص) بطمسها او ازالتها وذكر ان ابراهيم لم يستقسم قط .

اليهودية في بلاد اليمن : (١) : ص ٣٥٩ يقال ان ملك اليمن تبان اسعد ابو كرب خرج لحرب المدينة من اوس وخزرج واراد خرابها فمنعه حبران من اليهود واقنعاه بحرمة المدينة وانها مدينة النبي (ويقال ان ملك اليمن قتل اكثر من ثلاثمائة من يهود يثرب) ويقال انهما نجحا في ادخاله في اليهودية واصطحبهما معه لليمن واعلن ترك عبادة النار التي تعبدها حمير واعلن اليهودية ديانة البلاد وغضب الناس عليه واحتكما للنار كعادتهما ولم تؤثر على الحبرين فأقروا بالديانة الجديدة . ومن المعتقد ان الديانة اليهودية عرفت قبل ذلك ايام سليمان وبلقيس .

اليهودية في الحجاز : (١) ص ٣٦٠ : يقال ان اليهودية عرفت في الحجاز ايام موسى او داود وغزوهم للعماليق ويرى البعض ان اليهود اقاموا بها منذ (نبوخذ نصر) او (بخت نصر) اي عن طريق العراق حيث انتشروا في البلاد العرب الشرقية وتاجروا معها ويقال ان عمرو بن مضاض الجرهمي صاحب مكة كان يستقبل تجار اليهود يأتون بالدر والياقوت وقد عاقب احدهم عندما غيب عنه عتيقا مما ، معه فأخذ ما كان معه ورد اليهودي على ذلك بأن سرق التاج الذي كان معلقا بالبيت العتيق ولهذا دارت الحرب بين جرهم والعماليق وبين الاسرائيليين وحلفائهم من الروم (التيجان ص ١٨٢ص ١٨٦) ولقد هرب قسم من اليهود بعد غزو بخت نصر من فلسطين للحجاز واستقروا في يثرب خاصة . وتبع مرور الوقت تأثر جماعة من العرب خاصة من الاوس والخزرج ودخلوا باليهودية

---

١) من تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد .

والى جانب يهود يثرب الاصليين من بني قينقاع والنضير وقريظة تذكر النصوص يهودا من بني عكرمة وثعلبة وبني زيد (جوداي ج ٦ص٥١٩).

اليهودية في يثرب ص ٣٦١(١) : تقول الروايات العربية بسبق سكنى اليهود بيثرب قبل الاوس والخزرج وهما من الازد الذين خرجوا من اليمن بقيادة عمرو بن عامر الملقب بمزيقياء والتي انتهت بني جفنة الغساسنة الى الشام فعمرو ميزيقياء اذن هو جد الانصار سلالة حفيدة حارثة بن ثعلبة الذين رجعوا من الشام الى يثرب ولكنهم ظلوا على صلة وثيقة بابناء عمومتهم بالشام فكانوا يساعدونهم وقت الحاجة .

النصرانية عند الغساسنة (١) ص ٣٦٦: تنصر الغساسنة قبل المناذرة بفترة طويلة وتمسكوا بمذهبهم اليعقوبي عن قناعة وليس لهدف او سياسة وكانت اعيادهم وملابسهم الزاهية في الاعياد تثير النفوس وفي احد السعف يقول النابغة الذبياني : محلتهم ذات الاله ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب

رقاق النعال طيب حجزاتهم يحيون بالريحان يوم السباسب

وكان لصور الايقونات (رسوم دينية) والتماثيل شأن عند العرب سموها بالدمى (جمع دمية وهي آرامية الاصل (الشبه او الاصل) كما يسجل ذلك جوداي في كتابه : بلاد العرب قبل الاسلام ص ٣٧ وفي ذلك يقول امرؤ القيس بن حجر الكندي :

او دمية من مرمر مرفوعة بني بآجر تشاد وقرمد

ويقول الشاعر عبد الله بن عجلان في ذكريات شابة جميلة :

غراء مثل الهلال وصورتها ومثل تمثال بيعة الذهب

هذا يمثل دخول قبائل عربية قبل الاسلام بمدة طويلة مثل : تنوخ في منطقة قنسرين الذين دعاهم ابو عبيدة عامر بن الجراح للاسلام فأجاب بعضهم ، وبهراء في الشام ايضا واياد في الشام والجزيرة وسواد العراق ومن العرب المتنصرة في الشام الى جانب غسان سليخ ، عاملة ، لخم ، جذام ، اما في العراق فكانت تغلب ، بنو عجل بن لجيم من بكر .

اديرة الحيرة : (١) منها : اديرة الاساقفة بالنجف ظاهر الكوفة ودير الاعور (وائل بناه رجل من اياد في نفس المنطقة ودير بني مرينا بظاهر الحيرة ذكر امرؤ القيس بمناسبة مقاتل الكندين من الاله ودير عبد المسيح بظاهر الحيرة المنسوب لعبد المسيح بن عمرو بن نفيلة ودير اللج الذي بناه

---

١) تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد

نعمان بن المنذر ابو قابوس وكان النعمان يركب في كل احد اليه وفي كل عيد ومعه اهله خاصة من آل المنذر وعليهم الحلل والاكاليل الذهبية الى غير ذلك من الزينة ثم اذا قضوا صلاتهم انصرفوا الى المشرفة في النجف فشرب النعمان ومن معه بقية اليوم وخلع ووهب وحمل ووصل وكان للجزيرة الفراتية اديرتها وللشام اديرته .

النصارى في الحجاز (١) ص ٢٦٨ يثرب : كان بها عدد من النصارى في مكان يسمى سوق النبط وان ابا عامر الراهب من اهل يثرب فر من المدينة الى مكة بعد الهجرة وبصحبته عدد من الاوس الذين نصرهم .

النصارى بمكة (١) : كان بمكة جماعات من النصارى منهم الاحابيش وهم من سودان الحبشة الوافدين من اليمن ومنهم العبيد والعمال والتجار والمرتزقة يملأون شعاب مكة واحياؤها ومن عرفوا بمكة من نصارى نسطاس او انسطاس موسى صفوان بن امية القرشي ومينا او مناس الذي لا ينسب لقبيلة ، ومن اشهرهم حنا او يوحنا عبد صهيب بن سنان الرومي وصهيب من اوائل من هاجر للمدينة وترك ماله ومن نصارى مكة نسطور الرومي وابنه جعفر الذي دعا له الرسول (ص) بطول العمر وقيل ان بعض الرهبان كان يدعون للمسيحية بسوق عكاظ وكان التجار الشاميون من الانباط يأتون الى مكة وهم يحملون الحبوب والزيت والنبيذ وكانوا من النصارى فمن الممكن ان يعرّفوا بعض الناس بدياناتهم .

النصارى في الطائف : (١) كان بها عدد من العبيد والعمال النصارى من اشهرهم عداس وهو عبد عتبة بن ربيعة الاموي وهو الذي احسن استقبال النبي (ص) عند ذهابه للطائف يدعوهم للاسلام وكان بها جماعة من النصارى من نجران وكانت لأمية بن ابي الصلت الذي ينسبه الى مذهب مسيحي يهودي علاقات متينة بأسرة بني الديان سادة نجران .

طوائف النصارى : (١) ٣٧١: مثل الكاهن المسيحي مأمون بن معاوية الذي كان من اعلم الناس بالنجوم والاسقف الذي كان يجادل عبد المطلب عند اقدام الكعبة ويقال ان ورقة بن نوفل الذي تحنث او تأله وترهب كان قد تنصر واطلق عليه اسم القس . ومن الموالي العاملين بالتجارة والمراواة كان البعض يعرف اليهودية او النصرانية مثل جبر او يسار مولى بني مخزوم الذي يصنع السيوف وكانوا يعيشون في شعاب مكة خارج المدينة في البطاح .

---

(١) من تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد

النصارى والكعبة : (١) : كان النصارى يبجلون الكعبة ويزورون مكة ومنى ومواقف الحج موفقين بين دياناتهم وديانة العرب مدفوعين لمصالحهم التجارية .

موقف اليهود والنصارى من الاسلام ايام النبي صلى الله عليه وسلم (١) :

كان بعض رهبانهم واحبارهم وحسبما ورد في نصوص التوراة والانجيل القديمة يقولون بانه سيأتي نبي من العرب وواجهت قريش وسدنة الكعبة الدعوة بالمقاومة عنادا او خوفا على مصالحها التجارية والمركزية وبعد الهجرة للمدينة لاقى الرسول (ص) عداء مرا من اليهود ولو ان البداية كانت طيبة حيث كتب النبي (ص) كتابا بين المهاجرين والانصار وادع فيه يهود وعاهدهم واقرهم على دينهم وشرطهم واشترط عليهم ، ومع انتشار الاسلام بين الاوس والخزرج بدأ موقف اليهود يسوء ومنهم سعد بن خنيس وزيد بن اللعيث ورافع بن خزيمة ورفان بن زيد بن التابوت وكنانة بن جنور وساءت العلاقة عندما بدأ اليهود يجادلون النبي (ص) في اخبار الانبياء وحاولوا احراجه بطلب المعجزات وعلى رأسهم كعب بن الاشرف (ابوه من طيء وامه من يهود النضير) ولم يكتف باثارة الفتنة في المدينة بل اخذ يؤلب المكيين بعد هزيمتهم في بدر حتى امر الرسول (ص) بقتله وهو في حصنه ومن زعمائهم الذين قاوموا الاسلام : حيي بت اخطب بن مشكم وكنانة بن الربيع والزبير بن باطاية ووهب وعزال ابن شمول . اما الذين دخلوا الاسلام منهم فقلة منهم : عبد الله بن سلام من بني قينقاع وكان اسمه الحصين قبل اسلامه واليه نسب الاخباريون اقوالا مما يوجب في كتب التفسير والحديث ويوسف بن عبد الله بن سلام الذي يعد من الصحابة ويامين بن عمير بن كعب من بني النضير وكعب بن سليم القرظي لانه كان عالما بالاسرائليات التي ادخل منها الكثير في الاسلام ووهب بن منبه وهو مرجعا ايضا في القصص الاسرائيلي .

حضارة العرب قبل الاسلام :

عاش العرب قديما في المدن عيشة راقية حضرية خاصة باليمن من صنعاء التي كانت تسمى في الجاهلية (ازال) وظفار وناعط ومأرب ونجران وحضرموت ومعين وبراقش ساعدهم في ذلك جبالهم العالية التي تمدهم بالماء والزراعة ثم الحجارة المتينة بأنواع الصخور الممتازة من رخام ومرمر وجزع التي يكاد يصل بعضها لمستوى الاحجار الكريمة .

قصر غمدان : هو اشهر قصور اليمن وهو قصر صنعاء العجيب وهو جامع صنعاء كان من

---

١) من تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد

عشرين طابقا وكل طابق عشرة اذرع وفيه قال الهمداني :

يسمو الى كبد السماء مصعدا   عشرين سقفاسمكها لا يقصر

من السحاب معصب بعملة   ومن الرخام منطق ومؤزر

متلاحكا بالقطر منه صخرة   والجزع بين صروحه والمرمر

وبكل رس رأس نسر طائر   او رأس ليث من نحاس يزأر

ويصدر القصر ساعة مائية تحدد اوقات النهار ويقول فيها الهمداني :

متضمنا في صدره قطاره   لحساب اجزاء النهار تقطر

قصور ظفار (١) ص ٣٨٢: اشتهرت ظفار المعروفة بحقل يخصب بقصورها المشهورة ومن اشهرها قصر زيدان وفيه يقول علقمة :

ومصنعة بذي زيدان اسمعت   بأعلى مزع متلفة حلوق

وقصر شوحطان ويقول فيه علقمة : (ومثلك شوحطان له قديم) اي له نقوش ومنه القصر الذي عرفه العرب باسم كوكبان وهو مجصص من الخارج فوفق حجارة بيض .

مدينة ظفار ورسوم المملكة (١) ص ٣٨٠ : هي مدينة بسفح جبل اعلى منطقة قتاب لها ابواب ثمانية وكان صاحبها (ذو ظفار) في حجابته واستقباله الضيوف انه كان له علماء : الابواز (اوهاز) جمع وهز اي الحب والاسراع والدفع وهم الحجاب وكان لابواب معاهر اي اجراس فاذا فتح واغلق سمع للاجراس صوت من بعيد اما الباب الذي يعطى منه الإذن للدخول على ملك ظفار فكان على بعد ميل من المدينة وكان له حاجبان دون هذا الباب يسكتان الناس وكان من عند كاتب (الإذن) الى المدينة سلسلة ذهب يحركها واهز الإذن اذا قدم شريف يريد الملك .

رسوم ملك الحيرة (١) ص ٣٨١: عندما زار عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو غلام في فتيه من قريش ملك الحيرة يتعرضون لمعروفه (يطلبون العطاء) اوقفهم عمال ملك الحيرة بعيدا عن المدينة ، في مكان يسمى (العذيب) وكتبوا للملك اسماء الوفود وانسابهم وبقيت الجماعة حتى وصل اذن الملك وعندما خرج النعمان لفناء قصره لاستقبالهم سألهم عن حرمهم ومعاشهم وعما قدموا له وامر بكتابة اسماءهم واخرج اليهم جوائز والى غيرهم .

لغة ظفار : (١) ص ٣٨٢ في الاكليل ج ٨ ص ٣٩ : اختلفت لغتهم عن لهجات العرب

---

(١) من تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد .

باقليم اليمن الاخرى ، وملك اليمن كان يقول (من دخل ظفار حمر) اي لا يقصد ظفار الا من عرف لغة اهلها والمقصود بحمر تكلم بكلام حمير وقال ملك ظفار لرجل وافد عليه لقيه في الطريق : (ثب على الفناء) اي اقعد على الارض والارض الفناء ، فظن الرجل ان الملك يقول له (ثب في الحيد) فوثب فتردى فمات وفي قصورها قال عمرو بن تبع :

زبرنا في ظفار زبور مجد فيقرأه قروم القريتين

كما قال اسعد تبع :

وريد ان قصري في ظفار منزلي بأس اس جدي دورنا والمناهلا

على الجنة الخضراء من ارض يحصب ثمانون سدا تقذف الماء سائلا

سد مأرب : ص ٣٨٧: برع العرب في عمل السدود ليسقوا الارض طول السنة ومن بينها سد مأرب ويرجع للقرن السابع ق م ولقد سمى الرومان اليمن باليمن السعيد وسماها العرب بالميمونة وكان بها مئات السدود اهمها سد مأرب وكان على يمينه ويساره جنات منها لعمرو بن مزيقياء لا حصر لها حتى ان المرأة تمشي بين الاشجار وتصل جارتها فيكون المكتل مملوءا فاكهة دون ان يمسها احد بل تتساقط لوحدها ، ويشير القرآن الكريم لابتعادهم عن الدين فارسل عليهم سيل العرم ليهدم السد ويخرب الجنتان ويبدلهما بشجر السدر والخمط والاثل ويقول الهمداني: ان الخمط هو شجر الاراك والاثل هو الطرفاء والسدر هو العلب ويلاحظ ان بالمنطقة من الاراك ما ليس ببلد اخر ويوجد به من الحمام الطوق ما يجل عنه الوصف وقال الاعشى عن سد العرم :

كفى ذلك الحوشي اسوة ومأرب قفى عليها العرم

رخام بناه له حمير اذا جاء ماؤهم لم يرم

فاروى الحروث واعنابهم على سائر ماؤهم ينقسم

فعاشوا بذلك في غبطة فجار بهم جارف منهزم

ومع خراب سد مأرب تشتت اهم قبائل اليمن من ازد وغيرها كما سبق وهاجروا لنجد وشمال الجزيرة لينقلوا حضارتهم الجديدة من عمران وزراعة الى تلك المناطق الجديدة .

قصور مأرب ومقابرها : (١) : اما عن قصور مأرب خاصة اليمن الى جانب صنعاء وظفار فمنها قصر سلحين المعروف بقصر بلقيس والبحر والقشيب . وجد في حرم بلقيس او محرم بلقيس القريب من مدينة سبأ على ميلين من قرية مأرب ولا يعرف هل هو المقصود قصر بلقيس ام لا ، ثبت انه معبد اله سبأ المعروف ب (المقة) وعلى صورة حروف بالمسند ما نقش يفهم منه انه كان

يكلا لعبادة الاله (المقة) وهو القمر اله قصر سلحين ومدينة مأرب وكان يعرف عند السبأيين ب

اوم) او اوام ويرجع الى القرن السابع ق . م ايام ملوك المكربيين (جواد علي المفصل ج ٨ وص

٢) وما بعدها .

القصر المعبد (١) في الاكليل ج ٨ ص ٨٢ : قصر رئام ص ١١٥ :

قصري مدر ، أتوه والقصر في مدينة حكومية به دار الامير (ملكا كان او من ذويه) وهي

دار الحكومة مقابلها المعبد فرئام في رأس جبل حصين وقصر مدر اكبر بلاد همدان مآثر ومحافد بعد

ناعط وهذه القصور يعتقد ان الملك كان هو الكاهن وقبالة الباب صورا للشمس والقمر يعبدونها .

مجموعة الاعمدة والتيجان : في مسجد (مدر) اعمدة وتيجان وعثر على نماذج من

الاعمدة المربعة او المثمنة او ذات ١٦ ضلعا ومن المثمنة في صرواح وشبام وكوكبان ومأرب وغيرها

وترجع هذه الاثار للقرنين الثاني ق م والثاني بعد الميلاد . والتيجان فوق الاضلاع منها ما له اربع

درجات الى ستة ادراج ومن اهم الاعمدة التي شاهدها الهمداني في قصور ناعظ خاصة قصر المملكة

المسمى : يعرق وقصر ذي لعوه المكحب ففيهما الاسطوانات العظيمات طولها نيف وعشرون ذراعا

ولا يحضن الواحدة منها الا رجلان وفيها يقول الهمداني :

فمن يك ذا جهل بايام حمير   وآثارهم في الارض فليأت ناعطا

يجد عهدا تعلو القناة مرمرية   وكرسي رخام حولها وبلائطا

ملاحكها لا ينفذ الماء بينها   ومبهرة مثل القراح خرائطا

ترى كل تمثال عليها وصورة   سباعا ووحشا في الصفاح خلائطا

وسرب ظباء قد نهلن لمختلف   وغضف ضراء قد تعلقن باسطا

وتماثيل السباع والوحوش والظباء التي تفنن اليمنيون باستخدامها تذكرنا باستخدام عرب

الاندلس لذلك حيث وجد الكثير من اليمنيون هناك .

ولهذا كان هناك اساس للفن الاسلامي فيما بعد تماما كما كان العرب من اليمن وغيرها

يزينون بناياتهم بخط المسند .

تطور البناء في عهد عثمان بن عفان (رض) (١): بدأ الناس يبنون من الحجر ويجصصون

بناياتهم في عهد عثمان بن عفان (رض) وهنالك من عمل شرفات على ظهر البيت .

---

(١) من تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد .

الاثاث والفراش في اليمن والبلاد الحضرية :(١) ص ٤٩٨ : عثر على بقايا اثاث من الحجر من الا - والعروش والكراسي والصناديق الحجرية المزخرفة . اما ما صنع من الخشب فلم يعثر عليه وعثر على مباخر ومجامر من الذهب والفضة والبرونز والمرمر في حفائر خرائب المعابد اليمنية وكذلك بعض الحلي من القلائد والاقراط كزينة للنساء ، ووجدت اواني زجاجية وفخارية وخزفية في موضع من بلاد العرب من جرار وكيزان مما يؤيد ان صناعة الجرار التي اشتهرت بها العراق قديما عرفت في مواضع مثل باب من الجزيرة العربية ولم تكن فقط لخزن المياه والزيت بل لخزن الحبوب والاشياء الثمينة والعطور والكحل وغيرها ويستدل من الجرار ذات الشكل الاصلي (البصلي) انها لم تصنع يدويا بل باستخدام الة الفخار المكونة من عجل او دولاب يدير القرص الذي توضع فوقه عجينة الطين المستخدمة لذلك وعرفت الجزيرة الجرة والقلة والكوز واشتهرت يثرب بذلك ، ومن قرى المدينة المشهورة بذلك هجر ومن جرار المدينة نوع يسمى حنتم ذا خطوط حمراء وخضراء بلغ قيمتها ان سمي الخزف جميعا باسمها وهو الحنتم (٢) ومن اواني الشرب منها القفيز وهو مقياس الزيت على وجه الخصوص ولو ان كلمة زجاج يمكن ان تعني القوارير فقط او القناديل :

(جواد علي ج٨ص ٦٣) ويرى جويدي في كتابه : العرب قبل الاسلام ص ٥١-٥٢ ان اسماء المصابيح اجنبية ولم تكن العرب تعرفها فكانوا يستخدمون النار لتبديد الظلمة في الليل خاصة اذا لدغ احدهم فتبقى النار مشتعلة حتى لا ينام الملدوغ وبذلك لا ينال منه السم ، وتسمى نار السليم وكذلك تبقى النار مشتعلة في عد الاسرة حتى لا يخطئون في العدد ويقول الدكتور سعد زغلول عبد الحميد : (واستبعد عدم معرفة العرب بالقناديل ، وهذه النار التي يشير اليهاجويدي لا تمنع معرفة العرب بالقناديل العادية لأن النار اوسع للرؤيا من ضوء او مصباح عادي) .

وتنص الدراسات اللغوية على ان استيراد المصابيح كان عن طريق الآراميين اما كلمة قنديل فهي لاتينية من لفظ (كانديلا) التي دخلت من اليونانية ومنها للآرامية ثم للعربية ومثل هذا يقال عن الكلمة الفارسية (تشيرج) التي جعلها الآراميون (سٍراجا) ومنها اتت للعربية (سراج) (جويدي العرب قبل الاسلام ص ٥-ص٥٢) وكذلك كلمة بزاس دخلت للعربية عن الآراميين وهي (بزشتا) ويقول امرؤ القيس ان وجه حبيبته يضيء الظلمات كمصباح راهب عابد : تضيء الظلام بالعشاء كأنها منارة فمس راهب متتبل ويقارن في مناسبة اخرى وجه عروس شابة بمصباح زيت فتيل

---

١) من تاريخ العرب قبل الاسلام د سعد زغلول عبد الحميد ، ٢) جواد علي المفصل ج ٨ ص ٦٠

فيقول :

يضيء الفراش وجهها لضجيعها كمصباح زيت في قناديل ذبال

ويقول النابغة :

واسمر مارن يلتاح فيه سنان مثل نبراس النهام

والزيتون لم تكن تزرعه بلاد العرب كما يقول جويدي عدا فلسطين وهذه كلمة آرامية وكذلك الخمر المستورد خصوصيا من الشام وكذلك خمير الخبز الذي لم يعرف العرب القدماء استعماله لأن الجريشة المصنوعة من الحب المجروش والمخبوز لم تكن تمثل خبزا حقيقيا (واستبعد راي جويدي لأنه من قصص اواخر الجاهليين وصدر الاسلام يدل على معرفة العرب بالخبز الرقيق وخبز الشعير الغليظ) ويقول جويدي ان الفرن لم يكن له كلمة عربية يسمى بها اذ ان كلمة تنور وآتون وفرن كلمات اجنبية دخلت للعربية مع الاشياء التي تعنيها وكلمة الفرن المأخوذة من اللاتينية(Furnus) اليونانية وكما هو الحال بالنسبة للملابس وكانت الرقيقة مستوردة من الخارج ، فكلمة قميص مأخوذة من كلمة (camisia) اليونانية وكذلك برجر وبرنس وشربال ومرت (مرطا) وغيرها كثير مثل : موق او موزج التي تعني نعالا رقيقة ورشيقة اكثر من النعل العادي المعروف بالصندل وكذلك الكثير من الحلي مثل المرجان والجان والزبرجد اما اللؤلؤ فهي عربية وكذلك الدرة بمعنى قطرة الماء لشبهها بها وكلمة اللؤلؤ (كان يؤتى باللؤلؤ) من الخليج ، دخلت للغات السامية كلها ، اما الذهب والفضة فعرفا في بلاد العرب خاصة الجنوبية وعثر على ادوات ذهبية وفضية وكانت معادن الذهب بأرض سبأ وعثر على قطع اثرية نقية من البرونز من مصابيح الزيت وتماثيل الايائل والاسود والرجال والنساء .

الأثاث في نجد والحجاز : مكة (١) :

يلفت الانتباه من قصص الناس من كرم العرب وضيافتهم ودورهم الكبيرة الواسعة الافنية ووجود بابان واحد لدخول الضيوف والآخر لخروجهم ، ويلفت الانتباه السرير الذي يجلس عليه صاحبها او الكرسي ويرتدي صاحب البيت حلة سوداء بديعة او كمامة عظيمة والطعام من الخبز واللحم او الثريد يقدم في جفان وهو الطعام المفضل عند الحجازيين ويقدم معه احيانا الزبين على انطاع للضيوف وكانت دار عبد الله بن جدعان ثري مكة المشهور قبلة للراغبين في الاكل الكثير والنوع الرقيق من الطعام ، فالجفنة هناك كانت من السعة بحيث يغرق فيها الصبي ويستظل بظلها

---

١) تاريخ العرب قبل الاسلام . د سعد زغلول عبدالحميد ص (١١٠)

ويأكل منها القائم والراكب على بعيره لعظمها وعلى جانب الثريد كان ابن جدعان يطعم التمر والسوي
ويسقي اللبن ويقدم الفالوذج (المصنوع من لباب البر والعسل لضيوفه بعد ان سمع به في اليمن او بعد
ان اكله في فارس على مايظن واستحضر بعض المتخصصين في اتقان صناعته فهو الذي ادخله الى مكة
ومن انواع الثريد تذكر (العصيدة) من الدقيق الصرف اما اذا كانت باللحم يقطع قطعا صغارا فهي
(الحريرة) التي يقال ان اول من عملها في مكة هو سويد بن هرمي (معجم البلدان مكة ج
ص٦٢٢)(١) ويقال ان امية بن ابي الصلت هو الذي حرضه على ذلك عندما قال :

ولقد رأيت الفاعلين وفعلهم — فرأيت اكرمهم بني الديان
البر يلبك بالشهاد وطعامهم — لا ما يعللنا بنو جدعان

وبعد ذلك قال امية :

له داع بمكة مشمعل — واخر فوق دارته ينادي
الى روح من الشيزى ملاء — لباب البر يلبك بالشهاد

ان بلاد العرب من يمنها حتى اطراف العراق والشام ومصر كانت وحدة حضارية واحدة بمدنها والقصور والبيوت المتفاوتة من فخم وعادي وبها من العنايات الشيء الجيد وتربطها طرق تجارية جيدة وبينها التجارة والتعاون واخذت واعطت من الحضارات الغير العربية ايضا وان كثيرا من الواحات والحضارات طمست ، كانت موجودة في كثير من الصحاري كنجد مثلا واخذت الكشوفات الناتجة عن البحث عن النفط وغيره تظهر هذه الحضارات والعمران وان اللغة واللهجات العربية انشدت جميعا للغة الشمال او لغة قريش لغة القرآن الكريم وان العروبة كلها كانت تدور في فلك العروبة حتى قيل ان دمشق كانت احدى عواصم عاد الازلية فقالت الاخبار العربية الاولى انها ارم ذات العماد وقبل ان الاسكندر بمصر من بناء شداد ابن عاد اي انها ارم ذات العماد وان وسيلة الاتصالات والتنقل كانت السفن والانهار كالخليج العربي والبحر الاحمر ودجلة والفرات والمحيط الهادي والهندي بعيدا ثم في الصحاري الجمل والخيل وامتزجت الجماعات العربية كعرب اليمن في نجد مثل طيء في جبليها أجأ وسلمى في بوادي العراق والشام واختلطت القبائل في جانب القحطانية او العدنانية كقضاعة وإياد وانمار ، واشتركت القبائل في نفس الاسماء فكان بين القحطانية قبائل ربعية وقيسية وعدنانية اخرى وكان بين عرب الشمال قبائل قحطانية مما جعل التفرقة بين القحطانية والعدنانية او بين عرب الشمال والجنوب مسألة تفرقة جغرافية مبنية على اساس وضع الاقليم الجغرافي

---

١) ياقوت

الصراع بين العصبيات العربية المختلفة ايام الامويين خاصة ، الا ان الكتاب العرب يرجعون ذلك الى اصول مبنية على طبيعة نوعية الحياة التي تتراوح بين البداوة وحياة الاستقرار وكانت من نتيجة حركة المزج هذه قيام ممالك عربية في نجد والحجاز بعد ان كانت رقفا على اليمن ، واهمها مملكة كندة من نجد حتى سواد العراق (والحيرة لفترة من الوقت) وكان لكندة الملوك علاقات وطيدة بموطنها الاصلي اليمن حتى قيل ان ملوك اليمن هم الذين ملكوهم بلاد عدنان وان هذه الممالك نقلت حضارات البلاد المجاورة لوسط الجزيرة العربية ثم لليمن بجانب حضارتها العربية الاصيلة وكانت البلاد العربية تموج بالحروب والنيران المستمرة ، واخذت عبادة الاوثان تتقزز منها كثير من النفوس وبرز عدد قليل من الموحدين الى ان ظهر نور الاسلام العظيم على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب من قريش العدنانية ، وكان طيب الاصل والمنبت يتيما فقيرا ، ولقد عانى المرارة الفظيعة من قومه حتى رحم الله به الكون ونشر رسالته للدعاء لعبادة الله وحده وترك الاوثان والدعاء للفضيلة وترك الرذيلة كلها ، وزادت حضارة العرب على حضارتهم واسروا للعالم بدلها الخلق وديانة التوحيد (الاسلام) الخالدة للابد .

سور الطائف وآطامها (١) ص ٤٠٢ :

يظهر ان اسمها كان لوجود سور من الحجارة والطين الذي كان يطوف بها ، انشد فيه اميه بن ابي الصلت:

نحن بنينا طائفا حصينا   نقارع الابطال عن بنينا

واشهر حصونها حصن مالك بن عوف المشهور باللي وهي دار كبيرة يحيط بها سور ويشرف عليها أطم اي برج عال من الحجارة والطين .

مكة (١) : الكعبة :

تعتبر اعظم ابنية مكة عاصمة الجزيرة لقداستها وموقعها ونشاطها التجاري ، وطول الكعبة من وجهها الشرقي حيث الباب وذلك من الركن الاسود الى الركن الشامي ما بين ٢٥ و ٢٧ ذراعا وطول مؤخرتها وهو الشق الغربي من الركن الاسود فهو بين ١٥-٢٠ ذراعا وعرضها المقابل من الركن الغربي الى الركن الشامي بين ٢١-٢٤ ذراعا ، وغلظ الجدار بين ذراعين وخمسة اذرع وارتفاع الكعبة حوالي ٣٠ ذراعا .

بناء ابراهيم الخليل عليه السلام وتعديل قريش :

يقال ان ابراهيم عليه السلام عندما بنى البيت الحرام (الكعبة) بناه في ارتفاع بين سبعة وتسعة اذرع ولم يكن مسقفا وعندما بنته قريش انقصف من طوله ستة اذرع جعلت مساحتها في

موضع الحجر ثم زادته في ارتفاع البيت تسعة اذرع فصار ارتفاعه ثمانية عشر ذراعا .

بناء الزبير بن العوام : هدمت الكعبة عند استعاذة الزبير بالبيت بعد ان اصابها الحريق اثناء حصار الحجاج للمدينة ايام عبد الملك بن مروان ، وانه اعاد بناءها حسبما كانت عليه ايام بانيها الاول ابراهيم (ص) ولكنه عندما زاد ما كانت قريش انقصته ووضعته في الحجر ظهر له البناء وهو قليل الارتفاع فزاد في ارتفاعه تسعة اذرع وقال : ان قريش زادت فيه تسعة اذرع وانا ازيد فيه تسعة اذرع فصار البيت يومئذ سبع وعشرين ذراعا في ارتفاع .

اعمال الحجاج : (١) ص ٤٠٥: اعاد الحجاج بن يوسف الثقفي بناء الكعبة بعد هدمها مع بعض التصليحات مثل عمل السلم الموصل للسقف لوضع الكساء اما باب الكعبة في القرون الاسلامية الولى كان خشب الساج الاسود طوله ٥ ، ٧ ذراعا وعرضه اربعة اذرع الا اربعة اصابع مكسوا بصفائح الفضة المذهبة وله حلقتان من فضة غير مذهبتين وقلل من نحاس احمر مذهب وكان ارتفاع الباب عن الارض خمسة اذرع بينه وبين الركن الاسود خمسة اذرع واسم هـذا الموضع : الملتزم ، او المدعي او : المتعوذ لانه مكان مبارك يستجاب في الدعاء . والى جانب الكعبة كان المسجد الحرام وفي مقابلة دار الندوة التي رفعت من شأن قريش بين القبائل .

دور مكة : (١) كان بها دور حجارة وابوابها خشبية واشهر دورها دار ابن جحش الذي هاجر وتركها فارغة حتى اثارت مشاعر رؤساء قريش فقال عتبة بن ربيعة :

وحمل دار وان طالت اسلاقها   يوما ستدركها النكباء والحدب (٢)

وفي ذلك قال الشاعر شاعر بنو جحش ابو احمد الاعمى (٣) :

ولو حلفت بين الصفا ام احمد   ومووتها بالله برت يمينها

لنحن الالى كنابها ثم لم نزل   بمكة حتى عباد غثها سمينها

اهمية دراسة العمارة اليمنية القديمة : (١) كما ابدع عرب الشمال بالشعر ابدع عرب الجنوب بالعمارة وفنها ولقد شاركوا اخوانهم من مضرية وقيسية في الفتوح ونقلوا معها العمارة وفنها .

العمار في بلاد العرب الشمالية - الحيرة : لا يعرف للعرب قصور فخمة كالتي في اليمن سوى قصري الخورنق وسدير بالحيرة المسماة بالحيرة الروحاء او البيضاء ووصفت بطيب الهواء والبياض ويعتقد ان بناها قبل الاسكندرية التي يقال ان لونها كان ابيض تماما وكان الناس يضعون خرقا سوداء على عيونهم حتى لا يؤذيها بياض الرخام الناصع وينسب بناء الخورنق للنعمان بن امرئ القيس اواخر القرن الرابع الميلادي بناه لبهرام بن يزد جرد الاول وبانيه المهندس سنمار الذي كافأه بالقتل

---

١) تاريخ العرب قبل الاسلام د . سعد زغلول عبد الحميد ، ٢) ابن هشام السيرة ج١ص٤٧١-ص٤٧٢ ٣) التوجع والام

رميا عن ظهر القصر لاعتقاده معرفة سنمار بعيب قد يهدم القصر منه وصار لذلك مثلا قال المتلمس :

جزاني اخو لخم على ذات بيننا جزاء سنمار وما كان ذنب

اما السرير البعيد عن الحيرة كان اقل ضخامة من الخورنق وفيها قال الشاعر المنخل :

واذا صحوت فانني رب الشريعة والبعير

واذا سكرت فانني رب الخورنق والسرير

وقد بنيا على الطراز المعروف بالحيري وهو متأثر بالطراز الساساني المكون من قبة في ثلاث قباب متداخلة على هيئة الحرب فالرواق به الملك هو صدر قطعة بناء كالميمنة واخرى اشبه بالميسرة نسبة للجيش به خواص الملك وخزانة الكسوة وما يحتاجه من شراب وتقول الروايات ان الملك النعمان خرج ذات يوم من شرفة الخورنق فهاله منظر جمال الاشجار والجنان والبساتين ورعى الابل وصيد الظباء والاسماك والغواصين والسفن فهام في الليل ولا يدري احد اين يذهب وفي ذلك قال عدي بن زيد :

وتدبر رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تفكير

فارعوى قلبه وقال وما غبطة حي الى الممات يصير

وقد خرب الخورنق في القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي ، وفي كتاب حمزة الاصفهاني ذكر لعدد من القصور بناها بنو نصر بالحيرة مثل الضبر والعذيب قال الشاعر :

ليت شعري متى تخب به الناقة نحو العذيب والضبر

وهناك قصور اخرى مثل سنداد وقصر الفرس والزوراء .

وفي رثاء ملوك الحيرة وذكر قصورهم قال الاسود بن يعفر النهشلي :

ماذا أومل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد اياد

ويقول عبد العزيز سالم في كتابه عصر ما قبل الاسلام ص ٣٨٩ : والى النعمان ينسب بناء الغريين اللذين يصفهم حمزة الاصفهاني (وهما طربالان كان يغريهما بدم من يقتل يوم بؤسه واغلب الظن ان هذا ما جعل الاصفهاني يؤكد ان النعمان كان وثنيا رغم ما شيع انه دخل النصرانية ، حمزة الاصفهاني في كتاب سني ملوك الارض ص ٧٣ ، والاديرة بالحيرة التي ربما دخل النعمان بن امرئ القيس احدها بعد تركه الملك مشهور مثل : دير البلح ، دير هند وديارات الاساقفة وغيرها .

الغساسنة والانباط : ظهر المناذرة في حضارتهم كالملوك اما الغساسنة ورغم اتصلاهم بالروم فبقوا كرؤساء مشايخ رغم بعض الحواضر كـ (حيرتا) بالجولان بمعنى مقر او معسكر وبصرى وحتى تدمر تعتبر من بلادهم وكان المسلمون يعتبرون الجابية عاصمة لهم عندبدء الفتح اما الانباط فمن حواضرهم بترا العجيبة .

بوادي نجد والشمال (١) ص ٣٩٧: كانت بيوتهم ستة انواع : قبة من آدم ، مظلة من شعر ، خباء من صوف ، بجاد من وبر ، خيمة من شعر ، قنة من حجر ، سوط من شعر .

واحات نجد والحجاز والشمال (١) ص ٣٩٨: مثل اليمامة عرفت القرى والواحات بجانب بيوت الشعر بانواعا مباني من الحجر والطين واستخدم فيها النوافذ والابواب من الخشب ومن حصون اليمامة القديمة عرفت البتل (واحدتها بتيل) كانت تبنى من الطين على شكل صومعة ربعة مستطيلة كانت تصعد في السماء لارتفاع قد يصل مائتي ذراع او اكثر .

المدينة والطائف : (١) ص ٣٩٩: كانت البيوت في المدينة والطائف تحاكي البيوت والعمائر في مكة من حيث بنائها و ان كانت بالمدينة والطائف على درجة اكثر من الترتيب والاهتمام بالحدائق خاصة آطام اليهود وذوي الثراء من العرب الموسرين ووجدت بيوت من الآجر والطين وبعضهما من طابقين وهي بيوت عامة الناس ومتوسطيهم اما رؤساء القوم الموسرون فكان لهم في حدائقهم وحصونهم المعروفة بالآطام والقصور ويذكر من روايات الصراع بين القبائل انهم كانوا يتراشقون بالسهام والحجارة من اعلى هذه الآطام (مفردها اطم) والذي يفهم من وصف الآطام انها دور مربعة الشكل مبنية بالحجارة لها صحن او فناء مربع يحيطه سور حجر وطين وللأطم برج عالي مربع الشكل يشرف على الدار من احد اركان الصحن ويكمل خطة الدفاع عنها وهذه معروفة خاصة بيثرب وكان ايضا على طول الطريق التجاري من الجنوب الى الشمال في خيبر وفدك وتيماء وحيث كان يعيش اليهود واصحاب المال مما يفهم ان هذه الحصون متأثرة بحضارة اليمن .

آطام يثرب (١) : كانت كبيرة لليهود منها تسع وخمسون واحدة وللعرب ثلاث عشرة واحدة اخذت تزداد حتى كثرت عن اليهود ومما يذكر السمهوري في كتابه وفاء الوفى باخبار دار المصطفى.

من آطام الخزرج : واقم ، الرعل ، المسير ، وكانت آطام الاوس منها : الشنيف : لبني عمرو بن عوف في قباء ، الصياصي : اربعة عشر واحدة لبني زيد بن مالك بن عوف وكان لها اخران احدهما بالمسكبة شرق مسجد قباء والآخر يقال له المستظل ، السعدان : لبني لوذان ، الزيدان ، لبني واقف ابن امرئ القيس بن مالك ، صع درع ، لبني خطمة بن جشم ، المزدلفة : لعتبان بن مالك .

الدور في يثرب (١) اهمها : دار بني خطمة بن جشم بن اوس بها آطام ونخل ، ودار لبني الحارث بن الخزرج بموضع العوالي شرق وادي بطحان ودار بني سالم على وادي الحرة الغربية قرب الوادي وظلت هذه الآطام الى ان خربت ايام عثمان واهم بقايا الآطام اطم الضحيان الضخم كان

---

١) تاريخ العرب قبل الاسلام د . سعد زغلول عبد الحميد .

لاحيحة بن الحلاج مشيد بحجارة الحرة السوداء طوله ٢٧م وعرضه ١٢م وموضعه يسمى العصبة وتقع بقايا حصن كعب بن الاشرف على موضع الحرة الشرقية للمدينة حيث منازل النضير وطوله ٣٣م عرض ٣٣م سمك ما يقارب من حيطان او مبنى من الحجارة الضخمة المحكمة طول بعضها ١٤٠سم وعرض حوالي ٨٠ سم .

مقتطفات تاريخية من مقدمة ابن خلدون : (١) ص ١٠ :

أ) بين سيدنا موسى عليه السلام ويعقوب عليه السلام اربعة آباء فهو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهن ابن لاوي ابن يعقوب (اسرائيل) كما في التوراة وقد دخل سيدنا يعقوب على ابنه يوسف بمصر ومعه اولاده الاسباط واولادهم وعددهم سبعين وبقوا مع ذريتهم الى خروج موسى من مصر مائتان وعشرون سنة ، وبين سليمان واسرائيل (يعقوب) احد عشر ابا فهو سليمان بن بشا بن عوفيذ (عوفذ) بن باعز (بوعز) بن سلمون بن نحشون بن عمينوذب (حميناذاب) بن رم بن حصرون (حربون) بن بارس (بيرس) بن يعوذ ابن يعقوب ويقال ان جنوده اثنا عشر الفا خاصة وان مقرباته الف واربعمائة فرس مرتبطة على ابوابه .

ب) ان التبابعة (ملوك اليمن) كانوا يحاربون الفرس على حدود العراق ما بين البحرين والحيرة والجزيرة بين دجلة والفرات وما بينهما ووقع ذلك بين ذي الاذعار (التبع) وبين كيكاوس من ملوك الكيانية الفرس وبين تبع الاصغر ابي كرب ويستاسف من الفرس ايضا ومع ملوك الطوائف بعد الكيانية والساسانية بعدهم .

ج) ص ١٧ : يستبعد وينكر ابن خلدون ما ادخل على هارون الرشيد من شرب الخمر ويقول : انه كان يغزو عاما ويحج عاما ويكثر من الصلاة النافلة ويبكر للصبح ويشرف على خياطة المرقع من الملابس لأهله ، وان القصة عن ذبح البرامكة بسبب قصة العباسة مع العبد المولى كاذبة فيقول : انه كذب تماما فكانت اخته عفيفة تقية ولم يحصل منها شيء ولم تتزوج العبد ولكن سبب ذبحهم هو تغلغلهم في الحكم وحسد ووشاية الناس بهم .

د) ص ٣٦ : يذكر كيفية اختناق الحوت او من في الحمام او المطامير اذا نقص الهواء عن الرئتين فتغلب الحرارة فيموت الانسان او الحوت .

هـ) ص ٣٦وص٣٧ : يقول ابن خلدون : ان بعض المؤرخين الكبار كالمسعودي والبكري قد يقعون في خطأ نقل بعض الاوصاف التاريخية او المدن او المعالم خطأ او تكون غير واقعية كما في الزرازير التي تنقل الزيتون الى تمثال الزرزور بروما او مدينة النحاس في صحراء سجلماسة في المغرب فيقولون : لقد

---

١) من مقدمة العلامة ابن خلدون .

ظفر بهذه المدينة موسى بن نصير وهي مغلقة يطل عليها من عل ومن يقع لا يعود ابدا وهذه خرافات : وكذلك مدينة دار الابواب فيقولون لهاعشرة الاف باب ولا يعقل وجودها حيث تفقد تحصينها بهذه الابواب الكثيرة .

و) ص ٤٤: ذكر ابن خلدون ان الارض كروية وذكر خط الاستواء وبعض الانهار والعمران ونهر النيل الفرات وغيرها ومدار السرطان والجدي .

ز) ذكر من خلال مقدمته قصصا رائعة للقبائل العربية القديمة والحديثة وما جرى لها واماكن سكناها قديما وحديثا .

ح) كما تكلم عن مصادر الصوت وكيفية خروج الحروف .

خ) وذكر ان افصح العرب في عصره هم من بني قيس عيلان خاصة ومضر عامة وان لهجاتهم هي اقرب اللهجات الى القرآن الكريم .

بعض القبائل التي اوردها سيد قطب في كتابه انساب العرب :

ص ١٢١(١) الذيبة من قضاعة ، الذوبة رؤساء بني عمرو في مسروح حرب .

ص ١٢١ بنو ثور ومنهم آل سليم اهل عنيزة وآل عقيل وآل دخيل وغيرهم من اهل الرس بالقصيم وهم من قضاعة .

ص ١٢٢: بنو عامر العبيدي ، عوف ، عدي ، بكر ، كنانة ، عذرة ، وغيرهم وهم من عذرة القحطانية .

ص ١٢٤: جهينة من قضاعة بن مالك بن حمير بلادهم ينبع ، العيص ، رضوى منهم بنو سويد من مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة ، الذبيان وغيرهم .

ص ١٣٣: غسان من عمرو بن مازن القحطانية ، وبنو النمير (٢) بطن من عمرو ومن مازن القحطانية .

ص ١٣٤: بنو عامرة من الاوس . ص ١٣٥: مازن بن نجار ، قيس بن ابي صعصعة من بطون النجار القحطانية .

ص ١٣٦: من خزاعة القحطانية نمير بطن من حبشية بن سلول وص ١٣٧من خزاعة القحطانية بنو جعدة (٣) بنو المطلق بطن من سعد بن كعب من خزاعة ومنهم جويرية بنت الحارث زوجة النبي

---

١) رئاستهم عندما كنت معلما بالسعودية في ٦٩-١٩٧٤م كانت للذويبي في منطقة الشبيكية جنوب غرب الرس في القصيم .

٢) وهناك بنو نمير قبيلة من قيس عيلان العدنانية . ٣) وهناك بنو جعدة من قيس عيلان

(ص) . ص ١٣٨ : بنو اسلم بن قصي بن حارثة بن عمرو بن عامر ص ١٣٨ ومن الازد رجال المع وهم بنو عمرو بن عامر ومن الازد من بني مازن : المهلب بن ابي صفرة وابنه يزيد بالبصرة وابنه مخلد بن يزيد اهل الكرم وكان اميرا على خراسان . ص ١٣٩: من الازد بنو نصر بن الازد عشيرة الجلندى ملك عمان ومنهم عبد وجيفر ملك عمان ومنهم زهوان بن سبالة بطن ، وخثعمة بن يشكر بن عسير بن صعب بن بن دهمان ومن عسير القبيلة المعروفة سكان ابها والطور ومن خثعمة راسب ومنهم رئيس الخوارج (راسب من قضاعة) ومن الازد ثمالة ومنازلها قرب الطائف وهم اهل رواية وعقول منهم محمد بن يزيد النحوي المعروف بالمبرد ومن ثمالة بنو لهب ومنهم المهلبة في حرب ، ومن الازد بنو كرد بن علي بن عمرو ومنهم اكراد الشام ومن الازد دوس ومنهم ابو هريرة الصحابي (رض) ص ١٤١: ومن الازد الدواسر : منهم زايد وهم كثيرون ومنهم البدارين وهو بدران بن سالم وهم افخاذ اشهرهم السدارا وص ١٤٢ ومن بطون السداير آل عامر الذي يجتمعون مع بني خالد في عبد الوهاب بن سليمان بن عامر وغيرهم وص ١٤٣: ومن البدارين الاكراد في المبرز من الاحساء وآل فزارة (١) وآل سليم ساكنوا قرية العيون في الاحساء من الشكرة وغيرهم . ص ١٤٤: من بجيلة بن انمار اخو ازد : بنو عامر بن قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن بجيلة ، ومن بجيلة احمس ، وبنو قيس بطن من بني الغوث بن بجيلة ، وبني قسر وقيل قشر بطن من بجيلة ومنهم بنو عرينة الذين غدروا باصحاب النبي (ص) بعد شفاءهم من ابل الصدقة .

ص ١٤٤ : من بجيلة بنو عود من قيس بجيلة ص ١٤٤من خثعم اخت بجيلة بنو اكلب ومن اكلب الدماسين قوم مجاس السفار سكنت بوجلال (وفي عريفجان وهي وابو جلال جنوب الرس حوالي ٨٣كم وهما شرق ابي نخلة بحواي ٧كم وابي نخلة شرق الشبكية ويمر بوسط ابي نهلة طريق الحاج القديم من بريدة وما حولها الى المدينة المنورة ، وتتبع عريفجان وابو جلال الوشم وسكانهما الان من عتيبة من الدماسين وغيرهم وعتيبة قيسية الاصل ودخل بها احلاف قحطانية وعدنانية اخرى . ص ١٤٥ : من اكلب من خثعم : ناهش وهم مع اخوتهم شهران ومن ناهش الموها ومنهم الدوشان من علوي في مطير وشهران من خثعم منهم بطن في خميس مشيط بلادهم القديمة وكبيرهم ابن مشيط ومن شهران بنو حرب . ومن خثعم جشم (٢) بن سعد بن عامر بن تيم الله ومن خثعم معلوية بطن ، وآل مهدي بطن وغيرهم مثل العصافير ، والشمر ومنازلهم بيشة ومطير قيسية الاصل دخلت بها احلاف قحطانية وعدنانية اخرى . ص ١٤٥ : طيء بن ادد بن يزيد بن عريب بن يشجب بن ادد بن زيد بن كهلان ولأدد : طيء مذحج ، اشعر ، مرة (اولاده) . ص ١٤٧ : بولان

---

١) وهنك فزارة من قيس عيلان ٢) جشم في عامر بن صعصعة القيسية .

بطن من عمرو بن الغوث بن طيء واسم بولان حصين ومن عمرو نبهان بطن وسدوس واصمع (١) بن سعد بن نبهان بطن . ص ١٤٨ : من بطون ثعل بنو معاوية من بني عمرو بن ثعل بن سنبس ، من سنبس القحطانية الخزاعلة منهم قوم باعمال الجزيرة حول سيارة وفي نهاية الارب للقلقشندي : الامارة في الخزاعلة لبني يوسف ومقرهم مدينة سنجارة ولقد مدحهم ابو تمام والبحتري ايام الفاطميين ، ومن سنبس بنو لبيد ومن طيئ شمر ومن شمر الاسلم وسنجارة وعبدة اما الدعاجين فمن الربيعات من سنجارة من شمر ومن شمر من سنجارة آل نبهان وال اسلم وقيل ال اسلم من جذام (وهناك الدعاجين في الجزيرة العربية وفلسطين من عتيبة القيسية) . ص ١٥٠: من بني زريق بن قيس بن شمر : الصبحيون : بنو صبيح بن زريق بن عوف بن ثعلبة ابن قيس بن شمر ومنهم آل شغلان اهل قصب وفي حريملا ومن الصباحا اهل السر والقصيم وغيرها . ص ١٥٢ : من طيء بنو صخر من ثعل في تيماء وخيبر والشام . ص ١٥٣ من جديلة من طيء العراقية بطن ص ١٥٣بنو سهيل بطن من جرم ثعل قال الحمداني : كانوا سفراء بين الملوك لبلادهم غزة يجاورهم قوم من زبيد يقال لهم بنو فهيد اما النمور فهم من جديلة طيء ومن جديلة بنو لام بالجبلين الى المدينة ثم تفرقوا ومنهم بنو اوس بن خالد بن حارثة بن لام . ص ١٥٥ : ومن بني لام القحطانية المغيرة ومنهم المغايرة كانوا بالشعراء في نجد وآخر ملوكهم عجل بن حنتيم وآثار قصره للآن ويوجد منهم في ضرما والرياض وحائل والمزاحمية والافلاج والعمار وسراة ومن بطون المغيرة الشخيل كان مسكنهم القديم العيينة في وادي حنيفة ومنهم آل موسى سكنت المبرز من الاحساء سنة ١٠٨هـ ومنهم الجباري بمراة ومن آل مغيرة ال موسى بالوشيجر آل سليمان بجلاجل ومن المغيرة آل البشر بالافلاج وال طراد ببلدة الحلوة من بريك ونغام ومن ال المغيرة بالخرج والوشم والدرعية والقويعية.ص ١٥٦من بني لام : الفضول ويقال ان فضلا ومغيرة وكثيرا اخوة منهم ال غزي ، صلال وكانوا بالعارض في المعارية في القرن الحادي عشر هجري وابي الكباش ويعرف هناك الفضول والكثران وفي سائر الوصيل والمغيرة والظفير (٢) في عقربا والجبلية وما حولها ومنهم بداة كانوا يسكنون القيض وانتقلوا للعراق وبقي بنجد الحاضرة ولهم افرع وقرى اخرى.ص ١٥٧ومن لام الكثران وبنو خالد وهم خالد الحجاز من ابي غنم من حارثة بن لام وكان له من الولد : أعصر وأبي.ص ١٥٨: من بني لام القحطانية : بنو دغش ابي اخو اعصر من بني غنم بن حارثة فقيل لولده : سيف ، مسعود ، حارثة بنو غزية (٣) نسبة لاصهم ، وآل الحمداني بالشام والعراق والحجاز ونجد ومن بني لام بنو خالد حمص من خالد الحجاز ذكرهم السيوطي وآل عمرو من غزية وبطون الاجود اليوم في بني لام بالعراق في العمارة في مسالك الامصار (مياههم

---

١) وهناك اصمع في بني قيس عيلان العدنانية ٢) وهناك ظفير في بني قيس عيلان العدنانية ١) وهناك غزية في بني قيس عيلان العدنانية

اليحموم ، الغيث ، المعيشة ، وديار اجود : الرخيمة ، الدفينة ، لينة ، زرود) وديار ال عمرو بالجوف وكان يسميجوف العمرو في اللصيف ، اليحموم ، اثلام ، المعينة يليهم ديار ساعدة من الخضراء الى برية زرود ثم ال خالد وديارهم التنومة ، حنين أبو الديدان ، القريع ، الكوارة ، الى الرسوس الى عنيزة الى وضاح الى جبلة الى الانجل الى السر الى العورة الى عشيرة .

ص ١٥٩ : ومن الكثران من بني لام آل مظهر بمكة وضرية اعلى نجد ، آل يحيان اهل السرو ، آل دعيج ، آل منصور في بلدة مراة ومن الكثران آل زامل في جلاجل ، الحمازا ، القباشا في الحريق من بلد الوشم . (ولقد كان اجود بن زامل ملكا للاحساء في القرن ٩ هـ) .

ص ١٦٣ : من جبور بني خالد القحطانية (وهناك جبور من عقيل بن كعب من قيس عيلان العدنانية) آل جناح منهم خويطر بعنيزة والجفالي والرباد اهل بريدة وآل ضبعان بحايل ، وآل بلاع بالرس ، وذكر السيوطي في قلائد الجمان من غزية طيء : بنو عقيل ، آل برجس ، وغالب . ومن بني لام القحطانية آل ظفير ويقال انهم من المغيرة (قحطانية) ومن بطونهم الضمدة ، آل عسكر الذين منهم عسكر الخرج والسوطة بطن من ظفير منهم السوطة الذي بعتيبة ، وآل ضويحي بطن ، والرياسة مشهورة في آل سويط وآل ضويحي والسعدية بطن من ظفير . اما السعدي فهم من آل عاصم .

ص ١٦٤ : آل عامر بطن من ربيعة طيئ كذلك آل الجراح وفيهم الامارة في ربيعة طيء .

ص ١٦٥ : بنو خالد من كهلان ومنهم الدعاجين ويلتحق بهم الغثمة اهل الحجاز جماعة العبود ومن بطون بني شداد من مذحج من كهلان العرجان . ص ١٦٦ : آل هلال من الحرقان من مذحج القحطانية . ص ١٦٧ من اقسام العبادلة من قحطان العقيلي جعفري . ص ١٦٧ من اولاد سعد العشيرة : زيد الله وبنو اسد ويقال لهما بنو نميرة وله من الولد : المع ، سلمة ، قال ابو عبيدة : دخلت نميرة في مراد ومنهم عائذ الله والحكم .

ص ١٦٩ : وهناك بنو وائل من جعفر (قحطانية) . ص ١٧١ : ومن مذحج آل عاصم السعيد مع الظفير ، آل هديب في القصب من الوشم ومنهم في تادق آل ناصر اهل وثيتيا ، وهناك بني صهبان الصهبة الذين في مطير يسمون بذوي عون ومن بطونهم السلايمة من النخع . ص ١٧١ ومن جذيمة : بنو عامر ، قيس ، كعب ، ومنهم بنو عدا ومن النخع : بنو عوف بن بكر قال ابو عبيد : وهم بكر نخع منهم علقمة بن عبس ومن بطون عوف جشم بنو عمرو ومنهم بنو هلال ومن هلال العدنان بن هيثم بن الاسود .

ص ١٧٣ من خولان بن ادد القحطاني : بنو سعد بنو بكر ، ص ١٧٣ بنو عاملة من كهلان اكثرهم بالشام وجبال عاملة بالشام وقد اختلطت عاملة باهل الجزائر ومن بطونها بالشام : بنو عجل بنو سلامة ، ص ١٧٣ بنو لخم بن عدي القحطاني : منهم بنو عامر ، وبنو تاملة منهم : جعدة ،

بنو معاوية ، وفيهم حدس بن ادريس بن جزيلة ومنهم مالك بن زعر بن خجر الذي اخرج يوسف بن يعقوب عليهما السلام من الجب ومن جزيلة لخم : بنو عمرو ، بنو قيس ومنهم بنو سالم من حرب وبنجد ولد سليم كبيرهم ابن ناجي واخلاطهم من مزينة وصبح من قيس عيلان العدنانية ، ومن لخم بنو عبد الدار رهط تميم الداري (رض).ص ١٧٤ جذام اخو لخم : بن عمرو بن مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد ومرة هذا اخو طيء ومذحج ومن بطون جذام : جشم ، زيد ، حرام ، ومن جشم : شنوءة ، مالك ، بنو اسلم وقال السويدي : بنو اسلم دخلوا في جذيمة من جرم بن ثعل من طيء ، ومن جذام بنو عتيب في شيبان ، وعتيب بن عوف من شيبان وهم من جذام وتنسب لهم جفرة عتيب بالبصرة .

ومن بني وهب بنو مرة ومن مرة بنو عقيل (العقيليون) بين العراق وتيماء ومن جذام بنو عقبة بالجوف وجذام المحالسة ومنهم المطارنة ومنهم اشتق اسم مطير القبيلة المعروفة . ومن جذام الغوارنة في الغويرية جماعة الغويري من دلابحة عتيبة ومن جذام بنو عجرمة (العجارمة) : ومنهم قسم في زعب البكريين (من العجارمة مع البكريين) .

ومن جذام الدعجيون المعروفون في قحطان حول بيشة .

ومن جذام بنو صخر ومنهم آل جياش (الجياشنة) الحميديون ، عطية ، العطريون بالبلقاء ، ومن جذام اعداد وقبائل غزيرة جدا في غزة وفلسطين والعراق وسوريا والجزيرة العربية ومصر وغيرها .

ص ١٧٦ كندة : من بطونها : معاوية الاكرمين منهم : بنو معاوية في بيشة وما حولها ومن كندة حجر الفرد وسمي بذلك لشدة كرمه.ص ١٧٧ بنو الاشرس من نجيب كندة كان لهم ملك بالاندلس ايام الطوائف بالمرية ، بنو معاوية فيما حول بيشة ، بنو مرة من حجر لهم مسجد بالكوفة .

ص ١٩٥ : بنو غيلان من بني مالك بن تميم ومن تميم غيلان : اسلم ومنهم الموجودون اليوم : آل عليان ببريدة منهم حجيلان ، السفا واهل شقراء والحريق والعناقر واهل القراين (آل سلوم) والعناقر اهل وثيثية (آل دهمان) والعناقر اهل ثرمداء ومن تميم المشارفة ومنهم آل الشيخ محمد عبد الوهاب ومن اقربائه من يسكن بلدة مراة الحريق ، سدير ، الحوطة ومن الوهبة بنو بريد ومنهم آل براك اهل بريدة وآل بريد وسكان بلد اوشيقر وآل بسام بعنيزة وآل رشيد من آل بسام وقضاة عنيزة ، آل دحيم ، شقراء ، آل شيحة بالقراين والوهبة اهل الوقف ، آل عمر في نيثيا ومراة وآل فايز في وثيثية آل صقية في حليفة وذقلة واصفرة ، آل سند في القصيم وفي وثيثيا ، آل عيدان ، المعاضيد ومنهم آل ثاني امراء قطر وآل ماضي بالروضة (آل راجح) ، ابو هلال وآل مزروع (منهم المزاريع بالاحساء وبالعارض) العناقر ، المناقير ، الفقهاء ، بضرما ، اهل الحوطة ببريك ونطام

بشرمداء : الدرابا ، آل دخيل ، آل زامل بمرآة ، النواصر بالمذنب منهم العقالا ، آل عبد الجبار بالمجمعة ومن النواصر بشقراء وثادج ومنهم الحماض ، بالقصب ، آل غنام بالاحساء ، آل الشيخ مبارك بالهفوف مدينة الاحساء ، آل مطلق بالاحساء وآل فيروز (انتقلوا للكويت) آل جميعان بالكويت من الاحساء ، آل سليمان بعنيزة ، وفي العراق والبصرة وجبل طيء غزية طيء واختلطت تميم باهل السواد والجزائر لم يرد نص قاطع انهم من تميم بن مروان ، ومن تميم آل ابو سعيد اهل مسقط بعمان .

ص ١٩٩ : شرحبيل بن حسنة من الرباب من تميم العدنانية .

ص ٦٧ **خثعم** : ديرتها على طريق الطائف ابها ، بين منازل شمران في الشمال والغرب وبلقرن في الجنوب الشرق منها : آل مرة ، السردان ، المزارقة ، السلمان .

ص ٦٨ **سفيان** : فرع من ثقيف تقيم باطراف الطائف للجهة الجنوبية الشرقية منه ديرتهم ديرة بني سفيان المسماة بالشفا وهي عدة وديان تبدأ من آخر حدود قريش الحضر عن شقراء وهم من قيس عيلان العدنانية .

ص ٧٠ **عامد** : قبيلة مهمة يحيط بها شمالا الشتلاوة ، من الشرق شمران ، من الجنوب بلقرن وبلعريان ، ومن الغرب زبيد وزهران وتمر طريق الطائف ابها وسط ديارها وهي بدو وحضر مقرها الباحة فالبدو يسمون آل صياح في اودية رنية ، بيشة ، تربة ، الدواسر ، اما الحضر فهي قرى متعددة اهم اقسامهم : بنو ذبيان ، كبير الجمزان ، الظافر ، الرمادة ، الزعلة ، الفرزعة ، بنو عمر ، بنو لام ، المنتظر .

ص ٢٢٩ : من هذيل : الدعجمان ، آل عجلان (١).

ص ٢٢٩ : زهران من الازد القحطانية : من اكبر قبائل عسير منها : بنو حرب ، بنو عدوان(١) جماعة السبيحي ، قريش جماعة السين ، بنو عامر (١) ، بنو سليم (١) .

ص ٢٢٦ : قبيلة باهلة : من اعصر من قيس عيلان العدنانية وهم بنو سعد مناة ابن مالك بن اعصر منهم ابو قتيبة الباهلي وابو امامة الباهلي والاصمعي وسحبان وائل باهلة ، منهم عشائر متحضرة منها : آل ركبان ، آل رميح في المجمعة ، آل دخان في سدير ، آل سبيل ومنهم الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل : آل عبد اللطيف ومنهم الشيخ ابراهيم بن عبد اللطيف الباهلي في الوشم ويوجد في الدرعية بواهل ، قال صاحب ذات الفروع في نسب بني اسماعيل :

سليم وعدوان وفهم تناولوا　　　مفاخر عز لم تنلهن يعرب :

---

١) توجد قبيلة بنفس الاسم في قيس عيلان العدنانية .

قبائل من قيس عيلان فحم لها في العدان ناب خضيب ومخلب

ومن يلفني من يعصر يعصرا لها الصف من انسابنا حيث تنسب

ص ١٧٦ من قحطان : رفيدة : بطن كبير بين اليمن وبيشة .

ص ٢٢٠من غامد القحطانية : بنو عامر ، بنو ذبيان وغيرهم .

ص ٢٤١ العوازم : العبابيد ، الهدالين ، البريكات بين الكويت وساحل الخليج العربي .

ص ٢٤١عسير مجموعة قبائل منهم : بنو مفيد ، علكم الهول ، ربيعة ورفيدة ، مالك .

ص٢ ٢٢ قريش : غير قريش الاشراف العدنانية منهم بنو صخر .

ص ٢٢٢ ثقيف : من قيس عيلان حول الطائف وغيرها ، ثقيف اليمن قرب بني مالك عند الترعة ومنهم عنس ، ذبيان وفي ذبيان : بكري ، بريدي ، ذبيارني .

ص ٢٣٦ قبيلة يام : في الجوف ونجران منها آل جشم وقيل هي من عنس .

ص ٢٣٧ الجبور والصبيح : من خالد في الجبيل وقطر ، القماز في الملحم .

ص ٢٣٨ بنو خضير : في نجد من موالي العرب منهم : هدهود ، حمادات ، محارب ، مرشود ، ربيعة ، جدعة ، مزيعل ، جميعة ، نفافة ، آل زيد ، آل نفيسة ، آل شوق ، القصابة ، الزهير ، الفضل ، الناصر ، الحمدان ، عقيق .

ص ٢٣٨ دعيتة : من همدان وقيل من آل مرة .

ص ٢٣٩ زبيد : انفصلت عن حرب وهي شمال القنفذة منها : عتمة ، عجالين .

ص ٢٣٩ بنو زيد : حول القنفذة منها ربيعة .

ص٢٤٠ الصلبة : اولاد صليبي (اولاد غانم) قبائل لم يحدد المؤرخون انسابها منهم آل ماجد ، شيخها ولد شنوف بالكويت ، آل رويع شيخها ولد سليخ غرب الكويت ، البذاذلة شيخها جريبيع غرب المشهد ، آل جميل شيخها غنيم بن سريع بالقصيم واقبة ، آل بناق شيخها ولد طليحان بحائل ، آل سلمان شيخها ولد طليحان (يدعى ويقول الصلبة ان اصلهم من الاحساء) .

ص ٢٤٠ البدور : من عنزة ، ولد علي من عنزة عرفوا في الوقت الحاضر ، المناسبة او آل نبهان ، وهناك وائل من عنزة وآل مهيد ومنهم الحناتيش ، آل مجلي وغيرهم . ومن عنزة : السبعة ، الجعافرة ومن اهم اسر عنزة آل سعود ملوك السعودية ملوك البحرين : آل خليفة وملوك الكويت آل الصباح فآل خليفة نزحوا من الافلاج من نجد وهم من عتبة من (جميلة) من عنزة ، آل مهنا ابا الخيل امراء بريدة سابقا ، آل عجلان في نعام ، النمور ، آل عقيل في حرما ، آل ماضي ، آل شبيب في الدرعية كانت عنزة تتملك الحناكية لابن هذال والحائط لابن مجلاد العنزي وعقلة الصقور (

جنوب صبيح التي تبعد حوالي مائتي كيلو متر جنوب بريدة) والصقور من عنزة ، والبحيرة من ابار صخرية لابن بجير العنزي ومواكر الطيور بجبال نجد عليها رسوم عنزة وكذا بريدة يقال ان اول من اختطها هو ابن هذال من عنزة .

ص ٢٠٧ **بنو جعدة** : منها النابغة الجعدي من قيس عيلان منازلهم الافلاج ، الخرج ، وفي الخرج اناس يقال لهم آل جعيد . ص ٢٠٨ : آل سعد من القحطانية كذلك آل طريف امراء الهياثم من قرى الخرج وآل رزق ومنهم آل كريشان ، ومن قحطان : جنب وهم قسمان : ١) عبيك ، ٢) شريف ، فمن عبيك : الفهر ، جرف ، مساودة ، آل مهدي ، الحرقان ، ومن شريف ، بنو هاجر القبيلة المعروفة وهناك بطن كبير في عسير .

ص ٢٠٧ **قحطان** : مجموعة قبائل من خولان وهمدان وهي من اكثر القبائل العربية بلادهم بين نجران وابها وجنوب نجد ومنهم سكان الحصاة وعريجة وتثليث والرين وغيرها والذين في نجد بطنان : ١) آل الجمل ٢) آل سليمان ، فآل الجمل : آل مسعود ، آل سويدان ، آل عليان ، آل مريبع ، آل عياف ، آل شبوة ، اما آل سليمان ففخذين : آل محمد ، آل عاصم وآل محمد عشيرتان : آل دهيم ، آل البطن ، وآل دهيم منهم آل محمد وفيهم الرياسة منهم قرملة الخنافر ، المشاعلة ، آل عاطف ، آل البطن ، منهم آل روق وآل سعد . اما آل عاصم فعشيرتان : آل طريف ومنهم آل حشر امراء الهياثم من قرى الخرج وآل رزق ومنهم آل كريشان ، اما جنب فبطنان : ١) عبيلة ٢) شريف وعبيلة افخاذ منهم : فهر ، آل جوف ، مساودة ، آل مهدي الحرقان ، وشريف منهم بنو هاجر وهناك بطن كبير في عسير تحت زعامة ابن دليم وهي ستة بطون : رفيدات اليمن ، الجهال ، بيشة ، ابن سالم ، بنو قيس ، خطبة ، اما بنو بشر فحاضرة وبادية : آل عرفان ، الحيال ، التهمان ، ام محمد ، الفرحان ، وغيرها الكثير .

ص ٢٠٩ **من القحطانية** : آل ربيعة في الدوادمي ، وفي القصيم آل سبيل اما آل سبيل الذين في نفي فمن باهلة القيسية العدنانية .

ص ٢٠٩ **رفيدة** : التي في قحطان هي من عنز ابن وائل عدنانية الاصل .

ص ٢١٠ **آل هديب** : بالوشم ، آل ناصر في ثادق من حويدي من قحطان . ص٢١١ **بنو هلال** : من بحر بن سكينة باطراف الطريق بين محايل والبرك على بضعة اميال من محايل للجنوب الغربي حتى تصل الى مسافة بضعة عشر ميلا من البرك ويدعى بنو هلال هؤلاء انهم من اقارب رجال المع .

ص ٢١٣من عتيبة : الروسان ، الخرطان ، آل فهيد في الاسياح (والعين مركز الاسياح تسمى عين ابن فهيد نسبة لهم) قال ياقوت عتيب : نسبة لعتيب بن عمرو من قاسط بن هنب وعدادهم في شيبان وائل من ربيعة العدنانية (وعتيبة قيسية الاصل دخل بها احلاف من عدنان وقحطان) .

ص ٢١٩ الدواسر : من عدنان وقحطان : فمن عدنان : آل ابو سباع ، الحباشة ، الحناتيش وغيرهم اما من قحطان : البدارين في ثادق ، آل عامر في ثادق ، فزارة ، آل سليم بعيون الحساء ، آل سلطان ، آل فطاي منهم محمد بن مقرى يجتمع مع اهل الشماسية في القصيم في سابق بن حسن ثم مع آل الشماس ببريدة وفي بلدة العودة ، آل شتوي بالمذنب ، آل غزي في المذنب ، الصمعان في بريدة .

ص ٢٢٠ مفيد : عدنانية جهات عسير وما جاورها فيهم آل عايض امراء عسير .

(اكتفيت بهذه المقتطفات من كتاب انساب العرب لسمير قطب ومن اراد التوسع ففيه قبائل كثيرة لم اتطرق اليها لضيق الوقت) .

مقتطفات من القبائل العربية من كتاب نهاية الارب للقلقشندي :

ص ٣٢٩ : بنو عطاء من بني مهدي من جذام بالبلقاء.ص ٣٣٠ بنو عقبة من جذام بن عدي من الكرك لبرية الحجاز وعليهم درك الطريق بين مصر والمدينة المنورة لحدود غزة من بلاد الدأما وفرقة منهم بالحجاز من بني واصل بن عقبة وبافريقية من بلاد المغرب بقية وامه كثيرة بنواحي طرابلس (وبنو عقبة بطن من كندة ، ومن هلال بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان) .

ص ٣٣٢بنو عك من الازد وقيل ان عكا اخو معد بن عدنان منهم بشير بن جابر بن عراب ابن عوف بن دوالة بن شبوة بن ثوبان بن عبس بن صحار بن عك بن عدنان العبسي الصحابي. ص ٣٣٣: بنو عكرمة بن خصفة من قيس عيلان .

ص ٣٢٤ بنو علي من لواتة من البربر او قيس عيلان بالبهنساوية في مصر .

ص ٣٣٦ : بنو عمرو بطون متنوعة من قحطان او عدنان : بنو عمرو بطن من درماء بن ثعلبة من القحطانية مع قومهم ثعلبة بمصر والشام .

ص ٢٢٦ : بنو خالد من بلي من القحطانية من غزية من طيء القحطانية مساكنهم برية الحجاز وعدهم الحمداني من احلاف آل فضل من عرب الشام ، بنو خالد عرب حمص بطن من بني مخزوم من قريش وهم رهط خالد بن الوليد ، قال الحمداني : وهم يدعون النسب الى خالد بن الوليد فقد اجمع اهل العلم بالنسب على انقراض عقبة وهم من قريش من احلاف آل فضل عرب الشام ، بنو خالد بطن من آل مهدي من جذام منازلهم بالبلقاء وبنو خالد من قيس عيلان وهم بنو خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

ص ٢٢٨ بنو خزاعة : قبيلة من الازد من القحطانية وهم بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزيقيا وقيل ان خزاعة هم بنو عمرو بن عامر بن ربيعة وهو يحيى بن عامر بن قمعة بن الياس بن مضر .

ص ٢٢٩: بنو خصفة بطن من قيس عيلان ص ٢٣٠ بنو خفاجة : بطن من عقيل بن كعب بن

امر بن صعصعة انتقلوا اخر الايام الى العراق والجزيرة وكان لهم امارة العراق قال المؤيد صاحب

ماة : وهم امراء العراق من قديم الزمان للآن ومنهم طائفة في بلاد البحيرة بمصر .

ص ٢٣٠ بنو خلف من محارب من قيس عيلان وله من الولد طيف .

ص ٢٣١ : بنو خولان من كهلان القحطانية من اولاد ابي ادريس حبيب ، عمرو الاصهب ،

س ، نبت ، بكر ، سعد ومنهم ادريس الخولاني من بلاد خولان في اليمن من شرقية وافترقوا في

فتوحات وليس منهم اليوم احد في اليمن .

ص ٢٣٢: بنو حاور من مهد بن خولان مساكنهم البلقاء وكذلك بنو موسى .

ص ٢٣٣ : بنو دياب بطن من قيس عيلان وهم بنو دياب بن مالك ابن بهتة وفي مسالك الابصار

ضهم بين طرابلس وقابس في بلاد المغرب وشيختهم كانت لعبد الله بن ربيعة واخيه ابراهيم .

ص ٣٧٣ : بنو مرداس من الاوس القحطانية ، بنو مرداس من عامر بن صعصعة من قيس

يلان العدنانية ، بنو مرداس من عوف من سليم من قيس عيلان . العبد: هم بين قابس وبلد

عناب بافريقيا من بلاد المغرب مع قومهم بني عوف ورياستهم الآن في بني جامع .

ص ٣٦٧: بنو لواتة الله ويقال لهم لواتة باسم ابيهم بطن من البتر من البربر وهم يقولون انهم من

س عيلان وقيل من ولد بربر بن قيدار ابن اسماعيل وقيل غير ذلك وهم بطون كثيرة .

ص ٢٠٤ : بنو جندل : بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن من قيس عيلان ومنهم

بيش بن حمادة الصحابي .

ص ٢٠٤: جهينة : من قضاعة القحطانية وفي المثل : وعند جهينة الخبر اليقين قال الحمداني :

م اكثر عرب الصعيد بمصر لهم بلاد المنفلوط واسيوط وكانت بلادهم في بلاد قريش يعني

لاشمونيين فاخرجتهم قريش بمساعدة الفاطميين فصاروا الى اخميم ويروى ان بلي كانت بهذه الديار

جهينة بالاشمونيين جيرانا كما هم بالحجاز فوقع بينهما الواقع فلما اتى العسكر المصري لانجاد

ريش على جهينة خافت بلي فانهزمن لاعلى الصعيد الى ان اديلت قريش وملكت دار جهينة ثم حصل

صلح على مساكنهم فقريش بالاشمونيين وجهينة ببلاد اخميم فزالت الشحناء يوجد قوم منهم في

حلب وبلاد الشام .

ص ٨٤: بنو امة بطن من ذبيان القيسية وهم بنو امة بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن

بيان والنسبة لهم أموي .

ص ٩٠ : بنو الاجود من غزية برية الحجاز ص ٩١ بنو الاخيل حي من عامر بن صعصعة

ن هوازن من قيس عيلان ص ٩٥ الاوس بطن من القحطانية ، بطن من العدنانية وهم بنو الاوس بن

تغلب بن وائل كان له من الولد وائل ، مالك ، يعلي ، عوف ، فدخل عوف في جهينة .

ص ١٠٠ : آل دعيج : بطن من طيء القحطانية مساكنهم البلاد الشامية واشتهرت ربيعة ايام اتابك زنكي وابنه العادل نور الدين زنكي صاحب الشام وولد ربيعة اربعة : فضل ، مرا ، ثابت ، دغفل ، وكانت الرياسة على طيء ايام الفاطميين لبني الجراح ثم صارت لمرا بن ربيعة ثم الى آل عيسى بن مهنا بن فضل بن ربيعة ، قال الحمداني : اول من رأيت منهم حديثة بن فضل وغنام ابو الطاهر ايام الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب ثم حضروا جميعا للابواب السلطانية بمصر في سلطنة المعز ايبك التركماني وهم زامل بن علي بن حديثة واخوه ابو بكر بن عبي واحمد حاجي واولاده وعيسى بن مهنا بن حديثة واولاده والمشهور من آل ربيعة الان ثلاث بطون : آل فضل ، آل مراء ، آل علي ، قال الحمداني : وامر الملك الكامل منهم حديثة بن فضل بن ربيعة وقسم الامر بعد ذلك لنصفين نصف لمانع بن حديثة ونصف لغنام بن الظاهر ثم انتقلت الامارة الى ابي بكر بن علي بن حديثة ثم خرجت الى عيسى بن مهنا ايام الظاهر بيبرس .

ص ١٠٤ : آل رويم بطن من مهدي القحطانية : منازلهم مع قومهم بني مهدي بالبلقاء من بلاد الشام وكذلك آل سيار ، وآل شبل ، .

ص ١٠٥ آل ظفير : ذكرهم الحمداني في عرب برية الحجاز وعدهم في احلاف آل مرا من عرب الشام ولم ينسبهم في قبيلة (ونعرف ان الظفير من قيس عيلان وقيل غير ذلك) .

ص ١٠٦ : آل عامر : بطن من المنتفق بن عامر بن صعصعة القيسية ديارهم البحرين وذكر الحمداني منهم بنو عقيل والقديمات والنعائم وقنان وقيس وحرثان وبنو مطرق وذكر ابن خلدون في العبر عن ابي سعيد قال : سألت اهل البحرين سنة ٦٥١ هـ في المدينة عن البحرين فقالوا : الملك فيها لبني عامربن عقيل وبنو عصفور منهم هم اصحاب الاحساء ، وبنو تغلب الذين كانوا يناوئونهم قديما من جملة رعاياهم وذكر الحمداني ان هؤلاء وفدوا على الظاهر بيبرس صحبة مقدمهم محمد بن احمد بن العقيدي بن سنان بن عقيلة بن شيبان بن قديمة بن شبانة بن عامر واكرمهم وبرز الامر السلطاني : الى آل فضل بالشام لتسهيل الطريق لوفودهم وكانت منازلهم تحت دار الضيافة ولا يزال يسند تلك الرحاب بخيام مشدودة بخيام وكانت الامرة فيهم في اولاد مانع الى بقية امرائهم ثم قال ودارهم الاحساء والقطيف وملح وانطاع القرعى واللهابة والجودة ومتالع .

ص ١١٣: اولاد ابي الليل من الكعوب من سليم القيسية امارتهم بافريقية وهم اربعة يعقوب ، احمد ، خالد ، قتيبة .

ص ١١٥ : اولاد الطابية : من مهدي القحطانية منازلهم مع قومهم البلقاء من الشام .

ص ١١٥ : اولاد زعازع (١) من لواثة البربرية او من قيس عيلان منازلهم بلاد البهنساوية بمصر .

ص ١١٥ : اولاد سلام من لبيد من سليم من قيس عيلان منازلهم برقة ليبيا .

ص ١١٥: اولاد محمد من صبيح من فزارة القيسية منازلهم برقة وهم فرق كثيرة . ص ١١٨ البركات البشرة ، البلابيش من لبيد من قيس عيلان يسكنون برقة بليبيا والجواشنة ص ١٢٣ من لبيد القيسية برقة .

ص ١٢٠ : البلارية من لواثة يسكنون البهنساوية ولهم سملوط الى الساقية .

ص ١٢١: الجعافرة من قريش بطن من عامر بن صعصعة من قيس عيلان وهم بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ذكرهم الجوهري في صحافه .

ص ١٢٢ : الجماعات من صبيح من فزارة القيسية منازلهم ببرقة ليبيا .

ص ١٢٣ : الجواري بطن من دباب من بهتة من سليم من قيس عيلان قال في العبر : وهم رؤساء دباب الان منازلهم بين طرابلس الغرب وفاس . ص ١٢٤ الحدا[illegible] من سليم من قيس عيلان في برقة ليبيا وكذلك الصرابرات ص ١٣٧ .

ص ١٢٤ : الحدارية : عرب في سواكن من بلاد البجاة كان لهم شيخ يسمى سمرة بن سالك (وعددهم جم ولهم شوكة منكية يغزو بها الحبشة والسودان) وفد على السلطان فعقد له لواءا وشرفه بالتشريف وكتب لولاة الوجه القبلي كلهم والعربان بمساعدته والركوب معه للغزو ومتى ما اراد وقلده امرة عربان القبلة مما يلي قوص ومنشور له بما يفتحه من بلاد .

ص ١٢٦ : الحملات من مهدي القحطانية مع قومهم بالبلقاء وكذلك العفير ص ١٤١ .

ص ١٢٧ : الحنبلية بطن من العرب ذكرهم الحمداني في عرب العارض ولم ينسبهم في قبيلة والعارض وراء الوشم وهو الذي ينتهي اليه آل فضل اذا توسعوا في البر . ص ١٢٨ : الخضر من قيس عيلان بنو مالك بن طريف بن حلف بن محارب بن خفصة بن قيس عيلان .

ص ١٢٨ : الخلط من المنتفق بن عامر بن صعصعة والخلط هم بنو عوف ومعاوية ابنا المنتفق ، قال في العبر : والخلط الان في عداد جشم في بلاد المغرب .

ص ١٢٨ : الخلعا : من عامر بن صعصعة من قيس عيلان وهم بنو ربيعة بن عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة سموا بذلك لانهم كانو لا يعطون احدا طاعة يعني فيكونون خالعين طاعة كل واحد .

ص ١٢٨ : الدرالات من مهدي بن جذام مع قومهم بني مهدي بالشام .

ص ١٢٩ : الدروع من لبيد من سليم من قيس عيلان في برقة وكذلك الرواشد .

---

١) وكذلك الضباعنة .

ص ١٢٩ : الدعجيون او الدعاجنة (أ) من صخر من جذام حول الكرك ص ١٣٧ الصونيون من بني صخر بالكرك (ب) .

ص ١٢٩ : الدعجيون او الدعاجنة (أ) من صخر من جذام حول الكرك ص ١٣٧ الصونيون من بني صخر بالكرك (١) .

ص ١٢٩ : الرباب : كانت مساكنهم جوار تميم بالدهناء ثم تفرقوا ولم يبق منهم احد هناك .

ص ١٣٦ : الشنقة من صبيح من فزارة من قيس عيلان منازلهم مع قومهم صبيح ببرقة وليبيا وكذلك العقيبات ص ١٤١ .

ص ١٤٧ : العواسي والعلاوي والغشاشمة من صبيح من فزارة من قيس عيلان ، اما العواكلة ص ١٤٧ والعلاونة فمن لبيد من سليم من قيس عيلان .

ص ١٤٩ : القديمات من آل عامر من عرب البحر من عامر بن صعصعة من قيس عيلان .

ص ١٦٧ : بنو بدلين من لواثة البربرية او من قيس عيلان قال الحمداني : وتجمع بين بني زيدوبني روحين ولهـ اقا د أسنا وما معها الى بحري طبندي .

ص ١٧٣ : بنو بولاد من لواثة البربرية او قيس عيلان في مصر فرقة بالبهنساوية وفرقة في الجبرية فالتـ ني البهنساوية : بنو محمد ، بنو علي ، بنو نزار ونصف بني شهلان ، اما التي تعرف بجبرية : بنو مجدل سقارة ، بنو ابي كثير بنو الخلاس ونصف بني شهلان ويقال للاولى البلادية والثانية : جد وخلاص .

ص ١٧٥ : تغلب : بن وائل من ربيعة العدنانية كان له من الولد : غنم ، اوس ، عمران ، قال في العبر كانت بلادهم في الجزيرة الفراتية جهات سنجار ونصيبين وتعرف هذه بديار ربيعة ومنهم عمرو بن كلثوم من اصحاب المعلقات وهو قاتل عمرو بن هند ملك الحيرة ومن عقب عمرو بن كلثوم مالك بن طوق وتنسب له مدينة الرحبة على الفرات ويقال لها رحبة مالك بن طوق والنسبة لتغلب غلباوي وهناك تغلب قحطانية .

---

١) كذلك العطويون والعنانزة ص ١٤٧ وهناك عنانزة في مهدي البلقاء .

أ) الدعجة من جذام القحطانية اما الدعاجنة فمن عتيبة قيسية الاصل في الجزيرة العربية وبلاد الشام وغيرها .

رسالة السيد محمد محمود [illegible] بتوقيعه
الاشرفية اربد ٢٧/٢/١٩٩٢م [illegible]
محمد [illegible] دراهم

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاخ الاستاذ احمد موسى صالح القسوس المحترم :

تحية عربية اسلامية وبعد :

انني اذ اشكرك على اهتمامك باصول وفروع قبيلة (ابو دراهم) العربية الماجدة فانني باعتباري انتسب الى هذه القبيلة الماجدة الاصيلة ، احب ان اضع بين يديكم المعلومات التالية عن اصل الشيخ ابو دراهم ، اولا ، وثانيا عن احد فروع هذه القبيلة وهي عشيرة (بني حمد البطوش) الدرهمية باعتباري انتمي الى هذا الفرع ، وذلك حسبما سمعت من شيوخ عشيرة بني حمد :

اولا : اصل الشيخ ابو دراهم وظروف هجرته الى الاردن وفلسطين :

لقد عاش اجداد الشيخ ابو دراهم في مدينة الطائف وما حولها ، وكانوا ميسوري الحال ويعمل قسم منهم بالتجارة وقسم اخر بالزراعة وكانوا من شيوخ منطقة الطائف وما حولها كونهم ينتمون الى قبيلة شيبة الحمد القرشية ، ثم بسبب خلاف حصل بين افراد هذه القبيلة القرشية ، هاجر قسم كبير منهم الى منطقة الاحساء وهناك حصلت علاقات تجاور ومصاهرة بينهم وبين العشائر القيسية في المنطقة حتى اصبح يظن انهم قيسية وفي الحقيقة انهم ليسوا كذلك اذ انهم ينتمون الى شيبة الحمد القرشي كما اسلفت ، ويقول شيوخ بني حمد ايضا ان هذه القبيلة القرشية سرعان ما تكاثرت وتعاظم نفوذها في منطقة الاحساء حتى انه اصبح لها امارة المنطقة وقد آلت امارة هذه القبيلة الى رجل اسمه مناع وكان له عدة اولاد اكبرهم يدعى الحارث واوسطهم يدعى محمد الملقب بأبي دراهم وبعد وفاة الشيخ مناع حصل خلاف شديد بين الحارث وبين اخيه ابو دراهم ، والخلاف كان حول الشيخة ، وكانت نتيجة ذلك ان هاجر الشيخ محمد ابو دراهم مع نفر من ابناء عمومته المؤيدين له الى جبال العارض في نجد واقام فيها سبع سنوات معززا مكرما من قبل شيوخ المنطقة ولكن حصل مرض الطاعون فاضطر للهجرة سريعا باولاده ورجاله الى منطقة الكرك (الطيبة الجنوبية حاليا) وكان جوادكريما ولا يبخل على احد وقد تزوج من امراة كركية اثناء اقامته في خنزيرة الكرك (الطيبة) وانجبت له ولدا والذي هو (بطش) جد البطوش لذلك ليس صحيحا ما يقال من ان بطش هو اخ لابي دراهم بل الصحيح هو انه ابنه بل واصغر ابنائه لان شيوخ بني حمد يذكرون ان الشيخ ابو دراهم كان قد تزوج زوجتين سابقتين واحدة بنت عمه والثانية نجدية من جبال العارض ، وانجبتا اكثر من سبعة اولاد قبل مجيئه الى الكرك ولذلك عندما حصل الطاعون في جبال العارض هاجر الى الكرك خوفاعلى اطفاله ، اما بطش فهو ابن ابي دراهم الاصغر المولود في الكرك ومن ام كركية .

كما يذكر شيوخ بني حمد ان اقامة ابي دراهم في خنزيرة الكرك قد دامت عشر سنوات وانه واولاد عمه الذين هاجروا معه كانوا يقتنون قطعانا كثيرة من الماعز وانه حصل قحط شديد في منطقة الكرك فاضطر الى الهجرة الى فلسطين طلبا للماء والكلأ وانه تنقل في ربوع فلسطين حتى استقر به المقام في دورا الخليل ومعه اطفاله جميعا بما فيهم بطش ولذلك ليس صحيحا ما يقال ان بطش قد بقي في خنزيرة الكرك بل الصحيح انه هاجر مع والده الشيخ ابي دراهم الى دورا الخليل وهذا امر منطقي اذ لم يكن عمر بطش عند الهجرة يتجاوز عشر سنوات فهل يعقل ان يتركه والده في الكرك ؟.

ثانيا : نبذة عن عشيرة (بني حمد البطوش) الدرهمية المستقرة حاليا في قرية الاشرفية بالكورة ، ذكرنا سابقا انه كان من اولاد الشيخ محمد ابو دراهم رجل اسمه بطش هاجر مع والده الى دورا الخليل وشارك والده واخوته في ترسيخ دورهم في بلدة دورا حتى اصبح ابناء ابي دراهم شيوخا لمنطقة دورا ويقول شيوخ بني حمد ان الشيخ بطش كان رجلا فاتكا شديد البأس وانه استمر في دورا طيلة حياة والده الشيخ ابو دراهم ، ثم بعد وفاة هذا الاخير حصل خلاف بينه وبين اخوته حيث فضل الهجرة بل العودة الى خنزيرة الكرك (الطيبة)عند اخواله ، ويقال انه قد اقام في دورا الخليل مدة خمسة وعشرين عاما ، وقد انجب بطش ثلاثة ابناء واحد اسمه عطية والثاني اسمه الحجوج والثالث يلقب بالازرق وانجب عطية اربعة اولاد هم حمد وارشيد واحمد وذياب وسرعان ما اصبحوا يدعون بالبطوش .

وقد حدث ان حاول احد ضباط الاتراك الاعتداء على بنت رجل مستجير بالبطوش فأوعزوا الى احمد وهو جد الطبيشات ان يقتل الضابط التركي حيث يقال انه تمكن بالحيلة من دخول المعسكر التركي وبالتالي قتل ذلك الضابط ، وربما تكون هناك علاقة بين هذه الجرأة في قتل الضابط التركي وبين ثورة ظاهر العمرو في صفد التي كانت في نفس الفترة كما سنوضحه لاحقا ، وقد اتهم الاتراك حمد وارشيد واحمد بقتل الضابط التركي ، ولذلك هاجر الثلاثة بليل الى شمال الاردن اما اخوهم الرابع ذياب فكان قد توفي سابقا تاركا خلفه ايتاما وقد بقي هؤلاء الايتام في خنزيرة الكرك(الطيبة) كنف ابناء عمومتهم من الحجوج والازارقة واعقاب ذياب يدعون الان في خنزيرة الكرك الذيابات .

وقد ذكر لي المرحوم محمد فندم الدواهدة بني حمد ان حمد كان رجلا تقيا وانه كان قد ادى فريضة الحج وانه كان يلقب بالحاج حمد لندرة من كانوا يحجون في ذلك الوقت .

وقد وصل حمد وارشيد واحمد اولا الى بيت رأس وهم يخفون اسمائهم ثم منها الى البارحة وفي البارحة تزوج احمد فتاة من بني هاني واستقر فيها واولاده يدعون الان بالطبيشات .

اما الحاج حمد فكان مطاردا من الاتراك ولذلك فقد اصطحب اخاه ارشيد وهاجروا الى منطقة الكورة وكان يحكم منطقة الكورة في ذلك الوقت احد اولاد الشيخ ظاهر العمرو الثائر على الحكم

ركي ، لذلك فتكون هجرة حمد وارشيد واحمد بعد عام (١٧٦٥م) وفي تلك الفترة كان ابن الشيخ اهر العمرو يحكم الكورة من قرية تبنة ، وقد اقطع ابن الشيخ ظاهر العمرو الحاج حمد واخيه يد اراضي قرية كانت تدعى قرية خربة الرأس ، ولكن بعد ان سكن فيها اصبحت تدعى قرية نزيرة (الاشرفية) نسبة الى قرية خنزيرة الكرك (الطيبة) التي جاء حمد وارشيد منها .

وبعد سقوط ثورة الشيخ ظاهر العمرو كان من اول ما قام به الاتراك بعد دخولهم الى الكورة هو ل الحاج حمد حيث كل شيوخ بني حمد يذكرون ان حمد قد مات مقتولا على ايدي الاتراك سبب هو ان الاتراك قد اعتقدوا ان حمد هو الذي قتل الضابط التركي مع ان الصحيح هو ان الذي له هو اخوه احمد .

لقد تميز بنو حمد وبنو ارشيد بالشجاعة والكرم كسائر عشائر وطننا العزيز وهذا امر تشهد له ة عشائر الكورة ولذلك فانه عند ضعف سيطرة الاتراك خلال القرن التاسع عشر شاعت ظاهرة زو بين القبائل الاخرى وكانت راية الكورة في تلك الغزوات تحمل من قبل اشجع رجال بني حمد ا كانت (الجيرة) لبني حمد وبني ارشيد حيث كان من يرتكب جريمة يستجير ببني حمد وبني يد هو واقاربه فكانوا يوفرون لهم الحماية وبنفس الوقت يمضون باجراءات الصلح ولو تطلب ذلك ان فعوا من جيوبهم ولم تكن هذه المهمة سهلة في ذلك العصر ، اذ لم يكن بمقدور العشائر الا القوية ا ان تضطلع بهذه المهمة وكان الاصل البدوي يؤثر على بني حمد وبني ارشيد فكان بنوحمد وبنو يد يهجرون القرية في الربيع والصيف ويسكنون في بيوت الشعر منتقلين من منطقة لاخرى باغنامهم لك كان مألوفا منهم الى ما قبل اربعين سنة فقط .

تمكن بنو حمد وبنو ارشيد من توسيع رقعة ارضهم حتى تملكوا اراضي واسعة من اراضي قرى ر الماء وجفين وكفر راكب وبيت ايدس وكفر عوان ، لذلك فقد اهتموا بالزراعة ايضا الى جانب يتهم للاغنام ، بل وظهر منهم في الفترة السابقة تجار مهرة وبالتحديد بدايات هذا القرن وكان من ؤلاء المرحوم جويعد المفلح آل فارس بني حمد المتوفي عام ١٩٥٢م الذي ما زال بعض الناس في كورة يضربون المثل بمهارته في التجارة وهكذا فقد كان بنو حمد وبنو ارشيد اكثر عشائر الكورة ثراء وقد اشتهر عنهم اطعامهم للمحتاج واكرامهم للضيف تمشيا مع طباعهم العربية الاصيلة وما يزال ناس في الكورة يذكرون بخير المرحوم صالح ابو شنب بني حمد المتوفي عام ١٩٢٤ م الذي انفق كل واله على المحتاجين في سنوات المجاعة التي حدثت خلال الحرب العالمية الاولى .

وفي بداية سنوات الامارة في شرق الاردن فان بني حمد وبني ارشيد قد ايدوا الامارة الهاشمية من وقف معهم هناك المرحوم محمد الرجا ابو شنب بني حمد المتوفى عام ١٩٧٦م ، والمرحوم حمود المصطفى العقايلة بني حمد المتوفى عام ١٩٦٣م ، خاصة ان فرنسا المستعمرة التي قضت على

الحكم الفيصلي في بلاد الشام كانت تحرض عشائر الكورة على العصيان ضدهم .

وفي ثورة عام (١٩٣٦) الفلسطينية على الانجليز واليهود فان عددا كبيرا من الثوار الفلسطيني قد تمركز في احراش الكورة وقد قدم لهم بنو حمد وبنو ارشيد المأوى والحماية والتكريم مع ان ذلك يعرضهم لانتقام الانجليز وكان من اكثر افراد عشيرة بني حمد دعما لهؤلاء الثوار المرحوم صلاح الفالح بني حمد المتوفي عام ١٩٨٨م والمرحوم الحاج محمود الصالح ابو شنب بني حمد المتوفي عا ١٩٧٤م والذي كان تقيا كريماشجاعا وقد حمل راية الكورة بتكليف من شيخ الكورة انذاك المرحو كليب الشريدة في حملة سمخ التي نظمتها عشائر شمال الاردن ضد الانجليز عام ١٩٢٧م .

وعشيرة بنو حمد الان عشيرة كبيرة واذا ضممنا اليها عشيرة بني ارشيد وهما فرع من عشير البطوش في لواء الكورة فتكونان من اكبر عشائر لواء الكورة اذ يزيد عدد افراد بنو حمد وبنو ارشي عن (٧٠٠٠) نسمة ومنهم عدد كبير من الاطباء والموظفين والمهندسين والضباط والمدرسين وحمل الشهادات العليا .

ويقول شيوخ بنو حمد ان جد البطوش في راسون عجلون ، ليس اخ لحمد وارشيد بل هو م البطوش الذين مكثوا في خنزيرة الكرك (الطيبة) بعد هجرة حمد وارشيد ثم هاجر بعد ذلك بفتر طويلة ، ويقولون ان هناك صلة قرابة بين الشياب والعثامنة في الصريح وبين قبيلة الشيخ ابو دراهم وان جد الشياب هو اخو جد العثامنة وهما ابناء عم الشيخ ابو دراهم قدما معه من منطقة الاحسا فالعارض فالكرك ومنها هاجرا الى الصريح شمال الاردن .

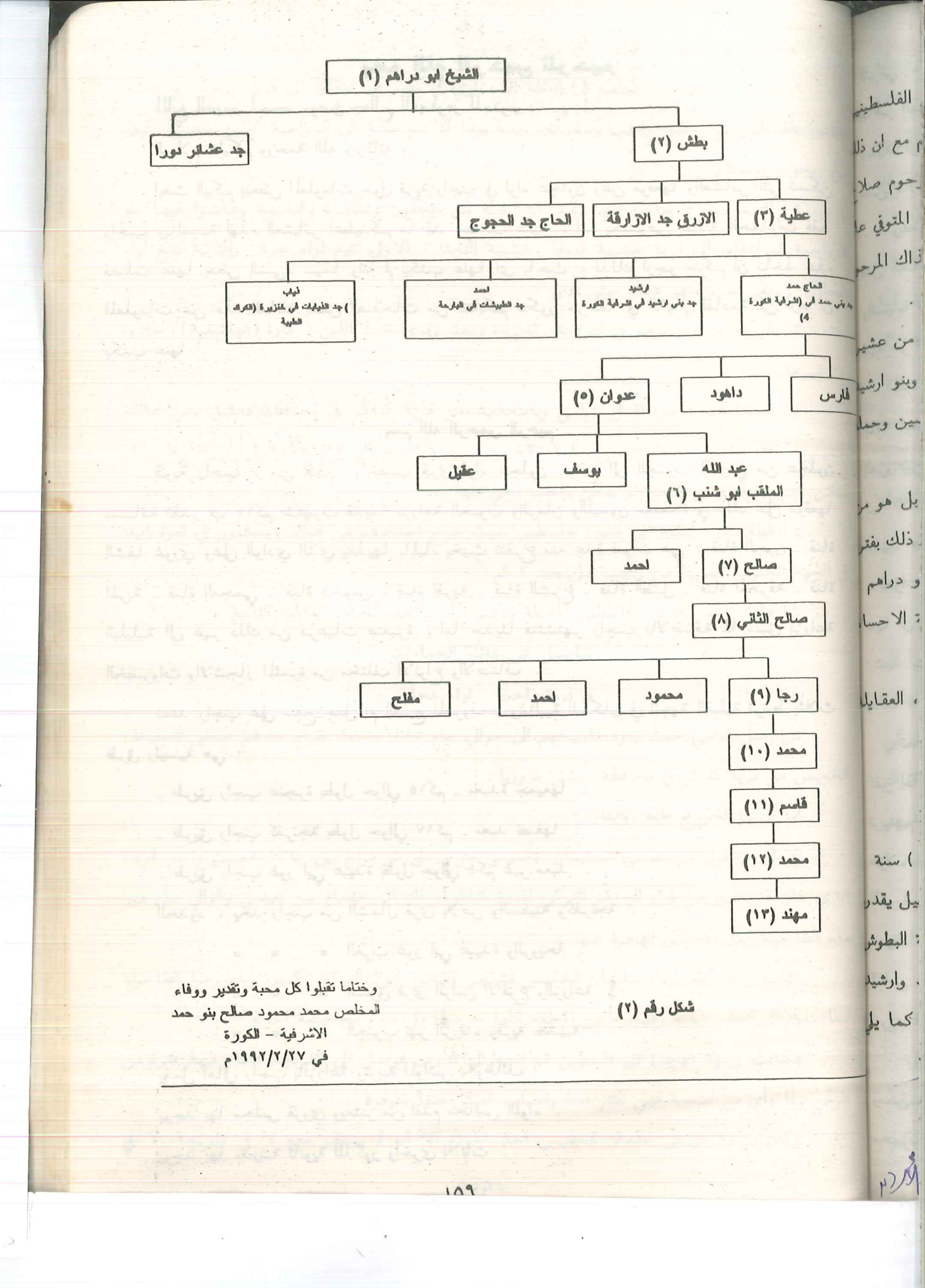
ويتفرع بنو حمد الى خمسة فروع هم آل ابو شنب ، آل يوسف ، آل فارس ، العقايل والدواهدة .

ويتفرع بنو ارشيد الى اربعة فروع هم آل عيسى ، آل سلامة ، العزايزه والعكارمة .

شجرة النسب والمدة الزمنية لها :

يقول شيوخ عشيرة بنو حمد ان الشيخ ابو دراهم قد هاجر من الاحساء قبل (٣٤٥) سنة (١) وبالفعل فان هناك (١٣) جيلا مرت بين الشيخ ابو دراهم وبيننا في الوقت الحاضر ، وكل جيل يقدر النسابون ب(٢٥) سنة . اما فترة اقامة الشيخ بطش بدورا الخليل فهي ٢٥ سنة ، ومدة اقامة البطوش في خنزيرة الكرك (الطيبة) قبل هجرة حمد وارشيد واحمد هي (٧٥) سنة ، كما ان حمد وارشي واحمد قد هاجروا من خنزيرة الكرك (الطيبة) قبل (٢٢٥) سنة ، اما شجرة النسب فهي كما يل باختصار :

(١) ٢٠١٨م الآن
٣٤٥
سنة ١٦٧٣ فيكون بناء على هذه الرواية تاريخ هجرة الشيخ محمد ابو دراهم
من الاحساء الى جبال العارض ثم بعدها الى خنزيرة الكرك (الطيبة)



شكل رقم (٢)

وختاما تقبلوا كل محبة وتقدير ووفاء
المخلص محمد محمود صالح بنو حمد
الاشرفية – الكورة
في ١٩٩٢/٢/٢٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ السيد احمد موسى صالح النسوس المحترم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ابعث اليكم بعض المعلومات حول قرية راجب في لواء عجلون وعن موقعها والعشائر التي تسكن راجب وبالنسبة لهذه العشائر اعطيتكم ما قد حصلت عليه ، اما بخصوص عائلة الحمادات فقد فصلت عنها بعض الشيء سيما وانه لم يكتب عنها اي باحث ، لذلك ارجو منكم ان تأخذ هذه المعلومات عن هذه العائلة بعض الصفحات من كتابكم لتكون مرجعا في الايام القادمة لمن اراد ان يكتب عنها .

بسم الله الرحمن الرحيم

قرية راجب : من اقدم واخصب قرى لواء عجلون ـ تقع الى الجنوب الغربي من عجلون بمسافة تقدر ب ١٧كم اشتهرت قديما بزراعة الحبوب والرمان والليمون معتمدة في ذلك على موقعها الشفا غوري وعلى الوادي الذي يغذيها بالمياه بحيث تتفرع منه عدة قنوات هي : قناة الجرن ـ قناة المربة ـ قناة العجمي ـ قناة دحوس ـ قناة اقرية ـ قناة الشرع ـ قناة الطبل ـ قناة المخرقة ـ قناة البليلية الى غير ذلك من فرعيات صغيرة ، اما حديثا فتشتهر راجب بالاضافة لما سبق بزراعة الخضروات والاشجار المثمرة من مختلف الانواع والاصناف .

تمتد راجب على سفح جبل ام الدرج المعروف ـ وغالبية السكان في الجهة القبلية ترتبط بثلاث طرق رئيسية هي :

- طريق راجب عنجرة بطول حوالي ١٥كم ـ معبدة جميعها .
- طريق راجب كفرنجة بطول حوالي ١٧كم ـ معبد نصفها .
- طريق راجب غور ابي عبيدة بطول حوالي ٥كم غير معبد .

الحدود : يحد راجب من الشمال قرى بلاص والسفينة وكفرنجة .

= = = الغرب غور ابي عبيدة والرويحا .

= = = الشرق قرى الرأس الاقرع والزراعة .

= = = الجنوب نهر الزرقاء وقرية خشيبة .

يعمل اهالي راجب بالزراعة وتربية المواشي والوظائف

يوجد بها مجلس قروي ويعتبر من اقدم مجالس اللواء .

يوجد بها مدرسة ثانوية للذكور واخرى للاناث .

العشائر التي تسكن راجب :

١) الرواجبة يعودون باصلهم الى عائلة الشعراوي في مصر ثم انتقلوا الى قرية ريجوب في قضاء نابلس بفلسطين ثم سكنوا راجب وسميت راجب بهذا الاسم نسبة الى الرواجبة الذين حضروا اليها من ريجوب بفلسطين .

٢) الصمادية : جاءوا اليها بعد الرواجبة من عجلون وعنجرة والنعيمة وعاشوا فيها مع الرواجبة ثم انتقلوا الى قرية خشيبة الفوقا وخشيبة التحتا (الاولى تتبع لواء جرش والثانية تتبع لواء عجلون) وبقي جزء منهم هناك حتى الان .

٣) الفريحات : وهم في كفرنجة والجزازة ونجد وقرى خيط اللبن (فارة (الهاشمية) ، حلاوة ، وغيرها

٤) الحمادات : من اصل شامي وبالتحديد من قرية كناكر في محافظة دمشق ومن عائلة خميس حيث هاجر جدهم عيسى سلمان الخميس من هناك حوالي عام ١٨٨٥ م ومر بفلسطين ثم سكن كفرنجة فترة من الزمن ثم سكن راجب وبقي فيها .

٥) الطلالزة : نسبة الى طلوزا بفلسطين حيث خرج اجدادهم من هناك ويسكنون في ثغرة زيد في الجهة الجنوبية الغربية من راجب على بعد ٣ كم .

٦) هليل : من طمون بفلسطين المحتلة سكنوا راجب بعد الحرب العالمية الثانية .

تفاصيل عن عائلة الحمادات

في قرية راجب لواء عجلون

من اصل شامي حيث يعود تاريخهم الى حوالي عام ١٨٨٥عندما خرج جدهم عيسى السليمان الخميس من قرية كناكر في محافظة دمشق بسوريا .

اما سبب الخروج ففيه روايتان :

الاولى : تقول بان عيسى السليمان الخميس خرج على اثر نزاع بين عائلة خميس واحد الولاة الذي كان قد عين من قبل الحاكم التركي لقرية كناكر وذلك اثر خصام بين عيسى والوالي على دور ماء الطاحونة مما دفعه الى الهجرة عنها .

الثانية : انه بعد وفاة سليمان الخميس تشاجر الاخوة حول التركة الكبيرة وخصوصا الطاحونة مما دفعه الى اخذ زوجته والهجرة عن المنطقة كلها حرصا على عدم مخاصمة اخوته .

فكانت وجهة الهجرة الى فلسطين ثم اتجه الى الاردن فوصل الى كفرنجة فأقام فيها فترة من الزمن ولما رأى من صعوبة فهي اكثر امنا واسباب العيش فيها متوفرة .

وكان برفقة عيسى سلمان الخميس احد اخوته الا انه لم يستقر معه لا في كفرنجة ولا في

راجب الا انه كان يزوره بين الحين والاخر وهناك من يقول انه سكن في منطقة سحم الكفارات من قرى اربد وكان يطلق عليه الكناكري اما اسمه لم يصل الينا لبعد المسافة ولزيارته القليلة .

انجب عيسى سليمان طفلا واحدا اسماه احمد وكان يطلق عليهم في راجب عائلة الشامي احيانا والكناكريه احيانا اخرى ولكن القدر لم يمهل عيسى سليمان كثيرا فتوفى ودفن في راجب مبقيا زوجته وطفلها احمد وعندما كبر تزوج وانجب طفلا اسماه محمد ولكن القدر لم يمهله ثم توفي ولم يبلغ الثلاثين من عمره ونشأ محمد في رعاية امه حيث كان لهم بيتا ورثه عن ابيه وجده وكانوا يستعملون جزءا منه لخزن الحبوب لاهل البلدة مقابل الاجرة وكان يعمل بالزراعة وفي هذه الاثناء القي القبض عليه من الحكومة التركية من اجل الخدمة على الرغم من انه الولد الوحيد لامه وبقي سبعة سنوات في الخدمة مع الجيش التركي ولم يعرف عنه خبر .

وعندما عاد عملت له والدته حفلا بمساعدة كبار رجال الفريحات دام سبعة ايام ثم تزوج وقد رزق ثلاثة اولاد هم حسن ، علي ، وهزاع ، ثم توفي .

وبعد ذلك تزوج حسن ثلاث زوجات الاولى من عائلة الرواجية فرزق منها ولدين هما عبد الكريم ومحمد فتزوج من عائلة الزغول ورزق بنتا واحدة هي فائقة ثم توفيت زوجتة فتزوج الثالثة من بني فواز في الزراعة وقد رزق منها سبعة اولاد هم : عوض ، خلف ، يوسف ، حمزة ، اسامة ، فواز ، سامي .

اما الاخ الثاني علي - فقد تزوج من عائلة البراهمة من الساخنة (اسم قرية) ورزق من زوجته مصطفى ، احمد ، حسين ، منير ، جميل ، سمير ، محمد ، . اما الاخ الاصغر هزاع : فقد تزوج من عائلة الفريحات وقد رزق من زوجته علي ، محمد ، احمد ، محمود ، زياد .

اما سبب تسمية الحمادات بهذا الاسم فيرجع الى الجد محمد احمد عيسى السليمان فقد كان جميلا جدا وكان يطلق عليه اسم حمادة كأسم دلع او محبة هكذا وعندما تزوج وانجب الاطفال وكانوا جميعهم جميلين مثل جدودهم الشاميين فأخذ يطلق عليهم عيال الحمادات وهكذا اصبحوا ينادوا بالحمادات .

قصة التعارف بين الحمادات في راجب وعائلة الكناكري في سحم الكفارات :

كان ذلك في عام ١٩٩٠م حيث كان يتحدث في احد المجالس طواف يدعى نايف علي الصمادي من عنجرة عن خدمته في منطقة سحم الكفارات حيث تطرق الى احدى العائلات التي تسمى عائلة الكناكري حيث قال ان هذه العائلة جاء جدهم من كناكر في الشام وسكن سحم الكفارات وكان في المجلس محمد حسن الحمادات فقلت لا بد وان يكون لنا بهم صلة سيما وان جدهم من نفس البلد التي خرج منها جدنا وفعلا طلبت من هذا الطواف مرافقتنا الى سحم الكفارات وتمت الزيارة وعندما

جلسنا اخذنا نتفرس في وجوه القوم فكان الشبه الكبير في ملامح البشرة بيننا وبينهم ففاضت عيوننا بالدمع وبعد ان جلسنا قصصنا عليهم قصتنا فقال احدهم : حدثني والدي عن وجود اقارب لهم يسكنون في منطقة عجلون ووعد بان يحضروا لنا شجرة العائلة من سوريا وفي المرة الثانية زارونا في راجب ثم زرناهم في سحم ، حيث احضرت شجرة العائلة ووجد فيها اسم عيسى واسم سليمان وقررنا التأكد من ذلك فذهبنا الى سوريا الى داعل حيث استقبلنا هناك الشاعر ابو علي (محمد علي الكناكري) وقصصنا عليه القصة وسافرمعنا الى كناكر ونزلنا ضيوف عند المختار وقصصنا عليهم القصة فتطابقت جميع الاوصاف على احدى العائلات وقد زرنا معظم رجالات البلدة الكبار ثم ذهبنا الى بلدة سعسع للبحث في قيود الولادة في العهد التركي فلم نجد في تلك القيود واخيرا قررنا العودة الى الاردن وكلفنا مختار داعل ومختار كناكر بالبحث في الموضوع وتقصي الاخبار ومن ثم تزويدنا بما يجد من اخبار وفعلا بعد شهرين من عودتنا وصلتنا رسالة موقعة من مختار داعل تفيد بان الحمادات في الاردن هم من عائلة خميس في كناكر بسوريا وان الكناكرية في سحم الكفارات في الاردن هم ابناء عمومتكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

نحن افراد عائلة الحمادات نصادق على صحة المعلومات الواردة في هذا الكتاب والموجه الى الكاتب الاردني احمد موسى صالح الفسفوس عضو اتحاد الكتاب الاردنيين وعلى ذلك نوقع .

حسن محمد احمد الحمادات　　هزاع محمد احمد الحمادات　　علي محمد احمد حمادات

حسن حمادات　　مصطفى علي حمادات　　عبد الكريم حسن حمادات

باب عشائر غزة : ص ١٩٩(١) : غزة مدينة عريقة ساحلية فلسطينية عمرها الكنعانيون قديما وتوفى بها هاشم القرشي وهو من اجداد سيدنا محمد (ص) ولذلك حملت اسم غزة هاشم وكثيرا ما دحرت من غزاها وعبر التاريخ واهلها شجعان كرماء وهي تضم كثيرا من عشائر متعددة وكانت مأوى للمتشردين والمطاردين من قبل الانجليز والعثمانيين واليهود ولذلك تجد فيها عشائر اصلها من مدن فلسطينية ومصرية وغيرها بها ومن عشائرها : العشي ، ارحيم ، بكر ، حجاج ابو حسان ، (ويوجد ابو حسان في يطا وطولكرم والسبع وغيرها) غربية ، علمي . ويوجد العلمي في القدس ومنهم سعد الدين العلمي مفتي القدس ، زين القدس ، شعث ، شوا ، ومنهم رشاد الشوا رئيس بلدية غزة سابقا ، غزال ، رجب ، وهناك رجب وابو رجب والرجبي في الخليل ، النجار ويوجد النجار في الدوايمة وبيت جبرين وشرق الاردن ، صواف وهناك صواف بالشام ، عرفات ، هندي ، كباريتي ، وهناك كباريتي في معان ، شريد ، قطاطي ، دوس وعائلة دوس في الدوايمة ذهب قسم منهم الى مصر وكونوا عائلة هناك ، وهنا ، وبنا ، ويوجد بنا في مصر ، قلجة ، بصل ،

شافعي ، قرادة العكا ، شلدوان اللوح ، ساق الله ، بيطار ، ويوجد بيطار بسوريا ، دحدوح ، نديم ، هواري ، قورة ، (ويوجد ابو قورة في الشام) منهم الوزير احمد ابو قورة ، برغوثي ويوجد دار البرغوثي في قضاء القدس ورام الله ، بطنجي ، ابو كويك ، ابو مرق ، ابو عاص ويوجد دار العاصي في عجور الخليل ، عاشور بالخليل ، حداد ، (ويوجد حداد في مناطق اخرى من فلسطين والاردن ومنهم ميسلمون ومسيحيون وهناك حدادين في الاردن وهناك حداد في سوريا) شحيبر ، دغمس ، عباد وهناك عباد في شمال فلسطين وشرق الاردن ، سك ، شملخ ، صباغ ، قوقو ، شويكي وهناك شويكة بالخليل ، حايك ، طباخي وهناك طباخي في الخليل ، ابو سنينة وهناك ابو سنينة في الخليل ومصر وغيرها .

من عشائر عراق المنشية (١) . تتبع قضاء غزة وهي جنوب بيت جبرين للغرب واشتهرت بحصار الانجليز والصهاينة لها عام ١٩٤٨ هي والفالوجة اذ كانت بها قوات مصرية بقيادة جمال عبد الناصر والذي اسمى ابنه خالدا باسم صديقه الحاج خالد الطيطي الذي قدم له كل عون ومساعدة هو واهل القرى المجاورة من دورا وغيرها اذ كانوا يحملون الطعام خلسة على ظهورهم وعلى ظهور دوابهم ويقدمونه للقوات المصرية المحاصرة ومن عشائرها :

الجوابرة من الطفيلة ، الطيطي ، البدوي ، ابو سل ، ابو ريا ، وهناك ابو ريا في عنابة قضاء طولكرم ، بلاصي ، الشريف وهناك الشريف في دورا والخليل وغزة وغيرها ، عفيفي وهناك عفيفي بمصر ، جنازرة ، ابو وردة وهناك ابو وردة في دورا ، ابو محيسن وهم من محيسن الطفيلة ولهم اقارب في عبادان وهم من بني عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة القيسية التي لها امارة عربستان في القرن الماضي ويقال ان ابا دراهم والبطوش وقد ارتبط بهم من بني عقيل القيسية هذه .

من عشائر الفالوجة ص ٣٠٠ (١) : تقع الفالوجة شمال عراق المنشية تقريبا وهي قريبة لها وهي قضاء غزة وتوجد مدينة الفالوجة في العراق وهي كلمة كنعانية معناها الارض السهلة القابلة للزراعة ومن عشائرها : العقايلة وهناك العقايلة في شمال الاردن وجرش والعقيلي في دورا والسموع والجزيرة العربية والعراق وعبادان ، النشاش وهناك النشاش في الطفيلة ، النجار وهناك النجار في بيت جبرين وغيرها ، ابو فارس ومنهم النائب محمد ابو فارس ، زيادة ، الحصان ، الكرنز وهناك الكرنز في الدوايمة وهم فرع منهم ، البايض ابو بكر ، البطران ، معيد ، نهنوش ، ابو مذكور ، مزهر ، ابو سردانة ، سعافين ، وهناك اسعيفان ، وابو سعيفان ، في شمال فلسطين والسبع وشرق الاردن ، احمد ، عيسى ، رمضان .

---

١) عشائرنا الاردنية والفلسطينية للأستاذ احمد ابو خوصة .

من عشائر مدينة اللد ص ٣٠١ (١) : اللد مدينة قديمة اثرية يمتاز اهلها بالشجاعة وكانت ايام الحروب والفتن في صف القيسية ضد اليمنية وذكرها الرسول (ص) في حديثه بان سيدنا عيسى (عليه السلام) سيقتل المسيح الدجال بباب اللد وتقع اللد غربي القدس وتجاور مدينة الرملة ومن عشائرها :

الكيالي لهم افرع في يافا ، العقبة ، الخليل ، ابو كويك وهناك ابو كويك في غزة ، حبش طوق ، حنيوز ، صرصور ، وهناك الصرصور في الخليل ، الخطيب وهناك الخطيب في الخليل ، دورا السلط ، تفوح ، النعيمة ، وغيرها ، تعفش ، الجدي ، الشيخ قاسم ، الزنبع ، دار مسيحة ، بدران ، وفي الشام بدران ، حجازي ، وفي الخليل دار حجازي ، ألللا ، ابو دبوسة ، مربدي ، حاطي ، شلتون ، شحري ، حجار ، شكوكاني جروان ، وهناك جراوين السبع ، جرار ، وهناك جرار في قباطية شمال فلسطين ، منهم عبد المنعم جرار وزير شؤون الارض المحتلة سابقا ، البراغيثي (وهناك البرغوثي في القدس وغيرها ، رجب ، وهناك ابو رجب والرجوب والرجبي في منطقة الخليل والصريح ، دهمش وهناك الدهامشة في شرق الاردن ، عداسي ، دارست خوتها ، ابو نمرة ، حجير ، صالحة ، ابو زر ، ابو اصبع ، ابو دقة ، وهناك ابو دقة في قضاء غزة ، ابو الروس ، ابو شقرة ، ابو شنب ، وهناك ابو شنب من بني حمد من الطبيشات شرق الاردن ، ابو جاعور ، ابو حويج ، متولي ، هنيدي ، عمري ، وهناك عمرية في حمامة ، وهم اقرباء عائلة ابو عرقوب في دورا وشرق الاردن ، درويش ، دبعي وهناك عائلة الدبعي في شرق الاردن سعدي ، وهناك السعدي من يعبد منهم الشهيد فرحان السعدي الذي قتله الانجليز وهو شيخ طاعن في السن في احدى معاركه معهم ، خزقي ، نابلسية ، ابو حبيب ، عكش ، حوسة ، ابو حطب ، ابو طبيخ وهناك ابو طبيخ ويلقبون بابي المعاويس من السموع الخليل ، ابو اللحم ، ابو مرزوق وهناك ابو مرزوق السبع ومرازقة البطوش في الكرك وجرش واربد وابو مريزيق بيت جبرين .

الكسحة . ، ام غزال ، وهناك غزال في اماكن اخرى من فلسطين ، برغوث وهناك البرغوثي في رام الله والقدس وغزة ، جفال وهناك الجفالي في الظاهرية الخليل ، الحشاش ، حمدة ، الدسوقي وهناك الدسوقي في الرملة وغيرها ، دلوعة ، ابو جبة ، حماد وهناك حماد في اماكن اخرى من فلسطين ، ابو ادريس وهناك ادريس في الخليل ، اللحام وهناك اللحام في بيت عطاب واللد ، وهناك اللحام مسيحيون في فلسطين ، ابو شهام ، المصري ، وهذا الاسم يكثر في الاردن وفلسطين ، مخلص ، الدوم ، الرنتيسي ، خير ، التوتنجي وهناك التوتنجي في الخليل والقدس ، الدلو ، الحلو ، الكرزون ، حسونة ، وهناك حسونة في القدس والخليل وغزة ومصر ، عطية وهناك ابو عطية في

فلسطين ، جبير، هارون ، شلبية ، وهناك شلبي شمال فلسطين ومصر ، شلش وهناك الشلش في الخليل ، دورا ، شمال فلسطين ومصر فسيخة ، اللولو ، ابو طالب وهناك ابو طالب في السلط ، باطل ، العجل ، عواد ، وهناك ابو عواد في القبيبة الخليل والسموع وغيرها ، الفار ، ابو شريحة ، جوزة ، حنيفة ، وهناك حنيف في الدوايمة ، فرفر ، طبل ، الكاز ، طنوس ، الفراعنة ، سمحة ، زويد ، الصالحي ، وهناك صالحية شمال فلسطين ، النقيب ، الزغلول ، شكوكاني ، صقر ، كركر ، قابوق ، ابو حليمة ، وهناك ابو حليمة في الدوايمة وغزة ، البواب ، عطعوط ، دنون وهناك دنون في دورا ، بدران وهناك بدران في اماكن اخرى في فلسطين والاردن والشام ، ابو سنادي ، شطارة ، وهناك شطارات دير نخاس الخليل ، ديدح ، ابو رداحة ، الحلتة ، ابو خالد .

من عشائر الرملة : ص ٢٠٣ (١): تقع الرملة شمال اللد وهي قريبة منها وهي غرب القدس ومن عائلاتها : الوزير ، وهناك الوزير في غزة ، ابو العظام وهناك ابو العظام قضاء الخليل ، دحدح ، الحناوي ، ابو غزالة ، دبور . دبور ، الصوصو ، الفار وهناك الفار في اللد ، نجمة ، عميرة وهناك عميرة السلط ودورا الخليل ، الكعفري ، الكيال وهناك الكيالي في الخليل وغيرها ، عنبة ، شافعي ، كسواني ، وهناك الكسواني في بيت اسكا نسبة الى هذه البلدة ، حديد ، وهناك الحديد شرق الاردن ، حصوة ، السردي ، طبازة ، وهناك طبازة اذنا ، سمور وهناك سمور في تفوح وابو سمور عجور ، ابو قبع ، ابو العدس ، ابو ريالة ، غزاوي ، وهذا الاسم يكثر في الاردن وفلسطين وغيرها نسبة الى مدينة او قضاء غزة ، ابو اللبن وهناك ابو اللبن من زكريا الخليل ، البطران ، ابو سمرة ، وهناك ابو سمرة من دورا الخليل ، ابو عليان من جليا قضاء الرملة وغيرها مثل :

فليفل ، ابو حويلة ، ابو حليمة ، وهناك ابو حليمة في اللد الدوايمة وغزة ، سعدة وهناك ابو سعدة شمال فلسطين ، زعرور ، الجوهري ، شهوان ، شناوي ، طبارزة ، ظاظا ، عيساوي ، عكاوي ، بشناق ، بسطامي ، وهناك بسطامي في الخليل ، ابو الصيصان ، ابو موجة ، ابو جاموس ، وهناك ابو جاموس غزة ، حجاوي ، نابلس ، الحلو ، وهناك الحلو في اماكن اخرى من فلسطين وفي لبنان (مسيحيون) دعدوش ، زغلول ، زهران ، وهناك زهران ، من القيسية ، العواودة بعمان وزهران في مناطق اخرى ، سردي وهناك سردي في اللد ، شكري وهناك ابو الشكر في الخليل ، اقشيبر ، قندة ، طرزي ، وهناك طرزي في غزة ، (مسيحيون) ، نصار في مناطق اخرى في فلسطين والاردن منهم مسلمون ومنهم مسيحيون ، الجوعاني ، مسيسية ، نينو ، عيسى ، وهناك العيسى بالشام ، عبد النور ، عكاوي ، وهناك عكاوي ، في اللد ، عويس وهناك عويس شمال الاردن ، عازر ، الشيخ طه وهناك ابو طه في عجور وغيرها .

عشائر الحويطات ص ١٧١ (١) :

يطابق الاستاذ احمد ابو خوصة مصطفى مراد الدباغ في الرأي بأن الحويطات قبائل عربية من الانباط المهاجرين حوالي ٥٠٠ ق م من اليمن للحجاز فوادي موسى اذ اسسوا البتراء وينتشرون الان في مصر وفلسطين في بئر السبع وارجاء اخرى من فلسطين والاردن والجزيرة العربية وتخوتهم اخوات صالحة ومن عشائرهم الحالية : **المطالقة** ويسكنون قرى الرشايدة ، الحسينية ، اذرح ، الجرباء ، الصدعة ، في جنوب الاردن وشيخهم الجازي ، **الفريجات** يسكنون الهاشمية ، **ابو اللسن** ، **الجفر** ، باير ، الطبيق وشيخهم ابو تايه جنوب الاردن للشرق ، **المحلف في القويرة** ، وادي اليتم وشيخهم ابن نجاد في جنوب الاردن

للشرق ، **السليمانيين** في قرين ، مريفة جنوب الاردن ، شيخهم ابونوير ، **المراعبة** في المنشية ، سويمة ، طاسان ، **السعيديون** في وادي عربة ، **البدول** في البتراء ، الحميمة ، **العمارية** في بير الدغابات ، **الرشايدة** مساكنهم حوارة وهناك رشايدة في فلسطين ، **الرواجفة** ويسكنون الراجف ، **الطقاطقة** في رأس النقب ، **الزلابية** في رم ، **الزوايدة** في الديسة ، **الغال** في المنيشير والطويسة في شرق الاردن للجنوب ، **العمران** في نقرة بين رم ونتن ، **الدمانية** في الشراة ، الجفر ، باير ، الطبيق ، **العطون** في الشراه ، المدورة ، الطبيق ، **الربابعة** في وهيدة بين معان وايل وهناك ربابعة في الظاهرية الخليل وشمال الاردن ، **الدراوشة** ، **الهدبان** ، **البطونية** ، **المناجعة** .

من عشائر النعيمات ص ١٧٤ (١) :

هناك نعيمات سوريا ، وسكن النعيميون قرية بني نعيم باسمهم في منطقة الخليل واعطتها اسمها للآن وكان اسمها بيت بوريك وهم بادية شجعان كرماء ودخل قسم منهم في بطوش الكرك ومن عشائرهم : العلادية ، السحاليل وهناك ابو سحلول السبع ، الغوانمة ، الشتاتلة ، السبوع ، الواقدة ، السليمات ، السلالمة ويسكنون الفردخ ، القاع ، ايل ، بسطة ، بير ابو دنة .

من عشائر الحجايا ص ١٧٤ (١) :

يسكنون مناطق الكرك وهم شجعان كرماء وجدهم يدعى احجوي احد افراد عشيرة عبدة بطن من شمر القحطانية واولاده هم : محمود ، علي ، مناع وهذا تفصيل لهم :

١- **عشيرة المحموديين** ص ١٧٤ (١) :

جدها محمود وفصائلها هي : الزمعان ، السعيدة ، الشتيويون ، الزبون انضم اليها العلياني ، العدسيون ، الاذينات .

٢- **عشيرة العليون** ص ١٧٤ (١) جدها علي ، فصائلها : حمادات ، طحاترة ، بطنة ، شحادات ، زعارير ، الهدايات .

عشيرة المناعين ص ١٧٤ (١) جدها مناع من فصائلها :

أ) المسعوديون وهم نواصرة وهناك نواصرة العثامنة في اربد وفلسطين ، عجاجرة ، رديسات ، بنيان ، منايعة ، دغيمات ، حواملة ، جررة .

ب) عقار وهم : وهيدات ، صبيحات ، مشاهير .

ج) صواوية وهم : اشعل ، مناع ، عميرات ، ابو جفين ، عرجان وهناك عرجان دورا الخليل واربد وعجلون والسبع ، كليبات ، قريفات

د) مراغية وهم : مراغية ، ضغيم ، عياكلة ، فواحلة وتقطن هذه العشائر : الحسا ، سد السلطانة ، القطرانة ، محي .

من عشائر العقبة :

العقبة مدينة قديمة كانت تسمى أيلة قديما وهي ميناء الاردن الرئيس على البحر الاحمر ومن اهم عائلاتها :

١- آل ماضي وهناك دار ماضي في اجزم يعودون الى جرم من قضاعة من الحجاز ثم ذهب جدهم الى صعيد مصر ورزق هناك عثمان فخلف ابا بكر وعلي فارتحل علي لاجزم بحيفا وارتحل ابو بكر للعقبة فسميت عائلته بالبكور باسم جدهم وكان لابي بكر : ماضي ، محمود ، صالح فغلب اسم ماضي لتكراره عدة مرات ، اشتهر منهم الشيخ احمد ماضي في القضاء العشائري .

٢- الكباريتي من غزة وهناك الكباريتي في معان ٣- ابو العز وهناك ابو العز في فلسطين ٤- الياسين ٥- الفاخري ٦- ياسين ٧- كيالي وهناك كيالي اللد ، الرملة ، الخليل ٨- فيومي ٩- رقباني ١٠- بيومي .

من عشائر معان (١) ص ١٧٨ :

معان مدينة قديمة جنوب الاردن واهلها شجعان كرماء ومن عشائرها :

١) كريشان جدهم كريشان من باقة الحطب بنابلس من احفاد الشيخ صلاح الباقاني اقارب آل صلاح بنابلس وجدهم واحد ٢) الحصان من الشوبك ولهم افخاذ في بورين نابلس ولهم احلاف منهم تركمان ٣) القرامسة من عنزة ٤) العواجين من عنزة ومنهم : الرشايدة وهناك رشايدة فلسطين وبنو عطية ، عيال ابو الزيت ، الطواحنة من غزة ٦) المحاميد من درعا بسورية وهناك محاميد شمال فلسطين وقضاء الخليل ٧) عشيرة الخورة ص ١٧٩ (١) يقال انهم من الخور اراضي منخفضة من الغور ٨) العباد جدهم خلف العباد من عباد البلقاء ٩) ومن عشائر معان : **التلهوني** ومنهم العين

---

١) عشائرنا الاردنية الفلسطينية احمد ابو خوصة .

بهجت التلهوني ، عيال محيسن من محيسن الطفيلة وهم من بني عقيل القيسية ، الهلالات ، صلاحات عجور) من غزة ، العقايلة وهناك عقايلة في اربد وفلسطين ، الطلاحنة ، العواد ، العودة الله من الجوف ، النسعة ، عيال عبد الله ، الخطاب منهم الشراري من الحجاز ، الحوارثة ويقال لاهل اذنا الحوارثة ، الذيابات وهناك ذيابات البطوش في منطقتي الكرك ، اربد ، الهوارين وهناك الهوارين في الظاهرية ، الرواودة ، العضايلة ، عيال مرعي ، الخوالدة وهناك خوالدة بني حسن ، الشلبي وهناك الشلبي في فلسطين ، عميرة وهناك عميرة السلط وفلسطين ، آل ياسين في العقبة ، السعايدة وهناك عرب السعايدة في شمال فلسطين ، آل فارس وهناك دار فارس الفالوجة ، الشاويش وهناك ابو شاويش غزة ، آل جرار وهناك آل جرار جنين وجرار السبع ، آل قباعة ، العودات ، البزايعة ، القناطسة ، آل عساف وهناك العساف في العدوان والعجارمة ، مطر وهناك مطر في الدوايمة وغيرها .

ونخوة اهل معان : اهل الجرداء ، عيال الحمد .

وتنقسم عشائر معان الى قسمين :

١) الكراشين ، قدم جدهم من نجد وارتحل فرع منه الى قلقيلية بفلسطين وهم آل زيدان عشائرهم : الهلالات العقايلة ، الصلاحات ، الرواودة ، التلاهنة ، ابو درويش .

٢) ام خطاب منهم الشراري من الحجاز ٣) القناطسة ٤) البزايعة. اما عشائر معان الشامية فمنهم ١) الحصان ٢) المحاميد ٣) القرافة ٤) الخورة .

من عشائر الطفيلة ص ١٨١ (١) :

الطفيلة بلدة جميلة جبلية في جنوب الاردن ويمتاز اهلها بطيب المعاشرة والكرم والشجاعة ومن اهم عشائرها :

الجوابرة تتكون من مجموعة عشائر وهي : أ) الكلالدة : ١) المحيسن وهم من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان اصلها من العراق ولها افرع هناك وفي الحجاز ونجد وسوريا وبقية ارجاء الوطن العربي وفي عراق المنشية في فلسطين وفي دورا الخليل حيث هناك رأي ان اولاد ابي دراهم ومنهم البطوش من بني عقيل القيسية واشتهر من عشائر المحيسن بالاهواز الشيخ خزعل الذي حارب ايران لاستقلال الاهواز والمحيسن قبيلة عربية قوية هناك منها رئيس الاسرة الحاكمة في عربستان الجنوبية مركز القبيلة في ايران وتحتل ذلك الجزء من المحمرة الواقع شمال غربي نهر كارون ويقيمون ايضا في منطقة الاهواز ، ولمع نجم المحيسن عام ١٨٣٠م عندما استولوا على

---

١) من عشائرنا الاردنية والفلسطينية احمد ابو خوصة .

المحمرة ووصلوا اوج عظمتهم في عهد زعيمهم الشيخ حاجي جابر المحيسن الذي امتد حكمه اكثر من ستين عاما ثم اختلف بنو كعب وقبيلة المحيسن ومن بطون كعب : ادريس ، نصار ، والشيخ حاجي جابر المحيسن لم يكن من اي البطنين ، وللمحيسن اقرباء في الاهواز (عربستان) ، الحجاز فلسطين سورية العراق كما اسلفنا قدموا منذ حوالي ثلاثمائة سنة وكانت قلعة الطفيلة تسمى بقلعة ابن محيسن ، والمحيسن الان من عشائر الكلالدة (حلفا) وتتألف من عيال موسى وتضم :

اولاد حسن بن محيسن بن زايد بن موسى اولاد عوجان (العواجين) اولاد قاسم (القواسمة) اولاد ابو قطيمة (القطيمات) اولاد سمير (السميرات) هويشل وارتحل قسم من الهويشل من الشتيوي الى عراق المنشية بفلسطين . وتضم عشيرة الكلالدة الفصائل التالية ايضا :

الخلفات عدينات وهناك عدينات سبعاوية (العديني) زحيمات ، حميدات ، قرافين ، بدور وهناك بدور في شمال الاردن وفلسطين وهناك بدور مسيحيون ، مصاروة ، خمايسة من شمر وهناك خمايسة في فلسطين ومنهم قسم في تفوح الخليل يتقربون باللذين في الطفيلة ، هزمات من بلي.

ب) الحميدات (١) ص ١٨٥ : من جذام القحطانية نخوتهم : صبيان الجوابرة تضم :

١) العوران من الحاوي من الشرارات من كلب القحطانية .

٢) الحوامدة الغالب انهم جذاميون وهناك حوامدة السموع وشمال الاردن وجرش يقولون انهم قيسيون وانهم من اقرباء حوامدة الكرك والطفيلة ٣) الكريكي من شمر ٤) المهيرات من الفقهاء من عباد وهناك مهيرات البلقاء ٥) الرواجفة من بقايا بني هلال القيسية ولقد ادرج فرديريك بك الرواجفة وعيال هليلية مع العيدين وليس مع الحميدات . ٦) هليلية من عنزة ٧) الشوابكة من الشوبك وهناك شوابكة مادبا وبيت جبرين الخليل ، الجرادين ، الجرابعة ، الحناقطة ، القيسية ، المصاروة الزغاليل ، الزريقات وهناك زريقات في مناطق اخرى من الاردن ، العطيوي ج) البحرات : ١٨٥ص (١) قدم جدهم من مصر الى الحجاز الى الطفيلة ويكونون : ١) العمايرة من دورا الخليل ٢) المراقي من الحجاز ٣) الهريشات من الحجاز ٤) القيسية من الخليل ٥) القوابعة من الحجاز ، والسواريس ، الجفوت ، السودان ، الضباعين ، العرضان ، الشول ، الطرمان ، وهناك طرمان في بيت امر الخليل ، العوادين ،

د) القطيفات : من ام قطيف من ارض العجارمة ومنهم : الخريسات ، الفريحات ، الغبابشة ، المرايات ، العجارمة ، المعابرة هـ) الهلالات : جاءوا من الطوانة بين الشوبك ووادي موسى ومنهم الشبيلات ، السقرات ، السبول ، الزغايبة ، الفراهيد ، الحداريس ، الصواوية ، الحليسي وهناك

---

١) من عشائرنا الاردنية والفلسطينية احمد ابو خوصة .

الحليسي في دورا الخليل ، الصبيحات ، القطيطات وهناك اقطيط في دورا الخليل ، المطارفة ، المراحلة ، و) السمرات : العميلات ، النويجريين ، السعايدة وهناك السعايدة في شمال فلسطين ، الفرافرة ، القطاطشة وهناك القطيشات في السلط والاقطش في الدوايمة وابو قطيش في السبع ، الزرقان وهناك الازارقة من البطوش ، الشحامدة ، القرعان .

ز) العيدين ص ١٨٦ (١) : النويجريين ، الشوابكة وهناك الشوابكة في مادبا وبيت جبرين الخليل اليداوين ، المحاسنة وهناك محاسنة في العتوم والغور وغيرهما ومحيسن في الطفيلة والظاهرية الخليل ، الداودية ، الحجاج ، الرواجفة وهناك رواجفة وادي موسى ، عيال ذيبة ، ح) الوهيبات : الربايعة ، الشرايدة وهناك شريدة شمال فلسطين وبريدة بالسعودية وشمال الاردن ، الشقارين وهناك الشقران في شمال الاردن ، والشقيري في عكا ، الرخامين ، الزغايم ، الطرقان .

ط) الشوابكة : الهلول ، السعايدة ، الطواحي ، الصقور وهناك الصقور من عنزة والتي باسمهم بلدة عقلة الصقور جنوب القصيم بالسعودية وهناك الصقر شمال فلسطين .

وتضم الجوابرة : عيال عواد ، الربيحات ، الخوالدة ، السعود ، العمرة ، مزار ، العوادرة ، البطاوي ، العربان ، زامل وهناك زامل دورا خلايلة وهناك خلايلة بني حسن والسموع .

٢) **الثوابية (١) ص ١٨٧** : نخوتهم صبيان الجعافرة يسكنون عيمة ، الحراسيس ، الخوالدة وهناك الخوالدة بني حسن ، الربيحات ، السعود وهناك ابو السعود في غزة وشمال فلسطين ، عيال عواد ، الرعود .

٣) **الحمايدة : (١) ص ١٨٧** : من بني حميدة ومنهم : الرواشدة ، الحساسنة ، السوالة ، الشماسات ، الشتيات ، الشباطات (وهناك اشبيطة عزون) ، القطامين وجدهم واحد .

٤) **السعوديون (١) ص ١٨٧** : يقال انهم من النعيمات الموزعة في الجولان والكرك والبلقاء ومنهم : الرقوع ، الزيدانيين ، العائدين ، السفاسفة ، العطاونة ، من بئر السبع ، عيال سلمان ، المسيعديين ، المزايدة .

٥) **العطاعطة : (١) ص ١٨٧** : من بني حميدة ومنهم : الخوالدة ، الخصبة ، النعانعة .

عشائر الشوبك (١) : ص ١٨٨ :

الشوبك بلدة جنوب الاردن تشتهر بجمال جبالها وخضرتها وفواكهها وطيب وشجاعة اهلها وتشتهر بقلعتها التاريخية الشهيرة والتي لعبت دورا هاما في حروب المسلمين ضد الصليبيين ومن عشائرها : ١) الهباهبة : أ) شواهين من نعيمات جبل الشراة ب) حجوج ج) عيدين .

---

١) من عشائرنا الاردنية والفلسطينية احمد ابو خوصة .

٢) ملاحيم من سوريا من النعيمات : رواشدة ، شخيبيين ، بدور وهناك بدور الطفيلة وشمال اربد ، وانضم لهم آل ابو فاطمة من الخليل مساكنهم المقارعية .

٣) الطورة : من معان ومنهم : عسوفي ، عيساوية ، جديعات ، عيال ارشيد وهناك بنو ارشيد في الاشرفية اربد من الطبيشات ، غنيمات ، الصانع من زوايدة بئر السبع مساكنهم الجهير ، المنصورة ، نجل ، ومن عشائر الشوبك : الشقيرات ، اللواما ، الرفايعة ، الغنيميين ، الشعيبات ، الحوارنة ، الدحيات ، المقبلين .

عشائر وادي موسى (١) ص ١٨٩ : يمتاز وادي موسى بجوه الصحراوي وبنقاهة هوائها ، واهلها شجعان كرماء ومن عشائره : ١) العبيديين : أ) الحسنات اقارب حسنات بئر السبع وهناك حسنات دير الذبان الخليل ، ب) الحلالات ، النصارات ، المشاعلة ، الطويسات ، خرج فرع منهم الى اللد ٢) الشرور : السعيدات ، الخليفيات ، الرواضي ٣) الرواجفة (١) : لهم اقارب جنوب الاردن وفلسطين .

بنو عطا : السلامين وهناك سلامين السموع الخليل ، الفضول ، الفلاحات وهناك فلاحات بني نعيم ، الفراجات ، ويقول السويدي في سبائك الذهب ان اللياثنة (اهل وادي موسى) هم من اعقاب ليث بن سود من قضاعة من حمير وكذلك الاستاذ احمد ابوخوصة خلافا لرأي فردريك بك الذي يقول انهم من كعب من يهود خيبر ، اما انا فبالنسبة للآراء هذه ارجح رأي السويدي اذ انه اقرب صلة واتصالا بهذه القبائل من فردريك بك .

من عشائر الكرك ص ١٩٠ : يمتاز اهل الكرك بالشجاعة والكرم وهم قسمان : شراقا وغرابا :

١) الشراقا : طراونة ، نوايسة ، صرايرة ، وقيل انهم سموا بذلك نسبة الى وادي الصرار بفلسطين ، قطاونة ، قضاة ، وهناك قضاة الصخور ، وعجلون وفلسطين ، كركيين ، بشابشة ، ضمور ، عيال طه ، عضايلة ، ربيع ، وهناك ابو ربيع بفلسطين ، جراجرة وهناك جراجرة بفلسطين ، صعوب ، مبيضين ، يقولون انهم من الخليل ، سحيمات ، عودة الله ، بواليز ، بنوين ، بوالدة ،

٢) الغرابا : حباشنة اصلهم من جبل قيس بفلسطين ، عويسات ، عساسفة ، رماضين وهناك رماضين السبع ، عرود ، جعافرة ، ذنيبات ، شمايلة ، محادين ، مدادحة ، علاوية ، مصاروة ، (سيايدة) رهايفة ، معايطة اصلهم من الظاهرية الخليل ، زقايلة ، الابراهيم ، رشايدة ، عيال خليل ، بيايضة ، عبيد ، عبيسات ، جلامدة ، اغوات ، طنشات ، شرفا وهناك الشرفا

---

١) من عشائرنا الاردنية والفلسطينية احمد ابو خوصة .

في قضاء الخليل ، مجالية اصلهم من تمايمة الخليل ، بطوش ونخوتهم صبيان قيس وهم اخوة الطبيشات في اربد وفلسطين واولاد ابي دراهم في دورا الخليل ، عراقية .

النصارى : هلسة ويقال انهم اخوة دار الهليس في يطا وانهم من الدعاجنة من بني قيس ، قسوس ، عمارين ، عودات ، شرايحة ، اولاد عبد ، اولاد يوسف ، عيال سعد ، الخيطان ، عيال سليمان ، الحدادين ، بديديون ، اولاد جريس ، عكشة ، زيادين ، حجازين ، صلاعين ، شتيوين ، قلائزة ، مناورة ، مدانات ، زريقات ، بقاعين ، ضويحيين ، كواليت ، حمايمة ، مصاروة ، عبابسة ، عزيزات ، صناع .

ومن **عشائر الكرك** : العمرو ، بنو حميدة ، بنو عطية ، البرارشة ، المشالخة ، ويتقرب العمرو بعمرو دورا الخليل ، وبنو حميدة هؤلاء لهم افرع ببني حميدة مادبا ، ويوجد بنو عطية بفلسطين ، ويتقرب عواودة قميم من البرارشة هؤلاء وهذا تفصيل عن بعض تلك العشائر :

١) **المجالي** جدهم شديد الخليلي من بيت جبرين الخليل وهم من سلالة نعيم ، اخو تميم الداري الصحابي الذي خلف بنتا فقط اسمها رقية ، جاءوا قبل عام ١٥٠٠م حيث ثاروا على سليمان القانوني عام ١٥٢٠- ١٥٦٦م فاخمدهم يوسف نمر الشوربجي حاكم نابلس ورجعوا للخليل ثم جلوا ثانية بقيادة جلال بن شديد الخليلي سنة ١٦٤٠ م فسموا بالمجالي ونخوتهم اخوات خضرا ويتقربون بعشائر عدة في فلسطين مثل : الخطيب ، التمايمة ، التكروري ، سلهب وغيرهم في الخليل وهامية اربد ويقول بعض خلايلة بني حسن انهم من تمايمة الخليل ومن عشائرهم :

أ) مجالي اليوسف : في الكرك ، الربة ، اولاد محمد ، سالم ، مزعل ، خليل ، احمد ، قواسمة ، وهناك قواسمة قضاء الخليل وغيرهم ، جبور وهناك جبور الصخور وجبور الخليج العربي الذين يرجح انهم من بني عقيل بن كعب القيسية ومعهم احلاف عدنانية وقحطانية ، سحقات .

ب) مجالي السليمان في القصر واليارُوت ومدين ومرود منهم : مصطفى ، داود ، قوم الجد ، الجبور .

٢) **عشائر الطراونة : ص ١٩٢(١)** : جدهم عيسى الجفال قدم من نجد الى جنوب الاردن واستقر في الشوبك واولاده : سلمان ، جبر ، ابراهيم ، محمد ، ثم انتقلوا للكرك وسكنوا خنزيرة (الطيبة) ثم ارتحلوا للكرك وسكنوا السيل ثم رحلوا الى جنوب الكرك واستقروا في المزار من منطقة الابيض الصحراوية شرقا الى منطقة البقيع الغربي المزار والمطلة على البحر الميت غربا ومنهم : أ) سلمان وله ابناء : خلف وسلمان في الحسينية (رجم الصخرى سابقا) ويلقبون بالحمر لتأدية

---

١) من عشائرنا الاردنية والفلسطينية احمد ابو خوصة .

الكثير منهم للحج وهناك حجوج البطوش في خنزيرة (الطيبة) والدوايمة وبني نعيم الخليل .

ب) جبير : جبرين في الخالدية (ام الزباير سابقا) ٢) اسماعيل في الفيصلية (ابو بريكة سابقا) ٢) جبران في ام حماط وقسم في الحسينية ج) ابراهيم : ذياب في العمرية (دليقة سابقا) ٢) عودة في العمرية وفي زحوم د . محمد : ١) سالم في المزار ويلقبون بالمجامعية ٢) محمد في المزار وفي المنشية ويلقبون بالمخالفة .

٣) **الذنيبات** : ص ١٩٣(١) : قدموا من الحجاز للكرك واستقروا في رجم الغراب وكان اسمهم الحجاب لان جدهم كان حاجبا عند الرسول (ص) كانت احدى القبائل قد ابادتهم عدا طفلا هزيلا فسمي ذنبا ومنه القبيلة المذكورة ، وبنوا على قرية جدهم قرية اسموها الجديدة ولهم افرع في القدس واربد .

٤) **المعايطة** (١) ص ١٩٤ : قدموا من الظاهرية الخليل ونخوتهم حكام صبحة :

أ)الرشايدة : الطالب ، الساهر وهم جوار الكرك ب) الزقايلة : اسليم ، الابراهيم في ادر .

٥) **المواجدة** (١) ص ١٤٩ : في العراق جوار الكرك .

٦) **العساسفة** : ٧) **الجعافرة** وهناك جعافرة من عنزة وجعافرة في قضاء الخليل ٨) **العويسات** ٩) **الضمور** : من الغساسنة ونخوتهم الغساسنة : البوالدة ، السحيمات ، عيال ربيع ، عيال عودة الله ، الصعوب ، المبيضين ، ويتألفون من : عيال عودة ، عيال مسلم ، عيال حمد ، المشالتة ، القلانية ، ونخوتهم عيال ذيبة ، العضايلة في الكرك والثنية وضياع والمراد ومحنة ولهم اقارب في فلسطين برام الله باسم ضمرة .

اما المتحالفون مع الضمور منهم : الكركيون ، البنوين ، البواليز ، الجراجرة .

١٠) **القطاونة** : ص١٩٥(١) : قدموا من فلسطين وهناك قطاونة بين السبع وغزة وتحالفوا مع الطراونة في المزار ومنهم : اولاد سلامة ، اولاد علي ونخوتهم اخوات حسنة .

١١) **النوايسة** : قدموا من فلسطين وسكنوا المزار : اولاد سليمان ، درويش نخوتهم اخوات سلمى . ١٢) **البطوش** : من عشائر الكرك سكنوا خنزيرة (الطيبة) وهم من بني قيس عيلان العدنانية وقيل من بني شيبة القرشية وهم احلاف من عشائر عدة منهم العثامين ، الحجوج ، الذيابات وهؤلاء اخوة ابي دراهم في دورا الخليل واخوة طبيشات اربد ومنهم بنو حمد وبنو رشيد في البارحة والاشرفية وعمايرة السلط ومن ارتبط بهم واقرباء الشياب والعثامنة في الصريح والبزار وداغر

---

١) من عشائرنا الاردنية والفلسطينية احمد ابو خوصة .

في سردة وبيتللو رام الله وعشائر اخرى عدة في بدو وكفر مالك وبيت دجن (الجايح) وغزة والجولان وسوريا وغيرها .، الرقايعة ، النعيمين ، المناسية ، البرور وغيرهم .

١٣) **الحباشنة** : جاءوا من جبل قيس بفلسطين ولا تزال توجد عائلة الحباشنة في قضاء الخليل ونخوتهم صبيان قيس ، وعند وصولهم الى الكرك استقروا في قرية حبش فسموا بها ومنهم : الرهايفة ، الرماضين (وهناك الرماضين في السبع) ، العرود .

١٤) **الصرايرة** (١)ص ١٩٦ : من عشيرة العفاشات من عجارمة البلقاء مساكنهم : سول ، الدويخلة وهم : الداود ، العلي ، وقيل انهم سموا بذلك نسبة لوادي الصرار بفلسطين اذ قدموا منه .

١٥) **الكفاوين** : من فلسطين ويتقربوا بدار ابو جويعد في دورا الخليل .

١٦) **الفراية** : من دمشق ١٧) **الاعجام من سورية** يسكنون : عينون ، عين الافرنج وهم ، شمايلة ، مدادحة ، محادين في سمرا ، الشهابية ، عينون ، عزرا ، جاء جدهم من العراق مع حملة كورش الفارسي واستقر بمؤتة ثم اعتنق المسيحية قبل ظهور الاسلام ولما جاء الاسلام اسلم جدهم صقر وساعد المسلمين في معركة مؤتة فسمي محيي الدين بينما بقي شقيقه عبد الرحمن (عزيز) على نصرانيته .

١٨) **القضاة** : في ام حي ، وادي الكرك وهم : أ) ابو الخيل ب) المضاعين ج) الخطباء د) اليعاقب . ١٩) **الامامية** : وهم الاغوات ، الطنشات ، البشابشة ، الجلامدة ، العيسات ، الشرفا ، العبيد ، العلاوية . ٢٠) **البرارشة** (١) ص ١٩٨: أ) القراله : زغيلات سالم ، زغيلات سعيد ، المخاترة ب) السلامات ج) المهاينة د) الفيلات وهناك ابو الفيلات في الخليل هـ) الرماضنة : الكساسبة ، الختاتنة ، الرواشدة ، والخصاونة وهؤلاء من الشرارات من كلب ، المطارنة ابناء المطرات و) الدليعيين ز) الحروب يتقربون من حروب دورا الخليل ح) الحلالمة من القدس ط) الخريسات ك) الطريمات ل) عيال محمد .

نصارى الكرك (١) ص ١٩٨:

١) المدانات من لبنان نسبوا الى مدين ٢) البقاعين من لبنان ٣) الزريقات من دمشق نخوتهم : اخوات مريم ٤) العكشة من وادي موسى ومنهم الزيادين ٥) النصراويين نسبة للناصرة التي جاءوا منها ٦) الهلسة من مصر : عيال عيد ، عيال يوسف ، عيال سليمان ، العودات ، عيال حسن (القسوس) ، العمارين ، عيال مسعد ولهم فروع في فلسطين . ويقال ان الهلسة يرتبطون بدار الهليس في يطا الخليل وهم من بني قيس العدنانية .

---

١) من عشائرنا الاردنية والفلسطينية احمد ابو خوصة .

ومن نصارى الكرك : الحدادين ، الحجازين ، العزيزات ، الصناع ، الضويحين ، كواليت ، حمايمة ، مصاروة ، عبابسة ، صلاعين ، شنيويين ، قلانزة ، مناورة .

٢) **عشائر بنو حميدة** : بنو حميدة في الكرك ومادبا وفي اصلهم عدة اراء ومما قيل انهم من جذام القحطانية ومن هوازن القيسية ، وانني ارى انهم من هوازن القيسية اصلا ودخلت فيهم عشائر عدنانية وقحطانية : حمايدة بصرى أ) الدعاجنة : الشقور ، الغوين ، الحمادين ، وهناك دعاجنة عتيبة من بني قيس في نجد وفي قضاء الخليل ب) المطارفة : المواضية ، الضرايعة ، اللصاصمة ، الخمايسة وهناك خمايسة الطفيلة وتفوح الخليل ج) البصيراوية : اصلهم من بصيرة : ابو ركاب ، الدهيسات ، اللجون . ٢٢) البلاونة : من بلي من قضاعة القحطانية وهم في السعودية ، الاردن ، سوريا ، مصر ، وغيرها منهم : القبلان ، الفلاح ، السلامات .

٢٣) الخرشة : العناتير ، السخان ، المراجين ، الشماعين ، السلمان ، الجبلات ، الجنادية ، وهناك جنادية في غزة ودورا الخليل ، الدراجة .

٢٤) العمرو : الزواملة ، القوايدة ، الغشاشمة ، اللصايمة ، السلالحة ، العرينات ، الثبيتات ، الحاوية ، الجرادات .

ويتقرب عمور الكرك هؤلاء بعمور دورا ومن ارتبط بهم وبالعملة في بيت اولا الخليل ومن يرتبط بهم .

٢٥) النعيمات : عبادلة ، عوسة ، جعافرة ، بريقات ، احامدة ، هواورة ، رواشدة ، وهناك رواشدة وغيرهم في السموع الخليل وشمال الاردن ، شلوخ .

٢٦) مصاروة من مصر .

من عشائر بني عطية : ص ٢٠٠ (١): في فلسطين وجنوب الاردن والسعودية ومصر قدموا من الحجاز ويعرفون بعرب المعاذي نسبة لجدهم معاذ وهو اخو عناز جد عنزة واولاد معاذ : عطية ، عقيلان ، خميس ، وهذا تفصيل لهم :

١) **العطيات** : نسبة لجدهم عطية : ومنهم أ) سليمات ، عبيدي ، عبادلة ، طبعة ، حواضر ، عراعر ، عويمريين ، سويدان ، وقيات ، مهادين ، ب) السويلميين : حياينة ، مضالعة ، جريدات ، عطاطرة ، عطوي ، عطيات ، رويعات ، همران .

ج) السبوت : البريكات ، المراعبة ، د) الرماضين وهناك رماضين السبع : المدامية ، طرابشة ، صقفة ، غمضة ، عسوفية ، رطيمات . هـ) سعيدانية : رضام ، زملان ، صدفان ،

---

١) من عشائرنا الاردنية والفلسطينية احمد ابو خوصة .

غنيمات ، نواقات ، ركايات ، عوادين .

٢) العقيلات : نسبة الى جدهم عقيل : أ) العسيفات : المسامرة ، العنيفات ، الشطيطات ، الهناهنات ، الدهيمات ، العرينات ، العلاوية . ب) المراجين : ابن بصيص ، ابن رشد ، الخليفات ، الحرامثة . ج) الهشايمة : الجرابة ، المواضريين ، النصيرات ، وهناك نصيرات في غزة ، الاذينات ، النفارين ، السوادنة ، الفرسات ، الصلعان ، القوينة ، د) الجميعان (١) ص ٢٠١ : زوايدة ، عوافسة ، فريجات ، هيشة ، فرجيين ، هـ) ربيلات : اعيدة حوامدة ، وهناك حوامدة السموع وجرش والطفيلة وغيرها ، ضباوي ، عثامين ، وهناك عثامين البطوش وعثامنة اربد والرمثا ، نوابطة .

٣) عشيرة الخميسات (١) ص ٢٠١: نسبة لجدهم خميس : الضيوفية ، هلبان ، حمادين ، نلهلات ، مبازكين ، طشرة ، محيسنيين .

من عشائر الفوارنة (١) ص ٢٠١ : هم سكان غور الصافي والمزرعة : أ) العوايسة ومنهم العشيبات قدموا من جبل قيس بفلسطين ، شعار من الحمايدة وهناك شعار دورا ، الخليفات وهناك خليفات الكرك ، مرادات ، شمالات ، شحادات ، ب) المحلف : حشوش ، محافظة ، بوات ، مشاعلة ، مقاقلة ، خطبا ، بخاصصة ، محاسنة ، وهناك محاسنة العتوم قضاء جرش . ج) الحتارزة : جمارات ، دغيمات . د) الاحلاف : عجالين وهناك عجالين الحمايدة ، نوايسة ، مفاصية ، شباكات ، والهويمل ، (من بني حميدة) والعونة من عباد .

من عشائر بني حميدة :(١) ص ٢٠٢: في جنوب وغرب مادبا وقسم من الكرك وهم شجعان كرماء قيل انهم من جذام بن عدي القحطانية وقيل من جرم طيء القحطانية وقيل من هوازن من ثقيف من قيس عيلان العدنانية ، وانا آخذ بالرأي الاخير مع ملاحظة دخول احلاف من القبائل الاخرى المذكورة بها وقيل سموا بامهم حميدة بنت النعمان بن بشير وهي شاعرة من الانصار جاءوا من وادي السياح شمال الحجاز ونخوتهم ولد السياح ومن عشائرهم : ١) الفواضلة : جدهم فاضل ويسكنون جبل بني حميدة وفي الهيدان ومليح وهم : صبيحات ، وقبيلات ، نوافعة ، طوالبة وهناك طوالبة اربد ، قطيش وهناك ابو قطيش السبع وقطيش في مناطق اخرى من فلسطين ، بريزات ، عجالين ، هاشم ، سلمان ، شبيلات ، وهناك شبيلات جنوب الاردن .٢) اللبادنة : ص ٢٠٢ : جدهم ابو ربيحة يسكنون الشقيق والكورة والمثلوثة والنقيبات والقبيبة (وهناك قبيبة القدس وقبيبة بن عواد الخليل) وبرزة ، وذيبان ، والذهيبة ، وهم اللواسنة ، الابراهيم ، المشاعلة ، الذيبات ،

١) من عشائرنا الاردنية والفلسطينية احمد ابو خوصة .

(وهناك الذيبة في ذكرين ويطا الخليل ، المغامس ، الملحان ، الاخطية ، رواشدة ، خطاب ، نصر ، وهناك ، نصر دورا والنصر في نابلس ويافا ، شراونة ، ومنهم شراونة دورا ، ربيحات ، سنيد ، شباب ، عبيدات ، وهناك عبيدات شمال الاردن ويقال انهم اقرباء درهمية دورا ، ويتبعهم الحواتمة (وهناك حواتمة مسيحيون) حيصة وهناك حياصات السلط والذين غالبهم من منطقة الخليل اصلا هواوشة وهناك ابو هواش دورا وشمال فلسطين ويقال انهم جميعا اقرباء يرتبطون بالجراح في مزار اربد .

٣) التوابهة : جدهم تايه يسكنون جبل بني حميدة ووادي الهوما ووادي النجرة جنوب مادبا ولب وعطروز ومعبط ومكاور والدير ودلاغة وهم : الهروط ، الفقهاء وهناك الفقهاء في خربة السوق عمان وفي دورا الخليل وفي مغلس الخليل وغيرها : من السوالقة من صنفحة في الطفيلة ، البشير ، النصيرات ، وهناك نصيرات غزة ، الذيبان وهناك الذيبة في يطا والظاهرية وذكرين الخليل وغيرها ، القعايدة ، ربطة ، محاسنة ، وهناك محاسنة الغور والعتوم وغيرهم ، شورة .

٤) المطارفة : يسكنون جنوب الموجب ولهم صلة بحمايدة الكرك : أ) الديارنة وهناك الديري في صرفند : المحاميد وهناك محاميد اجزم حيفا اصلهم من قضاء الخليل ، النميسات ، العمري ،وهناك العمري شمال فلسطين والاردن يرتبطون بدار ابي عرقوب في دورا الخليل وهم من سلالة عمر بن الخطاب (رض) ، الشخانبة ، السليمان ، الكواملة وهناك كواملة زكريا الخليل منهم الشاعر احمد حماد الكواملة ومن احلافها :

١) الجماعين (١) ص ٢٠٤: من نابلس ٢) فلاحات من بني نعيم الخليل ومنهم قسم في مليح وجبل بني حميدة في مادبا وهناك فلاحات شمال الاردن ٣) بواريد من عباد . ب) رياحنة : من اريحا : ذ ياب ، رشود ، صباح ، وهناك ابن صباح بئر السبع . ج) الضرايعة : من الحجاز : ضرايعة ، الفتينات قطامية وهناك قطامين جنوب الاردن وابو قطام دير نخاس الخليل من القيسية ، قبابعة د) الغواطيون : من حمايدة الكرك في مليح مادبا .

هـ) الفقرا في ماعين ومنهم : عايد ، الكنعان ، وهناك الفقير في دورا وبئر السبع وسوريا وغيرها .

من عشائر بني صخر : (١) ص ٢٠٥: ترتبط عشائر بني صخر بشكل وثيق مع عشائر بني قيس في جبل الخليل منذ القدم وتوجد عشائر عدة من بني صخر للآن من الكعابنة في برية الخليل من حدود يطا وما حاذاها حتى البحر الميت ولقد كان شيوخ القيسية والصخور يتبادلون الزيارات والهدايا باستمرار ، بنو صخر قبيلة باسلة يمتاز اهلها بالشجاعة والكرم وتنتشر في السعودية ،

---

١) من عشائرنا الاردنية والفلسطينية احمد ابو خوصة .

سوريا ، الاردن ، فلسطين ، غزة ، مصر وغيرها ، قيل انها من حرب بن علة من كهلان بن قحطان وقيل من جذام بن عدي القحطانية (وهناك راي بان جذام بن عدي واخوه لخم بن عدي من العدنانية) وقيل من طيء القحطانية ونخوتهم البواسل وقيل ان جدهم قدم من مصر ويتصلون بعرب البواسل في مصر بواشجة النسب وقيل انهم من الحجاز تحركوا للعلا ولهم آثار هناك ثم اتجهوا للاردن وقيل بل تحركوا رأسا لبئر السبع وتعايشوا وتصاهروا مع قبائلها ثم ارتحلوا لوسط الاردن وان قسما كبيرا من عرب برية الخليل من الكعابنة منهم : اما انا فأرى انهم من الحجاز نزحوا في هجرات متتابعة ، منها ما كان الى العلا ولا تزال بيوتهم معروفة بها للآن وكذلك مزارعهم ومنها للاردن وتفرقوا من الاردن الى فلسطين فغزة فمصر . وهم بطنان : بطن الطوقة : الغبين ، الغفل ٢) بطن الكعابنة : ١) الخرشان ، الجبور ، وهناك جبور المجالي وجبور عمان والاحساء الذين يرجح انهم من بني عقيل بن كعب القيسية حكام تلك المناطق لفترة طويلة وهذا توضيح لهذين البطنين من بني صخر :

١) **بطن الطوقة** : ص ٢٠٦ (١) : جدهم طويق بن حامد وهو الذي ارتحل من منازل قبيلة حرب بالعلا فذهب لبئر السبع وتزوج ابنة الشيخ الجرمي وكانت معه زوجته ابنة عمه فولدت ولدا ووضعت في عنقه طوقا حبا له فسمي طويق ووضعت السبعاوية طوقين برقبة ابنها فسمي طوقان وهاجر طويق للاردن وهاجر طوقان لنابلس ومنه آل طوقان هناك .

ومن الطوقة : ١) الغبين جدهم غبين بن مجيد بن طويق مشيختهم في آل فايز وهم : السطام ، البخيت ، الذياب ، القعدان ، الصحن ، البرجس النمر ، الصقر ، الحامد ، الكنيعان ، المطيرات ، الدغيم ، الجنيبات ، ومن عشائر الغبين : الدهامشة ، خضير ، جحاوشة ، كعابنة الخنان ، سلايطة ، ومساكنهم : ام العمد ، القسطل ، زيزيا ، اللبن ، ذهيبة الغربية ، رجم الشامي ، قرية سالم ، طنيب ، برازين ، ام رمانة ، دليلة ، ارينبات ، ثمد ، زينب ، قنيطرة ، عربود .

٢) **الغفل** : ص ٢٠٩ (١) : جدهم غفل بن مجيد بن طويق وهم : العامر ، الهقيش ، ومن العامر ، المسلم ، الشموط ، المحارب ، الخزون ، الصبيح ، في قصر الحلابات شرق الزرقاء للشمال ، جلول ، نتل ، زعفران ، منارة ، ام قصير (شرق مادباوهي ليست ام قصير التي هي غرب خربة السوق) زبابير الدريبي ، خان الزبيب ، ضبعة ، طبيعة ، بريك .

ب) الهقيش ، شيختهم في آل المور ، المهنا ، الزيدان ، السالم ، السحيم ، السعادنة ، العوازم

---

١) من عشائرنا الاردنية والفلسطينية احمد ابو خوصة .

، البشير ، في ام الرصاص ، ساسية ، الرميل ، قصر ويشر .

بطن الكعابنة (١) ص ٢٠٩ : الخرشان ، الجبور ، الخرشان : مشيختهم في آل الخريشا .

وهم :

أ) الخرشان : الحنيف ، السلمان ، العبيد ، الثايل ، احمد ، طلاق ، حماد ، ملحم ، وهناك ملحم حلحول وشمال فلسطين .

ب) الشرعة : شنيان ، مرعي ، وهناك مرعي في الدوايمة وغيرها ، جريان ، صبح .

ج) حماد مزينة ، مهنا ، شريدة (وهناك شريدة شمال الاردن وفلسطين ويقال انهم يرتبطون بصلة نسب مع درهمية دورا وفي بريدة بالسعودية : سبيلة ، سليم ، وزان ، سندات ، (والسليم من الحسن من اهل الجبل من زيد جدهم مسعد بن حيان شيخ الحسن زمن تركيا اختلف مع الفحيلي فارتحل وانضم لعشيرة الحماد من بطون سرحانية الخرشان بزعامة الخريشا .

د) القضاة : ص ٢٠١ (١) وهم رحيب معاند ، قدمان ، موسى ، عبيد ، عجيل ، مريوح في الموقر ، كفر جايز ، حوارة ، بريقا ، فاع ، جرش ، خناصري ، مغايرمهنا ، رجم الشرعة ، باعج ، وعشائر البدارين في ثغرة الجب (ويقال ان البدارين هؤلاء هم اقرباء بدارين السموع الخليل وهناك بدارين القصيم بالسعودية) .

٢) **الجبور مشيختهم في آل الزهير :** ومنهم : فريج ومنهم الزهير ، خوازيق ، عكمة ، ديكة ، ومنهم في اربد وهم الغنير وجهينة والغيالين ، الدهام ، الجمعان في النقيرة المطلة ، البويضة الذهبية ، زميلات ،ام بطمة ، الفيصلية ، كوم الرف شمال الاردن وتسكنه عشيرة الجمعان .

من عشائر البلقاوية :(١) ص ٢١٢ : (تمتد البلقاء من حدود جرش شمالا حتى مادبا جنوبا ومن الزرقاء شرقا حتى الغور الاوسط غربا تقريبا ويمتاز اهلها بالشجاعة والكرم وهذه المناطق عريقة التاريخ جميلة المناخ والتضاريس) وهذه اهم عشائرها :

١) ابو الغنم : من سعد من الطوالا من نجد نزح جدهم الى الرولة ثم الى تلال غرب ذيبان ثم الى مادبا ويقال انهم من لخم القحطانية سكنوا الكفير غرب مادبا ويقال انهم من سنجارة من شمر القحطانية من الحجاز ونخوتهم اخوان دلعب .

٢) العوازم في ماعين منهم ابو وندي ٣) الازايدة وهم : عبابسة ، فشيكات ، حبابسة ، خواطرة ، معايعة (وهناك معايعة مسيحيون) خريبات .

٣) شخاترة : قدموا من الحجاز الى غرب مادبا ٥) شوابكة من الشوبك وهناك شوابكة بيت

---

١) من عشائرنا الاردنية والفلسطينية احمد ابو خوصة .

جبرين الخليل وهم : مطاية ، دعيبس ، (وهناك دعابسة سبعاوية) مرايحة ، مصالحة ، ضوات ، عمر ، مزق ، خيول ، رحيل ، قعيسين منازلهم جوار مادبا . ٦) الوخيان ، غليلات ، دهام ، سيوف ، شعرا ، مصريون ، سلايطة . ٧) الحديد جدهم فياد بن رسلان قدم من الشام للبلقاء وتحالف مع عدوان وهم الحديد ، قهيوي ، رقاد ، دبابية . ٨) الحلحولي جنوب عمان جهات العال وهم من حلحول من الرفاعية واقرب الناس لهم هم الكرجة الذين يعودون بنسبهم الى قريش العدنانية .

الحنيطيون ص ٢١٤ (١) : يلتقون مع الحديد في جد واحد يسكنون ابا علندا جنوب عمان للشرق . .

رقاد : ص ٢١٤(١) : من الزيادنة التي تغلبت قديما على حوران وعجلون يسكنون المشيرفة وقد حكم الزيادنة في القرن الماضي شمال فلسطين الى الساحل ومنها المناضل ظاهر العمر .

دبابية : من دبين عجلون اقاربهم فيها يسمون بالدهون في كفر عوان وغيرها وهم : فرج ، حمدان وهناك حمدان السلط والرملة والدوايمة ودورا وغيرها ، بكور في القويسمة .

الزفقة : (١) ص ٢١٤: من بلي وهم عميان ، طلافيح ، بلوش ، عويمر الذين يتقربون بعويمر دورا الخليل وعويمر الذين في السخنة مع بني حسن ومع عويمر البطوش في خنزيرة (الطيبة الكرك والمعدودين من بني قيس ، بصاصلة (دار البصال) ، هميسان في القويسمة .

شوابكة عمان : ص٢١٤ (١) : احدى عشائر البلقاء من الغنميين الملاحيم ويقال لفرع الاحمد القروش ولهم اقارب في مادبا وبيت جبرين الخليل ومنهم : البركات (وهناك دار بركات في الخليل وغزة) ، الاحمد ، الدروع ، فارس (وهناك الفارس في الفالوجة قضاء غزة) ، العلي وهناك العلي في فلسطين ، الشياشنة ، الحديد ، المعارفة في الخشافية والرقيم والعليا وقعفور وبعض اقسام ابي علندة .

الدعجة :ص٢١٤(١٩) من جذام ابن عدي القحطانية وهم : الشبيكات من بلي القحطانية ، هبارنة ، شوارية ، بشير ، وهناك بشير في جنوب الاردن ، بنيان ، وهناك بنيان في السعودية في القصيم والرس ، نصر وهناك نصر يافا ودورا الخليل وقبلان نابلس .

٢) خصيلات وهم :مليقي ، غرير ، وهناك غرير القصيم في السعودية ، هملان .

٣) رشايدة وهم : هبايلة ، عيال عيسى ، عبوس ، عايد ، صليلات ،

٤) ابو جاموس قدموا من الجولان للبلقاء (وهناك ابو جاموس غزة) ويسكنون طبربور .

---

١) عشائرنا الاردنية والفلسطينية . احمد ابو خوصة .

من عشائر نصارى مادبا ص ٢١٥(١) :

١) العزيزات : قدموا من العراق الى الكرك ثم الى مادبا سنة ١٨٧٩م ومنهم : غبشان ، علمات ، صوالحة ، طوال .

٢) معايعة قدموا من الكرك وهم سلايطة ، عويمرين ، سماعين ، مدني من القدس وهناك معايعة مسلمون .

٣) كرادشة : قدموا من صلخد في جبل الدروز قدم جدهم سنة ١٦٣٥م واخوته نويصر ، قاقيش ، يعقوب ، ولهم اقارب في الناصرة .

٤) حمارنة : من الكرك (لهم اقارب بزرنوقة بنفس الاسم وقد اسلموا) .

٥) نحاس : جاء ثلاثة اخوة من جنوب الشام استقر احدهم في السلط وهو النحاس والثاني ذهب الى الكرك وهم الصناع والثالث ذهب الى الناصرة ثم ارتحلت عشيرة النحاس الى مادبا .

٦) الفراج : قدموا من لبنان الى عجلون وقسم منهم ذهب الى مادبا واخر الى القدس . ٧) الحداد جدهم يعقوب الغساني قدموا من لبنان فذهب قسم الى السلط واخر الى مادبا . ٨) ومن نصارى مادبا : معلوف ، ريان (وهناك ريان مسلمون في حلحول ودورا وغيرها) ابو جودة ، الحوراني (وهناك الحوراني مسلمون في حلحول وغيرها) البجالي ، الجعنيني ، سريان .

من عشائر العجارمة : ص ٢١٧(١): قدم جدهم نوفل العجرمي من العلا وهو من طريف من جذام بن عدي القحطانية ومنهم : السواعير (النوافعة) احفاد نوفل العجرمي يسكنون قرب ناعور وهم : أ) القديسات من القدس ولهم اقارب في عجلون . ب) الربابعة من عمرو الكرك وهناك الربابعة في الظاهرية الخليل وشمال الاردن والغور . ج) رحيل من المهيدات . د) الياسين من الحجاز و) الحمود وهناك حمود الصخور والسلط .

٢) العفاشات : من البلقاء سكنوا قديما ناعور وجدهم عفاش (قيل ان له صلة قربى مع عفاش عجور الخليل) ولهم اقارب في الكرك هم الصرايرة واقارب عند عباد هم الجزازية اخوة عفاش .

٣) الشريقيين : من السرحان وسموا بذلك لان والدتهم من الشرق يسكنون شمال مادبا وحسبان .

٤) الشهوان : اليوسف جدهم يوسف وله ولدان : نهيان وعواد اختلفا فتوجه عواد للبلقاء ودخل في العجارمة وتزعمهم فيما بعد واتجه لحيان للشرق للشرارات وتولى زعامتهم فيما بعد ويدعون اللحاوي ولهم اقارب في الجولان ومنهم العجارمة السلوم . ٥) الحرافيش : قدموا من سوريا من خزاعة وانضموا للعجارمة ويسكنون ام القنافذ والعال . ٦) المطريين من مطير نجد (اصل مطير من بني

---

١) عشائرنا الاردنية والفلسطينية . احمد ابو خوصة .

عبد الله من غطفان القيسية ودخل بهم احلاف عدنانية وقحطانية) انضموا للعجارمة ويسكنون المشقر فام الكندم

من عشائر العدوان ص ٢٢٠(١): بنو عدوان قبيلية كبيرة من قيس عيلان العدنانية كانت مواطنها الطائف وما حولها من الحجاز وارض نجد وتهامة نزح الكثير منهم للعراق والشام ومصر وبقية الوطن العربي ويوجد للآن قسم منهم في الحجاز ونجد . وتوجد عشائر العدوان في الاردن وفلسطين ايضا ففي الاردن في مناطق شفا بدران وصويلح وتوجد منطقة على سيل الزرقاء غرب الزرقاء اسمها طواحين العدوان وعلى ما يبدو انها كانت لهم قبل بني حسن ، وكذلك في البلقاء والغور وغيرها في فلسطين في الخليل وعزون وسعير وغزة وبيت حانون وقضاء نابلس وغيرها . ويتقرب صويتية دورا الخليل من العدوان هؤلاء . وهناك عدوان من قحطان واخرون من عنزة العدنانية والاسم الاهم هو الذي من بني قيس عيلان ونخوتهم : هلا الضبيطي ومن عشائرهم : ١) العساف في تلاع العلي ٢) السكر في تلاع العلي وخلدة ٣) الكايد في غور الرامة ٤) النمر في غور كفرين ٥) الصالح في غور شونة نمرين ٦) قرضة متحالفة مع عدوان وهم في الغور وصويلح وهم : الريشة في شفا بدران (يقول بعضهم انهم من عرب الموالي بالشام ومنهم الشاعر عمر ابو ريشة ب) السلامات في الجبيهة وطبربور ج) الحجاج في شفا بدران د) ابو مغرز هـ) اللوزيين في الجبيهة وصويلح ويقال انهم من خربة اللوز قضاء القدس ز) العنيزات في شفا بدران ح) ابوتتوه خ) ابو سويلم في شفا بدران ك) ابو سحيبان .

عشيرة الثوابية : ص٢٢١(١): من الثوابية في الطفيلة مساكنهم غرب ناعور ومنهم العودات (وهناك عودات في فلسطين والاردن) من الثوابية في الطفيلة ومنهم : الخطبا ، النوفل ب) المراهفة من بحارات الطفيلة ومن العدوان : الوريكات ، الزبيديين ، النعيمات ، العميشات .

من عشائر السلط (١) ص ٢٢٢: السلط مدينة قديمة عريقة اثرية وتمتاز بارتفاعها وطيب مناخها وارضها وبشجاعة وكرم اهلها وبكثرة كرومها وهي غرب عمان وتتكون من قسمين كبيرين من العشائر : الحارة ، الكراد ١) عشائر الحارة : عواملة ، قطيشات ، خرابشة .

أ) العواملة : حمدان ، عمايرة ، نجداوي ، حدايدة ، جدوع ، كلوب ، زعبية ، وهناك زعبية شمال فلسطين والاردن ، ابو حمور . ب) قطيشات : فواخرية ، حدادين ، دبابنة ، ابو جابر ، من الناصرة ارتحلوا الى شرق الاردن ، نشيوات .

---

١) عشائرنا الاردنية والفلسطينية . احمد ابو خوصة .

عشائر الفحيص : صويصات ، مخامرة (وهناك مخامرة يطا السموع والخليل) ، عكارشة ، سميرات وهناك سميرات الطفيلة ، زيادات ، مضاعين أ) خرابشة ، سماعين ، صوالحة ، عودات .

٢) عشائر الكراد : حيارات ، حياصات ، رمامنة ، جزازية ، خطيب ، نسور ، اصلهم من الخليل ، عربيات ، هزايمة ، رحاحلة ، خريسات ، غنيمات ، ريالات ، القماقمة .

العواملة : قدم جدهم احمد من القسطل وكان يلقب بالعامل الى برج الخيار بالسلط وهي مجمع لاربعة عشر عائلة مسيحية ومسلمة متحالفة وزعامتهم في دار حمدان الذين جاء جدهم احمد الحمداني من حلب فتشتت اولاده في الاردن وفلسطين فقسم في السلط والاخر ذهب الى صانور (جنين) بفلسطين وهم آل جرار .

الزعبية ص ٢٢٤ (١): من المسيفرة من حوران وذهب قسم منهم الى نحلة في عجلون واخر الى منطقة السلط وانضموا للعواملة وهم بالعراق وفلسطين ايضا ومنهم :

١) الرحايمة بالسلط ٢) هباشين في السلط ٣) العودة اللات في علان السلط ٤) الجمعات في علان بالسلط ٥) خليفات في علان السلط ٦) القواسمة في ام العمد السلط وهناك ام العمد جنوب عمان للصخور وام العمد من غرب دورا الخليل وهناك قواسمة جبل الخليل وغيرها ٧) المحاميد في الدير بالسلط وهناك محاميد الكرك واجزم وجبل الخليل .

الحياري ص ٢٢٥(١) : من آل فضل بن ربيعة من الفرع القحطاني الذين ابلوا في الدفاع عن الاردن وفلسطين والشام ايام الافرنج والمغول وساعدوا سلاطين مصر ايضا في حروبهم ضد المذكورين وحدث ان مر الظاهر بيبرس متخفيا ببلادهم قبل ان يتولى السلطة فحموه على غير عرف له فحفظ لهم الجميل وبرهم فيما بعد ووصلهم ، وجاء الحيارات للسلط من صمد وايدون وعجلون واقاربهم هناك هم الدلاوة .

الحياصات : من الخليل وهم احلاف منهم دار مزيد من البطوش القيسية ، دار ابو السندس من اولاد ابي دراهم من دورا الخليل وهم قيسيون لهم اقارب في وادي السير منذ زمن تركيا ، الحياصات وهم من الخليل وسموا بذلك نسبة للحياصة وهي كالذوابة تتدلى من طرف العمامة وهذا لباس اهل المدن (لفة كالعمامة حول طربوش احمر ويلبسه الوجهاء وكبار السن وشيوخ الدين اي الفقهاء) ويتقربون من دار عمرو في الخليل ودورا .

---

١) عشائرنا الاردنية والفلسطينية . احمد ابو خوصة .

الدبابسة : من بني ذبيان من قيس عيلان من يطا الخليل وهناك دار الذبياني في ايدوين ويقولون انهم من ذبيان القيسية ايضا جاء جدهم مع الفتوحات الاسلامية واستقر هناك ويرى العميد محمد نمر العملة وله مؤلفات عن تاريخ القبائل العربية يرى ان اولاد ابي دراهم ومن ارتبط بهم في دورا الخليل والكرك واربد وغزة وغيرها هم من فزارة من ذبيان القيسية .

النسور : من الخليل قدم جدهم خليل النسر منها .

الترك : يقولون انهم من بقايا الاتراك العثمانيين .

الخليلي : يقولون انهم من الخليل ويسمون هناك بدار الانصاري اذ ان جدهم من انصار المدينة المنورة .

ابو حمور : ص٢٢٦(١) : من جذام القحطانية قدم جدهم من الخليل ويقال عنهم قديما الحماريون .

العطيات : من دير عطية نواحي دمشق .

الخليفات : من الحتاحتة من فلسطين (توجد قرية حتى في فلسطين) . الجزازية : من الرولة من عنزة العدنانية . الرمامنة : من رمون فلسطين . الخريسات : جدهم مصلح ابو خريس من الحجاز وهناك خريس الجنوب وكذلك فلسطين .

قطيشات والفواعير : جدهم محمد بن احمد الجعبيري الحسيني قدم من الخليل ويتبعهم : العبداللات ، الحلايقة (وهناك حلايقة جبل الخليل وجنوب الاردن) الخرابشة جدهم خربشان من عين جنا عجلون وهناك خربوش شمال فلسطين ومن القطيشات المشامسة ، الجعابرة ، الحلايقة ، العوايشة نسبة الى جدهم عايش الذي خلف : بخيت وهناك بخيت شمال الاردن والصخور ، عبد فلاح فرج ، فياض ، ومن اولاد بخيت : نمر البخيت ، العايش ، العوايشة ، وهناك قطيش الرملة وابو قطيش السبع والقطشان او دار الاقطش في الدوايمة الخليل .

العربيات : ص ٢٢٧ (١) من شمر القحطانية .

العمارية من القدس .

العمايرة : من اولاد ابي دراهم القيسي اصله من نجد وهم في زي السلط والسلط نفسها وفي دورا الخليل وخنزيرة الكرك (الطيبة) وهم البطوش وعمايرة كفر عوان والطفيلة ووادي الصرار وحيفا وطبيشات اربد (بنو حمد وبنو رشيد) وغيرهم وكذلك عثامنة وشياب الصريح .

---

(١) عشائرنا الاردنية والفلسطينية . احمد ابو خوصة .

من عشائر نصارى السلط ص ٢٢٧ (١) :

١) البشارات من نابلس ٢) الحدادين يعودون الى الغساسنة ٣) الدبابنة من قرية دبين منهم : الحواتمة (وهناك حواتمة جنوب مادبا مسلمون) ، شحاتيت ، (وهناك شحاتيت دورا الخليل مسلمون) ، معاشير ، معامرة ، عسكرة ، ٤) شرابشة من حي العباسية من دمشق ٥) الفواخرية من لبنان وسموا بذلك لصناعتهم الفخار (وهناك الفاخوري في جرش والخليل) ٦) القعاورة من بقايا الغساسنة ٧) القماقمة لهم اقارب بالناصرة ٨) القواقشة من صلخد من جبل الدروز وهم اربعة اخوة احدهم ذهب للكرك وهم الكرادشة والثاني الى الناصرة وهم : آل كردوش ، والثالث الى السلط وهم القواقشة والرابع الى الحصن وهم آل نويصر ٩) النبور من الربة جوار الكرك وهم : جوابرة (وهناك جوابرة مسلمون جنوب الاردن وعراق المنشية بفلسطين) حتاترة . ١٠) نوارسة من دمشق ١١) زعامطة ومشاشنة وشعابين ١٢) طعيمة ١٣) صويصات جدهم من اليمن وهم اربعة اخوة : يعقوب ، عليم ، سالم ، صويص ، ووالدهم اسمه علام ، يعقوب : سكن اللد ، عليم سكن الناصرة ، صويص سكن الفحيص .

من عشائر بني حسن ص ٢٢٩ (١) : بنو حسن عشائر طيبة كريمة شجاعة اصلها من عذرة القحطانية من الحجاز وهم قسمان : الثبتة ، بنو هليل .

١) الثبتة : أ) العموش : القلاب ، الحسبان ، السميرات ، وهناك سميرات جنوب الاردن ، الحماري ، الداود (هناك داوود السلط) الموسى وهناك الموسى في العباسية ، العويسات .

ب) المشاقبة : العليمات ، العثمان ، القبلان ، الحيويتان ، الثوابية ، عيال سمير ، سلوق ، السويلم .

ج) الزيود : الغويري ، نواصرة ، صفيري ، ابو جابر ، نوابلسي ، دعاس ، عبد الله ، حماد ، شديفات ، المعلي ، جنادي ، بكور ، فرهود ، عباس ، حسان ، وهناك حسان السلط ويطا وابو حسان السبع ، يعقوب وهناك يعقوب مسيحيون وابو يعقوب خربة اللوز ودورا الخليل بفلسطين ، سويلم ، ابراهيم ، دار العمارين : بصابصة (وهناك بصبوص الدوايمة الخليل ويتقربون من هؤلاء) بالمفرق ، جرايرة ، قرعان ، حوامدة ، وهناك حوامدة السموع الخليل وجرش واربد والطفيلة وغيرها ، فليحات ، سمامتة .

٢) بنو هليل : أ) خوالدة ، خلايلة ، زواهرة ، حجاجبة ، خليل ، ضيافلة ، غصون ، حرازنة ، فيقلي ، رديسات . ب) خزاعلة : اخو رشيدة ، شوحة ، نصايرة ، كفيري ، عراقية ، نوحة ،

سليمان .

ج) حراحشة : الحسينات ، حماد ، زبون ، وهناك زبون في صخر وعجور والظاهرية الخليل ، عكاليك ، رويشدة ، فقرا وهناك الفقير في دورا ، السبع ، بلاليط .

د) خلايلة : يلتقون مع الخوالدة في جد واحد هو خالد وهم قطيفان ، عناجرة ، احمد ، جوامسة ، قوادرة ، عليان ولهم اقارب في مادبا ومن اراضي بني حسن : المدور ، عالوك ، حمامة ، قفقفا ، مرحب ، ارحاب ، جريبة ، ام رمانة ، كمشة ، بلعما ، حيانات ، جرية ، مرصع ، شمال الرصيفة ، اراضي بالمفرق والزرقاء .

من عشائر عباد ص ٢٣١(١): من طريف جذام بن عدي القحطانية ونخوتهم طرايفة مساكنهم : عرضة عباد ، وادي السير ، وادي الشتا ، عيرا ، يرقا ، وهي احلاف من عشائر وهي:

١) الجرومية : وهم : أ) المناصير : عونة ، نصاصرة ، مناجلة ، ولهم اقارب في جنين ويعبد (دار العبادي) ب) الاسالمة ج) الختالين من الرشيد من نجد ولهم اقارب في ترابين السبع بهذا الاسم

د) الرماضنة : دواهيك ، ابو يامين ، فالرماضنة وابو يامين جدهم من الحجاز اما الدواهيك فمن حويطات الجازي ومن المطالقة . و) أليازجيين من الحجاز ز) الحوارات من الحجاز ح) الحجاحجة من فقرا الحمايدة ط) الصنابرة من طيء القحطانية من نجد ظ) المعادات من عباد القدماء ك) الغنايم جدهم غنام من حلب .

٢) الجبورية : أ) البقور وهم اقدم عباد قدموا من تل شهاب بحوران ومنهم شمايلة الكرك ومنهم الطويقات والشنيكات وغيرهم . ب) الصلاحيين من غزة ج) الزيادات عشائر متحالفة :

١) العلوان من علاونة عجلون ٢) العلويين من الحويطات ٣) المحاسنة وهناك محاسنة الغور والعتوم وغيرهم ٤) خرارية جدهم ابو خروب من عفاشات العجارمة ٥) الطواهية من عمرو الكرك ٦) العوامرة جدهم عامر من الرحامنة جدهم من طرابلس ليبيا هـ) الجيرة جدهم من مصر ولهم فرع في ماحص والفقها :١) المهيرات : مرعي ، ريان ، سلامة ، (وهناك فقها بنو حميدة مادبا وعمايرة دورا وعتيبة مغلس الخليل ، اما ريان ففي حلحول ودورا الخليل وهناك ريان مسيحيون .

٢) حسامية : من نجد ٣) سكارنة من نجد ٤) محاميد من نجد وهناك محاميد اجزم حيفا وقضاء الخليل وجنوب فلسطين ٥) سليمان من نجد .

ز) الزيود وهناك الزيود بني حسن : الدويكات من نابلس وهناك دويكات عجلون والخليل

---

١) عشائرنا الاردنية والفلسطينية . احمد ابو خوصة .

ويقال انهم اقرباء ويقال ان دار النصر في قبلان من الزيود .

٢) شراب جدهم من فلسطين (وهناك ابو شراب من السبع) وهم : صوالحة ، مواسي (وهناك صوالحة شمال فلسطين) وصوالحة مادبا (مسيحيون) .

من عشائر المشالخة : ص ٢٣٤(١) : هم في غور البلقاء وهم :

١) الفاعور : في غور دامية وهم من آل فضل من ربيعة القحطانية وهناك فاعور اربد اصلهم من صويتية دورا) وهناك فواعير السلط . ٢) فراغير اصلهم من قرية برير قضاء غزة ويسكنون غور دامية ٣) مشاهرة من الرولة من عنزة يسكنون غور دامية .٤) علاقمة في غور دامية وهناك دار علقم في بيت امر الخليل ودورا الخليل وغيرها ٥) ضميدات في غور دامية ٦) سعيفان اصلهم من نجد وهناك سعيفان في الفالوجة قضاء غزة والرملة والاردن وهناك ابو سعيفان في السبع ٧) ربيع قرب جسر دامية ونخوتهم : بني عقبة ٨) ديات من عباد في غور دامية وهناك ابو دية في الظاهرية ، الدوايمة ، عجور ، وغيرها من شمال فلسطين وشرق الاردن .

من عشائر النعيمات : ص٢٣٤ (١) : تقيم عشائر النعيمات في الاردن وفلسطين وسوريا وهم من احلاف ثعلبة طيء .

من عشائر بني خالد : ص ٢٣٥(١) : بنو خالد قبيلة عربية كبيرة سادت على مناطق الاحساء ونجد والعراق واجزاء من عمان قرون عدة وهزمت البرتغال في معركة حربية في ميناء النخيلة في القرن السادس عشر الميلادي وهم من بني عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة القيسية ثم دخل فيها قسم اخر من بني خالد الحجاز والذين اختلف المؤرخون في نسبهم فمن قائل انهم قيسية ومن قائل انهم قحطانية ، ودخل قسم كبير من بني خالد حمص في بني خالد القيسية هؤلاء واندمجت الثلاثة قبائل معا حتى اصبح من الصعب تحديد اصل كل فرع منها ، اما بنو خالد الاردن فيقولون انهم من ذرية خالد بن الوليد (رض) من قريش العدنانية وينفون قول بعض المؤرخين القائلين بان خالد بن الوليد قد انقرض خلفه وانما الذين ينتسبون اليه انما هم من ذرية اقربائه ، مركزهم حوشة شرق اربد للجنوب وهم من القطيف والحسا وهم رجال كرماء شجعان ونخوتهم الجيزة وهي عين ماء بالحساء والقطيف ، وفي لقاء لي مع الشيخ نواف الخالدي افاد نواف الخالدي بانهم من بني مخزوم القرشية من ذرية خالد بن الوليد (رض) . وكان اسمهم ابن حميد ثم عريعر ثم القاضي لانهم كانوا قضاة بدو واراضيهم من الباقورة حدود فلسطين شمالا حتى حدود العراق والرويشد . وبطونهم في السعودية : العريعر ، وفي فلسطين دار الخالدي ومنهم حسين فخري الخالدي وفي جنيه عيال اديب

---

١) عشائرنا الاردنية والفلسطينية . احمد ابو خوصة .

الخالدي وفي يعبد الحمارشة وفي عرابة المخزوميين ، وفي صفد قدورة وفي طبريا الذيب .، وفي لبنان يقيمون في وادي خالد وهو باسمهم ويقيمون في سوريا حول حمص وعشائرهم : الجبور، صبيحات، نهود، قاضي ، دليجم ، رحايلة ، عطين ، حميد ، جديان ، جليل ، نبيط ، حديان ، بوله ، دحيم ، ناصر ، طوال ، بشارة ، سريع ، سليم ، جهام ، شقيق ، محسن ، خزام ، عمامصة ، سميران ، عواصم ، هياضلة ، مطر ، (وهناك دار مطر في فلسطين) شريد ، ساعي ، ريكات ، مشحن ، صبح (وهناك صبح في فلسطين وكذلك صبيح وابو صبيح في فلسطين والاردن) ويضيف فريدرك بك انهم كانوا اول القرن الماضي شمال حمص فنزحوا للجولان وتحاربوا مع بني نعيم فنزحوا لشمال الاردن .

من عشائر السرحان ص ٢٣٨ (١) : من الاسبع من قضاعة القحطانية : نوافلة ، بعيج .، مجاشعة ، حمدان (وهناك حمدان السلط ودورا والدوايمة وغيرها) غينام ، حباب ، دلعة ، عاصم ، مسند ، هجل ، حارفشة ، عبينية ، عجيان ، رمان ، كعيبر ، حقيل ، مسافر ، واراضيهم سما سدود ، مغير السرحان ، زملة الطرقي ، سيما ، منشية ، الكعيبر ، رباع ، جابر.

من عشائر السردية : ص ٢٣٨(١) : فواز ، مدارسة ، عون ، شبيل ، وهناك شبيلات الشوبك ، دبيس (وهناك ابن دبيس من عمور جذام القحطانية) فروخ ، كليب ، اهل نويقة ، قطعان ، معيط (وهناك معاط الظاهرية الذين منهم معايطة الكرك) بري ، (وهناك البري في دورا) منيزل (وهناك منيزل في فلسطين) واحد ، مخاريز ، (وهناك مخاريز في قضاء الخليل) بقوم ، ذياب ، زماميخ ، زيادنة ، (وهناك زيادنة الشام وفلسطين الذين كان منهم البطل ظاهر العمر) دلماز ، مرهي ، بكار ، غدير ، زواهي ، صريخات ، مريان ، قدادرة ، ربيعات ، عمامرة ، عنادلة ، اراضيهم صبحا ، صبحية ، سبع صير ، زملة الدبيس .

من عشائر العيسى : ص ٢٣٩ (١) : من قبيلة فضل الشام من ربيعة القحطانية ومن عشائرهم ١) السويلم : نويران ، دخيل (وهناك دخيل في القصيم بالسعودية) زقم . ٢) العلي : عطشة ، رشايدة (وهناك رشايدة جنوب الاردن وفلسطين) ، رمحة ، شروان ، (وهناك شراون دورا الخليل وشراونة الحمايدة) ٣) الحويطة : دهابية ، رابيعة ، ركايية ، عجلان . ٤) الحريز : ودعان ، حبيب ، معرة ..

من عشائر اهل الجبل : ص ٢٤٠ (١) : مساعيد ، شرفات ، عظمات ، زبيد .

١) المساعيد : أ) العصافير : سرور ، وشي ، حصيني ، مزعل ، غوطان ، وادي ،

---

١) عشائرنا الاردنية والفلسطينية . احمد ابو خوصة .

(وهناك عصفور في الخليل والعصافرة في دير نخاس وهناك ابو الحصين في السبع وهناك دار وادي في فلسطين) . ب) مدلج : قاسم ، هلال ، مسلط ، عيسى . ج) مسيلم : صويتي (وهناك صويتي في دورا الخليل ، اربد) اللويبد ، شما ، القليتات . د) القطيش : نصار ، سعيد ، حمد ، حمود ، جهيلات ، حسان ، عريان ، (وهناك قطيش الدوايمة والرملة وكذلك الاقطش وابو قطيش سبعاوية) هـ) تونة : هزاع ، شبار ، عطنان ، خظير ، دعاس . و) شبيبات : سليمي ، عياش وهناك عياش بيت امر وغيرها ، العبيد الله ، اللاحم ز) المدابرة : رحيبة ، عسافة ، بنوة ، سماحات ، علمان . ح) القورة : القورة ، الهديب (وهناك الهديب الدوايمة وجنوب الاردن) الشهاب (وهناك ابو شهاب شمال فلسطين) ، الحمان . ط) المرشود : المرشود ، الحساب . ك) السحيم : الحامد ، المحمد ، الفلقة ، الجوعان ، البخيتات ت) الغوانم : العبدون ، البويظات ، السنينات ، (وهناك ابو سنينة الخليل وغزة) الراشد ، القطيفات ، البحيحة ، الخظير ، القربان ، السويدان ، وهناك سويدان في فلسطين ، الحطاب وهناك حطاب دورا الخليل واماكن اخرى مثل غزة وغيرها ، الهجوا ، المريري . م) الرحمات : الرحمات ، شويعر ، دويان . ن) السهيل : السهيل ، القدير ، السعيد ، وهناك السعيد في الخليل س) المداحلة : الصالح ، الذيبات ، المعايرة ، وقراهم ام الجمال ، برك السحيم ، الرفاعيات ، دير الكف ، ابو الفرش ، الجبيهة ، زبيدات ، منارة ، العاضب .

٢) الشرفات : أ) الرشيد ، العنشتة ، العويد ، النويدس ، العبد لله ، باير ، سمرون ، سويد ، رياش ، ذويج ، مفلح . ب) الهامل : صفيان ، اللاقي ، رياحي ، السيبة ، الشكر ، المخمس في مكيفته ، شبيكة في اشرافية ، الشرابي ، منشية ، القن ، رماح ، رويشد ، منارة ، لرابيل ، حرارة .

ب) العظامات : ص ٢٤١ (١) : أ) المعرعر ، ب) الربعة ، شملان ، دحيلان ، دحدل ، بيمات ، رشيد خليفة ، شطينو ، زغيل . ج) بدران : سويط ، خرمان ، جدوع ، محيلان ، هليل ، مدهون ، مساكنهم : ام القطين ، خشاع ، السليتيين ، كوم الاحمر ، الغرابي .

من عشائر بئر السبع ص ٢٤٨ (١) : السبع مدينة قديمة جدا وهي في جنوب فلسطين يقال ن سيدنا ابراهيم (ع) مر بها عندما قدم من مصر الى الخليل واهلها شجعان كرماء ومن عشائر المدينة نفسها : البرديني ، الخولي ، وهناك الخولي في غزة وغيرها في مصر ، ابو خاطر ، القدرة ، بيض ، الشرباصي ، الضابط ، النابلسي ، ابو عيشة ، وهناك ابو عيشة في الخليل وغزة ، الشيوخ

---

١) عشائرنا الاردنية والفلسطينية . احمد ابو خوصة .

، مشتهى ، خضري ، بيطار ، وهناك بيطار نابلس والشام ، العشي ، وهناك العشي في غزة ،
بسيسو ، العلمي وهناك العلمي في القدس وغزة ، ابو دلال ، دلول وهناك دلول في حمص سوريا ،
حموري وفي الخليل وشمال الاردن ، دار الحموري ، صوراني ، عرابي ، ابو شعبان ، بالي ، ابو هنية
وهناك ابو هنية في الدوايمة وغزة وعزون نابلس ، ششتاوي ، ابو طالب وهناك ابو طالب السلط ،
الكردي وهناك الكردي في غزة والخليل والشام والعراق ، عاشور وهناك عاشور الخليل ومصر ، سقا
وفي غزة دار السقا ، خطيب وفي غزة ، الخليل دورا السلط النعيمة ، تفوح وغيرها والشام وغيرها
دار الخطيب ، القيسي وهذا الاسم تجده في عدة مدن في بلاد الشام والعالم العربي ، سويدان ، سيد
وفي دورا وعاقر وشمال فلسطين دار السيد ، شرفاء ، جمالي ، فران ، حداد ، وهناك حداد في
مناطق فلسطينية واردنية ومنهم مسلمون ومنهم مسيحيون وكذلك في لبنان وسوريا ، سويكري ،
صفدي وهناك صفدي في اماكن اخرى نسبة الى مدينة صفد ، حليبي ، سعدة ، عمر ، ششترة ،
رشيد ، شوا وفي غزة دار الشوا ، شيخ ذيب ، زرباوي ، عكلوك ، تركماني ، وهناك عشائر
التركمان قضاء حيفا وهم احلاف من عشائر تركية الاصل وعرب وهم متعايشون بشكل جيد جدا ،
ذور شامري ، ابو العوف وفي غزة دار ابو العوف ، واكد وفي شمال فلسطين دار الواكد ، السبع ،
رمادي وفي غزة دار الرمادي ، عبد الواحد ، شحيبر ، حبيب ، بدير ، الاقرع ، سيدري هليس
وفي يطا دار الهليس ، ابو عويد ، السراج وفي الشام دار السراج وفي الخليل دار السروجي ، الاحول ،
العقيلي وفي السموع ودورا وجرش دار العقيلي ، طبازة وفي اذنا دار طبازة ، غنيمة ، حمام وفي اللد
دار حمام ، قهوجي ، عويضة ، وفي الخليل دار عويضة ومنهم دار السكافي ، رضوان ، بلال ،
العلقماوي ، ابو عجوة ، سابا وفي غزة دار سابا وهم مسيحيون ، ابو عاصي ، زميلي ، شعث وفي
غزة دار شعث ، شراب ، طرزي ، وفي اللد دار الطرزي وهم مسيحيون ، مراد ، متولي ، زبدة ،
بصل ، ترامسة ، جنيدية ، وفي الخليل ونابلس والعراق دار الجنيدي وفي الخليل دار الجندي ،
حرب ، مصري وهم في عدة مدن وقرى اردنية وفلسطينية وعربية ، سكيك ، مسودة وفي الخليل دار
منسودة ، درغام ، كالي ، ابو ريا وفي عراق المنشية وعنبتا نابلس دار ابو ريا ، شاور ، خنشيري ،
دردساوي ، فار وفي اللد دار الفار ، عليوي ، رفيق ، مسعود وفي غزة وغيرها دار مسعود ، عس ،
حلو ، قصاص ، وفي قضاء غزة دار القصاص ، زرباوي ، بليل ، بنا ، وفي مصر دار البنا ، غطاس وفي
بيت لحم دار الغطاس وهم مسيحيون ، قدورة ، اللداوي ، فرح ، رتك ، رجي ، جرادة ، حسن ،
جبر ، قميلة ، ابو الخير وهناك ابو الخير غزة ، وخير في الاردن شركس وخير في فلسطين وفي الاردن

---

١) عشائرنا الاردنية والفلسطينية . احمد ابو خوصة .

، وخيران عراق المنشية ، غربية وهناك ابو غربية الخليل والقدس وغرايبة فلسطين والاردن ، سوسي ، برغوث ، وهناك براغثة القدس ورام الله ، خلف وهناك ابو خلف الخليل وخلف رام الله ، منسي ، عكيلة ، دويك ، وهناك دويك الخليل ودويكات الاردن ، شعشاعة .، ابو حشوة ، حجاج ، ابو غزالة وهناك ابو غزالة الخليل ، كرش ، صايغ ، صراف ، صقر ، خزدار وغيرهم .

عشائر البدو في منطقة السبع : تمتاز منطقة السبع بموقعها المتوسط الذي يربط ساحل فلسطين مع جنوبها وكذلك مصر وجنوب الاردن وهو ممر تاريخي هام لتنقل القبائل العربية ومن قبلها جيوش الامم التي حكمت وسيطرت على المنطقة باسرها وتمتاز هذه المنطقة بصحرائها المترامية وبقبائلها العربية الاصيلة الشجاعة الكريمة وهي تتكون من عدة عشائر ممتزجة من اصول مختلفة من عدنانية وقحطانية وهذه اهمها :

عشائر الجبارات ص ٢٥٣ (١): قيل انهم من جذام بن عدي القحطانية وقيل من ذرية جابر الانصاري ومن عشائرهم : ١) الدقس انضم اليهم الزيادي في وادي الحسا ومنهم : عيد ، عمور، وهناك عمور دورا وشرق الاردن ، عقايلة ، وهناك عقايلة دورا والسموع والاردن ، مناصر ، ٢) ابو جابر في تل ابي جابر : ابو جرار وهناك جرار جنين ، ٣) ابو رواع في وادي الحسي : واتحد معهم : البداج ، الشافعي .

٤) مشارفة : ربيلات ، زريقات ، وهناك زريقات الاردن مسيحيون ، ابو خوصة ومنهم الكاتب والمؤرخ احمد ابو خوصة ، ابو جبلة ، راجودي ، النواجي . ٥) الحسنات : في تل النجيلة وهم : صبايحة ، عوادرة (وهناك حسنات دير الذبان وغيرها) ٦) الرتيمات : من نسل حاتم الطائي وتلتقي مع الرماضين في جد واحد وهم في السكرية وطور الهبور وام اطميرة وام انفيسة ، وام مطاوع وغياظية وسطح وابو اليشع ، الكرباج ، حمرة سويلم ، ام الرجوم ، ام ركيبة وغيرها . أ) الصوايحة : ابو العدوس ٢) ابو خوصة ٣) ابو داحس ٤) ابو شبيب ٥) ابو حليوة ٦) ابو عشيبة . ب) الحلاف : ابو شلفة ٢) ابو دحيلة ٣) الكثيفي ٤) الظمرة وهناك ضمرة الاردن . ج) العايد : ابو سمور وهناك سمور عجور والرملة ٢) بزايغة وهناك بزايغة الاردن ٣) ابو صقري ٤) ابو توبة ٥) ابو القلايع ٦) ابو شريفة . د) الزريقات : ١) ابو حرب ٢) ابو ربيع ٣) ابو شوك ٤) الفقراء وهناك فقير دورا والاردن . هـ) الزيود : وهناك زيود بني حسن في الاردن وكذلك في عباد ويقال ان دار النصر في قبلان نابلس من زيود الاردن : ١) الهبيري ٢) ابو العقيص ٣) ابو خضرة ٤) ابو غانم . و) الرواجفة : وهناك رواجفة الاردن ويقال انهم من بقايا بني هلال القيسية : ١) ابو جخيدب ٢) الغول

---

١) عشائرنا الاردنية والفلسطينية . احمد ابو خوصة .

وهناك الغول في شمال فلسطين ٣) ابن داغر وهناك داغر من اخوة ابي دراهم القيسي في سردة رام الله وهناك داغر شمال فلسطين مسيحيون وداغر الشام ولبنان ٤) ابن خلف ٥) ابن عواد ٦) الرشيدات ٧) السواركة : يعودون الى الصحابي عكاشة بن محصن بن حرثان بن اسد العدنانية ، مسكنهم قعر وادي الحسي ومنهم : ابن رفيع ، دغمان ، منابعة ، جعافرة ، (ابو جعفر) عبيدات ، وهناك عبيدات الاردن ويقال انهم من اقرباء عمرو دورا ، نميلات ، محاسنة ، وهناك محاسنة الاردن . ٨) الوحيدات : من وحيدات الترابين يعودون الى قريش العدنانية مساكنهم وادي الندى قرب الفالوجة منهم : النياهين ، اولاد سعود ، العنيد ، القطاوي ، ٩) القلازين : يقولون انهم قرشيون سكنوا المنشية وفي حرب عودة وعامر التي استمرت ربع قرن انقسموا الى قسمين احداهما مع الجبارات والاخرى مع التياها في المرشان والتحايير وهم ثوابتة وهناك قرية الثوابتة شرق دورا وتسمى الان رجم ابو هلال قيل انها كانت لعشيرة تسمى الثوابتة هجرتها منذ قرون ، ابو تريان ، شغيبات . ١٠) الولايدة : يعودون لخالد بن الوليد : في وادي الحسي وهم : ابو سلعة ، ابو طراد ، ابو صميدع ، ابو اسعيفان ، ابو الحصين ونخوتهم : جدنا خالد ، التحق قسم منهم بالعزازمة . ١١) عمارين الراعي : ابو زغلة ، ابو سدرة ، الشريقي ، خمايسة وهناك خمايسة تفوح والاردن وهم من قرى سيسمخ وقرقرة وهناك عمارين الاردن وهم مسيحيون . ١٢) عمار بن عجلان : أ) الحليسات ، فراجين ، سخارنة ، سماحين ، ابو خوصة ، ابن عجلان ، اتلامير ، جراش . ب) ابن حجاز ج) القوايرة : المجارحي ، عكوك ، عكيمي ، ابن حامد ، في المنطرة الصفراء ، سيسمخ . ١٣) سعادنة : ابو جريبان يعودون لسعد بن ابي وقاص وانضم قسم منهم للتياها . : ابو جريبان ، ابو هلال في المقحز ١٤) سعادنة النويري : النويري ، ابو شلة ، مقارنة ، حواوشة ، ابو قعيد ، ابو فريح ، معامعة ، ابو عليوة في المقحز .

من عشائر التياهى ص ٢٦١(١) : سموا بذلك لسكنهم التيه وهم من اول قبائل العرب سكنا له وقيل انهم من مضر العدنانية وقيل من الاوس والخزرج القحطانية وقيل من بني هلال من قيس عيلان العدنانية ومن عشائرهم : ١) الحكوك : (من حك) : هزيليون ، سعوديون ، كواشفة ، جلاوي ، في مناطق زبالة واللقية وابو سمارة والشريفة وزمارة . ٢) الاسد ومنهم : اسد ، ديسان (واسد من ربيعة من نزار العدنانية) ٣) البريقي : البريقيون ، الحمامدة ، بحيري . ٤) ابو عبدون (وهناك ابو عبدون الحمايدي بالاردن) : سمارة ، حجوج ، صبايحة ، ابن جرين ، ٥) علامات ابي شنار : جدهم موسى احد احفاد رباب جد التياهى اما العلامات بشكل عام فجدهم

---

١) عشائرنا الاردنية والفلسطينية . احمد ابو خوصة .

علام خلف ومنهم : ابو شلة ، ابو شعرة ، اما ابو شلة فمنه الشلاليين ، واما ابو شعرة فمنه : موسى ، عودة ، الاقرع ، سلامة ، صبح .

اما موسى فهو جد ابي شنار ، العيادات ، العصيبي ، واما عودة فجد الجقيمات اما الاقرع فجد المزاعيل ، الشلوح ، واما سلامة فخلف البواطلة . اما صبح فجد الزوايدة وابي زعيزع ، واول من تكنى بابي لبة من المزاعيل فهو حسن ابو سلامة . واراضي العلامات وهي : بطيحة ، ابو سمارة ، خويلفة ، العراقيب ٦) علامات ابي جقيم : ابو جقيم ، زوايدة ، حبانين . ٧) علامات ابي لبة : سموا بذلك لوضع ام جدهم لبة ذهب في عنقها حبا له . ٨) ابو غيث : وتدعى الشلاليون نسبة لجدهم ابي شلة : ابو غيث ، القاضي ، ابو ناجع جد النواجعة وهناك النواجعة بالاردن ، ابو فنوش جد الفنشات وانضم لهم السعادنة الذين يلتقون بسعادنة الجبارات بجد واحد . ٩) العمري : العرور ، الرواشدة وهناك رواشدة السموع الخليل والاردن ، ١٠) قديرات العثمان : الاعسم ، عثمان ، المسيدين وهناك مساديين وهم عمرية في الاردن ١١) قديرات الحريرات : هناك حريرات البطوش في الاردن : ابو كف وهناك ابو كف فلسطين والاردن ، الطرشان ، البطون . ١٢) قديرات المطارفية : صانع ، بدور وهناك بدور اربد والطفيلة والشوبك ويقال انهم قيسيون وهناك بدور مسيحيون ، عرابي ، ١٣) قديرات الجفافلة : ابو رقيق . ١٤) عطاونة النتوش جدها عطية لها اقارب في الحجاز والاردن ز ١٥) بلي من قضاعة القحطانية : هرفي ، قرينات ، عرواش ، زبالة ، ١٦) بنو عقبة : نسبة لعقبة بن عامر الجهني : عقبي ، قريش ، طورة ، وهناك طورة جنوب الاردن ، صبيحات . ١٧) القريناوية : اصلهم من الصفراء من الحجاز سكنوا مصر في القرين فحملوا اسمها وانضموا الى التياها بالسبع وجدهم الصالح الاصفر البلاسي الحسيني . ١٨) القطاطوة : جاءوا من الحجاز الى قطية في سيناء ثم رحلوا للسبع ، قسم مع التياها واخر مع العزازمة : ابو ناموس ، ابو عبيدة ابو دعابس ، الفشار ، في الاراضي بين خربة الجندي والبطيحة . ١٩) القلازين : يقولون انهم قرشيون وهم فريقان واحد مع التياها والثاني مع الجبارات وهم : ابو الغصين ، البدينات جدهم مصلح ابو خطاب ، الربايعة وهناك ربايعة جنوب الاردن ، المرايين ، عوانسة ، عايدي ، ٢٠) الرماضين : من شمر القحطانية الطائية وهناك رماضين جنوب الاردن اقارب الرتيمات الذين في الجبارات . ٢١) الظلام : من بلي من قضاعة القحطانية وهم : أ) مهنا جد المهاينة جماعة ابي صبيح وهناك صبيح فلسطين وابو صبيح الدوايمة ، وابي قرينات ب) جنوب جد الجنابين ج) راعي الهميسة :جد الهميسات (ابو ربيعة) .٢٢) اما اللهايبة فشيخهم ابو جويعد وهناك ابو جويعد دورا الخليل وجويعد الاشرفية بالاردن وجويعد بني حسن وغيرهم ولقربهم من التياهى تحالفوا معهم .

من عشائر الجهالين ص ٢٦٦(١) : الجهالين من الحويطات واقرباؤهم في الدليعة جنوب الاردن وهم ابو داهوك هرش وهناك الهرش في يطا ، نميلات ، غوانمة ، سلمات ، الصرايعة ، يسكنون جنوب الخليل حتى البحر الميت ، كما ان الزويديين والرشايدة والكعابنة ارضهم شرق الخليل حتى البحر الميت وتسمى المصفرة .

من عشائر الترابين ص ٢٦٧ (١) : جدهم عطية بن بكر بن وائل العدنانية وقيل قرشي من تربة شرق مكة قدم مع الفاتحين لمصر ثم ذهب الى سيناء فالسبع وانتشروا حتى حدود سيناء ونخوتهم عيال صلدم وهم : ١) الصانع : جدهم نجم ، لذا سموا نجمات الصانع وهم : صناع وهناك صناع الاردن مسيحيون ، شبابية ، ابو مسامح ، ابو نجم ، وهناك نجم عجور وغيرها ، ابو رواع ، دهيني ، وهناك دهون كفر عوان اربد ، اراضيهم : شويحي ، ام صيرة ، ابو صدر ، سويلمية ، حبيبات ، ربوة ، شوشة ، خلالات ، قوز ، الرول ، قرن ، ام عجوة ، ٢) الصوفي : صوفة ، سنايمة ، عوايشة ، وهناك عوايشة السلط ، ابو سمري ، ديارين ، زبيدات ، زميلات ، شلالفة ، مغامين ، غوايرة . ٣) الصواصين : ابو صوصين ، المصريون . ٤) ابو عاذرة . ٥) القصار : عرجان وهناك عرجان دورا ومن تفرع منهم في راسون وعرجان عجلون والرمثا وغيرها ، هواشلة ، طيور ، خلاويين ، وهناك خلاوي عجور الخليل ، جرابعة ، عويضات وهناك عوضات دير الذبان وعجور والخليج العربي ، حمران ، بهادر ، جواعدة وهناك جواعدة دورا الخليل والاردن ، جعيلات ٦) النعيمات والضوايحة : ابو جليدان ، نعيمات ، ضوايحة ٧) غوالي ابي ستة : جدهم نجم : ستوت ، توالخة ، شويان ، طعيمات ٨) غوالي البكور : ابو بكرة ، ابو سنينة وفي الخليل وغزة وليبيا ابو سنينة ، العبيد ، الحميدي ٩) غوالي ابو الحصين : الحصينات ، المغاصبة ، الخماشة ، التعابين ، السطرية . ١٠) غوالي ابي ختلة : ١١) غوالي ابي عمرة : سمامرة ، كحوس ، كروز ، طيوبيين ابو نصر الله ١٢) الجهامات : هوادرة ، زوايدة ، ابو دبوس ، (دبابسة) وهناك دباس السلط ودبابسة يطا ، فدعان ، وهناك فدعان عنزة بالاردن وفلسطين والجزيرة العربية والشام والعراق اولاد موسى ونخوتهم :(يا اولاد علي) نسبة الى الامام علي بن ابي طالب (رض) حيث ينتسبون اليه وهي في الاردن وفلسطين وسيناء ومصر ، ومنهم العين جمعة حماد ٣) ابو محفوظ (المحافظة وهناك محافظة شرق الاردن) من عنزة العدنانية وهم يقولون انهم من حرب الحجازية قدموا مع الفتوحات الاسلامية وسكنوا شرق دير البلح وكانوا يعرفون بعائلة الانصاري فرحلوا لبر الصالحية الشرقي من مصر ومكثوا طويلا وتزوج جدهم عبد الله الانصاري ابنة محفوظ

---

١) عشائرنا الاردنية والفلسطينية . احمد ابو خوصة .

الباز فرزق ولدا سماه باسم جده فسميت العائلة ابو محفوظ ورحلوا الى السبع وانضموا مع الترابيين ولمحفوظ اولاد هم : اسماعيل ، سالم ، سليم . ١٤) غوالي الزريعي : الزريعيون ، ابو مريقة ، ابو عويلي . ١٥) عوالي العمور : العمور ، العدينيون ، وهناك عمور دورا والكرك وغيرها . ١٦) غوالي النبعات : ابن جرمي ، العطيات ، البحابصة ، الدلوع . ١٧) غوالي ابو شلهوب ١٨) الحسنات وهناك حسنات دير الذبان الخليل : ابو معيلق ، عوامرة ، حسنات لهم اقارب بوادي موسى بنفس الاسم من كنانة من مضر العدنانية والحسنات في ام النذور والرماميل وخربة القدار والرسم . ١٩) الوحيدات : الوحيدات ، ديمان ، حمايدة وهناك حمايدة الكرك ومادبا ، عايد ، وعائلة ملحس بنابلس من الوحيدات ويقولون انهم قرشيون واراضيهم السحماني ووادي تخيتل . ٢٠) بنو جري : قدموا من الحجاز مع الفتوحات الاسلامية الى سيناء ثم الى السبع في قبلي نوران والرابية والصليب واسسوا بركة ماء اسموها جروان وهم : الغلايبة ، الصوايصة ، الجلالدة ، شناترة ، غيمات . ٢١) جراوين ابو صعيليك : صعالكة ، عودات وهناك عودات الاردن ، زوايدة ، سراحين وهناك سراحنة عجور ، مصابحة . ٢٢) جراوين ابي يحيى : حيان وهنام ابو حيانة السبع ، سباتين وهناك سباتين الدوايمة وسبيتان وابو سبيتان السبع . ٢٣) شيوخ العيد : كانت مع العواذرة ثم انفصلت واستقرت ضمن الترابين وهم : سماعنة ، خلايلة وهناك خلايلة السموع وبني حسن الاردن ، عوايضة ، ابو جميعان ، سلالمة ، رزوق ، براهمة ، دراوشة ، وهناك دراوشة جنوب الاردن ، قوادرة وهناك القادري والقدرة في فلسطين ، داودين وهناك دار دودين بدورا . ٢٤) حناجرة : ينتسبون الى الصحابي عكاشة (رض) ويلتقون بالسواركة بجد واحد ، اراضيهم على شاطيء البحر الابيض المتوسط بين غزة ودير البلح : حناجرة ابو مدين : ابو مدين ، البدرين ، العربين ، النعامين ، النباهين ، وهناك نبهان والنبهاني في فلسطين والسعودية وهناك بلدة النبهانية جنوب القصيم في حضن جبال ابانات على طريق الرس صبيح بنجد ، النخيلات ، النعيمات ، وهناك النعيمات بسوريا والاردن والنعيمين جنوب الاردن وقد كانوا سكنوا منطقة بني نعيم الحالية من قرب الخليل وكان اسمها بيت بوريك فسميت باسمهم بني نعيم ، ابو خوصة ب) حناجرة الحمدات : المناديل ، السلاسلة ، ابو حجاج ، السميري ، وهناك سميرات فلسطين وجنوب الاردن ج) الضواهرة : عمارين ، مصالحة ، عوامرة ، عوايشة ، وهناك عوايشة السلط والكرك وغيرها . د) النصيرات : من الانصار من المدينة وهناك نصيرات غزة والتي سمي باسمهم مخيم النصيرات : مصدر ، فقير وهناك فقير دورا وسوريا والاردن ، كريشان وهناك كريشان معان.

---

١) عشائرنا الاردنية والفلسطينية . احمد ابو خوصة .

من عشائر العزازمة ص ٢٧٦ (١): العزازمة من قضاعة من حمير القحطانية ولهم فروع بمصر (آل عزام في الجيزة) وفي شمال الاردن في قريتي قم وقميم غربي اربد حيث يحملون اسم العزام وفي سورية وفي جبل الدروز بني عزام وينتشرون من بئر السبع حتى وادي عربة شرقا والى صحراء سينا غربا ويمتدون جنوبا بي الترابين والتياها وهم شجعان كرماء وفي انساب العرب لسمير قطب وهو يتكلم عن الشرارات القيسية ذكر ان منهم العزام وان الشرارات يمتدون من نجد فالاردن وبعض قراه وحوران بسوريا وغيرها وهناك شرارات قحطانية والاسم العام هو للشرارات القيسية هؤلاء لكثرتهم واتساع انتشارهم وهم : ١) المسعوديون : أ) الفضلات : ابن سعيد ، ابو نويرة مرعي ، وهناك مرعي الدوايمة وغيرها ، حنوة ، فراج ، معمريون ، دهيني وهناك دهون كفر عوان اربد وغيرها ، ابو شنان وهناك شنان دورا . ب) حمامدة : ابو ركبة ، عوضات وهناك عوضات عجور الخليل وغيرها والخليج العربي ، حصينات وهناك ابو الحصين من عشائر السبع الاخرى . ج) المحسنيون : العداسيون ، غضيفات ، سواعدة ، كيان د) ولايدة من ولايدة الجبارات . هـ) سليم : المعانيون ، عيادات ، نصايرة ، ابو كفيف وهناك ابو كف في عشائر سبعاوية وفي الاردن ، الفتوح . ٢) المريعات : الصباحين وهناك الصباحين في عشائر سبعاوية اخرى ، رحيلات ، دعاعرة ، مغاربة ، وهناك عشائر المغاربة في عجور وغيرها والاردن وهم نسبة للمغرب العربي . ٣) الصبيحات : مساقية ، سمرات وهناك ابو سمرا في دورا الخليل وغيرها وكذلك الاسمر ويوجد ابو سمورة وسمارة في مناطق فلسطينية اخرى ، رقيبات ، ابو راس ، وهناك ابو راس دورا والروسان في الاردن الذين يتقربون بدار زامل ومن ارتبط بهم في دورا الخليل . شيوخ وهناك شيوخ العيد من الترابين .

٤) الزربة : عوايضة ، رقيدات ، شرايفة ، بتاترة : ابن ربيعة وابو قبيلة والدحبجي ، وابن صويلح ، والفعيرات والابرق ، وابن نصار ، والبقع ، والبنيات . ٥) السواخنة : أ) العوضات : ابو سعد ، الاحيوات وهناك احيوات جنوب الاردن ، الفزيرات ، العواودة ، وهناك عواودة دورا الخليل والسموع واربد ، الحمدان وهناك حمدان السلط ودورا والرملة وغيرهم ، رشيد وهناك رشيد غزة وغيرهم . ب) حليقة : طرفان ، عتايفة ، ركب ، سبايلة ، وهناك سبايلة الطفيلة وسبول الاردن ، سواعدة ، ابو تيلي ، معايعة وهناك معايعة معان وهم قسمان مسلمون ومسيحيون . ، دناقرة ، ج) الزوايدة وهناك زوايدة في عشائر سبعاوية اخرى : عرافين ، الاتيم ، الفقير وهناك فقير في عشائر سبعاوية اخرى وفي دورا والشام والاردن ، عيادات ، وهناك عيادات في عشائر سبعاوية اخرى ،

---

١) عشائرنا الاردنية والفلسطينية . احمد ابو خوصة .

زقوب ، نقروز ، مساعيد وهناك مساعيد جنوب الاردن والسعودية . د) الفقير : ابو الخيل وهناك ابو الخيل في بريدة بالقصيم بالسعودية ، وفي غزة واصلهم من درنة بليبيا ، عمرات ، مطلان ، فرجان ، عودات ، وهناك عودات في عشائر سبعاوية اخرى وفي الاردن . ٦) المحموديون : مطلعة ، جخادمة وهناك ابو جخيدم الخليل ، فشقات ، شماعلة ، عويمرات ، وهناك عويمر دورا الخليل وبني حسن والكرك ومادبا وخربة السوق ، عرون ، بوشية ، رسوس ، عمرات ، جموح ، جحيات ، مصافير ، سهولات ، مواضية ، زيلات ، سواكنة ، معامير ، عوايشة ، طارات ، وقاقدة ، قطاطوة وهناك قطاطوة في عشائر سبعاوية اخرى وفي جهات غزة ، قزازوة ، عبيدات وهناك عبيدات الاردن الذين يقال انهم يرتبطون بعمر دورا ، شياحين ، رواشدة ، وهناك رواشدة السموع الخليل وجنوب وشمال الاردن . ٧) الفراحين : نواصرة ، خضيرات ، عيال سلمان ، جلقان ، عودات ، ٨) الصبيحيين : طواقين ، اللواقية ، غربيات ، عقلان ، عوران ، وهناك عوران الطفيلة الذين يتقربون بدار سحويل من رام الله ، بنادكة ، قطامين وهناك قطامين جنوب الاردن وابو قطام دير نخاس الخليل ، الدرون ، الهلالية ، ابو هليل وهناك ابو هليل من عشيرة المسالمة في دورا وهناك هليل اربد وهناك الهلالات من عشائر جنوب الاردن ، ابو نغيميش . ٩) السراحين وهناك سراحين في عشائر سبعاوية اخرى وسراحنة عجور : الاتيم : السميرات وهناك سميرات فلسطين وجنوب الاردن وابن طريفة وهناك طرايفة الظاهرية والرملة وغيرها ، العودات ، الزنازنة ، الاتاما ، اما العويضات فمنهم : الحسنات والكلاب ، واما السعود فمنهم : العتايقة وابن سعد . ١٠) العصيات : عصيات ، مجاعيم ، زيادين ، وهناك زيادنة شمال الاردن ، حوصة ، عرجان ، وهناك عرجان دورا واربد وعجلون وفي عشائر سبعاوية اخرى ١١) الرياطي : ليسوا عزازمة اصلا ولكنهم من احلافهم ويسكنون في الخلصة وام عجرة والضيبعي .

من عشائر وادي عربة : ص ٢٨٠: (١) : ١) اللحيوات : من بني عطية ومنهم : ابو خليل ، ابو قاضوم ، ابو عنين ، اللوافية ، معاتقة ، هواشلة ، رضاوية ، كرادمة ، عشيات ، قريات ، عتايقة ، نغيمات ، صواودة ، رمامنة ، وهناك رمامنة السلط نسبة لرمون القدس ، كساسبة وهناك كساب في مناطق اردنية اخرى ، حميدات وهناك حميدات في مناطق اخرى اردنية ، هلالية وهناك هلالات جنوب الاردن والسبع ، دلايلة ، خواطرة ، وهناك خطار اللد ، خلايفة ، ذعانجة ، بدور والبدور في اربد والطفيلة والشوبك ويقال انهم قيسيون ، كواظمة ، كبيشات ، نصيرات ، وهناك نصيرات غزة والسبع ، نجمات وهناك نجمات السبع ، فراقين ، دراوشة ، وهناك دراوشة معان

---

١) عشائرنا الاردنية والفلسطينية . احمد ابو خوصة .

والسبع ، قدران ، مراحصة واراضيهم جنوب وادي عربة متاخم العقبة شرقا وغربا وجزء من وادي اليتم ، ويمتلكون ارضا بسيناء والاردن وفلسطين .

٢) السعيديون : ص ٢٨١(١) : من الحويطات : ابن رمان ، ابن رويض ، ابن ذكر ، ابن الشقير ، وهناك شقير فلسطين وشقران اربد ، ابن حميطة ، السوية ، سرور ، وهناك سرور من عشائر الجبل الاردنية ، غنيم ، زوايدة وهناك زوايدة السبع ، مفرج ، رواجفة ، وهناك رواجفة وادي موسى والسبع ، جبارين ، شوديين . وهي من احلاف العزازمة والترابين منازلهم كانت قديما بين عرعرة وتل الكفارعة وفي هراية اراس قرب اللقية ثم استقروا شما ل العربة المعروف بواد التار بشقية في الاردن وفلسطين .

من عشائر سيناء ص ٢٨٢ :

١) تياها البر واصلهم من بئر السبع وهم : شتيان ، صقيرات ، بنيات ، وهناك بنيات جنوب الاردن .

٢) ترابين البر : اصلهم من السبع وهم : مساعدة وهناك مساعدة اربد وغيرهم ، حسابلة .

٣) رميلات البر وهناك رميلات السبع وابو رميلة الخليل : البسوم وهناك بسومي يافا ، الصبايحة وهناك الصبيحيين في عشائر السبع وجنوب الاردن ، الربايعة وهناك ربايعة جنوب الاردن ، سننة ، ابن عجلان ، شمالخة ومنهم جرادات السبع والجرادات في سعير الخليل وشمال فلسطين والاردن ويقال انهم يرتبطون بعمرو دورا بالنسب ، عوايدة ، شريطي ، الحلو وهناك الحلو في غزة وغيرها ولبنان والذين في لبنان مسيحيون ٤) بواركة ٥) عبايدة ، ٦) سماعنة وهناك سماعنة الاردن ٧) اخارسة ٨) اولاد علي وهناك اولاد علي من عنزة العدنانية في شمال فلسطين والاردن والشام والعراق والجزيرة العربية ٩) بياضية ١٠) طورة اهل الطور وهناك طورة جنوب الاردن ١١) حيكات ١٢) احيويات وهناك اللحيوات من عشائر الاردن ١٣) عقيليون وهناك عقيلي دورا والسموع وجرش وعقايلة الاردن وكذلك العكايلة وفي الشام والعراق والجزيرة العربية ١٤) مزينة وهناك مزينة ليبيا والمغرب العربي والجزيرة العربية ١٥) سواركة ولهم اقارب في جبارات السواركة ١٦) رواشدة وهناك رواشدة في عشائر سبعاوية اخرى وفي السموع الخليل والاردن .

بسم الله الرحمن الرحيم

النائب نواف فارس عليان الخوالدة

مساء الخميس ١٠\١٠\١٩٩١م

عشيرة الخوالدة بني حسن : تقول الروايات ان عشائر بني حسن كانت تسكن في اليمن وبعد خراب سد مأرب هاجرت القبائل الى الحجاز وخلال تلك الفترة حدثت الهجرة الى بلاد الشام واستقرت هذه العشائر في جنوب الاردن ، وكانت تضم معظم عشائر بني حسن المعروفة الآن واستقر خالد في منطقة عيمة الطفيلة الى جانب اخوانه من عشائر بني حسن وبعد فترة اتجهت هذه العشائر شمالا واستقرت في سيل الزرقاء حيث كانت المنطقة خصبة والمياه متوفرة ، وبما ان المطلوب الحديث عن عشيرة الخوالدة ، فانني سأقتصر على التعريف بهذه العشيرة ، تنسب هذه العشيرة الى خالد وقد انجب اربعة ابناء وهم :

١) خليل وابناءه فنحر المصطفى ، المرعي ، الدولة والهديبات والعثمان والسليم .

٢) حجاج وابناءه : الرديسات ، الغصون ، والظيافلة ، والحرازنة ، بالاضافة الى فخذ العناجرة .

٣) اخليل وابناءه فخذ الفلاح ، المعمر ، والحسن ، والحظا ، وتشكل عشيرة الخلايلة الآن .

زاهر وابناؤه فخذ الاحمد ، الجوامسة ، القوادرة والسليمان ، وتشكل عشيرة الزواهرة الان وكل هذه العائلات تنتمي الى عشيرة الخوالدة .

اما بالنسبة لاماكن سكناهم فيسكن الخليل في بلعما ، والمراجم وخريسان ، والحصب ، والحنان ، والنمرة ، والروضة ، اما الحجاجية فمناطق سكناهم حيان الرويبض الشرقي والغربي ونيان ، والنزهة ، ومرصع ، وسلحوب ، والرحمانية ، والرمان ، المنط .

الزواهرة ومناطق سكناهم : الكمشة ، حيان الرويض ، مرجب ، والرياض ، والزرقاء .

الخلايلة : ومناطق سكناهم : عوجان ، والجبل الابيض الزرقاء ، ام رمانة ، رجم الشوك ، منيفسة في محافظة المفرق . هذا ويعيش قسم من هذه العشيرة في مدينة المفرق والزرقاء ان هذه العشيرة تشكل وحدة حيث كانت زعامتها منذ ايام العهد التركي ممثلة بالشيخ علي البراهيم وانتقلت الزعامة من بعده الى حسين العلي البراهيم وعاصر العهد التركي ايضا وعند قيام الثورة العربية الكبرى وحتى تأسيس الامارة وتوفي عام ١٩٢٨م وانتقلت الزعامة من بعده الى ابنه الشيخ عليان الحسين وعاصر التطورات التي حدثت في عهد الامير عبد الله والملك طلال وجلالة الملك الحسين المعظم ، حتى توفي عام ١٩٧١م ومن بعده انتقلت الزعامة الى ابنه الشيخ فارس العليان الخوالدة الى

يومنا هذا ويساعد هذه القيادة وجهاء لكل فخذ من افخاذ العشيرة وكان هناك وجه لعشيرة الزواهرة سعود الشحادة وابناؤه من بعده . ووجيه لعشيرة الخلايلة مكيد الشرفي وابناؤه من بعده وتعتبر هذه العشيرة من اكبر عشائر بني حسن وكان لها دورا في بناء الاردن سابقا وحاضرا ولم يسجل على هذه العشيرة وكغيرها من بني حسن والشرفاء من ابناء الاردن ان تعاملت مع الانجليز حيث انها كانت على خلاف مع المستعمر وقدمت الشهداء في المعارك التي خاضها الاردن عبر العقود الماضية وهي تؤمن بالاردن ارضا وقيادة وشعبا من اجل النهوض باردن عزيز مرفوع الرأس .

اما في مجال الاعمال التي كان يعمل بها ابناء هذه العشيرة فكانت الزراعة وتربية الماشية ومع التطور الحديث للأردن واكبت هذا التطور فتقدمت الزراعة فتشاهد مزارع الزيتون والاشجار المثمرة في معظم مناطقهم كما انك تجد ابناؤها يعملون في مختلف المشاريع الانتاجية وسلك القوات المسلحة ووظائف الدولة الى جانب اخوانهم من ابناء الاردن وهذه العشيرة من العشائر المخلصة لمبادىء الثورة العربية الكبرى ولامتها ولدينها .

تم بعون الله الجزء الاول من :

جذور في التاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة الجزء الاول :

انني اعتذر مسبقا لأي خطأ والكمال لله وحده كما ان القبائل والعشائر التي لم تذكر في الجزء الاول ساكتب عنها ان شاء الله تعالى في مؤلفاتي القادمة وارجو وبالحاح كل من عنده ملاحظة مهما كانت او معلومة جديدة عن القبائل والعشائر او وثيقة ان يرسلها لي سواء من الاردن او اية دولة او بلد شقيق على العنوان التالي :

٠٧٧٧٥٧٠٩٥٨

الاردن . الزرقاء . البريد التجاري ص . ب ٥٤٧٥ هاتف [redacted] الاستاذ احمد موسى صالح الفسفوس .

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

من مؤلفاته:

١. قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي.
٢. جذور في التاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة في الوطن العربي.

المخطوطات .-

١. قبائلنا.
٢. بين الحقيقة والخيال.
٣. مشاهـــدات.
٤. لقاءات وافكار عن القبائل العربية وتراثها.
٥. من تراثنا مقارنة بين العامية والفصحى.
٦. بلادنا سوق عكاظ أبدية.
٧. قصص تمثيلية اجتماعية متعددة.

المؤلف:

احمد موسى الفسفوس.

نبذة عن حياة المؤلف:

هو من عائلة الفسفوس المنحدرة من قبيلة بني عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة القيسية.
مكان الولادة: اللويبده المحتلة، وهي قرية غرب دورا الخليل.
يحمل شهادة دبلوم انجليزي. ويعمل مدرساً، ويسكن في الزرقاء حالياً.
عضو اتحاد الكتّاب والادباء الأردنيين.

الثمن ٣ دنانير

مطبعة عبدون / الزرقاء